

790 3



٢١٢

ت.ج

تفسير الجلالين، تأليف المحلى، محمد بن أحمد - ٨٦٤ هـ
 أتمه الجلال السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر - ٩١١ هـ.
 كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٢٢٦ في ١١ س ١٧×٢٢ سم

٦٩٥٤

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد، طبع مرات أخرها
 سنة ١٩٧٠ م
 الموجود من سورة البقرة الى آخر سورة الاسراء وهو
 مكتوبه الجلال السيوطي .
 مخطوطات الجامعة ١٢٤:٣ الجامع الكبير .
 بصنفا ٨

١٤٠٥

١- القف - سير، القرآن الكريم وعلموه

أ. المؤلفان .
 ب. تاريخ النسخ .



عدد كتب اولاد
 طيب بخت بدال النسخ
 ودينقوضي وحي
 الدين و تقديري
 و مائة عام
 و مجموع
 وكلا الله المجيد
 والكتاب الواعد
 الهدي ما علك الله
 زيد الغاضي مراك

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الترتيب:	٦٩٥٥ - ٧١٤٥
الصفحات:	تفسير الجلالين
المؤلف:	أحمد محمد عبد الحميد والحمد لله
تاريخ النسخ:	الكتاب ختمه المرحوم فقير
اسم الناشر:	
عدد الأوراق:	٢٢٦
ملاحظات:	الموجود في سورة البقرة المخطوط رقم ١٨٠

ووضع الكتاب في امانته
عنه فافضل الخلق
مستحقه

عنه معاذ بن جبل
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة
الجنة جردا نودا كالحليب انما نلتهم
اولئك وثلاثين سنة الحديث جردا
الجد جمع اجر يقال جردا جردا
الجد لا شعر عليه والجد جمع اجدو
او غلام لا شعر عليه وقته
يؤكله

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ جُودٌ دُرٌّ أَمْوِيُّونَ
عَمْدَانِ عَلَيْهِمَا أَسْلَمَ قَاتِلُهُمَا لِيَجِيئَ
الْحَكِيمُ وَأَهْلُ الْجَنَّةِ يَدْعُونَ
بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَلَا أَدْرَأُكُمْ
عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فَإِنَّهُ يَكُونُ بِالْجَنَّةِ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فيل فالوجه في تقديم الكد على الجرد
اعني التقديم أي مد وجرد
فيجعل الكد على المعهود والجرد
على سائر الاعضاء سوى
الذاس منه يعني

واذا قرئ القرآن على القبر استمع ارواح الموتى
ويعلمون معناه وينفعهم القراءة ان كان
القارئ صحيح القراءة شديدا
ايما والا فلا يستمعون
ولا ينفعهم القراءة و
يطيبون كما يطيب
الحمام كذا في
حاشية الكا
وتن

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا
 أن هدانا الله
 ربنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^{وعلية النكول}

قال شيخنا الشيخ العلامة الحجة الفهامة مفتي المسلمين خاتمة
المحدثين جلالة الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن الشيخ العلامة
المفتي القاضي كمال الدين أبي بكر بن محمد السبوطي القاهري الشافعي

رضوان الله عليه الحمد لله حمدنا نوافها لنعمة نكافها الزهد والصدقة
والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وجنوده هذا ما كتبت

اليه حاجة الراغبين في تكملة تفسير القرآن الكريم الذي ألفه
الامام المحقق جلال الدين محمد بن أحمد المحلى الشافعي رحمه الله تعالى

وتتميم ما فات ويؤيد أول سورة البقرة الى آخرها بسم الله على غطره
من ذكر ما يفهم به كلام الله تعالى والاعتماد على ارجح الأقوال وأغرب

ما يحتاج اليه وتيسر على القراءة المختلفة المشهورة على وجه لطيف

ونفيس

قوله تعالى الحمد لله حمدنا نوافها لنعمة نكافها الزهد والصدقة
والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وجنوده هذا ما كتبت

قوله على القدرات الذي يظهر المدا
بما التبعة قوله المختلفة بفتح بعض
الخطافات فانه لا يوافقها والمقا
انه لم يكن كسرها بها التي مجلد على
حدة قوله المشهور ان القرآن
التيع منوالة وهي مرتبة
قوة المشهور عند الاصحاب
اللهم انما جعل قوله على الشدة
التعوية جاكبة

وتعير وجهه وترك التطويل بذكر قول غير ضئيلة وأغارب

محاكتها العربية والله مثل النفع به في الدنيا وأحسن الجزاء
عليه في العقبية بمدة وكرمه امه ^{كالحمود والقرق} سورة البقرة مدنية مائة وأربع وألح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^{صفحة للآلة}

الحمد لله اعلم بمرايه بذلك ذلك اي هذا الكتاب الذي يقرأ
لارتيب سلك فيه آية ما عند الله وبجمله النفع خير بسدوة ذلك

والاشارة فيه للمتعمق هدى خيرا يا هاد للمتقين الصائرين للقي
بابها لاوامر واجتناب المناهي لايقائهم بذلك التار الذي يكونون

يصدقون بالغيب بما غاب عنهم من البعث والجنة والشار ويقيمون
الصلوة اذ ياتون بها بحقوقها ومما نزل قناهم اعطيناهم ينفقون

في طاعة الله والذين يؤمنون بما انزل اليك اي القرآن وما انزل

يحتمل ان يكون مبنيا على عدم القدر بيبه
ويحتمل ان يكون مراده ان ينفذ
المقام كله عدل ذلك الاشارة
الى مرتبة وعلو رتبته وعظمته
جانبه

الاداهة
النواحي

اي يمتثل الصلوة التي هي مشهورة
وتكون بها وجودها وما يجزئ
فيها ما هو اقربها بعبارة

عن معطوف على الموضوع الاول
للقصد والاهتمام

مشتاق
انفسهم بالكفر ونعويق الناس عن الامان

قَالَ الْيَوْمَ

يعني عبد الله بن سلام واهل بيته

قَالَ لَانْفَعْلُ كَفْعُهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ

بأنهم هم المستفياء ثم أجاب عنهم فقال إذا الله

ولكن لا تعلمون بذلك وإذا بقوا أصله فهو واحد

سورة المائدة

الماء لا يغايها سالمة مع الوقت والدمع اسعدا ليق

الطريق إلى بيت المقدس

سیدنا ابوالفتح ابو الرضا بن ابی حمزة ثمالی مدنی و اوصیایم نسختم باطریق السلام

وَرَبِّهِمْ أَظْهَرَ الْآيَاتِ إِنَّهُمْ يُكْفَرُونَ

فانما هو معلوم معلومة المستند في الدنيا والقيامة

من ساء عبادك لك بقوله اذا نزل القرآن وقبه ذكر الكفر المشبه بالظلم

والوعيد عليه المسببه بالعد واجل البهتة المشبهه بالبرق يسد ذلك

اذ انهم لست سمعوه فيميلوا الى الامانة وترك دينهم ويوعده ثم يوعده

وايه محبط بالكفر على وقد رفته فله يقولونه بكاد برق البرق يخطف

ابصارهم باحد هابسرعة كل اضاء لهم شوا فيه اي في ضوئه واذا اظلم

عليهم قاموا وقفوا غشيل لا زعاج ما في القرآن ساء حج قلوبهم وتصد بقرهم

يا سمعوا فيه عما يحبون ووقوفهم عما يكرهون ولو شاء الله لذهب سمعهم

بفتح اسماءهم وابصارهم الظاهرة كاذيب بالباطنة ان الله على كل شيء

شاهد قدير ومنه اذ هاب ما ذكر بالهنا الناس اي اتملكة اعيدوا

ربكم الذي خلقكم انتم لم تكونوا شيئا وخلق الذين من قبلكم

لعلكم تتقون بعبادته عقابه ولعل في الاصل للبرق في كلامه تعا

لعلكم تتقون بعبادته عقابه ولعل في الاصل للبرق في كلامه تعا

كل ما صدر في الكلام هذه النسخة كل وقت اضاء لهم

هو كلام الله للحق

من نفعه بما يجب عبادته صفة في ان الله في صفة في ان الله في

للحقيف الذي جعلكم الارض فراشا حال بساطا يفسد لانهما في

الصلابة واللبونة فله يكره المسكر ارضها والسماء بناء سقفا

وانزل من السماء ماء فاخرج به من انواع الثمرات من زر قالكم ناكلونه و

تعلقوا به ووابكم فلا يجعلوا الله انبدا شركا في العباداة وانتم تعلمون

انه الخالق ولا يخلقون ولا يكون انما الاله يخلق وان كنتم في ريب مما

نماز لنا على عبدنا محمد من القرآن انه من عند الله فانوا بسورة ساءله

اي المتزل وسال لبيان اي هي مثله في البهتة وحسن النظم والمجاز عبد النبي

والسورة قطعة لهما اول واخر اقلها ثلاث ايات واذا عوا شديدا ثم انتم

التي تعبدون ونها من دون الله اي غير الله ان كنتم صادقين في انتم

قاله من عند نفسه فافعلوا ذلك فانكم عزوب فصولا مثله فلما عجزوا

عن ذلك قال تعالى فان لم تفعلوا ما ذكر لعجزكم ولين تفعلوا ذلك ايد

عز ذلك قال تعالى فان لم تفعلوا ما ذكر لعجزكم ولين تفعلوا ذلك ايد

عز ذلك قال تعالى فان لم تفعلوا ما ذكر لعجزكم ولين تفعلوا ذلك ايد

عز ذلك قال تعالى فان لم تفعلوا ما ذكر لعجزكم ولين تفعلوا ذلك ايد

والسورة قطعة

لظهور أعجازها أغراضاً فانقوا بالآمان يا الله وأنه ليس من كلام البشر

النار التي وقودها الناس الكفار والحيوان كاصنامهم شيئاً يعني أنها

مفرطة الحرارة تتفقد ما ذكره لكثيراً لأنها تتفقد بالخطب وتكون أعداء

هيئت للكافرين بعد بؤسها بحلة متأنقة أو حال لازمة ويسر

أخيراً الذين آمنوا صدقوا بالله وعملوا الصالحات من الفروض والتواضع

أه أي يات لهم جنات خديقات شجرة مسكنة تجري من تحتها أي

تحت أشجارها وقصورها التي تبارك أي المياه فيها وأنهاراً يفيض من الذي

يجري فيه الماء لآلة الماء ينزله أي يجري ولكناد الجري إليه مجاز كلما زرقوا

منها أطعموا من تلك الجنات من ثمرة زرقوا الواحدة التي أي مثلها

زرقوا ما قيل أي قيله في الجنة لتساويه عارها بقرينة وأتوا به جهنماً المضاف

وقوله أعداء للكافرين
دل على أن النار مخلوقة بعدة لهم

لأن أعداء فعلها من المعتزلة
فذهبوا إلى أن النار مخلوقة بعد
الكثرة فيكونها الحجاز

قول الشاعر عارها بقرينة
في الجنة أي لا تساوينا بها في الجنة
وعار الدنيا ولا المساركة إلا
الاسمية جارية

ازواج من الحور وغيرها من طهارة من الحوض كل قدروا ثم فيها خالدة

ما كانوا أبدلاً لا يتقون ولا يخرجون ونزل رزقاً لقول اليهود لما ضرب

الله المثل بالذبي في قوله وأنه يسليهم الذبي والعنكبوت في قوله كمثل

العنكبوت فإذا أراد الله بذكر هذه الأشياء الخبيثة إذا الله لا ينبغي

أن يقرب يجعل مثلاً منفعاً أول ما تذكره توصف بعبادها منفعاً ثانياً

أي أي يثل كذا أو رائدة لتأكيد الحجة فما بعد من المفعول الثاني بفضة

مقر البعوض وهو صغار اليف في أفق قتها أي أكبر منها أي لا يبرأ بيانه

لما فيه من الحكمة فاتا الذين استوا في علمهم أنه أي المثل الحق الثابت

الواقع موقعة من ربه وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا

مثله أي بهذا المثل وما استقام انكار سيد أو فابغى الذي بصلته

خير أي أي فائتة فيه قال تعالى في جوابهم بصل به أي بهذا المثل كثيراً عن الحق

التعريض إلى الله في قوله
الاستعانة بذكره في قوله
فليست بغيره في قوله
مشرقة بآدم بآدم في قوله

وهو صغار الذباب فكيف
تكون كلمة بصلته منه
فإنه تعالى لا يبرأ من
مسه لا يشوبه أفعال من
و سوال أظهر حاشية

نحو قوله تعالى
بصل به أي بهذا المثل
بصل به أي بهذا المثل
بصل به أي بهذا المثل

عن قوله تعالى الباطل
بصل به أي بهذا المثل
بصل به أي بهذا المثل
بصل به أي بهذا المثل

الشارة إلى الدنيا ببلغ
أو عذرة ومن رائدة أو الجحش
أصله في قوله تعالى
الاولاد
الولدان
الولدان
الولدان

ازواج

عطف على ما قبله ونحوه

كُفِّرَ بِهِ وَبَيَّنَّ بِهِ كَثِيرًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَتَصْدُقَ بِهِ وَيُضِلَّ بِهِ

الْأَلْفَاسِقِينَ الْخَارِجِينَ عَنْ طَاعَتِهِ الَّذِينَ نَفَتْ يَنْقُضُونَ عَهْدَ

اللَّهِ مَا عَاهَدُوا فِي الْكِتَابِ مِنَ الْإِيمَانِ نَحْنُ صَدَقْنَا وَمَا يُكْفِيهِمْ

تَوَكُّدُهُ عَلَيْهِمْ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَهُ بِهِ إِنْ هُوَ إِلَّا بِلَا مَنَافَةٍ

وَالْحَمْدُ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَأَهْ بَدَلٌ مِنْ صَمِيرٍ بِهِ وَيُفْسِدُ وَتَنَاقُ الْأَرْضُ

بِالْعَاصِ وَالْغَوِيفِ عَنِ الْإِيمَانِ أُولَئِكَ الْمَوْضُوعُونَ بِمَا ذَكَرَهُمْ

الْخَاسِرُونَ الْمَصِيرِينَ إِلَى النَّارِ لَوُبَّةٍ عَلَيْهِمْ كَيْفَ تَكْفُرُونَ يَا أَهْلَ

مَكَّةَ يَا اللَّهُ وَقَدْ كُنْتُمْ أَتُونَا زُطْفًا فِي الْأَصْلَابِ فَاجْتَبَاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ

يَنْفِخُ الرُّوحَ فِيكُمْ فَالْتَفَتْنَا لِلنَّجِيِّينَ كَفَرْتُمْ مَعَ قَوْمٍ ابْتَدَأُ إِلَهُاتِهِمْ

مُؤْمِنِينَ كَفَرْتُمْ بِالْبُعْثِ ثُمَّ الْبُعْثُ ثُمَّ الْبُعْثُ ثُمَّ الْبُعْثُ ثُمَّ الْبُعْثُ

بَعْدَ الْبُعْثِ فِيحَازِيكُمْ بِأَعْيَالِكُمْ وَقَالَ لَيْلَى عَلَى الْبُعْثِ مَا أَنْكَرَ هُوَ لَوِ

خلف

بعض ما في الأرض مثل الأرض على الغالب

خَلَقَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا جَمِيعًا لَتَسْقُوهَا بِهِ وَتَعْبُرُوا

مِنْ أَسْتَوَى يَعْدُ خَلَقَ الْأَرْضَ الْقَصْدَ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّيْنَاهُ الْقَصِيرُ

يَرْجِعُ إِلَى السَّمَاءِ لَأُنْزِلَ فِي مَعْقِلِ الْجَمْعِ الْأَوَّلَةِ إِلَيْهِ أَيْ صَيَّرَهَا كَمَا فِي آيَةِ أُخْرَى

فَقَضَاهُ بَيْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ يَكِلُ شَيْءٌ عَلَيْهِمْ نَجْمًا وَفَصْلًا أَفَلَا تَعْقِلُونَ

أَنَّا الْقَادِرُونَ عَلَى خَلْقِ ذَلِكَ ابْتَدَأَ وَيُؤَاغِظُ مِنْكُمْ قَادِرٌ عَلَى عَادَتِكُمْ

وَإِذْ كَذَّبَ بِتِلْكَ الْآيَاتِ الَّتِي أَتَى بِهَا فِي الْأَرْضِ

خَلِيفَةُ خَلْفَتِي فِي تَنْفِيذِ أَحْكَامِي فِيهَا وَسَوَاءٌ قَالُوا اتَّجَلَّ فِيهَا سَتٌ

يُفْسِدُ فِيهَا بِالْعَاصِ وَيُسْقِيكَ الدَّمَاءَ يُرِيحُهَا بِالْقَتْلِ كَمَا فَعَلَ بَنُو الْحِثَّةِ

وَكَانُوا قَبِيلًا قَالُوا قَسِدُوا وَارْسَلْنَا إِلَهُاتِنَا فَطَرَدُونَهُمْ إِلَى الْبَرَاءِ

وَالْجِبَالِ وَنَحْنُ نَسْجُدُ لِمَا يَجْعَلُ لَكُمْ آيَاتٍ نَقُولُ نَحْنُ نَحْنُ اللَّهُ وَنَحْنُ

نَقْلُهُ لَكُمْ نَنْزِلُهُ عَمَّا لَا يَلْفُ بِكُمْ فَالَّذِينَ نَزَّلُوا بِالْحِمْلَةِ حَالُ أَيْ نَقْلُهُ

أَحَقُّ بِالْخَلْقِ أَنْ يَأْتِيَ بِأَعْمَ مَا لَا تَعْلَمُونَ مِنْ الْمَصَاحَةِ فِي سَخْلَاةِ
أَدَمَ وَأَدَاةٍ بِرَبِّهِ فِيهِمُ الْمَطْبَعُ وَالْعَاجِزُ فَيُظْهِرُ الْعَدْلَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ لَوْلَا
بَخْلَقَ بَرْنًا خَلَقَ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مَنَّا وَلَا أَعْلَمُ لَسَبَقْنَا لَهُ وَرَفِئْنَا يَامَ بَرِّهِ
فَخَلَقَ تَعَالَى أَدَمَ مِنَ الْأَرْضِ وَجَسَدًا بَابًا قَبَضَ مِنْهَا قِصَّةً مِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ
وَجَعَلَتْ بِالْمَاءِ الْخَلْقَ وَمَوَاهِجَ فِيهِ لِرُوحٍ فَصَا حَيَوَاتًا حَسَّاسًا يَعْدُ
أَنَّا كَابِدَ حَادٍ أَوْ عَمَّ أَدَمَ السَّمَاءُ السَّمِيَّاتُ كُلُّهَا فِي الْقُصَّةِ وَالْقُصَّةُ
وَالْقُسُوفُ وَالْقُسُوفُ بَابٌ الْقِيَمَةُ عَلَيْهِ عَمَلُهُمْ تَعْرِضُهُمْ إِلَى السَّمِيَّاتِ
وَفِيهِ تَقْلِيدًا لِعَقْلِهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ لَهُمْ يَكُونُ الْبَيْتُ خَيْرٌ مِنْكُمْ بِهَذَا
تَمَوْلَاءُ السَّمِيَّاتِ أَنَا كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي الْإِنِّي لَا أَخْلُقُ أَعْمَ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ أَحَقُّ
بِالْخَلْقَةِ وَجَوَائِبُ لِسِرِّ طَوْلٍ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ قَالَ لَوْلَا بَرْنًا تَلَا عَنْهُ عَمَلُهُ
الاعتراض عَلَيْهِ لَا أَعْلَمُ لَنَا أَلَا مَا عَلِمْنَا آيَاهُ إِنَّكَ أَنْتَ تَأْكِيدُ لِلْكَافِ الْعِلْمَ

عن ابن عباس
 قال لا تفتل
 قال لا تفتل
 قال لا تفتل

الحكيم

والحكيم له نفعنا انما احدثها الىكم وهو القاطع في القدر والثاني الحكم للامم كذا ينظر اليه القضاة واصول الحكمة في الثقة المنع في حق صاحبها
 من الباطل معكم

اى الملائكة

الْحَكِيمُ الَّذِي لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ عَنْ عِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ قَالَ تَعَالَى أَدَمُ أَيْسَرُكُمْ بِكَلَامِهِمْ
إِلَى السَّمِيَّاتِ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ وَذَكَرَ حِكْمَتُهُ الَّتِي خَلَقَ لَهَا قَلَامَ الْأَنْبِيَاءِ
بِكَلَامِهِمْ قَالَ تَعَالَى سُبْحَانَ اللَّهِ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
مَا غَابَ فِيهَا وَأَعْلَمُ مَا يَدُّرُ وَنَظَرُكُمْ مَا قَوْلُكُمْ أَجْعَلُ فِيهَا إِلَى آخِرِهِ وَمَا
كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ شَرَفًا مِنْ قَوْلِكُمْ لَنَا تَخَلَّقَ اللَّهُ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مَنَّا وَلَا أَعْلَمُ وَ
أَذَكَرَ قُلْنَا الْمَلَائِكَةُ اسْجُدُوا لِلْآدَمَ مَجْبُورٌ دَحِيَّةً بِالْإِنْعَاءِ فَجَعَلُوا
إِلَّا ابْلِيسَ نَبُوًا بَوَالِحًا كَابِدًا بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ إِنِّي أَسْتَعِي عَنْ السَّجْدَةِ وَاسْتَكْبَرَ
تَكْبَرُ عَنْهُ وَقَالَ إِنَّا خَرَيْنَاهُ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَقُلْنَا يَا أَدَمُ
اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَإِنَّكَ إِذَا تَمَسَّكَهَا
يَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ

او ادخل في
 انصار

او ادخل في
 انصار

الملائكة البسم والنفخ الملائكة الى مكان من الجنة

الحكيم

فصل في شطون اي ينفذ
عن الخيرة عن الرحمة

فَكُنُوا قَصِيرًا مِنَ الظَّالِمِينَ الْعَاصِينَ وَاللَّهُمَّ الشَّيْطَانُ ابْلِيسَ اذْهَبْ

اَذْهَبْهَا وَفِي قِرَاءَةِ قَارِئَتَيْنِ تَحَايَا عَنْهَا اِلَى الْجَنَّةِ بَانَ قَالَ لَهَا اَهْل

اَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَقَابِلُهَا بِنْتُ اللَّهِ إِنَّ لَهَا مِنَ النَّاصِعِينَ فِي كَلْبَتِهَا

فَاخْرَجَهَا قَارِئًا كَانَا فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ وَفَلْنَا اَهْبِطُوا اِلَى الْأَرْضِ اَنْتُمَا

لَكُمْ عَلَيْهِمَا ذُرِّيَّتُكُمْ بَعْضُ الذَّرِيَّةِ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ لَكُمْ فَطَمَّ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ مَوْضِعٌ قَرَارٌ مَتَّعُونَ

بِهِ مِنْ بَنَاتِنَا اِلَى حِينٍ وَقَدْ اَنْقَضَ اَجَالُكُمْ فَلَمَّا آدَمُ مِنْ رِيقِهِ كَلَامَاتِ الْمَنَةِ

اَتَاهَا وَفِي قِرَاءَةِ بَنَاتِ دَمٍ وَرَفَعَ كَلَامَاتِ اِيْجَاءٍ وَهِيَ تَنَاطَلُنَا اَنْفُسَنَا

اِلَيْهِ قَدْ عَابَهَا فَنَابَ عَلَيْهِ قَبْلَ تَوْبَتِهِ اَنَّهُ هُوَ التَّوَابُ عَلَى عِبَادِهِ

الْحَكِيمُ بِهِمْ فَلَمَّا اَهْبِطُوا اَسْأَلْنَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا كَرَّرَ لِيُعْطَفَ عَلَيْهِ

فَاتَمَّ فِيهِ اَوْ غَمَّ نَوْبًا اِنْ الشَّرْطِيَّةَ فِي مَاءِ الْمَرْيَةِ يَا بَيْتَكُمْ مَنِي هَدَى كِتَابُ

وَرَسُولُ

وَرَسُولُ فَمَنْ تَبِعَ هَذَا فَاَسْبَى وَعَلَى طَاعَتِي فَلَهُ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا اِلا

يَحْزَنُونَ فِي الْآخِرَةِ يَا مَعْزُورُ خُلُو الْجَنَّةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

كُنَّا اُولَئِكَ اَصْحَابِ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ مَا كُنُوا اَبَدًا لَا يَقْنُونَ وَلَا

يَخْجُرُونَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ

اَوْ عَلَى اَبَائِكُمْ مِنَ الْاَنْجَاءِ مِنْ فِرْعَوْنَ وَفُلْقِ الْيَمْرِ وَظُلْمِ الْغَمِّ وَغَيْرِهَا

بَانَ تَشْكُرُهَا بِطَاعَتِي وَاَوْقُوْا بَعْدِي الَّذِي عَمِدْتُ اِلَيْكُمْ مِنَ الْاَيَّامِ اَبَا مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ اَوْقُوْا بَعْدِي الَّذِي عَمِدْتُ اِلَيْكُمْ مِنَ التَّوَابِ عَلَيْهِ

بِذْخُولِ الْجَنَّةِ وَآيَا فَاَرْهَبُونَ خَافُونَ فِي تَرْكِ الْوَفَاءِ بِهِ دُونَ غَيْرِي

وَاَمَّا يَا اَنْزَلْتَ مِنَ الْقِرَائَةِ مَصْدَقًا لِمَا نَعَمُ مِنَ التَّوْبَةِ بِوَأَقْدَمَ لَهُ

فِي التَّوْحِيدِ وَالتَّوْبَةِ وَلَا تَكُونُوا اَوَّلَ كَافِرٍ مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ لَانَّ خُلُفَكُمْ

يَبْعَثُ لَكُمْ قَائِمُهُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا تَسْتَوُوا سَبْدًا لَوَايَا اِيْنِي الَّذِي فِي كِتَابِكُمْ مِنْ نَعْمَتِي مُحَمَّدٍ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُنَّا اُولَئِكَ اَصْحَابِ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

فَتَأْتِيهِ عِوَضًا بِسِرِّهِمُ الدُّنْيَا إِلَى التَّكْوِينِ خَوْفًا وَفَوَاسِخًا خِزْيَةً

مِنَ اسْقَلْتُمْ وَإِيَّايَ فَاتَّقُوا خَافِرِينَ فِي ذَلِكَ دُونَ غَيْرِي وَلَا تَلْسُوا

تَخْلُطُوا الْحَقَّ الَّذِي أَنْزَلْتُ عَلَيْكُمْ بِالْبَاطِلِ الَّذِي تَقْرَأُونَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْحَاقِقِينَ

نِعْمَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ إِنَّهُ خَفَ وَأَيُّمُوا الصَّلَاةَ

وَالنَّاسِ الزَّكَاةَ وَأَرْكَعُوا مَعَ الذَّاكِرِينَ صَلَوَاتُكَ أَيُّهَا مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُكَ

وَأَصْحَابَهُ وَتَزَكَّى فِي عُلَمَائِهِمْ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَا فِرَاقَ بَيْنَهُمُ الْمُسْلِمِينَ أُنَبِّئُوا عَلَى دِينِهِ

محمد صلى الله تعالى عليه خفا أنا مؤمن بالبر بالهداية محمد صلى الله تعالى عليه

وَتَسْأَلُكَ أَلْفُ سَمَاءٍ وَتُجِبُّهُمْ وَأَتْلُو مَا نَزَّلَ الْوَحْيَ عَلَىكَ وَتُنْذِرَ آلَ فَارُوقَ إِذْ هُمْ يُجَادِلُكَ فِي الدُّنْيَا أَتُسْأَلُهُمْ إِنْ نَحْنُ بِالْبَاقِيَةِ

وَفِيهَا الرِّعْدُ عَلَى مَخَالِفَةِ الْقَوْلِ الْعَمَلِ أَفَلَا تَتَّقِلُونَ سُوءَ أَعْمَالِكُمْ فَتَرْجِعُونَ

فَحَلَّةُ الشَّيْءِ إِلَى السَّفْهَامِ الْإِنْكَارُ وَتَمَعِينُوا أَطْلُبُوا الْمَعُونَةَ عَلَى أَوْسَامِ

بِالْضَّرِّ الْجَسَدِيِّ عَلَى مَا نَكَدَ وَالصَّلَاةِ أَفْرَدَهَا بِالذِّكْرِ نَعْمًا لِسَانًا وَفِي

في القبر

ص
شهادة للقدوس مع التواضع والتعجب
سماواتهم جوامع
التي تدبر عندهم هذا الكون على التام
والإله اعلمه بالتحقيق واليقين
وكل ما نأمله من نعمة

بالأبواب حذره الأمان به وكلمته عليه وفي بعض
النسخ بالنوه بمعنى احذره كما في

وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج من مكة إلى المدينة قال اللهم اني اذهب عني الباطل واجعل لي من امري ما يشاء

لِلْمُؤْمِنِينَ مَا عَاقَبْتُمْ عَنْهُ الْإِيمَانُ الْفُتْرَةُ وَجِبَ الرِّجَالِ فَأَمَّا بِالْبَيْتِ وَسُوءِ الْقَوْمِ لَانَّهُ

كَبِيرُ الشُّعْرِ وَالصَّلَاةُ لَهَا ثَمَرٌ الْحُسْنُوعُ وَتَنْفَعُ الْكَبِيرَ وَانْهَازِ الصَّلَاةَ الْكَبِيرَةَ

نُفِيْلَةُ الْمَاعِزِ إِلَى سَبْعِينَ السَّائِتِينَ إِلَى الطَّاعَةِ الَّتِي يَفْعَلُونَ بِقَوْلِهِمْ

مَلَأُوا قُلُوبَهُمْ بِالْبَيْعِ وَأَتَمَّتْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فِي الْآخِرَةِ فَبَيَّضَ لَهُمْ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَرْجِعُونَ

أذكر وانعمتني التي انعمت عليكم بالشكر على ما بطاعتي واني وصلتك الى آياتكم

عَلَى الْعَالَمِينَ عَلَى زَنَايِهِمْ وَأَتَقُوا خَافُوا بِمَوَالِ الْيَمْرِ فِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ مِثْلًا

مَوْيُومُ الْقِيَمَةِ وَلَا يُقْبَلُ بِلَاءٌ وَالْبَاءُ مُبَيَّا مُفَاعَةٌ أَيْ لِيُجَاهِلَ مُفَاعَةٌ قَبِيلُ

فَالنَّاسُ شَاقِعِينَ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُمْ عَدْلٌ قَدْ آتَوْا لَهُمْ أَنْ يَكْتُمُوا عَنْهُمْ مَا هُمْ يُنْتَعُونَ

عَذَابُ اللَّهِ وَذَكَرُوا إِذْ نَجَّيْنَاهُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَأَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا لِحْيَتَكُمْ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَ الرَّسُولِ وَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا دِينَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَكَّلَ بِهِ الْقُرْآنَ وَلِئَلَّامُ يَرْفَعَهُ اللَّهُ إِلَىٰ ذَاتِ الْعَرْشِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا نَبِيًّا

فِي رَبِّهِ نَبِيَّائِي اَنْعَمَ عَلَيَّ يَا اِهْلِي تَذَكُّرُ لِيْهِمْ بِنِعْمَةِ اللّٰهِ لِيُقْبَلُوا مِنِّي اِلٰى فِرْعَوْنَ

ثم والعائد على نوصفها
فقد يرد لا يرد فيها

يَسْأَلُونَكَ بِدَعْوَانِكَ ^{وَيَسْأَلُونَكَ بِدَعْوَانِكَ} سُبْحَانَ الْعِزَّةِ الْمُسَوَّمَةِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَالحَمْدُ لِلَّهِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَالحَمْدُ لِلَّهِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ}
 يُدْعُونَكَ لِمَا قَبْلَهُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} إِنَّا لَكُمُ الْمَوْلُودِينَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَنَحْنُ نَحْنُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بِسَبْعُونَ نَسْأَلُكَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ}
 لِقَوْلٍ بَعْضُ كُتُبِهِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} لَهُ إِنْ مَوْلَاهُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} أُولُو ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} كَيْبَالُ ذَهَابٍ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مُلْكُكَ
 وَفِي كَلِمٍ الْعِزَّةِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} أَوِ الْإِنْفِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بِلَا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} أَيْلَافٍ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} أَوْ أُنْفِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مِنْكُمْ عَظِيمٍ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَذَكَرَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} أَدَ
 قَرْنًا فَلَقْنَا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بِكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بِسَبَبِكُمُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الْبَحْرَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} حَتَّى ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} دَخَلْتُمُوهُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} هَارِبِينَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مُعَادٍ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} قَوْمٍ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} فَاجْتَنَبْنَاكُمْ
 مِنَ الْغُرَفِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَأَعْرَفْنَا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} أَلْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} فِرْعَوْنَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} قَوْمَهُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مَعَهُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَأَنْتُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} تَنْظُرُونَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} إِلَى ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} انْطِبَاقِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الْبَحْرِ
 عَلَيْهِمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَذَوَّاعِدْنَا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بِالْإِفْوَءِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَنَبَأِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مَوْسَى ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} أَرْبَعِينَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} لَيْلَةً ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} نَعْطِيهِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بَعْدَ
 انْقِضَائِهَا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الْيَوْمَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} لِنَعْمَلَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بِإِيمَانٍ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} أَنْتُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الْعِجْلُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الَّذِي ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} صَاحَهُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} لَكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} السَّامِيُّ
 الْمَأْمُونُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بَعْدَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} إِي ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بَعْدَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} ذَهَابِهِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} إِلَى ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مَعَادِنَا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَأَنْتُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} ظَالِمُونَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بِأَنِّي ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} أَذْهَبُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} لَوْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} ضَعَفْتُكُمْ
 الْعِبَادَةَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} فِي ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} غَيْرِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مَحَلِّهَا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} نَعْفُو ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} عَنْكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مَوْسَى ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} نَادَى ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} قَوْمَهُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مِنْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بَعْدِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} ذَلِكَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الْآخِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} دَعَاكُمْ
 تَشْكُرُونَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} نَعْمَتًا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} عَلَيْكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَإِذَا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} أَنْتُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} تَقْرَأُونَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الْكِتَابَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} التَّوْرَةَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَالْفَرَاقَةَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} عِظْ

نفس

تَقْسِرُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} أَيْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الْفَارِقَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بَيْنَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الْحَقِّ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَالْبَاطِلِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَالْحَلَالِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَالْحَرَامِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} لَعَلَّكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} تَتَذَكَّرُونَ
 بِهِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مِنَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الضَّلَالَةِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَذَقَّ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مَوْسَى ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} لِقَوِيهِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الذِّبَابَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} عَيْدًا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَالْعِجْلَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بِأَقْرَبِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} أَنْتُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} ظَنَنْتُمْ
 أَنْفُسَكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بِأَخْذِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} كَمِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الْعِجْلِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الْمَأْفُوقِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} إِلَى ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بَارِكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} ذَالِكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} عِبَادَتُهُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} فَاقْتُلُوا
 أَنْفُسَكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} أَيْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} لِقَبْلِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الْبَرِي ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} تَنْتَكُمُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الْجَرِّمَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} ذَلِكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الْقَبْلَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} خَبَرَكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} عِنْدَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بَارِكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} تَوْفِيقُكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} لِفَعْلِ
 ذَلِكَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَأَرْسَلَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} عَلَيْكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} كَهَيَاةَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} سَوْدَاءَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} لَيْلَةٍ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} يَغْمُرُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بَعْضُكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بَعْضًا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} فَحَرَجَهُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} حَتَّى ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} قَتَلَ
 مِنْكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مَنَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بَعْدَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الْفَاقِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} عَلَيْهِمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} قَبْلَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} تَوْبَتِهِمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} إِنَّهُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} سَوَاءٌ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} لَكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} أَعْمَلْتُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَأَذَقْتُمْ
 وَقَدْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} خَرَجْتُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مَعَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مَوْسَى ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} لَتَعْبُدُوا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} إِلَى ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} آتِيهِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مِنْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} عِبَادَةِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الْعِجْلِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَسَمِعْتُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} كَلَامَهُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بِأَمْرِي
 لَمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} تَوْبُوا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} لَكَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} حَتَّى ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} تَذَكَّرُوا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} أَنَّهُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} جَهَنَّمُ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} عِبَادَانَا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} أَذَقْتُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الصَّاعِقَةَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الصَّبِيحَةَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} فَمَنْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} أَنْتُمْ
 تَنْظُرُونَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مَا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} خَلَّ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بِكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مِمَّا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بَعَثْنَا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ}كُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} إِلَى ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} حَبِيبِكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مِنْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بَعْدِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} تَوْبَتِهِمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} لَعَلَّكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} تَشْكُرُونَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} نَعْمَتَنَا
 بِنَا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} لَكَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَظَلَلْنَا ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} عَلَيْكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الْغَمَّ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} كَرَوْنَكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بِالسَّحَابِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الرَّقِيقِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مِنْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} قَرَارِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الشَّمْسِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} فِي ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الْبَيْتِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَالتَّرْتِ
 عَلَيْكُمْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} فِيهِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الْيَنِّ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَالسَّلْوَى ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مِنَ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الشَّرِيبِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَالظُّيْرِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} السَّمَاءِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} بِتَخْفِيفِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} الْهَيْمِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} وَالْفَصْرِ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} مِنْ ^{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ} أَفْوَاجِهِ

وَقُلْنَا لَهَا وَمَا ظَنُّكِ بِمَا تُصْنَعُ لِلَّهِ فَإِنَّكَ تَكْفُرُ وَتَكْفُرُ وَتَكْفُرُ
 عَنْهُمْ وَمَا ظَنُّكَ بِذَلِكَ وَكَيْفَ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظُنُّونَ لَنَا وَبِأَلَيْهِ عَلَيْهِمْ وَأَوْفَلْنَا
 لَهُمْ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنَ النَّارِ أَوْ خَلَوْا بِذَلِكَ الْقَرْيَةِ بَيْتَ الْقِدِّيسِ وَارْجِعُوا فَاذْكُرُوا
 حِينَ كُنْتُمْ رَعْدًا وَرُجُلًا جَرَفَ بِهِ وَأَدْخَلُوا الْبِلَادَ أَيَّ بِلَادٍ سَجَدَ مَخْبُيْنِ وَقُولُوا
 سَأَلْنَا حِطَّةً أَيَّاهُ كُطْعْنَا خَطَايَا نَنْفَعُ فِي قَرْيَةٍ بِلَاءٍ وَالْقَاءُ بَيْنَ الْقَرْيَةِ
 فِيهِ أَلَمْ تَطَّابَاكُمْ وَتَتَرَبَّعُوا بِالْقَاعَةِ ثَوَابًا بِذَلِكَ الذَّنْبِ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ قَوْلًا
 غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَقَالُوا حِطَّةً فِي سَفَرٍ وَأَدْخَلُوا بَيْتَ جُفُوفٍ عَلَى مَسَامِهِمْ فَانْزَلْنَا
 عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فِيهِ وَضَعُ الْقَاهِرِ يَدَهُ فِي تَبِيعِ شَانِهِمْ رَجُلًا
 عَذَابًا طَاعَتِي السَّيِّئِينَ يَكُونُوا يَنْفُسُونَ بِسَبِّ قَوْمِهِمْ أَوْ خُرُوجِهِمْ عَنِ الطَّاعَةِ
 فَمِنْ ذَلِكَ مَنْهُمْ فِي رَأْيٍ يَبْعُونَ الْفَاوِاقِلَ وَأَذْكُرُوا اسْتَسْقَى بَعْضُهُمْ أَيْ طَلَبَ الشَّقَا
 لِقَوْمِهِمْ وَوَدَّ عَطِشُوا فِي النَّارِ فَقُلْنَا أَفَرَأَيْتُمْ بَعْضُ الْخَيْرِ وَبِئْسَ الَّذِي يَفْرُسُ بِهِ

وأمره بالانقراض قال الله عيسى
 لا اله الا انت لا اله الا انت لا اله الا انت
 رفعها على يده فقولوا استلنا
 حطة معكم

خفيف

خَفِيفٌ مَرَّتَيْنِ كَرَأْسِ الْبَحْلِ زَخَامٌ أَوْ كَثَاةٌ فَفَرَّجَهُ فَالْفَرْجُ اسْتَفْتَى وَالْمَاءُ الْمُنَى
 عَشْرَةَ عَيْنًا بَعْدَ الْمَرْبَاةِ قَدْ عَمِلَ كُلُّ الْبَاسِ سَبْطُهُمْ شَرُّهُمْ مَوْضِعٌ لِيُذَمِّعَ
 فَلَا يُشْرِكُهُمْ فِيهِ غَيْرُهُمْ وَقُلْنَا لَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْلُوا فِي الْأَرْضِ
 مُنْقَسِبِينَ حَالِ تَوَكُّدَةٍ لَعَالَمُهُمَا عَلَى بَكْسِ الشَّلَّةِ أَفْسَدَ وَأَذْكُرُوا بِأَنفُسِكُمْ لَنْ
 نَصِيرَ عَلَى طَعَامٍ أَيْ نَوْعٍ مِنْهُ وَاحِدٌ وَلَوْ أَلْتُمْ وَالسَّلْوَى قَادِحٌ لَنَا ذِكْرًا يَخْرُجُ لَنَا
 مِنْهَا فَاثْبَتْنَا الْأَرْضَ بِنَا لِيَلْبَسَ بَعْلَانَا وَقَتَانَا وَقَوْمُنَا حَنْطَانَا وَعَدِيدَانَا
 وَبِضْلَانَا قَالَ لَهُمْ يُوسَى اسْتَبَدَّ لَوْ أَنَّ الَّذِي يُؤَادِي فِي أَحْسَنِ الْبَلَدِ يُؤَخَّرُ
 أَيْ سَرَفًا أَيْ لَأَخَذُ وَنَبِيٌّ يَكُونُ لَهُ وَالْمَهْمَةُ لِلْكَارِفَانِ أَيْ لِيُجْعَلُوا قَدْ عَاثَ اللَّهُ قَتَالِ
 لَكُمْ أَهْبَطُوا أَنْزَلُوا مِصْرَ أَيْ الْمَصْرَ فَإِنَّكُمْ فِيهِ مَكْنَانُكُمْ مِنَ الْبَارِ وَفَرِيقًا
 جَعَلْتُ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةَ الذَّلَّةَ وَالسَّوَادَ وَالْمُسْكَنَةَ أَيْ الْفَقْرَ مِنَ السَّكُونِ وَالْخُرَى
 فَمَنْ لَزِمَتْ لَهُمْ وَأَنْ كَانُوا غَنِيَاءَ لَزِمُوا الْبُؤْسَ الْمَفْرُوبَ السَّكَنَ وَبِأَوَّلِ رَجْعُوا

كسر الباء جمل يصفه حالها
 كسر الباء جمل يصفه حالها
 كسر الباء جمل يصفه حالها

كسر الباء جمل يصفه حالها
 كسر الباء جمل يصفه حالها
 كسر الباء جمل يصفه حالها

كسر الباء جمل يصفه حالها
 كسر الباء جمل يصفه حالها
 كسر الباء جمل يصفه حالها

كسر الباء جمل يصفه حالها
 كسر الباء جمل يصفه حالها
 كسر الباء جمل يصفه حالها

قال في مفسرنا عليهم وغضب الله في الآخرة
أي أنهم في الدنيا وعقوبتهم في الآخرة
فألا زاد يا عبدا ما ذكره صاحب

يغضب ربنا الله ذلك أي القرب والغضب بأنهم أصيب الله كانوا ينفذون
بأناب الله ويقتلون النسيين كزكريا ويحيى وغيرهما أي ظلموا ذلك بما عصوا
وكانوا يعبدون ويحجون في الحدا في المعاصي وذكر ربنا لكاتب إنا الذين آمنوا
بالأنبياء منا قيل والذين آمنوا وأنتم اليهود والنصارى والصائبين طائفة
من اليهود والنصارى سأنت منهم بأنه والله والآخر في ربنا بيتنا وعمل
صالحا يشير بعبده فلم أجزم أي جوابا لما لم أعند بهم ولا خوف عليهم
ولهم يخبرنا روعي في ضميرنا وعمل لفظنا وفيما بعد نعمنا ساو أذكر لأف
أخذنا بنا أفكم عندكم بالعمل بنا في الغور وقد زعمنا فوقكم الطور الجبل
أفلمننا هنا أصله عليكم لما أبستم قبولها وقد أخذنا وأما التي أبستم بقوت
بجد وأجسادنا وأذكر وأما فيه بالعمل به لعلكم تتقون التار والمعاصي ثم تؤلفون
أعزتم بنا بعد ذلك الميثاق عنا الطاعة فلما أفضل الله عليكم ورحمته

زاد
مصدره
والباء كسبية وساء

منطقه
نصب حاليه الضمير في يقتلون أي يقتلونهم به طلبه

أي شهودا

أي ما لو اعتد به موسى عيسى

أي من الكفار

جواب الشرط

الآخر

أي فاعل

أي ما لو اعطيتكم من الكتاب عيسى

أي ما لو اعطيتكم التوراة معكم

منطقه

كم

كم بالتوبة أو لآخر العذاب لكنتم في الخاصة بين المالكين ولقد لأن قسم
علمتم عرفتم الذين أعدوا وأي أجازوا الحديثكم في السبب بصيد الشرك
وقد نفيتم عنهم وهم أهل أيلة فقلنا لهم كونوا في أيلة خاصة ببغدي
فكانوا وأي بيلكو بعد ثلثة أيام فجعلنا ها أي ذلك العقوبة تكاله غير
مائعة من أرباب مثل أعمالوا بنا بنا أي ذلك العقوبة وما أخلفنا
أي لأنهم التي في بنا بنا وبعد ها وموعظة للمنفقين الله وخصوا بالذكر
لأنهم المتنفقون بنا بنا غيرهم وأذكر أقاله موسى لقومه وقد قيل
بهم قيل لأنهم قائله ومألو أيد عواذيه ليبينه لهم قد عاه إله
بأنهم أه تدبجوا بقرة قالوا أن تجد نا هزوا منز أنا حيث تجيبنا بمثل ذلك قال
أعوف أمنع بأنه أكون من إلى أهل المستمن بنا فما أعلا أنه عزيم
قالوا ع لأن ربك يبيد كنا ما هي أي مليتها قال موسى أه أي الله يقول الهي

لهم

بمعدية إلى مفعول واحد

أي العقوبة بالسب

أي أنه نفيهم عليها لما قصته موسى

أي ما يات بعد ما إذا علموا بها

أي ما يات بعد ما إذا علموا بها

أي ما يات بعد ما إذا علموا بها

أي ما يات بعد ما إذا علموا بها

أي ما يات بعد ما إذا علموا بها

أي ما يات بعد ما إذا علموا بها

أي ما يات بعد ما إذا علموا بها

^{أولئك هم}
يَفْرَقُ لَأَرْضِ مُسْتَهْةً وَلَا يَكُنْ صَغِيرَةً عَوْدًا نَصَفَ بَيْنَا ذَلِكَ الْمَذْكُورِ

^{فأرضها بما فيها من بلادهم ولا يملكها غيره}
السَّبِينَ فَاذْكُرُوا مَا تَعْلَمُونَ بِهِ مَا ذُكِّرَ لَكُمْ لَأَرْضِ لَكُمْ بَيْنَ لَنَا
^{تفريق على ما قبله}
مَا لَوْنَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِحٌ كَوْنُهَا مَرْدِدٌ الصَّفْرَاءُ نَسْرُ

الْبَارِئِينَ إِلَيْهَا قَالُوا لَا تَنْجِبُهُمْ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ
^{ما صنعتها من السحر}

أَسَاءَةٌ أَمْ غَائِلَةٌ إِنْ أَلْبَقُوا جَنَسَهُ الْمَنْعُوتِ بِمَا ذُكِّرَ شَبَابُهُ عَلَيْهَا كَثْرَتُهُ
^{والله في قوله مستدرك}

فَلَمْ تَسْأَلُوا فِي الْمَقْصُودَةِ وَإِنَّا إِنَّمَا نَسْأَلُكُمْ فِي الْبَلَاءِ فِي الْحَدِيثِ لَوْلَمْ
^{صفة بقرته}

يَسْتَفْتُوا مَا بَيَّنَّ لَهُمْ آخِرَ لَابِدٍ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لِذُلُولٍ غَيْرُهَا لِلَّهِ

بِالْعَمَلِ تَبَيَّنَ لَأَرْضِ تَقْلِيمًا لِلزَّرْعِ وَالْجَمَلِ صَفْرَاءُ ذُلُولٍ دَاخِلَةٌ فِي النَّفْ
^{صفة ذلور}

وَلَا تَسْمَعُ الْخَرَجَ الْأَرْضُ الْمُسْتَهْةَ لِلزَّرْعِ سَلْمَةً مِنَ الْعُيُوبِ وَأَنَّا بِالْعَمَلِ
^{الاولى الحرة منها بمعنى المحررة}

لَا رَيْبَ لَوْ أَنَّهَا غَيْرُ لَوْ أَنَّهَا قَالُوا لَا تَجْثَبُهَا لِحَقِّ نَطَقَتِ بِالْبَيِّنَاتِ النَّامِ
^{والان معاجلة الزمان}

وَطَلَبُوا فِي هَدْيِهَا عِنْدَ لَيْلَةِ الْبَارِئِينَ وَكَثُرَ هَدْيُهَا سَكَنًا ذَهَبًا
^{الجملة من التبرع}

فَذَكَّرُوا

^{وقيل ذلك لكثرة ما جهم}
فَذَكَّرُوا مَا كَادُوا يَفْعَلُونَ لِقَاءَ لَيْلَى فِي الْحَدِيثِ لَوْ دَجَّوْا إِلَى بَقَرَةٍ كَانَتْ

لَا جَزَاءَ لَهُمْ وَلَكِنْ رَدُّوهُمَا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَسَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَذْهَبَ نَفْسًا فِي دَارِهِمْ
^{في دارهم}

فِيهِ أَدْعَامُ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ فِي النَّاسِ صَحْمٌ وَنَسَا فَعَمَّ فِيهَا وَأَبْنَاهُ مَخْرَجٌ
^{في دارهم}

نُظِرَ مَا كُنْتُمْ تَكْمُلُونَ مَا أَمْرُهَا وَبَيْنَا أَعْرَاضُ وَيُتَوَارَى الْقِصَّةُ فَقُلْنَا أَرْضِيهِ
^{أي بعض البقرة}

أَيُّ الْقَيْلِ بَعْضُهَا فَضَرَّ بِلِسَانِنَا أَوْ بِجَوْدِهَا فَجِي قَالَ قَتَلَنِي فَلَا نَدْرِي مَا لَيْتَ
^{لأنه أخذ يلهو وأول ما يلهو}

عَمِّيهِ وَيَا نَجْمَ الْمِيرَانِ وَقِيلَ قَالَ تَعْلَمُ كَذَلِكَ الْأَخْيَارُ كَيْفَ اللَّهُ الْمَوْتَى فَيُرِيكُمْ
^{فعل الكان نصب صفة متصدة بحذف واو في نصب فخر في جهاد}

آيَاتِهِ دَلَالٌ قَدْرَتُهُ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ تَدَبَّرُوا فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْقَادِرُ عَلَى
^{القساوة عبارة عن الظلمة والصلابة}

أَحِبَاءِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ قَادِرٌ عَلَى أَحِبَاءِ نَفْسٍ كَثِيرَةٍ فَتَقْوَمُونَ قَسَمًا قُلُوبِكُمْ
^{ببيت وجفت وجفاف القلب جفاف الروح}

إِنَّمَا الْإِنْسُ وَصَلَتْ عَنْ قَبْلِ الْحَقِّ مَا بَعْدَ ذَلِكَ الْمَذْكُورِ مَا أَحِبَاءُ الْقَيْلِ وَمَا
^{في القلظ هو السدة ج}

قَبْلَهُ مَا الْبَابُ فِي كَيْفَ لَيْلَى فِي الْقِسْمَةِ أَوْ شَيْءٌ قَسَمَ شَيْءًا وَإِنَّمَا الْحَيُّ أَنْ يَنْفَجِرَ
^{عطف على الكان}

مِنْهُ الْإِنْمَارُ فَإِنَّ شَيْءًا يَسْتَقِفُّ فِيهِ أَدْعَامُ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ فِي السَّبِينَ فَيَخْرُجُ مِنْهُ
^{بمعنى الزحف وضع النص}

مِنْهُ

من الثواب وما نكروا معنى كفى، ثم لفاعل بشره المخصوص بالدم أي يكفر أي كفرتم
 ما أنزل الله من القرآن بغير ما نزل الله ليكفر أي حسدا على أن أنزل الله بالتخفيف
 والشدة من فضله الوحي على من يشاء للرسالة من عباده قبا وأرجوا
 يقضيه الله بكفرهم بما أنزل الله والتكبر للعظيم على غضب استحقاقه
 من قبل أن يصير التوراة والكفر بعيسى واليكافريين عذاب مهين ذو أهانة
 وإذا قيل لهم أنزل الله من القرآن وغيره قالوا نعم يا أنزل علينا
 أي التوراة قال نعم وكفروا بالواو المحال بما وراءه سواء أوتيت من القرآن وقيل
 الحق حال صدق حال ثانية مؤكدة لما بعدهم قل لهم فلم تقتلون أي قتلتم
 أنبياء الله من قبل أن كنتم مؤمنين بالتوراة وقد نهيتم فيها عن قتلهم والخطاب
 للمعجودين في زمن بيتنا ففعل أي أفعالهم لم يرضوا به ولقد جاءكم موسى بالبينات
 البينات كالأعطي واليد وقلق البحر ثم أخذتم العمل الهامنا بعد أي بعد ذلك

الحال

إلى البينات وأنتم ظالمون باقوا هذه وإذا أخذنا منكم على العمل بما في التوراة
 وقد رفقنا فقم القود الجبل حين استعتم ما قبلها يسقط عليكم وقلنا خذوا
 ما أنتمكم بقوة جدد واجتهدوا وسمعوا ما نؤمن به سماع قبيح فالأسموعنا
 قولك وعصينا أمرنا وأشرنا في قلوبهم العجل أي خالط جنبه قلوبهم كما خالط الشرايين
 يكفرون قل لهم بسم الله أي بسم الله باليومية عبادة العجل أن كنتم مؤمنين
 بها لما زعمتم المعنى لستم بمؤمنين لانه لايمان لا بامر عبادة العجل والمراد إياهم
 فكذلك أنتم لستم بمؤمنين بالتوراة وقد كذبتم فيما صلى الله تعالى عليهم
 والليان بها لا بامرهم بتكذيبه قل لهم إن كانت لكم الدار الآخرة أي الجنة عند الله خالصة
 خاصة من دون الناس كما زعمتم فخذوا الموت إن كنتم صادقين تعلق بتمنيهم الشراء
 على أنه الأول فيك في الثاني أي إن صدقتم في زعمكم أنها لكم وميت كانت له يؤثرها
 والمحصل اليها الموت فتمنوه ولست بتمنوه إياها وأردت أيديهم من كفرهم بالأنبياء

والاعمال غايتها يكون بها
 كذا في قوله في دعواتهم
 كذا في قوله في دعواتهم

الذي انزلهم واليه انزلهم
تقدس اسمه وتعالى عرشه
بيد النبي

المستلزم كذبهم والله عليهم يا ظالمين الكافرين فيجازيهم وليجذبهم لام قسيم احص
الناس على خيرة واخر صرحت النبي انكم انتم المذبح عليكم العلم بانه مصرهم
التاؤدوا الشريك لانكم انتم له يود يتي احدكم لو بغير الفكة لو بصدرة بغيره واولي
بصلته في تاويل مصدري بقول يود وما يواي احدكم بخرجه بغيره من العذاب
التارة بغير فاعل من خرجه اي تعبه والله يصير ما تعلمون بالياء والياء في ايهم
وراء الالباء صور بالنبى صلى الله عليه وسلم او عمره ياتي بالحق من الملائكة فقال الجرائل
فقال نوءد وثا ياتي بالعذاب ولو كان بكامل لانتا لانه ياتي بالحق من الملائكة فقال الجرائل
قل لهم من كان عدوا لخيريل فليمت غيظا فانه نزل اي القران على قلبك يا ذا امر الله
مصدق قال يا ايها الذين آمنوا فليمت غيظا فانه نزل اي القران على قلبك يا ذا امر الله
من كان عدوا لله ومن كان عدوا لله ومن كان عدوا لله ومن كان عدوا لله ومن كان عدوا لله
ومن كان عدوا لله ومن كان عدوا لله ومن كان عدوا لله ومن كان عدوا لله ومن كان عدوا لله

اي ساكاه عدو الله هو الله
فان الله عدو له لا عدو
الواحد عدو للجميع وعدو
محمد عدو الله والواو هنا
معنى او وجهه

بسم الله

بسمه وتعالى وفي اخرى بلاء فانا الله عدو للكافرين او وقع موقع لهم بيا نالي اليهم
ولقد انزلنا اليك يا محمد آيات بينات واضحات حال رد لقول ابن صوري بالنبى
ما جئتكم وما بكفرتيها الا انفسقونا كفر ابيها وكلما عاهدوا الله عهدا على
الايمان بالنبى صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا النبي انا لا بعادوا عليه الشريك بئنه طرحة
فريقتهم بنقض جوكما وسوخل المستفاد الانكار يبدل له ثقاه الكفرهم لا
يؤمنون وما جئتكم رسول من عند الله محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما نعمت به
قريعتنا الذين اتوا الكتاب يا الله اي التوراة والفرقان
ما قسما من الائمة بالسوء وغيرهم لا يعلمون ما قسما من الله نبي حقا او انما كتاب الله
فانبعوا عطف على تيد ما تنقل اي تلك الشياطين على عهد ملك سليمان من التور
وكانت دفتيه تحت كرسية لانتع فليكه او كانت تسرق السم وتضم اليه الاذنين
وتلقيه الى الكيسة فيد وتؤنه ونشا ذلك وراعي ان اجبت تعلم اغيب فجح

نحو حاب ملك سليمان اربعين يوما
السحر والديونيات
فكل كلمة سمعها ككلمة
الكلية

التي جوه
والكيسة تعلموه الناس الشجر

قِيلَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُوَالٍ شَارِبُونَ الدِّمَاءِ كَمَا شَرِبُوا مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ آيَاتُ اللَّهِ فَكُفُّوا عَنْهُ أَهْلَ الْكِتَابِ

خَيْرُ رُوحِي بِمَدَارِكِكُمْ حَسَدُ الْكُفَرِ وَاللَّهْ يُخَصِّصُ بِرَحْمَتِهِ نُبُوَّةَ مَنَاسِكَ وَأَسَدِهِ

وَمَعْلَهُ نَضَبٌ يَقُولُ آيَاتُهُ يَوْمَ تَنفَخُ الصُّورُ

تَوَخَّرَ هَافِلُهُ لِحُكْمِهَا وَنَدَفَعُ ثَلَاثَةً وَتَمَّا أَوْ تَوَخَّرَ هَانِي الْمَوْجِ الْمُحْفُوظَةِ فِي قِرَاءَةِ

في المنفعة والثواب وكل ما نسخ الى الابد فهو سهل في العمل وفي

علا القدر والمخاطبة
اما تكلم به للتقريب
واما تفيد مستعمل

اما اكله في النقص
اما اكله في الفضل

يَنْعُ عَذَابَهُ عَنْكُمْ اَ اِيَّاكُمْ وَتُرْزَلُ مِثْلَ اَهْلِ مَكَّةَ اِذْ يَنْوِقُهَا وَيَجْعَلُ الصَّفْ ذَهَبًا

جَمْرَةٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَسَيُتَبَدَّلُ الْكُفْرُ بِالْإِنَانِ إِلَى أَخْذِهِ بِدَلِيلِهِ يَسَّرَ النَّظَرَ فِي الْإِنَانِ

باب افتخاره الوصف الخ لوصفنا ارساد

مِمَّا بَعْدَ مَا يَنْتَهِي السُّورَةُ الْحَقَّاقِي مَا آتَى فَاعْفُوا عَنْهُمْ أَوْ لَا تَكُونُوا

عَلَى كُلِّ مَثْنٍ قَدْ زَيَّنَّا أَقِمْ الصَّلَاةَ وَآتِ الزَّكَاةَ وَبِالنَّفْسِ

الذوات الغيبية

الكتاب الحفصية

عطف على وادوا الضمير لاصل الكتاب
من اليهود والنصارى

كعود جمع عائد ونحوه
المعنى بجمع عائد ونحوه

بصير فيكم به وقالوا له يدخل الجنة الامساكنا سودا اجمع بنايد او

نصارى قال ذلك يهود المدينة ونصارى نجرا لما تظا ابي يدي النبي

اي قال اليهود ليدخلنا الى اليهود وقال النصارى ليدخلنا الى النصارى

تلك القولة اما انتم تسوا انهم الباطلة قل لهم هاتوا برهانكم فحكم على

ذلك ان كنتم صادقين فيه بلي يدخل الجنة غيرهم من اسلم وجهه لله اي

انما دلاهم وخصوا لوجه لانه اشرف الاعضاء فغير اوله ولو كسبت مؤجدا

فله اجر عند ربه اي ثواب عمله الجنة ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة

وقالت اليهود فليست النصارى على شيء معتد به وكفرت بعيسى وقالت

النصارى ليست اليهود على شيء معتد به وكفرت بموسى وهم اي الفريقان

يشكوا الكتاب المنزل عليهم وفي كتاب اليهود تصديق عيسى وفي كتاب

النصارى تصديق موسى والجملة حال كذا قال في قوله قاله النبي لا يعلموا

اي بعض اباؤهم الذين مضوا

صفحة مصدر عن ذوقه مثل نقول
لله القدر في قلوبهم

اي المشركون من العرب وغيرهم مثل قولهم بيا له عن ذلك اي قالوا له في دين

النسوا على شيء فانه يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين

فيدخل الحق الجنة والمبطل النار وما اظلم اي لا احد اظلم مما منع سبيلك

الله ان يدرك فيها اسمه بالصلوة والسيح ومعنى خرابيا بالهدم والهدم

التعطيل نزلت اخيرا عند الروم الذين خربوا بيت المقدس وادخلوا المشركين

لما صدوا النبي عام الحديبية عن البيت اولئك ما كانوا ان يدخلوها

الا فاني جمع المائد اخيفهم بالجداد ولا يدخلها احد امتا لهم في الدنيا

خزي سوان بالقتل والسيب والجزية ولهم في الآخرة عذاب عظيم بوالقار

وتدل لما طعن اليهود في نسخ القبلة او في صلاة النافلة على الرحلة

في السفر جئنا ترجيت وبنه المشرق والمغرب اي الارض كلها لانها انا جئنا

اي بلاد المشرق والمغرب كلها وسواها لئلا يتوكلوا علينا

اي الله وكل من يسبح فضله كل شيء عليه يسبح خلقه وقالوا بواو ودوتها

فايما تولوا وجوكم في الصلاة بانيه فتم هناك وفيه الله فيلته الى رخصها

اي بيت اليهود والنصارى يا يقيم لكل دين منهم
من امر الدين والاشقياء

باعتقاد الذكر المذكور في عموم كما اراد
بما جردته مدرك

اي ما كان ينبغي ان يدخلوها مساجدا
مدرك

معطوف على ما قبلها قوله
وقال الله لا على صلواتنا

اي بعض اباؤهم الذين مضوا

اَيُّ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَمَنْ نَزَعْنَا مِنْهُ الْمُلْكَ لَيْتَنَّا اَنْتُمْ وَلَقَدْ قَالَ نَحْنُ
 عَلَيْهِمْ سَيِّدٌ كَمَا نَعْمَانَا عَمَّ رَجُلٌ وَانْطَبَاهُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَنَوَالِيكَ دِيكَرًا صَبَاكَ لِيَسْجُرَ بِجَانِهِ ^{ارشاد}
سُبْحَانَهُ تَنْزِيلُهُ عَنْهُ بَلَّغَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَلَكًا وَخَلَقًا وَعَبِيدًا
^{أولئك الذين كانوا زعماء} ^{ضبطوا بالضم والفتح والياء} ^{أولئك الذين كانوا زعماء}
وَالْمَلَائِكَةُ تَتَكَلَّمُ فِي الْوَلَادَةِ وَغَيْرِهَا تَغْلِبُ مَا لَا يَقُولُ كُلُّ لَهُ قَانُونَ طَبْعُونَ كُلُّ
^{أولئك الذين كانوا زعماء} ^{أولئك الذين كانوا زعماء} ^{أولئك الذين كانوا زعماء}
بِمَا يُرَادُّ مِنْهُ وَفِيهِ تَغْلِبُ لِقَاؤُكَ بِدِيَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَوْجِدُهَا لَعَلَّ
بِثَالِ بَيْتٍ وَإِذَا قَضَىٰ أَرَادَ أَمْرًا أَوْ إِجَادَةً قَائِلًا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَوْ قَبُولُ
وَفِي قِرَاءَةِ النَّصْبِ جَوَابًا لِلْمُرَدِّ وَقَالَ لَيْتَنَّا لَا يَعْلَمُونَ أَوْ كِفَارِيكَ لِلْبَيْتِ
لَوْ لَا هَلَا يَكْفُرُ اللَّهُ أَنْتَ رَسُولُهُ أَوْ تَابِتًا آيَةً قِيَامًا فَرَحْنَاهُ عَلَى صِدْقِكَ كَذَلِكَ
كَأَنَّ نَسْوَاقًا قَالَ الَّذِي يَكْفُرُ بِالْمَاضِيَةِ لَانْبِيَاءِهِمْ مَثَلُ قَوْمِهِمْ
مَنْ التَّعَبُ وَطَلِبُ لَيَاتٍ نَسَابَتِ قُلُوبُهُمْ فِي الْكُفْرِ وَالْعِنَادِ فِيهِ سَلْبِيَّةٌ
لِلْبَيْتِ ثُمَّ قَدْ بَيَّنَّا لَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ يَعْلَمُونَ أَنَّهَا آيَاتٌ فَيُؤْمِنُونَ
فَافْتَرَاخَ آيَةٍ مَعَهَا إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ يَا مُحَمَّدٌ بِالْحَقِّ بِالْمَدِينَةِ بِشَرِّهَا أَجَابَ إِلَيْهِ

بِالْحَقِّ

بِالْحَقِّ وَتَذِيرًا مَسْأَلُ يَحْيَىٰ إِلَيْهِ بِالْقَارِ وَالسَّالِ عَنْ أَصْحَابِ بَيْتِهِم النَّارِ
الْكُفَارِ طَالَمَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ أَفَاعْلَمُكَ الْبَلَاغُ وَفِي قِرَاءَةِ يَحْزَمُ نَسَابَتِ قُلُوبُهُمْ تَزْخُرُ
عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّىٰ يَتَّبِعَ بِلَهُمْ دِينَهُمْ فَلَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ إِلَّا سُبُلَ الْيَهُودِ
وَمَا عَدُوُّ ضَلَالٍ وَلَيْتَنَّا لَمْ تَقْسِمِ أَيْمَانَهُمْ الَّتِي يَدْعُونَكَ إِلَيْهَا فَرَضًا بَعْدَ
الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مِنَ اللَّهِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ يَحْفَظُكَ وَلَا تَنْصِيرُ
يُنْعَكَ مِنْهُ الذِّبَانُ إِنَّمَا الْكِتَابُ بَيِّنَةٌ بَلَاغٌ حَقٌّ فَلَا وَفِيهِ أَيْ يَفْرُقُهُ كَانَزَلُ
وَلَمْجَلَةٌ خَالِصَةٌ نَصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ فَالْجَوَابُ لَيْتَنَّا لَا يَعْلَمُونَ أَوْ كِفَارِيكَ لِلْبَيْتِ
مَنْ الْجَبَشَةِ وَاسْتَلْهُوا وَمَا يَكْفُرُ بِهِ أَيْ بِالْكِتَابِ الْمَانِي بَابَ حُجْرَةٍ فَأُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
لِصِيرَتِهِمْ إِلَى النَّارِ الْمُؤَيَّدَةِ عَلَيْهِمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكَرَ إِنَّمَا نَعْمَتْ عَلَيْكُمْ فَاذْكُرُوا
فَضْلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ نَعْدَمُ سَلْبَةً وَتَقَرُّ خَافُوا بِمَا لَمْ يَجْرِي تَغْنِي تَقَرُّ عَنْ نَفْسٍ
فِيهِ مَرْثِيًا وَلَا يَقْبَلُ سِيَادَةً فُلَاءُ وَلَا تَقْبَلُ سَفَاءَةً وَلَا تَقْبَلُ نَصْرًا وَلَا تَقْبَلُ

من ذلك نحو ما لا يعدلني
 من ذلك نحو ما لا يعدلني
 من ذلك نحو ما لا يعدلني

بعد ذلك بتلخيص واجتهاد في الدعاء جامع
 بعد ذلك بتلخيص واجتهاد في الدعاء جامع
 بعد ذلك بتلخيص واجتهاد في الدعاء جامع

من ذلك نحو ما لا يعدلني
 من ذلك نحو ما لا يعدلني
 من ذلك نحو ما لا يعدلني

من ذلك نحو ما لا يعدلني
 من ذلك نحو ما لا يعدلني
 من ذلك نحو ما لا يعدلني

من ذلك نحو ما لا يعدلني
 من ذلك نحو ما لا يعدلني
 من ذلك نحو ما لا يعدلني

من ذلك نحو ما لا يعدلني
 من ذلك نحو ما لا يعدلني
 من ذلك نحو ما لا يعدلني

من ذلك نحو ما لا يعدلني
 من ذلك نحو ما لا يعدلني
 من ذلك نحو ما لا يعدلني

من ذلك نحو ما لا يعدلني
 من ذلك نحو ما لا يعدلني
 من ذلك نحو ما لا يعدلني

من عذاب الله واذكر اذ ابناي اخبر ابراهيم وفي قراءة ابراهيم ربه بكلمة يا واما نوح
 كلفني ما قبل مني من الحج وقيل المضرة والفتان والسوان وقصا السارب
 وفرق الرأس وقلم الاظفار ونسف الابطار وحلق العانة والحنا فامسى فاذا هت
 ثابث قال تعالى يا عليك للناس لما قدوت في الدنيا قال من ذريتي اولادي اجعل
 امة قال لا ينال عهدى بالام الظالمية الكافر بينهم ولا على انه ينال غير الظالمية واذ
 جعلنا البيت الكعبة متابة للناس مرجعاً لربهم وما كل جانب واتماما
 لهم من الظلم والافات الواضحة في غير مكان الخيل يلقى قائل ابيه فيه فله نتيجة و
 واتخذوا ايتما الناس من انقام ابراهيم مواجراً الذي قام عليه عند بناء البيت مصلح
 مكان صلاة قباة وصلوا خلفه ركعتي الطوان وفي قراءة يفتح الى اخبر وعبدنا الى
 الى ابراهيم ولم يجعل امرنا حقاً اى بان طرأ بيتي من الاولاد انما للظالمية والعاكفين
 القوم فيه والرجع السجود جمع راكم وراجد المصلي واذ قال ابراهيم رب اجعل

اى عامل معاملة المحمدي
 واذكر الحادث بعد ايتلافه زاده
 وهو نذير بعد المصير في الجاهلية زاده
 من كان له قبل فاذا قال ربه حيث اتممت فاجيب بذلك قهيم
 يفتدى بهم معكم يا ابراهيم سقم فاهتمدى برفق الخبيث معكم شلته الفان فغدى بركه
 امة قال لا ينال عهدى بالام الظالمية الكافر بينهم ولا على انه ينال غير الظالمية واذ
 جعلنا البيت الكعبة متابة للناس مرجعاً لربهم وما كل جانب واتماما
 لهم من الظلم والافات الواضحة في غير مكان الخيل يلقى قائل ابيه فيه فله نتيجة و
 واتخذوا ايتما الناس من انقام ابراهيم مواجراً الذي قام عليه عند بناء البيت مصلح
 مكان صلاة قباة وصلوا خلفه ركعتي الطوان وفي قراءة يفتح الى اخبر وعبدنا الى
 الى ابراهيم ولم يجعل امرنا حقاً اى بان طرأ بيتي من الاولاد انما للظالمية والعاكفين
 القوم فيه والرجع السجود جمع راكم وراجد المصلي واذ قال ابراهيم رب اجعل

من المكان بلداً امنا ذا انت وقد اجاب الله دعائه فجعله حراً لا يسفك فيه
 دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيد ولا يخل في خلاه وارزق اهل
 من الثمرات وقد قتل بنقل لطائف السم وكان اوفر لزرع فيه فلما
 من الله عليهم بالبر والبرق والخرى بل من اهله وخصم بالذعاء لهم موافقة لقول
 لا ينال عهدى الظالمية قال تعالى وارزقنا كفاً من نعمه بالسديد والتخفيف في
 الدنيا بالرزق قليلاً حياتهم اضطره الجحش في الاخرة الى عذاب النار فلا يكمل
 عنه محيصاً ويشتد لمصير المرجح هي فاذا ذكر اذ يفتح ابراهيم القواعد الاسس
 او الجذر من البيت ينسب من علق يرفع كالمجمل عطف على ابراهيم يقول
 ربنا تقبل منا يا انا انت السميع العليم بالفعل ربنا واجعلنا
 مسلمين مستغادين لك واجعل من ذريتنا اولاداً امة جماعة مسلمة لك
 ومن اللبعض والى به تقدم قوله له لا ينال عهدى الظالمية وارزقنا علمنا

يفتى مكنه والمحم معكم
 يفتى فيه اهل معكم
 اى لا يقصود الدونية الشبان واقبلوه
 جده او نفعه
 انما عابدة للادوية بواو
 غير في زرع معكم
 فمارزقه الى منتهى اجله نسق فامتع بهنق الهمة وكسر الشا
 ويكون العيب زاده
 اى امنع زرعاً قليلاً وبعوة جيلته زاده
 فمنا بما واحد معكم
 عطف على اذ قال ابراهيم ارشد
 والمجمل تعجب من الله على التفضل ارشد
 واهم دلتك لزيادة او الشبان عليهم حاله لعاشا كسفة
 خاضعة صفوة امة نسق
 والمجمل حال اولى عليه ج ٥

وَمَا وَدَّعْنَا وَارِثِي عَلَيْنَا بِالْإِيمَةِ
وَالْحَقِّ سَقْفًا

فَنَاسِكُنَا شَرًّا نَعْبَادُ تَنَاوَجْنَا وَبَيْتَ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُّ الرَّحِيمُ سَأَلَهُ

التَّوْبَةَ نَعْبُدُكُمْ مَا تَوَضَّعُوا وَنَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَبْتَغُونَ بَعْثَ قَوْمٍ أَيْ هَلْ يَبْتَدِئُ رَسُولُكُمْ

مِنْهُمْ مَا أَنْفَسَهُمْ وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ دُعَاءُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلُوكُ عَلَيْهِمْ إِيَّاكَ الْقَرْنَ

وَيَعْلَمُ الْكِتَابَ الْقَرْنَ وَالْحِكْمَةَ مَا فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَيُنْزِلُكُمْ بِطَرَفٍ مِنْ الشَّرِّ إِنَّكَ

أَنْتَ الْعَزِيزُ الْغَالِبُ الْحَكِيمُ فِي ضَعْفِهِ وَمِنْ أَيْ لَا يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ فَيُكَلِّمُكَ إِلَى

مَيْ سَيْفِهِ نَفْسُهُ جَمَلُ الْيَمِينِ لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجِبُ عَلَيْهِ عِبَادَتُهُ وَتَخَفُ بِهَا وَعَلَى وَجْهِهِ

وَأَسْمَاءُ وَلَقَدْ صُطِفْنَا فِي آخِرَتِهِ فِي الدُّنْيَا بِالرَّحْمَةِ وَالْخَلَّةِ وَأَتَى فِي الْآخِرَةِ

لَهُ الصَّاحِبُ الدِّينِ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى أَذْكَرُ قَالَ لَهُ رَبِّي أَسْلِمَ أَنْقَدَ اللَّهُ وَخَلِصَ

لَهُ دِينُكَ قَالَ كَلِمَةُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَصَّى فِي قِرَاءَةِ أَوْصَى بِهَا بِالْمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ

بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ بَنِيهِ قَالَ يَا بَنِي آدَمَ اللَّهُ أَصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ دِينَ الْإِسْلَامِ فَلَا

تَوَلَّوْا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ نَهَى عَنْ ذَلِكَ الْإِسْلَامَ وَأَمَّا بِالْبَيْتِ عَلَيْهِ إِلَى مُصَادَقَةِ الْمَلِكِ

وَبَنُو يَعْقُوبَ اثْنِي عَشَرَ
رُفُوبًا وَسَمْعُونَ وَكُلَاوِي
وَبَنُو إِدْرِيسَ خَمْسُونَ
وَبَنُو يُونُسَ وَدُونَا وَنَفْتُونَا
وَكُودَاوَا وَبَنُو يَسَايَا
وَبَنُو سَافَا وَخَمْسُونَ

وَمَا

وَمَا قَالَ الْيَهُودُ لِلْنَّبِيِّ السَّنَتُ نَعْلَمُ أَنَّهُ يَعْقُوبُ يَوْمَ مَا نَ أَوْصَى بَنِيهِ بِالْيَهُودِيَّةِ

نَزَلَ أَمَ كُنْتُمْ تَهْتَدُونَ حُضُورًا إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبُ الْمَوْتَ إِذْ بَدَأَ مَا أَذْفَلَهُ قَالَ لِبَنِيهِ

مَا تَعْبُدُونَ وَكَيْفَ يَعْبُدُونَ يَوْمَ تَقُولُ يَا لَوْلَا نَعْبُدُكَ وَإِلَهُ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَيَسْأَلُ

وَكَيْفَ عَدَّ لِمَنْ يَعْبُدُ مِنَ آبَاءٍ تَغْلِيظًا وَلِأَنَّ الْعَمَّ بِمَنْزِلَةِ الْإِبْنِ الْمَوَاحِدَةِ أَبَدًا مِمَّا

الْمَلِكُ وَتَحْتَ لَهُ مُسْلِمُونَ وَأَمَ بِعَنْ تَمَرَّةِ الْإِنْكَارِ أَيْ تَحْزُونُهُ وَقَدْ مَوْتُهُ فَكَيْفَ

تَنْسِبُونَ إِلَيْهِ مَا لَا يَلْقَاهُ بِهِ تِلْكَ مُبْدَأُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَيَعْقُوبَ وَيَسْمَعُ

وَأَنْتَ لَنَا نَبِيٌّ جَرَأَتُهُ قَدْ خَلَّتْ سَلَفَتُ لَهَا مَا كَسَبَتْ مِنَ الْعَمَلِ أَيْ جَزَاءُ مَلَائِكَةٍ

وَكَمْ الْخَطِيئَةُ لِلْيَهُودِ مَا كَسَبَتْمْ فَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْلَمُونَ كَالْإِسْأَلِ لَوْنًا عَنْكُمْ

وَالْجَمَلَةُ تَأْكِبُهُ مَا قِيلَ وَأَقَالُوا كَوْنًا سَوْدًا أَوْ نَصَارَى شَهْدًا وَأَوَّلُ الْفَصِيلِ

وَقَاتِلُ الْوَلَدِ يَهُودَ الْمَدِينَةِ وَالْثَانِي نَصَارَى خَيْرَانِ قُلْ بَلْ تَبْعُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ

حَنِيفًا حَالَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ مَا لَمْ يَكُنْ عَنْ الْأَدْيَانِ كَمَا عَنْ الدِّينِ الْقِيمِ وَمَا كَانَتْ الْمَشْرِقُ

الْعَامِلُ فِيهِ شَرْهًا وَرَوَى أَنَّهُ دَخَلَ بَصْرًا وَرَأَى جَعْفَرًا
الْمَشْرِقِيُّ عَلَى وَجْهِهِ قَالُوا يَا نَعْبُدُونَ

أَيَّ صَوْلَةٍ أَوْ كَالْبَيْتِ أَوْ سَلَا فُلَا وَلَا يَلْزَمُ الْيُحْجِ
بِهِ الْحَقِيقَةُ وَالْجَارِ بِهَا

يَعْنِي يَقْدِرُ بِالْمَضَادِّ أَوْ بِكَرْسِيٍّ وَارِدَةُ الشَّبَابِ

مِنْ الْخِيَرَةِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْلُومِ وَعَلَيْكُمْ مَا كَسَبْتُمْ مِنْ

الْأَمْرِ أَنْ يَعْطُونَ عَلَى الْحَالِ عَلَى حَقِيقَةٍ

قُولُوا خُطِبًا لِلْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا يَأْتِيهِمْ مِنَ اللَّهِ مَا يُنْزِلُ إِلَيْهِمْ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا رِجَالًا مُّذَكِّرِينَ لِقَوْمِهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ

الْعَرَبِ وَالْعَرَبِ وَنُورِنَا وَرَبِّكُمْ فَلَهُ أَنْ يُصْطَفِيَ مَا عِبَادُهُ مِثْلُ شَيْءٍ

وَلَنَا أَعْمَالُ النَّاسِ بِأَرْبَعٍ أَعْمَالُهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ أَتَى النَّبِيَّ وَالْأَنْبِيَاءَ وَرَبِّكُمْ فَلَهُ أَنْ يُصْطَفِيَ مَا عِبَادُهُ مِثْلُ شَيْءٍ

أَحَدُهُمْ فَنُورِنَا وَرَبِّكُمْ فَلَهُ أَنْ يُصْطَفِيَ مَا عِبَادُهُ مِثْلُ شَيْءٍ

فَأَن أَسْأَلُ أَيَّ الْقَوْمِ وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودَ وَالنَّصَارَى

تَوَلَّوْا عَنِ الْيَمَانِ فَأَمَّا أَنَّهُمْ فِي رِثْقٍ فَلَهُمْ فَتَعْلَمُ فَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ فَتَعْلَمُ

وَيَسْأَلُ السَّمِيعُ لِقَائِهِمْ الْعَالِمُ بِأَحْوَالِهِمْ وَقَدْ كَفَاهُ أَيَّامُهُمْ بِقِتْلِ قُرَيْظَةَ وَنَفَى النَّصِيرِ

وَصَرَّ الْجَزِيَّةَ عَلَيْهِمْ صَبْغَةَ اللَّهِ مُصَدِّرٌ مُّوَكَّدٌ لَا يَأْتِيهِمْ وَنَصْبُهُ بِفَعْلٍ مُّقَدَّرٍ

أَيَّ صَبْغَةَ اللَّهِ وَالْمَرَادُ بِهَا دِينُهُ الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهِمْ لَطْفُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَلَى صَاحِبِهِ

كَالصَّبْغِ فِي الثَّوْبِ وَمِنَ الْإِلَاحِ أَحَدٌ فَسَدَّ مَكَانَهُ صَبْغَةَ اللَّهِ تَبَرُّهُ وَخُتْلُهُ عَلَيْهِمْ وَنُورِنَا

قَالَ الْيَهُودُ لِلْمُسْلِمِينَ خُتْلُ أَهْلِ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَقِيلَ لَنَا أَقْدَمُ وَمِثْلُ الْأَنْبِيَاءِ

سورة العنكبوت وَلَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا لَكُنَّا قَدْ قَرَّلْنَا قُلُوبَهُمْ أَتَى النَّبِيَّ وَالْأَنْبِيَاءَ وَرَبِّكُمْ فَلَهُ أَنْ يُصْطَفِيَ مَا عِبَادُهُ مِثْلُ شَيْءٍ

أَيَّ صَبْغَةَ اللَّهِ وَالْمَرَادُ بِهَا دِينُهُ الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهِمْ لَطْفُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَلَى صَاحِبِهِ

كَالصَّبْغِ فِي الثَّوْبِ وَمِنَ الْإِلَاحِ أَحَدٌ فَسَدَّ مَكَانَهُ صَبْغَةَ اللَّهِ تَبَرُّهُ وَخُتْلُهُ عَلَيْهِمْ وَنُورِنَا

قَالَ الْيَهُودُ لِلْمُسْلِمِينَ خُتْلُ أَهْلِ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَقِيلَ لَنَا أَقْدَمُ وَمِثْلُ الْأَنْبِيَاءِ

سورة العنكبوت وَلَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا لَكُنَّا قَدْ قَرَّلْنَا قُلُوبَهُمْ أَتَى النَّبِيَّ وَالْأَنْبِيَاءَ وَرَبِّكُمْ فَلَهُ أَنْ يُصْطَفِيَ مَا عِبَادُهُ مِثْلُ شَيْءٍ

أَيَّ صَبْغَةَ اللَّهِ وَالْمَرَادُ بِهَا دِينُهُ الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهِمْ لَطْفُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَلَى صَاحِبِهِ

كَالصَّبْغِ فِي الثَّوْبِ وَمِنَ الْإِلَاحِ أَحَدٌ فَسَدَّ مَكَانَهُ صَبْغَةَ اللَّهِ تَبَرُّهُ وَخُتْلُهُ عَلَيْهِمْ وَنُورِنَا

قَالَ الْيَهُودُ لِلْمُسْلِمِينَ خُتْلُ أَهْلِ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَقِيلَ لَنَا أَقْدَمُ وَمِثْلُ الْأَنْبِيَاءِ

سورة العنكبوت وَلَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا لَكُنَّا قَدْ قَرَّلْنَا قُلُوبَهُمْ أَتَى النَّبِيَّ وَالْأَنْبِيَاءَ وَرَبِّكُمْ فَلَهُ أَنْ يُصْطَفِيَ مَا عِبَادُهُ مِثْلُ شَيْءٍ

أَيَّ صَبْغَةَ اللَّهِ وَالْمَرَادُ بِهَا دِينُهُ الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهِمْ لَطْفُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَلَى صَاحِبِهِ

كَالصَّبْغِ فِي الثَّوْبِ وَمِنَ الْإِلَاحِ أَحَدٌ فَسَدَّ مَكَانَهُ صَبْغَةَ اللَّهِ تَبَرُّهُ وَخُتْلُهُ عَلَيْهِمْ وَنُورِنَا

قَالَ الْيَهُودُ لِلْمُسْلِمِينَ خُتْلُ أَهْلِ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَقِيلَ لَنَا أَقْدَمُ وَمِثْلُ الْأَنْبِيَاءِ

فهم وحواسهم

مثله سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ الْجُرْمُ آلِ النَّاسِ يَهُودَ وَالْمُشْرِكِينَ وَأُولَئِكَ أَمْ
 هذا الخبر قبل قولهم ليكن أثبت للنفوس عند سماع قولهم فلا يشاركون
 مَنَّى حُرِّ النَّبِيِّ وَالْمُؤْمِنِينَ عَنَّا قِيلَ لِمَ أَلِي كَانُوا عَلَيْهِمْ عَلَى مَسْقِيَالِي فِي الصَّلَاةِ
 وفي نفير الصغرى الصخرة وسموا بالظلمة
 وَيُؤَيِّتُ الْمَقْدَرُ الْإِنْيَانِ بِالْبَيْنِ الدَّالَةِ عَلَى الْمَسْقِيَالِ مِنَ الْجَبَدِ بِالْغَيْبِ قُلُوبِهِ
 المشرق والمغرب أي الجحيم كلها قيار بالتوجه إلى أي جهة شاء لا اعتراض عليه
 يَهْدِي مَنِّي يَسَاءَ مَدَّ يَتَّهِ إِلَى صِرَاطٍ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ دِينِ الْإِسْلَامِ أَيْ وَهُمْ أَنْتُمْ دَلَّ
 عَلَى مَدَّ وَكَذَلِكَ لَمْ يَهْدِيَنَاكَ إِلَيْهِ جَعَلْنَاكَ يَا آدَمُ مَحْدُومَةً وَطَاحِيَا رَعْدُ وَلَا
 لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكُمْ بَلَّغْتُمْ بَلَّغْتُمْ وَيَكُونُ الرَّسُولُ
 عَلَيْكُمْ مُبَشِّرٌ وَنَذِيرٌ وَأَجْعَلْنَا صِرَاطَنَا الْقِبْلَةَ لَكَ الْآلَاءُ الْجَمَّةُ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا
 القبلة المقصود الأول والثاني كذا عليها المقصود الثاني
 أَوَّلَ وَهِيَ الْكَبِيَّةُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصُلْبِ الْإِبْرَاهِيمَ قَدْ سَاجَدَ بِمَسْقِيَالِ
 أي يندى وغريبت
 بِبَيْتِ الْمَقْدَرِ نَالًا لِلْيَهُودِ فَصَلَّى إِلَيْهِمْ أَوْ بَعْدَ عَشْرَةِ أَمْ حَوْلَ الْإِبْرَاهِيمَ
 دال على فاعله أي من الله زاده
 عَمَّ ظُنُّوا مَنَّا يَسْبِغُ الرَّسُولُ قِيَصِدَّةً مَدَّ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبِهِ أَيْ يَرْجِعُ إِلَى الْكَفْرِ
 القبلة غ

سما

سُكَّ فِي الدِّينِ وَظَنَّا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي جِرَةِ مَنَّا مَرَّةً وَقَدْ رَتَدَ لَدُنْكَ
 جَمَاعَةٌ وَأَنَا خُفِّفْتُ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَسَمَّيْنَاهُمْ دُوقَايَ وَإِنَّمَا كَانَتْ أَيْ الْمَوْلِيَةِ الْإِنْيَا
 واللام هي الفاصلة ق الحاصلة بينهما وبين الناقبة زاده أي بعد اسم قلوبهم ع
 لَكِبْرَةِ شَأْفَةٍ عَلَى النَّاسِ لَا عَلَى الذِّينِ مَدَّى اللَّهُ شَعْنَهُمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ
 أي حكمه لا حكم الناس أي يضيع على الأعيان والآيات
 إِيَّاكُمْ أَيْ صَلَاتَكُمْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَرِ بِإِيْشِكُمْ عَلَيْهِ لَنَا كِبَرُ نَزْوِلِنَا الشُّوَالِ عَمَّا
 فليل ثباتكم على الأعيان أو إيمانكم بالقبلة المشعفة بوجه
 مَا تَقَبَّلَ الْقَوَلِ إِنَّ اللَّهَ بِالْقَاسِ أَيْ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَرْجَمَ فِي عَدَمِ إِضَاعَةِ
 أي والتفليل بالنسبة إلى المدي
 أَعْمَالِهِمْ وَالرَّافِدُ مُدَّةُ الرَّحْمَةِ وَقَدْ مَ الْبَلِغُ لِلْفَاصِلَةِ قَدْ لِلْمُحَقِّقِ نَزْرُ تَقْلِبًا
 وانكسر زاده
 نَصْرُهُ وَجَبَّكَ فِي جَمَّةِ السَّمَاءِ مُتَعَلِّقًا إِلَى الْوَحْيِ وَمُسْتَوْقِلًا لِلْمَرْيَمِ بِمَسْقِيَالِ الْكَبِيَّةِ
 أي منظر اندر جسمه لوجه
 وَقَدْ كَانَ يُوَدُّ ذَلِكَ لَأَنَّهُ قِبْلَةُ إِبْرَاهِيمَ وَلَا يُوَادُّ إِلَى إِسْلَامِ الْعَرَبِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ
 وأقدم القبلة بوجه
 حَوْلَ لَيْلِكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا حَتَّى أَقُولَ وَجَبَّكَ بِمَسْقِيَالِ فِي الصَّلَاةِ سَطْرًا حَتَّى مَسْجِدِ
 أي الصلوة ع
 الْحَرَامِ أَيْ الْكَبِيَّةِ وَكَيْفَ كُنْتُمْ خُطَابَ لِلدَّيَّةِ قَوْلًا وَجُوْكُمْ فِي الصَّلَاةِ سَطْرًا
 أي منكم
 وَإِنَّا لَذِينَ أَوْثَقْنَا الْكِتَابَ لِيَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَيْ الْمَوْلَى إِلَى الْكَبِيَّةِ الْحَقِّ الثَّابِتِ
 أعطوا ع

النساء لا تخرج من بيتها ما يقدرها
 وهي في الحقيقة داخل على
 قسم من وقابل
 عليه السلام

المخوف وأراد به
 الكعبة
 سما

متعلق بخلاف وقع حاله من الحق
او كانتا من ربه او وصف له على
راى بعض صلواته على
من ربه

من ربه لما في كثيرهم في نعت النبي من انه يتحول اليها وما الله بغافل عما تعملون
بالنساء ايها المؤمنون من امثال امره وباللواء اليهود من انكار امر القبله
ولئن لام قسم انك الذين اوتوا الكتاب بكل آية عصى صدقك في امر القبله
ما تبعوا اي ما يتبعون قبلك عنادا وما انت بتابع قبليتهم قطع لهم
في سلامهم وطعمهم في عوده اليها وما بعضهم بتابع قبلة بعض اي اليهود
قبلة النصارى وبالعكس ولئن اتبعتم امواتهم التي يدعونك اليها من
بعد ما جاءك من العلم من الوحي انك اذا ان اتبعتم فضائل الظالمين
الذين اتيناكم الكتاب يعرفونه اي يجد احكام يعرفون ابناءهم يتبعونه في كثيرهم
قال ابن كلام لقد عرفني جبارا ربه كما عرفني ابني ومعرفني محمد صلى الله عليه وسلم
وانا فرقا منهم ليكنوا الحق نعتهم وهم يعلمون هذا الذي انت عليه لكن
كانت من ربه فله يكون من المبررين الساكنين فيه اي من هذا النوع فيهم

انهم لا يعلمون
عليه السلام
ابلاغ

والعجبة اسم
المتفجعة اليه
مقام

ابلاغ من الامم ولكل من الامم وجبة قبلة بتوحيدها وجهه في صلواته
وفي قراءة مولاهن في كنفه الخيرات يادروا الى الطاعة وقبولها ايها
تكونوا يا ايها الذين آمنوا جميعا يحكم يوم القيمة فيجاءكم بايكم انا الله على
كل شيء قدير ومن حيث خرجت لسفر قول وجبك نظر المسجد الحرام وانه
للحق من ربه وما الله بغافل عما تعملون بالنساء واليهاء تقدم مله وكثر
ليساواي حكم السفر غيره ومن حيث خرجت قول وجبك نظر المسجد
الحرام وحيث ما كنتم في ليل او نهار او جؤمكم نظره كره للناس كيد لئلا يكون للناس
اليهود والمشركون عليكم حجة اي حادثة في التوالى الى غير اي تشفي مجادلهم
كم سافر اليهود يحد ديننا ويتبع قبلةنا وقفا لمشركيه يدعي مله ابراهيم
ويخالف قبلة الله الذي اذبحه ابراهيم بالعتاد فانهم يقولون ما تحول اليها
الامم الى دين ابائهم والامم من قبلهم والحق للذي انتم قبلة انتم

اي من الامم
في الامم
في الامم

اي من الامم
في الامم
في الامم

اي من الامم
في الامم
في الامم

اي من الامم
في الامم
في الامم

اي من الامم
في الامم
في الامم

اي من الامم
في الامم
في الامم

هؤلاء فلا تخشونهم تخافوا جلالهم في التوكل اليها واخشونني يا من لا امرى ولا لم عطف
 على لئلا يكون نعمتي عليكم بالهداية الى معالم دينكم ولعلكم تهتدوا الى الحق كما ارسلنا
 من قبلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب بالهدى والذكريات ^{او متعلق بما ذكره في كلامه من ان الرسل قد اوتوا بالهدى والذكريات}
 متعلق بآية اي انما كانا كما امرنا بالهدى والذكريات ^{صفحة ثمانية لرسول كاشفة}
 القرآن ونزككم ينظركم من الشرب ويعلمكم الكتاب والقرآن والحكمة ما فيه
 من الاحكام ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذا ذكر في بالصلوة والسجود ونحوها ^{بالفعل انظر الى ما في الصلوة والسجود من المعاني والهدى}
 اذ كنتم قبله معناه اجازكم وفي الحديث عن الله ما ذكره في نفسه ذكرته في
 نفسه وما ذكرته في ما ذكرته في ما خير ما لائه واشكر في نعمتي بالطاعة
 ولا تكفروا بالعصية يا ايها الذين امنوا استعينوا على الاخيرة بالصبر على
 الطاعة والبلاء والصلاة خصبها بالذكر لتكثرها وعظمها ان الله مع
 الصابرين بالعون ولا تقولوا لما يفتل في سبيل الله هم ماتوا بل هم احياء
 ارواحهم في خواصل طير خضر شرح في الجنة حيث شاءت الى رب يدلك ولكن

لا تشعروا

لا تشعروا تعلمون ما هم فيه ولست بكنتم بشئ من الخوف للعذوب والجوع القحط
 ونقص من الاموال بالملوك والانتفس بالقتل والموت والامراض والعمران
 بالجلوع اي تخشونكم فتشعرون انهم لا يضرهم شيئا ولا يملأهم من البلاء بالجنة
 ثم الذين اذا اصابهم مصيبة بلاء قالوا الله ملكا وعبيدا يفعل بنا ما يشاء وانا
 اليه راجعون في الاخرة فيجزي ربنا في حديس من امرنا عنده مصيبة آخرة الله
 فيها واخلف عليه خبرا وفيه انما مضى من النبي طمعه فاسترجع فقالت عائشة
 انما هذا مضى فقال كل ما آتاك الله فهو منه بمصيبته رواه ابو داود في مسنده اولئك
 عليهم صلوات مفرقة من ربهم ورحمة الله واولئك هم المنتدوا الى الصواب
 ان الصفا والمروة جبلان على مسافة اثنتي عشرة ايام بينهما جمع من رحمة الله
 البيت او اعتمر اي لبس بالحج او العمرة واصلها القصد والترابكة فلا جناح
 ام عليه ان يطوف فيه اذ غام الناس في الاصل في الطاء بهما بان يسعي يسري

نَزَلَتْ لَأَكْرِهَ الْمُشْرِكِينَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَطُوفُونَ بِهَا وَعَلَيْهَا صَخْرَانِ

اساق وثلاثة

يَسْكُونُ فِيهَا وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ السَّعِيِّ غَيْرُ ضَرِيٍّ إِذَا فُادَهُ رَفَعَ الْإِثْمَ مِنَ التَّجْبِيرِ وَقَالَ

الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ رُكْنًا وَبَنِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَتْهُ بِقَوْلِهِ رُغْوَانًا اللَّهُ كَتَبَ

عَلَيْكُمْ السَّعْيَ رَوَاهُ الْإِسْنَقِيُّ وَغَيْرُهُ وَقَالَ إِيدُوْا بِأَيْدِيكُمْ اللَّهُ بِهِ يَعْنِي الصَّفَارُ وَأَهْ

سُمُّ وَمَنْ تَطَوَّعَ فِي قِرَاءَةِ بِالتَّحْسِينَةِ وَتَشَدُّ الطَّاءِ فَجَزَّوْا وَقَبَهُ أَدْعَامُ النَّاءِ

فِيهَا خَيْرٌ أَيْ خَيْرٌ مِنْهَا فَعَلَّامٌ يَجِبُ عَلَيْهِ مِنْ طَوَافٍ وَغَيْرِهَا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكَ لِعَمَلِهِ بِأَخْبَرِ

بِالْأَيْدِي عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ فِي الْبُيُوتِ أَيْ الدِّينِ يَكُونُ النَّاسُ مَا نَزَلْنَا

مِنَ الْبَنَاتِ وَالْهَدْيِ كَابَةِ الرَّجْمِ وَنَعَتْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيْدِي النَّاسِ أَوْ

لِلنَّاسِ فِي كِتَابِ التَّوْرَةِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ يَبْعُدُ عَنْ رَحْمَتِهِ وَ

وَيَلْعَنُهُمُ اللَّهُ عَنُوتٌ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ أَوْ كُلُّ شَيْءٍ يَدْعُو عَلَيْهِمْ بِاللَّعْنَةِ بِاللَّعْنَةِ

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا عَلَيْهِمْ وَبَيَّنُّوا مَا كُنُوا فَاوْلَئِكَ

وَقِيلَ مَا أَحَدٌ شَوْا

لَهُ التَّوْبَةُ فِي نِجَابِ

اتَّقُوا عَلَيْهِمْ أَقْبَلُ تَوْبَتِهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ بِالْمُؤْمِنِينَ إِنْ أَذْنِبَ كَفَرًا أَوْ مَاتَ أَوْ هَمَّ

كَفَّارًا حَالِ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أَيْ هُمْ مُسْتَحَقُّونَ

ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالنَّارُ قِيلَ عَامٌ وَقِيلَ الْمُسْتَوْنُ خَالِدٌ فِيهَا أَيْ فِي اللَّعْنَةِ

أَوَّلَ النَّارِ لَمْ يَصِبْهَا عَلَيْهِمْ لَمْ يَحْقُقْ عَنْهُمْ الْعَذَابُ طَرَفٌ وَلَا يَنْظُرُ نَابِلُونُ

لَسُوْنَةٍ أَوْ مَعْدَرَةٍ وَنَزَلَ مَا قَالُوا صِفَا لَنَا رَبِّكَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ أَيْ الْمُتَكَبِّرِينَ لِلْعِبَادَةِ

مِنْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَمْ يَنْظُرْ لَهُ فِي ذَاتِهِ وَلَا فِي صِفَاتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

وَطَلِبُوا آيَةً عَلَى ذَلِكَ فَنَزَلَ آيَةً فِي حُلُقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهَا مِنْ

الْعَجَائِبِ وَأَخْلَقَ الْكَلْبَ وَالشَّهَارَ بِالذَّهَبِ وَالْحِجَى وَالزَّبَادَ وَالنَّفْصَانَ

وَالْفُلُكَ السَّقْفَ الَّذِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ لَمْ يَرْبُ مَوْقُورَةً يَنْفَعُ النَّاسَ مِنْ

الْجَارَاتِ وَالْحِجَلِ مَا نَزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ مَاءٍ مَطَرًا جَابِيًا لِأَرْضِهَا بِالنِّسْبِ

بَعْدَ تَوْبَتِهَا يَبْسُهَا وَيَنْفِرُ وَنُشِرَ بِهِ فِيهَا سَائِلُ كُلِّ آيَةٍ لَأَنَّهُمْ يَتُوبُونَ بِالْخُصْبِ

الذي لم يثبت مع الله

فقد لعنوا أنفسهم

بما فعلوا

خطا

والمحل

بشدة

والمحل

بشدة

بشدة

الكائن عنده ونصريف الرياح ثقلينا جنى با وئاما ووحاة وباردة والسحاب

شما ٥٦

الغيم المسخر المذل يا مرام الله يسير الى حيث شاء الله بين السماء والارض بلا عاة

الظلم لا مدبر والمسخ للبراج يا ذن الله تعالى

لآيات دلائل على وحدانيته تعالى ليقوم بعقله يندبر ونا ومنه الناس من

الندبير والندبر النظر عاقبة الامر طاعة

يتخذ من دون الله اى غيره ابتداء امتا ما يجنى بهم بالنعظم والخصوع كعبته

قيل رؤس قال الغافر ولعل المبراد اعم منها وبعوا شغله

الاجسام له والذين استوا استحقاقا منهم للدين والدين لا يعدلون

٥٧

عنه حال تاوا كفار يعدلون في الشدة الى الله تعالى ولولم يكن بضربا محمد

٥٨

الذين ظلموا ياتى في الابد اذ يرون بالبناء للفاعل والمفعول عيرون العذاب

٥٩

لراية امر عظيم اذ يعنى اذا اى اى الله القوة القدرة والعلية لله جميعا قال

٦٠

وان الله مرشد هذا لعذاب وفي قراءة يري بالحسبة والفاعل قيل ضمير السامع و

٦١

جواب لو محذوف والمعنى لو علموا في الدنيا مرادة عذاب الله واه القدرا

٦٢

الله

بده وحده وقت معاينتهم له وهو يوم القيمة لما اتخذ واسدونه اندا

٦٣

اذ يدان ما اذ يرون قبله تيرا الدنيا اتبعوا الى الرضاء من الدنيا اتبعوا الى

٦٤

الكلوا اضلهم وقد راوا العذاب ونقطعتا عطف على لبرابهم منهم الملوك

٦٥

الوصل التي كانت بينهم في الدنيا ما المرحم والمودة وقال الدنيا اتبعوا لولا

٦٦

لنا كثر رجعة الى الدنيا فسيرتهم اى المتبعين كما ترون اوتوا اليوم ولو

٦٧

للمتقين ونسبوا جوابه كذلك كما رايتهم مرادة عذابه وتبرأ بعضهم ما بقض

٦٨

بهم الله اعم الله السيرة حال تداين عليهم ومانهم بخارجية به النار

٦٩

بعد ذوقها وتزل فيها خرم السوابب وكوها لايها الناس كلوا في الارض

٧٠

حلا لا حال طيبا صفة مؤكدة او متبذرا ولا تتبعوا خطوات طرق الشيطان

٧١

ان ترينه انه كم عدو بينه وبين العداوة انا يا مرام السوء الامم والفساق

٧٢

التيج كثرها وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ما لم يحرم وغيره اذ قيل لهم

٧٣

الله

يقع العطف على قوله
ففي الشفاة مع عموم الناس كلوا
والدوا والحق الى شيعتهم في حال قدسهم غير عاقبة ولا مبدية كذا في الكشاف

اي الكفار اتبعوا ما انزل الله من التوحيد وتحليل الطيبات قالوا لا بل نبيع
ما اتينا وجدنا عليه آياتنا عبادا الاصنام وتحريم السواب والبخاش
قال نعم اتبعوهم ولو كانت آياتهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا
يتمسكوا بالحق والتمسوا للكار ومثل صفة الدين كذا او ما يدعونهم
الى الله كقول الذي يتبعهم يصوت بالاسمع الادعاء ونداء اوصوا ولا
يقيم نغناه اي في سماع الوعظ وعدم تدبرها كالبهايم سمع صوت
واعينها ولا تفهمهم صم بكم على فهم لا يعقلون الوعظ يا ايها الذين
استواكلوا من طيبات حلال ما رزقكم واشكروا لله على ما اهل لكم
اذا كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة اي اكلها اذا الكلام فيه وكذا
ما بعد هذا ويومئذ يذركم شرعا والحق بينا السنة ما ايسر ما حي وخص
منها السمك والجراد والتم المسفوح كافي لانعام وحكم الجزير خصصكم

اي الدم الجاري
الدم الذي يخرج من الكبد والطحال

لانه

لانه معظم المقصود وغيره تتبع له وما اهل به لغير الله اي ذبح على اسم غيره
والاهل رنح الصنوع وكانوا يرفعونه عند الذبح لا يسمونهم فيها اضطر
اي آياته الفرقنا الى اكل مئى فما ذكر فاكله غير باع خارج على المشية ولا غاد
تعد عليهم يقطع الطريق فلا يتم عليه في اكله اذ الله غفور لا وليا له رحيم
باهل طاعته حيث وترع لهم في ذلك وخرج الباعى والعادى وبالحق بهما كل عاب
يسفره كالآفة والكاس فلا يجد لهم اكل شئ من ذلك لانه يمتدحوا وعليه ساقى
ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب المستعمل على نعت محمد ثم البسوة
ويشتررون به عينا قليلا من الدنيا ياخذونه به من سلبهم فلا يظفرونه
خون قوته عليهم اولئك ما يكون في بطونهم الا النار لا يسمونه ولا يذكرونهم
الله يوم القيمة غضبا عليهم ولا يذكرونهم يطهرهم من ذنوبهم ولا يذكرونهم
عذاب اليم مؤلم مؤلنا اولئك الذين اشتروا الرضلة بالهدى

الهاء بمعنى فولا يدمن ذوق الضيق ولا يذوق
ويحل في رنح ويحل اضطر
جنه بعد ملك

نصب على الحال وقيل على الاربع
لا في حال واذا صلح في موضعها
الافى سبها معام

بل الاء في تركه اذ لم ياكل حتى يموت مات عاصيا

نصب على الحال وقيل على الاربع

الافى سبها معام

أَخَذُوا بِدَلِّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِالْغَفرةِ الْمَعْدَةِ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ لِيُؤْمَ بِكُتُوبِهِمْ
فِي أَصْرِهِمْ عَلَى النَّارِ أَيْ مَا كُنْتُ صَبْرَهُمْ وَسَوْجِدَتْ لَهُمْ نَارُ نَارِهِمْ مُوجِبًا
مِنْ غَيْرِ مَالٍ وَلَا فَايُ صَبْرَهُمْ ذَلِكَ الَّذِي ذَكَرْتُمُ النَّارَ مَا بَعْدَ يَأْتِ بِسَبَابِ
أَيُّ الْكِتَابِ بِالْحَقِّ سَعَلَتْ يَنْزِلُ فَاتَّخَذُوا فِيهِ حَبْثًا سَعَلَتْ بِبَعْضِهِ
وَكُفَرُوا بِبَعْضِهِ بِكُتُبِهِ وَأَنَّ الدِّينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ بِذَلِكَ وَبِمِ الْيَهُودِ وَقِيلَ
الشُّرُوكَ فِي الْقُرْآنِ حَيْثُ قَالَ بَعْضُهُمْ كُفَرُوا بِبَعْضِهِمْ كُتُبُهُ لَعَنَ
سِتْقَانِ يَبْعِدُ عَنْ الْحَقِّ لَيْسَ الْبَرَاءَةُ تَوَلَّوْا وَجُوهَكُمْ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ نَزَلَ رَقْعًا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى حَيْثُ زَعَمُوا ذَلِكَ وَكُنْتُ الْبَرَاءَةَ
ذُ الْبَرِّ وَقَرَأَ الْبَارِئُ أَنَا بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ الْمَلَكُ وَالْكِتَابِ أَيْ لِلْكِتَابِ
وَالْبَيْتِ وَأَيُّ الْمَالِ عَلَى نَحْوِ حَيْثُ لَهُ ذَوَا الْقُرْبَى الْقَرَابَةِ وَالْبَيْتِ وَ
وَالْمَسَاكِينِ وَأَيُّ السَّيْلِ الْمَسَافِرِ وَالسَّائِلِينَ الطَّالِبِينَ وَفِي فُلِكَ الرِّقَابِ

المكاتب

الْمَكَاتِبِ وَالْمَكْرَى وَأَيُّ الْقُلُوبِ وَأَيُّ الرِّكَاءِ الْمَرْضِيَّةِ وَمَا قَبْلَهُ فِي الْمَطْرَعِ

وَالْمَوْفُونَ بِعَدْلِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا اللهَ أَوْ النَّاسَ وَالصَّابِرِينَ نَصَبَ عَلَى الْمَدْحِ

فِي الْبَيْتِ مَرَّةً الْفَقْرَ وَالْفَرَارَ الْمَرْضَى وَجِهَ الْبَطْنِ أَيْ وَفَتْ مَرَّةً الْقِتَالِ

فِي مَبِيلِ اللهِ أَوْ لَيْسَ الْمَصُوفُونَ الَّذِينَ صَدَقُوا فِي يَأْتِيهِمْ أَوْ إِعَاءَ الْيُورِ وَأَوَّلُهُ

هَمَّ الْمُتَّقُونَ اللهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ الْمَمْلُوكَةِ فِي الْقِتَالِ

وَصَفَاؤُ فَعَلَا الْخَرِيقُ قَبْلَ الْخَرِيقِ بِالْعَبْدِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى

وَيَتَنَبَّ السُّنَّةُ أَنَا الذَّكْرُ يُقْتَلُ بِالْأَنْثَى وَأَنَّهُ يُعْتَبَرُ الْمَمْلُوكَةُ فِي الدِّينِ فَلَا يُقْتَلُ

سَلِمَ وَلَوْ عِبْدًا أَبَا فَرُّ لَوْ خَرَأْتُمْ عَلَى لَهْ مِنْ الْقَاتِلِينَ مِنْ دَمِ أَخِيهِ الْمَقْتُولِ

مَنْ بَاءَ تَرَكَ الْقِصَاصُ مِنْهُ وَتَكْبِيرُ شَيْءٍ يُفِيدُ سَقُوطَ الْقِصَاصِ بِالْعَقْرِ

عَنْ بَعْضِهِ وَمِنْ بَعْضِ الْوَرُثَةِ وَفِي ذِكْرِ أَخِيهِ تَعْظِيمًا دَائِعًا إِلَى الْعَقْرِ وَأَيُّهَا

بَاءَ الْقِتَالِ لَا يَقْطَعُ أَخُو الْإِيمَانِ وَمَا يَسْتَدُ أَمْرُ طَبْعِهِ أَوْ مَوَلَاةُ وَالْخَبَرُ

ولا يفتقر الى الله تعالى فيسقط عليه الرجوع الى طبيعته راجع الى انما
يطلب على خلقه في حقهم لو انما كانت مما يثبت على المسك حيث لا بد من المسك الى استعماله في الجمع والامداد وغيرها ويجوز
ان يكون في الملائكة فيسقط عليهم الرجوع الى طبيعته راجع الى المسك ويجوز
الرجوع الى الاصل بان يجعل كغيره من المسك كما في دم الشهيد ولو جاز
واستغارة لنفسه من الله تعالى

فانما فعل العاقل اتيه بالعدل فيايدى يطالبه بالدية بلاء عنفا ورتيب
الاتباع على العقوبة في الواجب احدى ما وواحد في الشافعي والثاني
الواجب لفضاضة الدية بدل عنه فلو عفى عنه ولم يستأفله كى ويرجى و

على العاقل اداء الدية اليه اى لعافيه ولو العاقل باحسانه بلاء مطلق لا تجس
ذلك الحكم المذكور من جواز الفضاة العفو عنه على الدية تخفيف تسهيل
بما رتبكم عليكم ورحمة بكم حيث وترع في ذلك ولم يمت واحدا منهما كما ختم على

اليهود الفضاة على القصارى الدية فيما اعتدى ظلم العاقل بانه يبد
ذلك اى العفو فله عذاب اليم مؤلم في الاخرة بالتاراد في الدنيا بالقتل ولكم

في القصاص حيوة اى بقاء عظيم يا اولى الابواب ذوى العقول ايا العاقل اذا علم
انه يقتل ارتدع فاجبا نفسه وبه اراذله فشرع لعلمكم تتقون القتل فحاشا

القتل كيت فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت اى لم يبق له حياة ولا رجاء في الحياة
من القتل والامراض ما

من القتل والامراض ما

فانما فعل العاقل اتيه بالعدل فيايدى يطالبه بالدية بلاء عنفا ورتيب
الاتباع على العقوبة في الواجب احدى ما وواحد في الشافعي والثاني
الواجب لفضاضة الدية بدل عنه فلو عفى عنه ولم يستأفله كى ويرجى و
على العاقل اداء الدية اليه اى لعافيه ولو العاقل باحسانه بلاء مطلق لا تجس
ذلك الحكم المذكور من جواز الفضاة العفو عنه على الدية تخفيف تسهيل
بما رتبكم عليكم ورحمة بكم حيث وترع في ذلك ولم يمت واحدا منهما كما ختم على
اليهود الفضاة على القصارى الدية فيما اعتدى ظلم العاقل بانه يبد
ذلك اى العفو فله عذاب اليم مؤلم في الاخرة بالتاراد في الدنيا بالقتل ولكم
في القصاص حيوة اى بقاء عظيم يا اولى الابواب ذوى العقول ايا العاقل اذا علم
انه يقتل ارتدع فاجبا نفسه وبه اراذله فشرع لعلمكم تتقون القتل فحاشا
القتل كيت فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت اى لم يبق له حياة ولا رجاء في الحياة
من القتل والامراض ما

من فروع بكتب وتعلقا اذا كان ظرفية ودال على جوابها ان كانت لمرتب ووجوب
اه محذوفا فيلوص للوالد بدلا والقرين بالقرين والعدل بانه لا يربد على

الثلث ولا يفضل الفنى حقا مضد مؤكدا لمضمون الجملة قبله على المتبين
الله ونداء منسوخ بآية الميراث ويجديك لا وصية لوارث رواه الشريفي قد
بتة اى لا يضاء من ساقه وصي بعد كسبه علمه فانما اية اى لا يضاء للبدل

على الدين يبدل لونه فيه اقامة الظاهر مقام المصير انما سمع لقى الموصي
عليه بفعل الوصي فيجازه عليه في خا من موصى خففا او ثقلا جنفا

مبلا عن الحق خطأ او ايا بان تعد ذلك بالزيادة على الثلث او تخصيص عني
سلة فاصبح بينهم بين الموصي والموصى له بالامر بالعدل فلا اثم عليه

في ذلك ان الله عفو رحيم يا ايها الذين امنوا كتب فرض عليكم القصاص
ما كتب على الذين من قبلكم من الائم لعلمكم تتقون العاص فانكم لا تعلمون

من القتل والامراض ما

الذي

وَلْيُؤْمِنُوا بِالْمَواعِدِ عَلَى الْإِيمَانِ لِيَعْلَمُوا أَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا كَانُوا فِي شَكٍّ

الْقِيَامِ الرَّفْعُ يَعْنِي الْإِقْضَاءُ إِلَى نِسَائِكُمْ بِالْجَمَاعِ نَزَلَ نَحْنُ مَا كَانُوا فِي شَكٍّ

الْمَسْلُومَ مَا تَحْرِيهِ وَتَحْرِيمُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ يُعَدُّ لِعِشَاءِ هَذِهِ لِيَأْسُرَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَأْسُرَ لَهَا

كُنَايَةٌ عَنْ تَعَانُفِهَا وَأَوْصِيَا حُجَّ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى صَاحِبِهِ عِلْمُ اللَّهِ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَحْتَانُونَ

تَحْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ بِالْجَمَاعِ لَيْلَةُ الْقِيَامِ وَقَعَ ذَلِكَ لَكُمْ وَغَيْرُكُمْ وَأَعْتَدُوا إِلَى الْبَيْتِ

فَتَأْتِي عَلَيْكُمْ قُبُلٌ ثَوْبَتُمْ وَعَفَى عَنْكُمْ فَالْآنَ أَذْأُولَ لَكُمْ يَكْرُوهَ هَذِهِ جَائِعُونَ

وَأَتَبَغُوا أَطْلُبُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ أَيْ بَاحَهُ مِنَ الْجَمَاعِ أَوْ قَدَرَهُ مِنَ الْوَلَدِ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا

اللَّيْلَ كُلَّهُ حَتَّى يَبَيِّنَ بِفَرْزِكُمْ الْخَيْطَ الْبَيْضَ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْجَمْعِ إِلَى الْفَصَا

بَيَانُ الْخَيْطِ الْبَيْضِ وَبَيَانُ الْأَسْوَدِ مَحْدُوفُ أَيْ مِنَ اللَّيْلِ بَرِيَّةً مَا يَبْدُو وَأَمَّا الْبَيَاضُ

وَمَا يَبْدُو عَنْهُ مِنَ الْغَيْشِ كَيْفَ يَبَيِّنُ الْبَيْضَ وَالْأَسْوَدَ فِي الْمَدَادِ أَيْ أَنَّ الْقِيَامَ مَا

الْفَجْرَ إِلَى اللَّيْلِ أَيْ إِلَى خُلُوفِهَا بِغُرُوبِ الشَّمْسِ وَالْبَيَاضُ هَذَا أَيْ نِسَائِكُمْ وَأَنْتُمْ

عَاكِفُونَ

أَسْتَأْذِنُكُمْ بِبَيْتِكُمْ بِالْإِيمَانِ
لَوْ قُلْتُمْ الْقِيَامَ عَنْكُمْ وَصَعُوبَةً
اجْتَنَابِيَهُمْ لَكُنْشَةُ الْخَالِطَةِ
وَسُوءَةُ الْمَلَابِسَةِ قَاتِحَةٍ

لَتَقْصُرُوا عَنْكُمْ حَقَّهَا
لَتَقْصُرُوا عَنْكُمْ حَقَّهَا

مَجَازٌ فِيكُمْ مَعَكُمْ
عَطْفٌ عَلَى عَمَلِكُمْ

الْبَيْضُ بِالْفَجْرِ وَالْبَيْضُ مِنَ اللَّيْلِ وَتَحَا هَدِيدًا
الْبَيْضُ بِالْفَجْرِ وَالْبَيْضُ مِنَ اللَّيْلِ وَتَحَا هَدِيدًا

زَادَ

عَاكِفُونَ مُعْمِلُونَ بَنِيَّةُ الْإِعْتِكَافِ فِي الْمَسَاجِدِ مُتَعَلِّقُونَ بِمَا كَانُوا فِي شَكٍّ

يُخْرِجُونَ وَتُؤْمِنُونَكَ فَيُجَامِعُونَ مَرَاتَهُمْ يُعَوِّدُ بِتِلْكَ الْأَحْكَامِ الْمَذْكُورَةِ حَذُّ وَذَائِبَةٍ

حَدِّهَا الْعِبَادَةُ لِيَقْفُوا عِنْدَ هَافَاتِ تَرْفُوعِهَا أَيْ لِيَقْفُوا عِنْدَ مَا لَا يُعِيدُ وَهِيَ الْعِبَادَةُ

فِي آيَةٍ أُخْرَى كَذَلِكَ كَأَيْتِكُمْ مَا ذَكَرَ بَيْنَ اللَّهِ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

مَحَارِمُهُ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ أَوْ لَا تَأْكُلُوا بَعْضُكُمْ مَالَ بَعْضٍ بِالْبَاطِلِ الْحَرَامِ شَرْعًا

كَالسَّرْقَةِ وَالْفُتُوبِ وَلَا تَقْرَبُوا أَمْوَالَكُمْ بِكُفْرٍ أَوْ بِالْإِسْرَافِ إِلَى الْحُكْمِ

لَتَأْكُلُوا مِنَ ثَمَرِهِمْ أَنْ يَرْتَفِئَ عَلَيْهِمُ الْقَارُونَ النَّاسِ مُتَبَسِّينَ بِاللَّامِ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ

أَنْتُمْ مُبْطِلُونَ يَسْتَلُونَكُمْ يَا أَيُّهَا الْأَهْلِيَّةُ جَمْعُ هَذَا لَمْ يَبْدُ وَأَذْ قَبْلَهُ

لَمْ تَرَوْا حَتَّى تَقْتُلُوا نَوْمًا لَمْ يَفُودْ كَأَيْتِكُمْ وَلَا تَلْزَمُوا عَلَى خَالَةٍ وَاحِدَةٍ كَالشَّمْسِ قُلْ

لَهُمْ هِيَ تَوَاقِيَةٌ جَمْعُ سَبَقَاتٍ لِلنَّاسِ يَعْلَمُونَ بِهَا أَوْقَاتُ زَرْعِهِمْ وَمَنَاجِرِهِمْ وَ

عُدَّةُ شَأْنِهِمْ وَصِيَالَتِهِمْ وَصِيَامَهُمْ وَأَفْطَارَهُمْ وَأَحْجَ عَطْفٌ عَلَى النَّاسِ لِيَعْلَمَ

الْبَيْتُ ذَكَرَ فِيهَا الرِّقَابَ وَالْأَعْيُنَ

الْمَرْسَدُ وَنَهْيُهُ عَنِهَا

كَمْ يَتَّقُوا حَقَّهَا

وَالْعَذَابُ

كَمْ يَتَّقُوا الدُّورَ الْهَيْبَةَ الْكَافِيَةَ

أَوْظَرَتْ

بِهَا وَقْتُهُ فَلَا تَمُرَّ عَلَى خَالَةٍ لَمْ يُعْرِفْ ذَلِكَ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتِيَ الْبَيْوتَ مِنْ ظَهْرِهَا
 فِي الْحَرَامِ بَابًا تَقْبُلُ فِيهَا تَقِيًّا تَدْخُلُونَ مِنْهُ وَتَخْرُجُونَ وَتَسْرُكُونَ الْبَابَ وَكَانُوا
 يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَيُزْعِمُونَ بِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ رَأْيُ الْبَرِّ مَا تَقِي اللَّهُ بِشَرِّكَ فِي الْفِتْنَةِ
 وَأَتَى الْبَيْوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا فِي الْحَرَامِ كَقِرَّةٍ وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَفْقَهُونَ تَعَزَّوْنَ
 وَمَا صَدَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَنِ الْبَيْتِ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَصَالِحُ الْكِفَارِ عَلَى أَهْلِ بَعْدِ
 الْعَامِ الْقَابِلِ وَيُحِلُّوهُ لَهِنَّ مَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَبِحَيْثُ لَعْنَةِ الْقَضَاءِ وَخَافُوا أَنَّهُ لَا تَقِي
 قَرِيشَ وَيُقَاتِلُوهُمْ وَكَرِهَ الْمُسْلِمُونَ قِتَالَهُمْ فِي الْحَرَمِ وَالْحَرَامِ وَالشَّهْرِ الْحَرَامِ
 نَزَلَ وَقَاتِلُوا فِي مَبِيلِ اللَّهِ لَا إِلَهَ دُونَهُ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ مِنْ الْكُفَرَاءِ لَا تَعْتَدُوا
 عَلَيْهِمْ بِالْإِيتِدَاءِ بِالْقِتَالِ إِنْ أَمَرَ اللَّهُ لَا يَجِبُ الْمُعْتَدِينَ بِالْحِجَابِ وَزَيْدٌ مَا حُدِّثَ لَهُمْ وَنَزَلَ
 مَنْسُوحٌ بِأَيَّةِ بَرَاءَةٍ وَيَقُولُهُ وَأَذَلُّوهُمْ حَيْثُ تَقِفُوهُمْ وَجَدْتُمْهُمْ وَأَخْرَجْتُمْ
 مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمْ أَيْ مَكَّةَ وَقَدْ فَعَلَهُمْ ذَلِكَ عَامَ الْفَتْحِ وَالْفِتْنَةِ الشَّرِّ

منهم

مِنْهُمْ أَكْثَرُ أَكْثَرُ الْقِتْلِ لَكُمْ فِي الْحَرَمِ وَالْحَرَامِ الَّذِي لَمْ تُعْظَمُوا وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ
 عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَوْ فِي الْحَرَمِ حَتَّى يُقَاتِلَكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلَكُمْ فِيهِ فَاقْتُلُوهُمْ فِيهِ
 وَفِي قِرَاءَةِ بِلَا الْإِنْفِ فِي الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةُ كَذَلِكَ الْقِتْلُ الْخَارِجُ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ
 فَإِنْ اسْتَمَوْا عَنِ الْكُفْرِ وَاسْلَمُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ لَكُمْ رَحِيمٌ بِهِمْ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى
 لَا تَكُونَ تَوْجِدَ فِتْنَةٍ بِشَرِّكَ وَيَكُونَ الدِّينَ الْعِبَادَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا يُعْبَدُ سِوَاهُ
 فَإِنْ اسْتَمَوْا عَنِ الشَّرِّ فَلَا تَعْتَدُوا عَلَيْهِمْ ذَلِكَ عَلَى مَنْ أَقْلَعَ عُدُوًّا وَأَعْدَاءُ بِقَتْلِ
 أَوْ غَيْرِهِ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ وَمَنْ اسْتَمَى فَلَيْسَ بِظَالِمٍ فَلَا عُدُّ وَآءٌ عَلَيْهِ الشَّهْرُ الْحَرَامُ
 الْحَرَمُ مُقَابِلُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَلَا قَاتِلُكُمْ فِيهِ قَاتِلُوهُمْ فِي مَثَلِهِ رَدُّ لِمَنْعَتِ الْمُسْلِمِينَ
 ذَلِكَ وَالْحَرَمَاتُ جَمْعُ حُرْمَةٍ مَا يَجِبُ إِحْرَامُهُ وَصَاحِدٌ أَوْ يُقْتَضَى لَهَا إِذَا اشْتَبَهَتْ
 قِتْلَ أَهْلِ عَدُوِّكُمْ بِالْقِتَالِ فِي الْحَرَمِ وَالْحَرَامِ أَوْ الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ
 بِقِتْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ سِوَا مَبِيلَتِهِ أَعْدَاءُ الْمُسْلِمِينَ بِالْمُقَابِلَةِ بِهِ فِي الصُّورَةِ

وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي الْأَنْصَابِ وَتَرَكُوا الْأَعْدَادَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ بِالْعَوْنِ
وَالْتَمَرُوا أَنْتَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ طَاعَتَهُ الْجَهَادَ وَغَيْرَهُ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ أَيْ أَنْفُسَكُمْ
وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ إِلَى التَّهْلُكَةِ الْمَلَكُ لَا يَأْتِي سَالِ عِنْدَ التَّفَقُّةِ فِي الْجِهَادِ أَوْ تَرْكِهِ
لَا يَتَقَرَّى الْعَدُوَّ عَلَيْهِمْ وَأَصْبَحُوا بِالتَّفَقُّةِ وَغَيْرِهَا إِنْ أَرَادَ اللَّهُ تَجِبَ الْحَسْبُ بِهِ
أَيْ يُبَيِّنُهُمْ وَأَعْلَى الْحُجَّةِ وَالْعُرَّةُ قَتْلُ أَدُوِّهِمْ بِمَعْقُودِهِمَا فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ مَنَعْتُمْ عَنْ
أَنَّا مِمَّا بَعْدُ وَفِي الْمَيْمَنَةِ يَسْتَرْبِي الْمُنْدِيُّ عَلَيْكُمْ وَسُورَةُ وَلَا تَلْقُوا أَرْوَاحَكُمْ
أَيْ لَا تَحْلُلُوا حَتَّى يَبْلُغَ الْمُنْدِيُّ الْمَذْكُورَ مَحَلَّهُ حَيْثُ يَكُنْ ذُبْحُهُ وَهُوَ مَكَانُ الْأَصْدَاعِ
عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فَيَذْبَحُ فِيهِ بَنِيَّةَ التَّحْلُلِ وَيُزْفِقُ عَلَى سَاكِنِيهِ وَيُحْلِقُ وَيَبْجِضُ
التَّحْلُلُ قَتْلُ كَادِنِكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَدَى مَرِيضَةٍ قَتْلُهُ وَصَدَاعُ فُحْلَقِي فِي الْأَحْرَامِ
فَقِدْيَةٌ عَلَيْهِ مَنَاصِيحُهُمْ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ صَدَقَةٌ بِثَلَاثَةِ أَصْعُقٍ مَغَالِبُ قَتْلِهِ
الْبَلَدِ عَلَى سِتَّةِ سَاكِنِينَ أَوْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَجَجَ ثَلَاثَةً وَأَوَّلُ التَّحْيِيرِ وَالْحِفْظُ بِهِ مَقْلَقًا

أي لا تنفك
 أراد به الجهاد وكل شيء يوجب الجهاد
 إطلاقه بغيره إلى الجهاد معكم
 بالجهاد
 أي لا تنفك
 أراد به الجهاد وكل شيء يوجب الجهاد
 إطلاقه بغيره إلى الجهاد معكم
 بالجهاد

وعندنا الحرم

معناه لا تلتقوا أرواحكم في حال الأحرار إلا أن تضطروا إلى حلقه لصداع أو لآذى من ربه من سوانه أو صداع
 مرضا بحدوده إلى الحلق
 أو صداع وجع الرأس
 أو صداع وجع الرأس

لكل سكين نصف صاع معكم
 معكم عندنا

لبي

لغير عذر لانه اولى بالكفارة وكذا ان استمتع بغير الحلق كالطيب للبشر الدهن
لغيره او غيره فاذا اتمتم العِدَّةَ وبان اذهب اول ليلة فاستمتع بغيره اى
بسيب فرغته شيئا يحظره الاحرام الى الحج اى الاحرام به بان يكون احراما بسيبا
في شهره في الشهرين من المندى عليه وسورة نذبحا بعد الاحرام به والافضل
يتم الحرفين ثم يجد المندى لفقدا او فقد عنه قصيرا اى فعله صيام ثلثة
ايام في الحج اى في حال اخره به فيجب حج ان يحرم قبل السابع من ذي الحجة
والافضل قبل السادس لكرهه صوم يوم عرفة ولا يجوز صومها ايام التشرع
على اصغر قولي الشافعي وبنيته اذ رجعت الى وطنكم مكة او غيرها وقيل
اذا فرغتم من اعمال الحج وفيه التفات عند الغيبة تلك عشرة كالملة حلة ناكيد
ما قبلها ذلك الحكم المذكور من وجوب المندى والقبض على من استمتع بغيره اى ليلة
خاطر المسجد الحرام بان يكونوا على مرتلتين من الحرم عند الشافعي فان كان

وعندنا المتعبد

سوقا الشافعية

من قصصهم عشرة ايام ثلثة في الحج وكيفية اذ رجعت
 من مكة في الحجاب
 وعندنا هم اهل المواقيت في ذواتها الى مكة

اَيَّاهُمْ وَنَصِبَ اشَدَّ عَلَى الْخَالِ مَا ذَكَرَ الْمَنْصُوبَ بِاَذْكُرْ اِذَا لَوِيَّا خَرَعْنَاهُ لِمَا صَدَقَ
^{الافضل على الموصوف بالصدق والقدرا ذكركم كور غير انما}
 لَهُ تَمَنَّا النَّاسَ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا اِنَّا نَصِيبُ فِي الدُّنْيَا فَيُؤْتَاهُ فِيهَا وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْهَا
^{لم اوفى الى قلنا افرضا الخلق}
 خَلَقَ نَصِيبَ وَهُمْ مَا يَقُولُ رَبَّنَا اِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ نِعْمَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ
^{الافضل منون}
 وَفِي الْآخِرَةِ وَقَدْ عَذَابُ النَّارِ بَعْدَ دُخُولِهَا وَهَذَا بَيِّنَاتٌ لِمَا عَلَيْهِ الشُّرُكُوتُ
^{اي الحور العين او الرفيع العلي}
 وَخَالِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْقَصْدُ بِهِ لِي عَلَى طَلَبِ خَيْرِ الدُّنْيَا لِمَا وَعَدَ عَلَى الثَّوَابِ
^{اي حال المؤمنين}
 عَلَيْهِ يَقُولُهُ اُولَئِكَ لَمْ يَصِيبْ ثَوَابٌ مِمَّا اَجَلُ مَا كَسَبُوا عَمَلُوا مَا احَبَّ وَالِدَعَاءُ وَ
^{اي الدعاء بالحق}
 وَانَّهُ كَرِهَ الْحَسَدَ يَكْبُرُ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ فِي قَدْرِ نَصِيبِ النَّاسِ مَا اَيَّامُ الدُّنْيَا لِحَدِيثِ
^{وايام الصلوات وفتح القديس}
 بِذَلِكَ وَادَّكَرَ اللهُ بِالْكِبَرِ عِنْدَ رَحِي الْجَدَاتِ فِي اَيَّامٍ مُعَدَّةٍ وَذَاتِ اَيَّامٍ الشَّرِيفِ
^{صفه الايام}
 الْثَلَاثَةِ تَمَنَّا يَجْعَلُ اَيُّ يَجْعَلُ بِالنَّفْسِ بِنِي فِي يَوْمِ يَوْمٍ اَيُّ فِي اَيَّامِ الشَّرِيفِ بَعْدَ رَحِي
^{او ينجي النفس}
 جَمَاهُ فَلَا اَنْتَرُ عَلَيْهِ بِالْبَحْلِ وَمَا تَاخَّرَ بِهَا فِي بَاتِ لَيْلَةِ الثَّالِثِ وَرَحِي جَمَاهُ
^{اي في التاخير}
 فَلَا اَيُّ عَلَيْهِ بِذَلِكَ اَيُّ نَمَّ حَيَّرُونِ فِي ذَلِكَ وَنَفِي لَامٍ لِمَا اَنْتَرُ اللهُ فِي جَهَنَّمَ لَانَّهُ

الْحَاجُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَانْفَعُوا اللهَ وَاعْلَمُوا اَنَّكُمْ اِلَيْهِ تُعْشَرُونَ فِي الْآخِرَةِ فَيَجَازِيكُمْ
^{افضل الصبي الى اليوم الثالث}
 بِأَعْمَالِكُمْ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجْعَلُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا يَجْعَلُ فِي الْآخِرَةِ
^{وكلمة جونا بكنة موصولة وما بعد حاصلها اوله يكون كلمة موصوفة والاولى صفتها زاده}
 لِيُفْتِيَهُ فِي عُنُقَادِهِ وَيُشْهِدَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ اَنَّهُ مُوَافِقُ لِقَوْلِهِ وَتَوَلَّى لَدَى
^{كلمة جونا}
 الْحِطَامِ شَدِيدًا لِحُصُونَةِ لَكَ وَلِأَتْبَاعِكَ لَعْدَاوَتُهُ لَكَ وَسُؤَالُ الْخَرِيبِ كَيْفَ
^{التعجب}
 كَانَتْ مُنَافَقًا لِكَلَامِ النَّبِيِّ يَخْلِفُ اَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِهِ وَحُبُّ لَهُ قَبِيلٌ لِيُجْلِسَهُ ذَاكَ لَيْلَةً
^{خبره بغير انما انما}
 اللهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ وَمَرَّزَ رُجْعَ وَحَمَّرَ لِعَضِّ مُسْلِمٍ وَأَمْرَقَهُ وَعَقَّرَ هَالِكَةً لِقَالَ
^{الذرع والكدر بالحق}
 وَإِذَا يَوْمَ انْفِرُوا عَنْكَ سَعَى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيَقْسِدَ فِيهَا وَيَسْلُكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ
^{ويعتصم من يلهي}
 مِنْ جُلَّةِ الْفَسَادِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ لَابِضٌ بِهِ وَإِذَا قِيلَ لَهُ انْفَعِ اللهُ فِي فِعْلِكَ
^{الشك الى قوله ويهلك من عطف الخاص على العام}
 أَخَذَتِ الْعِزَّةُ حَمَلَتَهُ الْاَنفَةَ وَالْحَمِيَّةَ عَلَى الْعَمَلِ بِاللَّامِ الَّذِي أَمَرَ بِإِنْفَائِهِ
^{الانفئة}
 حُسْبُهُ كَانِيَهُ جَمِئًا وَلَيْسَ لِمَدَا الْفَرَسِ مَيِّ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَبِيعُ
^{جواب قسم مقدور لجملة اعتصم امره}
 نَفْسَهُ اَيُّ سَدَّ لَهَا فِي طَاعَةِ اللهِ تَعَالَى اِبْتِغَاءَ طَلَبِ مَرْضَاةِ اللهِ رِضَاهُ وَسُؤَالِ

التعجب
 خبره بغير انما انما
 بسبب لتعجب منه قد ع

الذرع والكدر بالحق

ويعتصم من يلهي

الشك الى قوله ويهلك من عطف الخاص على العام

الانفئة

جواب قسم مقدور لجملة اعتصم امره

صَلِّبَ لَأَذَاهُ الشُّرُوكَ وَجَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَرَى لَهُمْ مَالَهُ وَنَسَبَهُ رُفُوبًا الْعَبَادِ

حيث أمرهم لافيه رضاه وتزل في عبادة الله بسلام وأصليه لما عظموا النبي

او استنوا عنه الكفاية على مقتضى اليهودية بحالها
 وكرهوا الدليل بعد السلام يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم بفتح السين وكرها
 و الباءين وا كانوا يقولون ذلك منذ الكهلاء بياحي في الاسلام وواجب في حكم التورية فحينئذ نكسنا احيطا زاده
 الاسلام كافة حاله السلام اي في جميع شرائعه ولا تتبعوا خطوات الشيطان

عَزِيزُ الْقُوَّةِ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الْغَالِبُ الَّذِي لَا يَفْلِكُ شَيْءٌ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ لَاحِظٌ فِي مَلَكَةٍ سَخِطَ زَادَهُ قُدْرَةُ الْعَنْدِيبِ لِقُدْرَةِ الْعَالَمِ بِقُدْرَةِ عِلْمِ الْعَالَمِ بِحَاكِمَتِهِ جَمَالِهِ

أَوْ تَزِينُهُ بِالْتَزْيِينِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مِيمٌ يَتَّبِعُ الْعَدْلَ فَإِنَّ زِلْزَلَتَكُمْ عَدُوٌّ الْفَوْصِ

وَمِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ هُنَّ

فِي جَمِيعِهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْبَيِّنَاتِ الْحُجُجُ الظَّاهِرَةُ عَلَى أَنَّهُ حَقٌّ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِعَهُمْ وَخَفِيَ لِنَفْسِهِ فِي

كَمْ حَكْمٌ فِي صُنْعِهِ هَذَا مَا نَسْطُرُونَ نَسْطُرُ

عَزِيزٌ لَا يَجْزِيهِ فَنَاءُ عَنِ اتِّقَائِهِ مُشْكَمٌ حَكِيمٌ فِي صُنْعِهِ هَلْ يَأْتِظُرُونَ بِسَطْرِ
التَّارِكُونَ الدَّخُولَ فِيهِ إِلَّا أَنَا يَا أَيُّهَا اللَّهُ أَمْرُهُ كَقَوْلِهِ أَوْ يَأْتِي أَمْرُكَ أَيْ عَذَابُهُ

فِي ظِلِّ جَمْعِ ظِلٍّ مِثْلَ الظِّمَامِ السَّكْبِ وَالْمَلَأْتُهُ وَقَضَى الْأَمْرَ أَفْعَلُ كَقَرَّبَ وَإِلَى
وَقَدْ بَالِي عَطْفًا عَظِيمًا وَالْغَمَامُ

اللَّهُ تَرْجِعُ الْأَمْوَالَ بِلِيْنَاءِ الْمَفْعَلِ وَالْمَفْعُولِ فِي الْأَمْرِ فَيُجَارَى سَلُّ بِأَمْرٍ بِتِيْ اسْتَلِ
 تَبْكِبْنَاهُمْ أَيْنَاهُمْ كَمْ لَمْ تَقْبَلْ بِعُقْلَةٍ اسْلُ عَنْهُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي وَهُوَ الْإِثْنَانِ مَفْعُولِي
 تَبْكِبْنَاهُمْ أَيْنَاهُمْ كَمْ لَمْ تَقْبَلْ بِعُقْلَةٍ اسْلُ عَنْهُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي وَهُوَ الْإِثْنَانِ مَفْعُولِي

۱۱۱

أَسْأَلُكُمْ بِهَذِهِ الْبَيْتَةِ ظَاهِرِ الْكَلْبِ الْبَحْرِ وَانْدَالِ الْمَاءِ وَالسَّلْوِ فَيَدُلُّهَا
بِقُورِ الْبَيْتِ لَوْ أَنَّ

كُفْرًا وَسَيُجَدِّلُ زَعِيمُهُ شَأْنَنَا اللَّهُ أَيُّهَا النَّعْمُ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ مِنَ الْيَاقَاتِ لَأَتَمَّ مَرْيَمُ الْمَدْلَايَةَ

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ كَفْرًا إِنَّ اللَّهَ رَبُّهُ يُدْخِلُ لِمَنْ يُشَاءُ لَعْنَاتٍ لَهُ فُتْرَاتٍ لِيَلْذِيقَهُمْ آثَانَ الْكُفْرِ إِنَّ اللَّهَ جَلِيلٌ عَلِيمٌ

الدنيا بالقوة فاحترها وهم يسخروا منها الدنيا انما الفقر كغبار وبلابل و

وَصُفِّى اِیَّیْکُمْ بِمَا نَزَّلْنَا بِهِمْ وَیَسْأَلُوْنَ عَنْهُمْ بِالْمَالِ وَالْاٰدِمَةِ الْاَشْرَافِ وَهُمْ

بِأُولَئِكَ نَقُومُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَا يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَمْ يَرْزُقُونَ فِي الْآخِرَةِ

وَالَّذِينَ يَأْمُرُونَ الْمُسْحِقُونَ أَنْ يَقُولُوا أَعْمَالُنَا وَهُمْ لَا يُفَعِّلُونَ

الْبَاءُ فَاصْلَحُوا بَاءُ أَتَى بَعْضُ وَكَفَرُ بَعْضُ فَمَرُوتُ أَمَّةُ النَّبِيِّينَ إِلَهُهُمْ فَيُشِيرُ بَاءُ شَاءُ
إِلَى فِي زَيْدٍ كَوْمَ بَرِيَّةٍ

بِالْحَيَّةِ وَمَنْذَرِيَهُمْ كَفَرًا بِالنَّارِ وَأَنْزَلَهُمْ إِلَيْهِمْ كِتَابَ الْغَيْبِ بِمَا نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۖ

يُحْكَمُ بِهِ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْأَخْلَافِ بِمَا تَشَاءُ فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝

أَوْ ثَوَا أَلْكِتَابِ فَمَا يَبْقَى وَكَفَى بَعْضُ مَا يَبْعُدُ مَا هَاسِلُهُمُ الْيَتِيمَانِ الْحَقُّ الظَّاهِرَةُ
اعطوه ٤٣



على التوحيد وبينه متعلقة باختلاف دوى وما بعد ما تقدم على الملائكة في المعنى
من الكافرين بينهم قديري الله الدنيا انما اختلفوا فيه من الدنيا الحق باذنه
واقنه يهدي من يشاء سدا بينه الى صراط مستقيم طريقا حقا ونزل في جدد اصحاب
المسلمين ام بل حبيهم انما دخلوا الجنة فلما بان انكم مثل ربهم ما الى الذين خلوا من
قبلكم من المؤمنين من الحي قصير والاصبر واستبهم حلة مائة بيته لا قبلها
البلاء سدة الفقر والضراء المرض وتزلزلوا ازجوا بانواع البلاء حتى يقولوا
يا نضر الله الذي وعدنا فاجبوا قبل الله الاله نضر الله قريب اتيانه
يسئلونك يا محمد ما ذا اى الذي ينفقون والسائل عروبنا الجوح وكان بها
دائما فسال النبي عما ينفق وعلى ما ينفق قل لهم ما انفقتم من خير بيانا
ما سألهم للفعل الكبر وفيه بيان المنفق الذي سواك منى السؤال واجاب

عند الفرق

عند المرفه الذي سواك الذي يقولون فليلوا الذين والافريق واليهما والمساكين
واين السبيل اى من اولى به وما تفعلوا من خير انفاق وغيره فانا الله به عليهم
فيما ان عليه كتب فرض عليكم القتال الكفار وتوكة مكره لكم طبع المسقية
وعسى ان تذكروا من ثباتا يوجبكم وعسى ان تحبوا من ثباتا يوجبكم ليل النفس
الى الشوق الموجبة لئلا كيدا وتغور حيا عند التكليفات الموجبة لسعادتها فاعل
كم في القتال وانا كبر بقوة خير الاله فيه اما الظفر والقيمة او الشهادة والاجر
وفي تركه وانا اجتموه نرا لاله فيه الدل والفقر وجرانا الاجر الله يعلم
ما نوجبكم وانتم لا تعلمون ذلك فيادروا الى ما يامرهم به وارسل النبي ام اول
يملأه وعليها عينا الله بما يحير فقاتلوا المشركين وقتلوا ابنه الحضرى آخر
نعم ما جادى الاله واليبر عليهم برحمة فغيرهم الكفار بلحله فقتل
يسئلونك عن الشتر الحرام الحرام قتال فيه بدل لئلا قل لهم قتال فيه كبر

الوفاء كاش فيه

أَيُّ خَلَطُوا نَفْسَهُمْ بِتَفَقُّهِكُمْ فَإِذَا نَزَلَ مِنْكُمْ أَيْ قَوْمٌ أَخُو نَفْسِكُمْ فِي الدِّينِ وَمِنْ سَأَلُوا الْأَخِيَاءَ

لَا يَخِطَا هُ أَى فَلَكَ ذَلِكَ وَأَنَّهُ يُعَلِّمُ النَّفْسَ لَانْفِاسِ إِلَى الطَّيِّبَةِ مِنَ الصُّلَحِ بِمَا يَوْجِبُ أَرَى

كَلَامُهُمَا وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ لَأَغْنَىٰ عَنْكُمْ لَضِيقَ عَلَيْهِمْ بِهَمِّهِمْ إِلَى الطَّغْيَانِ إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ

حَكِيمٌ فِي صُنْعِهِ وَلَا تَكْفُرُوا شَرَوْا إِلَهُاتُكُمْ الشُّرَكَاءَ أَيُّ الْكَافِرِينَ هَٰذَا بُرْهَانُ

وَلَا تَمْنُنْ خَيْرًا مِّمَّا تُشْرِكُ خَرَّةً يَآ كَيْبَ نَزُولِهَا الْقَيْبُ عَلَى مَا تَزُوجُ امَّةً وَ

لَرَغِيبِهِ فِي نِكَاحٍ ضَرَّ شَرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ لِمَا لَمْ يَأْتِ الْبَاقِ وَلَا يَنْصُرُكُمْ فِيهِ إِلَّا الْمَلَائِكَةُ وَالسُّورَةُ الْأُولَى وَلَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا فِي صُورِ الْقُرْآنِ

الكتابيات يابئة المحضات الذهب اوتق الكتاب ولا تشكو استرجوا المسلمين

اَيُّ الْكَفَّارِ الْمُؤْمِنَاتِ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعِبْدُؤُنَا خَيْرٌ مِنْ شَرِكٍ وَلَوْ اَعْجَبَكُمْ لِمَالِهِ

وَجِئَهِ اَوْلَيْكَ اَيُّهُمُ الشَّرَّاءُ يَدْعُونَكَ اِلَى التَّارِبِ دَعَايِهِمْ اِلَى الْعَمَلِ الْوَجِبِ

لِيُنَاقِلَ يَلِيفُ مُنَاجِحَتَهُمْ وَاللَّهُ يَدْعُو عَلَى لِسَانٍ مُرْسَلٍ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَقَرِّ أَيَّ الْعَمَلِ

الموجب لما يادنه ما رادته في امانه بترويح اوليائه ويبين آياته للناس

الم

العلم بعنه المرفة المعبدة
الى واحد وبنا التضمته معنه
التميز اى يعلم منا يقصد
فى معرفة عندنا الى الطهارة

لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ عَنِ الْخِيصِ وَالْخِيصِ وَمَا أَفْعَلُ

بِالنِّسَاءِ فِيهِ قُلُوبٌ ذَا ذُرِّيٍّ أَوْ مَحَلَّةٌ فَأَعَزُّ لِرِجَالِ النَّسَاءِ أَنْ يَكُونُوا وَطَنَهُنَّ فِي الْمَيْمَنَةِ

أَيُّ وَقْتِهِ أَوْ مَكَانِهِ وَلَا تَقْرُبُونَهَا بِالْجَمَاعِ حَتَّى يَخْرُجَ بَسْكَوْنُ الطَّيْرِ وَيَسْتَدِيدَهَا

وَالْبَاءُ وَفِيهِ أَوْشَامُ النَّارِ فِي الْأَصْلِ فِي الطَّاءِ أَوْ يَغْتَسِلُ بَعْدَ نَقْطَاعِهِ فَإِذَا انْطَرَقَ فَإِنَّهُ

عطف على الضمير يعني مفتوحين
أي اعماني الذي امدكم الله به وحلده لكم
للمعاني ما تحبتم أمركم الله بخته في الحصة مؤلفه ولا تعدوه إلى غيره إن الله يحب

يُثِيبُ وَيُكْرِهُمُ التَّوَابِعَ مِنَ الذَّنُوبِ وَنَحْبُ الْمُنْطَرِفَةِ مِنَ الْإِقْدَارِ نِسْأَكُمْ حَرْثَكُمْ

أَيُّكُمْ زُرَّ عَمُّ الْوَلَدِ فَأَوَّاهَكُمْ حَتَّى آتَى الْوَلَدُ الْقِسْمَ إِلَى كَيْفَ سَمِعْتُمْ بَيْنَهُمَا وَتَعُودُ

وَاضْطْحَا عَاقِبَالَهُ إِذْ بَلَغَ أَشُدَّهُ وَنَزَلَ إِلَى قَوْمِهِ لِيُقِيمَ الصَّلَاةَ وَيَأْتِيَ الْبُرْجُومَ وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ فَاتَّخِذُوا آلَ قَارُونَ نَمُوسًا لِلنَّاسِ آلَافًا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا عَرَبِيًّا وَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَافِقُونَ

دُرِّهَا جَاءَ الْوَلَدَ أَخُوهُ وَقَدْ نَوَى نَفْسَهُ الْعَمَلَ الصَّالِحَ كَالْتَّسْمِيَةِ عَدْلُ الْجَمَاعِ وَالْإِنْفِقَ

اتيه فانه ومنه واعلم انك ملائقة عالمه فمما ذكره يا عاقل وستر المؤمنين

الَّذِينَ يَقُولُ مَا كُنَّا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَأَنَّا كُنَّا عَلَىٰ شَاكِرٍ لِّعَظَمِهِ

وہد فاء ای غرضاً

الحلف به ان لا يبرأ او يتقوا او تصلحوا بين الناس فيكم اليه على ذلك وبنت
 فيه الحنث ويكره تحلف فيها على فعل البر ونحوه في طاعة اذ المعنى لما عتس حوائج فعل
 ما ذكره البر ونحوه اذ حلفتم عليه بل ايوا وكفر والامام كيب نزلوا الامتناع
 من ذلك والله سميع لائق اكم عليهم باحوالكم لا يؤخذكم الله بالقول كما ثبت في كتابكم
 وسواه سبق اليه السان ما غير قصد الحلف نحو لا والله وبلى والله فلا اثم عليه
 ولا كفارة ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم اي قصديته من الالهة اذ احسنت والله
 عفو لما كان بين اللغو حليم بن اخير العقوبة عند تحلفها للذي يؤولون ما
 نسائهم اي يحلفون ان لا يجامعوه من نكاح انتظار اربعة اشهر فافوا وارجعوا
 فيها او بعد ما الى الوطى فان الله عفو رحيم لما اتوا من ضرر المرأة بالحلف رحيم
 بهم فان غرموا الطلاق اي عليه بان لم يفيق فليوفعوا فان الله سميع لقولهم
 عليهم بغيرهم المعنى انهم يعدون نكاحا لا يقينه او الطلاق والمطلقان

الالباء الحلف وحقه ان يتحل
 بعد او استحال به ان يتحل
 معني البعد اي الذي يحلفون
 متباعد بها من نسائهم ارجاء

يبرأ

يبرأ ان يبرأ بانفسه عند النكاح نكاحه نكاحه يبرأ من الطلاق يجمع من يبرأ
 القاف ونحو الطراد الحيف قوله وانما في المذخر بينه فلا عدا لغيره بقوله تعالى
 في اكم عليهن من عدا بعدد ونحوه في غير النكاح والصغيرة فعلا ثبتا ثلثة اشهر
 والحوال فعلا ثبتا ان يضعف حملته كما في سورة الطلاق والامام فعلا ثبتا
 بالنسبة ولا يجل لمتة ان يجل ما خلق الله في ارحامه من الولد والحيض
 كمن يومت بالله واليوم الآخر بعولته ارجاء احق بزوجته اي ابراجعها
 ولو ابيته في ذلك اي في زرع النكاح ان ارادوا اصلا حاشيتا الاضراء امرأه ونحو
 تحريم على قصد لا شرط لرجوعه وهذا في الطلاق الرجعي واحق لا تقضيل
 فيه اذ لا حق لغيرهم في نكاحه في العدة ولنته اي على الزوج من الذي لهم
 عليهن من الحقوق بالعرف وشرعاً عند حسرة العشرة ونحو الضرر ونحو ذلك
 للرجال عليهن ذرعة فضيلة في الحفا من وجوب طاعتهم لهم ولا في ما للمرء

ولا يجل لمتة هو نزل في المطلقة
 تحت زوجها ان تقول انا جلي وحي
 كاذباً لغيرها وحيثما تكلم
 وهي حيلة فند كذا لمتة لمتة
 لنفسه طارة حادراً لمتة
 اليه ففقا ان لا تفتق
 جمع بغير الحلف في سري
 الزوج بعلا لقيامه بانكر
 زوجه واصل العمل السيد
 والماله مقام

وَاللَّائِنَاتُ وَأَنَّهُ عَزَّيْزٌ فِي مَلِكِهِ حَكِيمٌ فِيمَا دَبَّرَهُ خَلْقُهُ الطَّلَاقُ أَيْ السَّطْلِقُ
 الَّذِي يُرَاجَعُ بَعْدَهُ مَرَّتَانِ أَيْ لِنِسَائِهِ فَإِنْ سَأَلَ أَيْ فَعَلَيْكُمْ أَسْأَلُكُمْ بِمَعْرِفَةِ بَعْدَهُ
 بِأَنَّهُ يُرَاجَعُ وَهُوَ مَعْرُوفٌ غَيْرُ ضَرَّارٍ وَتُشْرَحُ أَرْسَالُ اللَّهِ بِأَحْسَنِ وَأَلَّا يَحِلَّ لَكُمْ
 أَنْتُمَا الزَّوْجَانِ أَنْ تَأْخُذَا بِمَا تَهْتُمُّ بِهِمَا مِنَ الْمَوَارِثِ إِذَا طَلَقْتُمُوهُمَا إِلَّا أَنْ يُخَافَا
 أَيْ يُخَافَا عِنْدَ الْخَلْعِ
 أَيْ الزَّوْجَانِ أَنْ لَا يُبَيِّمَا أَحَدٌ دَأْبَهُ أَيْ لَا يَأْتِيَا بِأَحَدٍ لِمَا لَمْ يَكُنَا الْحَقُوقَ وَفِي قِرَاءَةِ خُفَا
 بِالْبَنَاءِ لِلْمَقْصُودِ فَهُوَ يُبَيِّمَا بَدَلِ الشَّمَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِيهِ وَفَرَّقَ بِالْفَوْقِيَّةِ فِي التَّعْلِيلِ فَهُوَ قِيمٌ
 أَيْ بِالْكَلَامِ
 أَنْ لَا يُبَيِّمَا أَحَدٌ دَأْبَهُ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِي مَا أَقْدَرْتُمَا بِهِ تَقْسِيمًا مِنَ الْمَالِ لِمُطْلَقِيهَا أَيْ لِمَا
 وَحْدَهُمَا مَا مَنَعَ الشَّيْءَ
 جَرَحَ عَلَى الزَّوْجِ فِي خُذِهِ وَلَهُ الزَّوْجُ فِي بَيْتِهِ لِمَا لَكَ الْأَحْكَامُ الْمَذْكُورَةُ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا
 تَعْتَدُوا هَاوِينَ بَعْدَ حُدُودِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ نُمُّ الظَّالِمِينَ فَإِذَا طَلَقَهَا الزَّوْجُ
 بَعْدَ النِّسَاءِ فَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَبْعَثَ أَيْ يَبْعَثَ الطَّلَاقَ الثَّالِثَةَ حَتَّى تَنْتَزِعَ
 زَوْجًا غَيْرَهُ وَبَطَّأَهَا فِي الْحَدِيثِ رَوَاهُ الشُّيْخَانِ فَإِذَا طَلَقَهَا الزَّوْجُ الثَّانِي

فَلَا جُنَاحَ

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَيْ الزَّوْجُ وَالزَّوْجَةُ الْوَاقِعَةُ أَنْ يَرْجِعَا إِلَى النَّكَاحِ بَعْدَ تَقْضَاءِ
 الْعِدَّةِ أَنْ طَلَقَا أَنْ يَبَيِّمَا أَحَدٌ دَأْبَهُ وَتِلْكَ الْمَذْكُورَاتُ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّمَا الْقَوْمَ
 يَعْلَمُونَ بِبَدْوِهِ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسُوا فَإِنْ بَدَأَ الْقَضَاءُ عِدَّةً بَيْنَهُمَا
 فَانْسِكُوهَا بِأَنَّهُ سَرَّاجِعُوهَا بِمَعْرِفَةِ غَيْرِ ضَرَّارٍ وَكَرَّ حَوْصَتُهُ بِمَعْرِفَةِ التَّرْكِ هُوَ
 حَقٌّ يَنْقُضُ عِدَّتَهُمْ وَلَا يَنْسِكُوهَا بِالرَّجْعَةِ فَرَّارًا مَقْصُودًا لَهُ لِيُقْبَلَ عَلَيْهِ بِأَلَا يَأْتِي
 إِلَى الْإِقْدَاءِ أَوْ السَّطْلِقِ وَتَطَوُّبُ الْحَبْدِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ
 بِغَيْرِ ضَرَرٍ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوفًا إِنْ بَدَأَ الْقِسْمَا
 وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالسَّلَامِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ الرَّاهِ
 وَالْحِكْمَةِ مَا فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ أَبْعَظْكُمْ بِهِ بِأَنَّهُ شَكَرُوهَا بِالْعَمَلِ وَانْفِقُوا اللَّهَ وَأَعْلَقُوا
 أَنَّ اللَّهَ يُكَلِّمُ عِبَادَهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسُوا انْقَضَتْ
 عِدَّتُهُمْ فَلَا تَعْلَمُوهَا خَطْبًا لِلدُّوَلِيَّةِ أَيْ عَدُوِّهَا وَمَنْ أَنْتَزَعَهَا أَنْزَلَ بِأَحْسَنِ

وَالشُّكْرُ فِي الْعَمَلِ بِمَا قَبِلَ

أَشْكُرُوا اللَّهَ فَالْقُرْآنُ يَكُونُ

أَخْلَصَ الْعَصْلُ الْمَنْعُ وَالشُّدَّةُ الْمَنْعُ لَا تَنْعَوِصُ

عطف على قوله اعد ضم فلا يد فيه
من ضمير يعود الى الموصولة
تقدمه او اكتشف زاده

عطفت علی مقدر نیکی علیہ
الکلام ای قطعه هست و مشهور است
ارشدی

انصاف

بغير ضيقه
الضيق الرزق قد لا يفيدانه لا نظر إلى قدر الزوج من ما عاينته بالمرء في رزقها
نصيب على المهر أو متعدها من ما عاينته
صفة من عاينها صفة نانية أو مصدر مؤكد على المحسنة الطبعية وإن
المصدر حق لا
كل من عاينها قبل أن يتزوجها وقد فرغتم منها فربضة فربضة ما فرغتم
تعليمكم
يجب لهن ويرجع لكم التصفية إلا لكه أنا يغفون أي الزوجات في شركته أو يغفون
تجسعوها
الذي بيده عقد النكاح ولو الزوج فيرأى لها الكحل وعنايبها على الولد أو
أو يطمسها
كانت محجورة فلا خرج في ذلك وأه يغفوا مبتدأ خبره أقرب للفقير ولا تنسوا
تشرهوا
الفضل بينكم أي أنا يفضل بعضكم على بعض إله الله ما تقول يا بصير فيني أنكم
من الفضل الأحسان
به حافظوا على الصلوة الحسنة إذا أتمها في وقتها والصلوة التي تليها في الفجر
أو الصبح أو الظهر أو غيرها أو أله وأفرادها بالذكر لفضلها وقوتها في الصلوة
لأنها في وسط النهار
تأنيب قبل طبعه لقوله كل فتوت في القرآن فهو طاعة رواه أحمد وغيره وقبل
سأله لحيدي زهد به أنكم كئناكم في الصلوة حتى نزلت فأمزج بالسكوت

تغليكم نصيحتا حبيبتي
صبر و حياء

الى فيك الزوج حقه على
المدة فيعطى مدها

والزوج لا يشترط الفضل
الاصلاء بعضهم البعض

بدره نادره حقه علی صاحب
قبول اول ۱۱۱۱

214 12 70

ففيه إشارة الى ان فعل الحافظ
انما عدى على فعل المضارع

فَاعِلٌ يَعْنِي فَعْلٌ مِّنْ مَّخْرُجِ زَاوَةِ

قال في فتاواه رحمه الله تعالى
وفيما أوردنا بعض العلماء
فيهم

ونبينا عبد الكلام رواه الشيخان فانما فقمتم من عند واولئكم او كبر في حاله جمع
راجل او مشاة صلوا او ركبانا جمع راكب اي كيف امكنك تنقبلي القبلة وغيره
ويؤم بالركوع والسجود فاذا انتمتم من الخوف فاذا ذكر الله اي صلوا كما
علمكم فام لم تكونوا تعلمون قبل تعلمه ما فرائضها وحقوقها والكاف بغيره
وما فوضوه او صدروا والذين يتوفون منكم ويذرون ازا واجابوا صلوا
وصية وفي قراءة بالرفع اي عليهم لاز واجرم ويعطوه من اعيانهم ما
التفقة والكسوة الى ما الخواص منكم الواجب عليهم من ثياب غير اخرج حال
اي غير خراجات ما سكنيت فانه خرجت بانفسها فلا جناح عليكم يا اولياء البيت فيما
فعلت في انفسهم ما معروف بالشرع كالنكاح والحد وقطع التفقة عنها
والله عز وجل في ملكه حكيم في صنع والوصية المذكورة منسوخة بآية الميراث
وربما حول بالربعة اشهر وعشر الآية السابقة المتأخرة في التناول السكنى ثابتة

لها عند الشافعي والمطالعان يتابع يعطونه بالعرف وبالعقد والوكيل احق انصب
يفعله المقدر على المتقين الله كبره ليحتم المسورة له ايضا اذ الآية السابقة في غيرها
كذلك كما بينا لكم ما ذكره الله لكم يا ايها لعلمكم يقولون سددت رجلا لم تدر مستفهم
يجب وتثويق الى السماع ما بعد اي ينسب عليك الى الذينة خروا من ديارهم
وتم الواربعة او ثمانية او عشرة او ثلثة ثوبا او اربع ثوبا او ثوبا الفياخذ ثوبا
مفعوله واهم قوم ما بنى اسرله وقيل لظاعونا ببلادهم فقره افعال انهم ائتمه
موتوا في ايام احيائهم بعد ثمانية ايام او اكثر يدعاه نبيهم جزيل بكسر الميم
والقاف وسكون الراء فهاشوا من طوبى عليهم ان لموتوا ليليسون ثوبا الا على
كالقبر واستمرت في ارتباطهم اذ الله لذ وقصلي على الناس ومنه اعيان هؤلاء ولكن
الكل لنا من هم الكفار لا يشكروا والقصد ما ذكر خبر سؤالا شحيح المؤمنين
على المقال لذ اعطف عليه وقالوا في سبيل الله اي لوعاء دينه واعلموا ان الله

الانتماء والتصحيح لفظ الى ج
او ما خفف
الموت كسفا

ما شاء

الرسم الثاني في ترتيب
العلماء والكلمة في القاموس
علماء العرب والكلمة في القاموس
العلماء في القاموس
العلماء في القاموس
العلماء في القاموس

لعلم والمفاتيح
على بابها
الشيخ في الكسرة
في قلعة الكسرة
العشر كليلة في

لكية اخذ على التوحيد اهمل
الكتاب والجو العبد

اي حفظ السموات فاضافة المصدر الى
القياس في مزيد ولا يؤخذ بثقله حفظا اي السموات والارض وهو العلق

فوق خلقه بالقر العظيم الكبير لا اكره في الدنيا على الدخول فيه قد تبيها
يقال اداة الشيء في الشيء ولحقته شقة
والعلل اصله عليه

الرسد من الغي اي ما ظهر بالايان البينات انما الهامان رددوا لكفر في ترك
اشارة الى ان النورانية بالمكانة لا بالمكانة
لانه ما على

فيمتد كان له من الانصار اولاد وازاداء بكبريتهم على الاسلام في كبر الطاغوت
اي الكفر

الشيطان او الاصل او يوطلق على المفرد ويجمع ويؤيد بالله فقد استمسك
وكما عبيد سادون الله او صعد على اداة الله

تسلك بالعدوة الوثني بالعقد المحكم لا انقضاء انقطاع لنا والله بجميع
والاول بالعقد المحكم

ما يقال عليهم يا فعل الله ولي ناصر الدين امنوا يخرجهم من الظلمات
ولعله يهدى على النفاق في دفعه وعدو وعيد

الكفر الى التور لايان والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم
فيكونون باب المسألة

من التور الى الظلمات ذكر الاخراج انا في مقابلة قوله يخرجهم من
بجملته

الظلمات او فيه آية بالتي قبل بعثه من اليهود كفرة اولئك
وسمى و

اصحاب النار هم فيها خالدون الم تذا الى الذي حاج جادل ابراهيم
ونسخة خاصه

الذي سلمنا الفارسي في قوله
عاش ابراهيم سنة ثمان مائة
وما بين سنة في اليهود سنة في
الذين امنوا وقع في كبريتهم
التي تم واعطف وبلغ قال
عمر بن الخطاب في السنة ثمان مائة
في الاسلام كما في قوله الله
بالله وكونا محسوبا وقرنا
طالبوا وكان في شيا قد كان في قوله
نعالى يخرجهم من الظلمات
الى النور

سلمان الفارسي عاش
ابراهيم سنة ثمان مائة

تحيته في غرود وطاعة
اي ان كان وسدا وقرنا ووقع
على الله حاج في الارض وادى
الديون

في

اي ربط الملك فاد ملك الدنيا كلها وملك
في السلطنة اربع مائة

في ربه اياه الله الملك اي حمله بظرف ينعم الله على ذلك ويوفى اذ يدل
لام على تنفصلا مقدرة

من حاج قال ابراهيم لما قال له من ربك الذي تدعون اليه في الذي يحيي
البطون والطغيان الحاصل بسبب كثرة النعمة زاده ملك فارس كان في وقت ابراهيم

وميت اي خلقه الحي والموت في الجسد قال يوانا اي واهب بالقتل و
طوله ابراهيم في بيت

والعقود عنه ودعي برجله فقتل احد تما وذكرا الاخر فلما راها غيا قال
الحقيقة

ابراهيم تنقلا الى حجة اوضح شيئا فاه الله ياتي بالتمسك من المشرق فان بها
تقوله بيت الاطلس وبيت يهنة الا انهم والكا في شدة اى ارباب مثل الذي قد دلالة

ابنت من الغرب فبنت الذي كفر بخير ودهش في الله لا يهدي القوم الظالمين
مع الرحيل الحجة

بالكفر الى حجة الا فحاج اورايت كالبدي الكافر زائدة من على قربة هي بيت
تقوله بيت الاطلس وبيت يهنة الا انهم والكا في شدة اى ارباب مثل الذي قد دلالة

المقدس راكبا على حمار ونف سلة بين وقدح عصير وبعو عزير وحي
الاجل الحاشا على سقوفها يار سقفا السقف اولان الجدار عليه وفيه حماره اعطاه يعقوبه اهل الحجاج

ساقط على عزير منها اي عوفها لما خرجت نصر قال اني كف بجبي من الله
وامات حماره

بعد موتها استعظما القدرة الله تعالى ما به الله واليه مائة عام بعثه
يعني مائة سنة في الايام فاليه سعلق مائة عام فانه لا يجوز

اي ان كان وسدا وقرنا ووقع
على الله حاج في الارض وادى
الديون

يَوْمَ لَآئِهَ تَامَ اَوَّلُ النَّارِ قَبِضُ وَاجِي عِنْدَ غُرُوبِ فُطَيْتَ اَنَّهُ يَوْمَ النُّوْمِ قَالَ
بَلْ لَيْسَتْ مِائَةُ عَامٍ فَانْظُرْ اِلَى طَعَامِكَ الشَّيْءِ وَشَرَابِكَ الْعَصِيرِ لَمْ يَنْسِئِهِ لَمْ يَنْفَقِ
مَعَ طَوْلِ الزَّمَانِ وَالْيَاءُ قَبْلَ اَصْلِ مِائَةٍ سَانِتٌ وَقَبْلَ لِسَانَتِ مِائَتَانِ وَتِي
قِرَاءَةُ بَحْدُ فَيَا وَانْظُرْ اِلَى خِجَارِكَ كَيْفَ يُوَفَّرُ مِثْلُهَا وَعِظَامُهُ بَيْضٌ تَلَوُّهُ
فَعَلْنَا ذَلِكَ لِنَعْلَمَ وَلِنَجْعَلَكَ اَيَّةً عَلَى الْبَعَثِ لِلنَّاسِ وَانْظُرْ اِلَى الْعِظَامِ مِنْهُ
حِمَارِكَ كَيْفَ تَنْشُرُهَا بِحَسْبِ مَا يَضُمُّ النُّوْمُ وَتَرَى بِفَقْرٍ مِمَّا نَشَرْنَا لِقَائِهِ
وَفِي قِرَاءَةِ بَضْمِهَا وَالتَّرَاكِخِ كَيْفَ يَنْزِفُهَا ثُمَّ تَكْسُوها لِحَافِظِ الْبَيْتِ وَتَرَى كَيْفَ
وَكَيْتٌ لِي وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ وَنَفِثَ فَلَا يَبْقَى لَهُ ذَلِكَ بِالشَّاهِدَةِ قَالَ اَعْلَمُ
عِلْمَ شَاهِدَةٍ اَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَفِي قِرَاءَةِ اَعْلَمُ اَمْرًا مِنَ اللَّهِ لَهُ وَادَكَ
اَوْ قَالَ اِبْرَاهِيمُ رَّبِّ اَرِنِي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتَى قَالَ تَعَالَى اِلَهُ اَوْفِمْ تَوَعَّدُنِي بِقُدْرَتِي عَلَى اِحْيَايِهِ
مَرَّالَهُ مَعَ عِلْمِهِ بِاَمَانَةٍ بِذَلِكَ الْيَجِيبُهُ بِكَيْفٍ اَلَيْسَ يَعْلَمُ السَّابِقُونَ غُرُوبَهُ قَالَ اَلَيْسَ

كيف نفثت غفلة او فانظر الى
 ما لا يمكن ان يوطئه حفظناه
 بلا ماء ولا علف في حفظنا
 الطعام والشراب في النقص
 والاولاد على احوالهم
 لما بعثت

قواله بصفحة الام
 فان كانا بصفحة المتكلم فيكون
 عنده على الانا وما علمك
 اني انا قلت لك انك انا
 ان يفتي بصفحة الام
 فينبذ من اليوم آج

انت

اَمْسَتْ وَلَكِنَّكَ سَالِكٌ لِيَطْرُقَ نِسْكُكَ قَلْبِي بِالْعَاقِبَةِ الْمَضْمُونَةِ اِلَى الْكَرْبِ اِلَى اَنِّي
قَالَ لِي خُذْ اَبْرَةً مِنْ الطَّيْرِ فَصُرْ هَذِهِ بِكُلِّ الصَّادِ وَضَعَهَا اَمْسَلَتْ اَلَيْسَ اَلَيْسَ وَقَطَعْتَهُ
وَاطْلُظْ لِحْمَهُ وَرَشْمَتْهُ وَنَسِكَ رُكْبَتَهُ اَجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ اَرْضِكَ
شَيْئًا جَزْأً اَوْ اَدْعَمْتُ اَلَيْسَ يَا بَنِيكَ رَجِيًّا رِيْعًا وَاَعْلَمُ اَنَّ اللَّهَ غَرِيبٌ لِمَا يَجْزِيهِ
شَيْءٌ حَكِيمٌ فِي صُنْعِهِ فَاجْزِ طَاوَسًا وَشَرَّادًا وَدَبَّكًا وَفَعَلَ بِمَا ذَكَرَ
وَأَمْسَكَ رُكْبَتَهُ عِنْدَكَ وَدَعَا هَذِهِ فَبَطَّ بِهَا الْمَرْءُ اِلَى بَعْضِهَا حَتَّى تَكْمُلَ لَهُ
اَقْبَلْتُ اِلَى رُكْبَتِهِ بِمِثْلِ صَفَةِ نَفَقَاتِ الذِّبْيَةِ يَنْفَقُونَ اَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اَتِهِ
اَوْ طَاعَتِهِ كَمِثْلِ حَبَّةِ اَبَيْتٍ كَبِيرَةٍ كُنَابِلٍ فِي كُلِّ مَنِيْلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ فَكَذَلِكَ
نَفَقَاتُهُمْ نَضَاعَةُ السَّبْعِ مِائَةُ خُرْعَةٍ وَانَّهُ يُضَاعَفُ الْكُرْبُ ذَلِكَ لِمَا يَشَاءُ
وَانَّهُ وَاَسْعَ فَضْلُهُ عَلَيَّ بِمَا يَسْتَحِقُّ الْمَضَاعِقَةُ الذِّبْيَةُ يَنْفَقُونَ اَمْوَالَهُمْ
فِي سَبِيلِ اَتِهِ لِيَتَّبِعُوهُ اَوْ اَنْفَقُوا مَتَاعًا عَلَى الْمُنْفِقِ عَلَيْهِ يَقُولُ مَنْ يَلْقُوهُ

فيه الامسية الى انبياء ورفعة
 عند تمام الاكل والشراب
 النفاضة

قيل كانت اربعة جبال واما السبعة فبعضها

اشاق الى ان نصفه يصدر عنه واما

نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف

انما انفق الامانة في سبيل الله

تلك النفقات من المال

والاذى يقال انهم ينفقون

اموالهم في سبيل الله

يشعرون ان نفقاتهم

ولا اذى من غير زكاة

في سبيل الله

فينبذ من اليوم آج

البية وجيرت حاله ولا اذى له بذلك لا يحب وقوفه عليه ونحوه لهم اجرهم ثوابا
 انفاقهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة قول معروف كلام حسنا
 ورفق على السائل جميل ونفقة له في الحاجه خيرا صدقة يبيعها اذى بالمسكين
 والتعبد له بالسؤال والله غني عما صدقة العباد حكمه بما خيرا لعقوبة على
 المالة والمؤذي يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم اي جوارها بالمال والذى
 انفاقه كاذب اي كاذب انفاق الذي ينفق ماله رياء الناس مرثا لهم ولا
 يؤمن بالله واليوم الآخر والمانف قتلته كمثل صفواه حجر امس عليه
 ثواب فاصابه وابل مطر فتركه صلبا امس كلثي عليه لا يقدر
 استنابا لبيان مثل المنافق المنفق رياء وجميع القصص غير رياء الذي
 على كل شيء في كسبوا عملوا اي لا يجدون له ثوابا في الآخرة كما لا يوجد على
 الصفوا رياء من الثواب الذي كاه عليه لاذها المطر له والله لا يهدي

قوله الخا به بالخائب
 اي مبالغة في رياءه وفي
 بعض الناس بالحاء و
 الجهم وهو يصعب

فاذ يرا على الله لعمري بالصدقة
 على القصد واذا به بطل ثوابه
 محذرة

استنابا لبيان
 الامانة والنفق
 الكاف والصفوا المشب
 الذي اصابه العايل

القوم

والذين يثبتون انفسهم على اخراج النفقة لانا المال شريف النفس وثبت المال على الايمان بالجزاء
 فمدا على من ان يعرض نحو يعرض عطفه او ابدائه كقولهم خذ اما عند انفسهم اي شيئا
 القوم الكافرين ومثل نفقات الذين يتفقون اموالهم ابتغاء طلب مرصاة
 الله ويثبتون انفسهم اي يحققوا للثواب عليه بخلاف المناقبة الذين لا
 يرحون لانكارهم له وما ابدئية كمثل جنة يستادون بضم التاء
 ونفقاتهم ما كان من تقوى واصابها وابل فانت اعطيت اكملها بضم الكاف وسكنها
 مرها ضعفين مثلي ما ينم غيرهما فان لم يصيبها وابل قتل مطر خفيف يصيبها
 ويكفيها لارتقاء عبد المعنى ثم تركوا كثر المطر ام قل فذلك نفقات من
 ذكر تركوا عند الله كثر ام قلت والله ما تعلمون بصير فيما زركم ابود
 احب احبكم ان تكون له جنة يستادون جميل واغناي بحري منه خيرا
 الامتار له فيها ثم من كل الثمار وقد اصابه الكبر فضعف من الكبر عند
 الكسب وله ذرية ضعفاء اولاد صغار لا يقدر ان عليه فاصابها اعطيت
 رياء كذب فيه نارا فاحرق فقعد فاحرق ما كانا اليها وبقى هو

صادرا من انفسهم

كفارة

ربها عامر عاصم
 والكل يضمنه الشيخ المذكور
 كبره وبلغه

مثل ما كانت تسمى البراءة والمدا بالضعف المثل في اريد بالذبح

توجيه

بمقدار الصدقة فطقت

عليه فصار له ثوابا

بمقدار عطفه الماخر عليه

بمقدار الخيل والاعشاب

بالذبح والذبح فطقت

كل جانب من الارض

واولاده عجة مخرجها لاجله لهم وهذا مثل لنفقة المرائي والمال في ذنبا
 وعدم نفعا اخوة يكون في الاخرة والانتقام بمقنة النفى وعذاب ابنه لرجله
 عمل بالطاعة لم يبعث له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى خرق اعماله كذلك
 كما بينا ما ذكره الله لكم الايات لعلمكم تنفكوه فتعبروا يا ايها الذين آمنوا
 انفقوا اى زكوا ما طيبات جبار ما كنتم من المال وما طيبات ما اخرجناكم
 من الارض من الجيوب والماء والثمار ولا تهموا اى لا تقصدوا الجيوب الرقوى منه
 اى من المذكو تنفقوا في الزكوة حال من ضميرهم يعموا ولكنهم ياخذ به اى
 الجيب لو اعطيه في حقوقكم الا انه تفضوا فيه بالساهل وغض البصر
 فكيف تؤذونه حقا لله واعلموا ان الله عني عنه نفقاتكم حمدا محمود
 على كل حال الشيطان يعبدكم الفقر حتى فكم به اى تصدقتم فتمسكوا بامرهم
 بالحناء البخل ومنع الزكوة والله يعبدكم على الانفاق مغفرة فقه لذنوبكم
 الا انفاق في الفقرات من الذنبا

ويجوز ان ينادى الكسوف
 والمعادن وبنو السباع
 الذم على وند فيهم
 كما يصدق بالذم
 يختص بالجهد

والسيطان اذا كلف ما يراه به البس فيل يطيع الجح والانس ويطلق على النفس الامارة بالسوء

وعند استماعه الى امره والفقر سوء الحال

قالوا انفقوا كل نفقة
 الا انفاق في الفقرات من الذنبا

وفضلنا نرنا خلقا منه والله وكلح فضله عليهم بالمنفق يوتى الحكمة العلم
 النافع المؤدى الى العمل مباحثا ومن يوتى الحكمة فقد ولى خيرا كثيرا لم يصبر
 الى السعادة الابدية وما يند كرفيه او غاى التالى الاصل في الدال يعطى الاول
 الابواب اصب اب الفقه وما انفق من نفقة اذ يتم من زكوة او صدقة او
 نذر من تندر فقيمته به فانه الله يعلمه في انكم عليه وفي اللطاليل منع
 الزكاة والمنذ وراد يوضع الانفاق في غير محله من معاصي الله من انصار ما
 نعيم لهم من عدا به ان يند وانظر الصدقات اى التواضع فدعا على اى نعم
 شيئا ابدا وهاداة تحقوها سر وها ونووها الفقر فبوق خبركم من الباطل
 وايها الغنى اما صدقة الفرض والافضل اظلم ما يقندى به وثلاثة
 بينهم وايها الفقر متعب وكفر بالياء والنوابع جز وما العطف على
 محب قن ورفوعا على المشا عنكم ما يرض من انكم والله ما تعملوا خيرا
 والافضل على كل حال
 انفقوا على كل حال
 انفقوا على كل حال

انفقوا على كل حال
 انفقوا على كل حال
 انفقوا على كل حال

انفقوا على كل حال

انفقوا على كل حال

انفقوا على كل حال

انفقوا على كل حال

انفقوا على كل حال

انفقوا على كل حال

عالم بباطنه كظاهره لا يخفى عليه شئ منه ^{وكان من ميثاق الصدوق على المشركين}
 ليس هو انزل من الله عليكم هذا ^{اي التماس الى الدخول في الاسلام} انا عليكم اليك
 وكنت الله يهدي من يشاء ^{هذا يهتد الى الدخول فيه} وما يتفقون من خير بال فله
 فلا يخفى ^{لان نوابه} وما يتفقون الى ابتغاء وجه الله في نوابه لا غير
 ما غرضنا لندنا خبر يعني التمس ^{اي التمس} وما يتفقون من خير يعني ^{اي التمس} والتم
 لا تظنون تتقصون منه شئ ^{اي التمس} والتم ^{اي التمس} والتم
 تحذروا اي الصدقات الدنيا احذر ^{اي احذر} اي جسدوا انفسهم على
 الجهاد نزلت في اهل الصفة وهم ايربعائه ^{اي ايربعائه} من ارضه والتم
 القراء والخروج مع السرايا ^{اي السرايا} طبعوا ضربا ^{اي ضربا} في الارض للجهاد
 والمعلل لشغلهم عنه بالجهاد ^{اي بالجهاد} كسبهم الى اهل بجالهم اغنياء ^{اي اغنياء} من التمس
 لمعقهم عن السوا ^{اي السوا} وتركه ^{اي تركه} باني اطبا بسما ^{اي بسما} علمهم من التواضع

واثر الجهد لا يستلونه ^{اي التمس} الناس شيا فبالجهد ^{اي الجهد} الى كل حال لهم ^{اي لهم} فضلا ولا يتبع
 منهم الى اذ وبنوا الى الجاه ^{اي الجاه} وما يتفقون من خير ^{اي من خير} فانه الله به علم ^{اي به علم} في علمه الذي يتفقون
 انوالهم بالليل والشمس ^{اي بالليل والشمس} وعلانية فلم ^{اي فلم} اجزم ^{اي اجزم} عند ريم ^{اي عند ريم} ولا فوق عليهم ولا هم
 يحزنون الذين ياكلون الربا ^{اي الذين ياكلون الربا} ياخذونه ويؤاخذونه في المعاملة بالنقد والمطهر ^{اي بالمطهر}
 في القدر والجل ^{اي في القدر والجل} لا يقومون سابقون ^{اي سابقون} الى اياما لا يقوم ^{اي لا يقوم} الذي يخبطه بصره
 الشيطان من المس الجوده ^{اي من المس الجوده} بهم سعلق ^{اي سعلق} بيقومون ^{اي بيقومون} ذلك الذي نزل بهم ^{اي الذي نزل بهم} بسبب
 انهم قالوا اي البس مثل الرب ^{اي البس مثل الرب} في الجوار ^{اي في الجوار} ونذا ^{اي ونذا} عكس الشبه ^{اي عكس الشبه} ببالغة فقال نعم
 رعا عليهم ^{اي رعا عليهم} واهل الله البس ^{اي واهل الله البس} وكرم الرب ^{اي وكرم الرب} قباله ^{اي قباله} بلغة ^{اي بلغة} وعظمت ^{اي وعظمت} ببالغة ^{اي ببالغة}
 عفا عليه ^{اي عفا عليه} فله ^{اي فله} مطلق ^{اي مطلق} قبل ^{اي قبل} التمس ^{اي التمس} من ^{اي من} التمس ^{اي التمس} الى الله ومن
 عدا الى كلمة ^{اي الى كلمة} من ^{اي من} التمس ^{اي التمس} الى الله ^{اي الى الله} فاولئك ^{اي فاولئك} الذين ^{اي الذين} فيها ^{اي فيها} الدوا ^{اي الدوا}
 الله الربا ^{اي الله الربا} بيقضيه ^{اي بيقضيه} ويتركه ^{اي ويتركه} بركته ^{اي بركته} ويتركه ^{اي ويتركه} بركته ^{اي بركته} ويتركه ^{اي ويتركه} بركته ^{اي بركته}

ولا يملكه الا الله وحده
عليه الحق لا يدركه عقل
عالم ولا يدركه عين
بشرية ولا يدركه لسان
لحمي ولا يدركه قلوب
الانسان ولا يدركه
الحواس ولا يدركه
الافلاك ولا يدركه
الارض ولا يدركه
السموات ولا يدركه
الجن ولا يدركه
الانس ولا يدركه
الحيوان ولا يدركه
النبات ولا يدركه
الارض ولا يدركه
السموات ولا يدركه
الجن ولا يدركه
الانس ولا يدركه
الحيوان ولا يدركه
النبات ولا يدركه

عنه الاملاء لصغيرا وكبيرا ولا يستطيع ان يمل بغيره او جميل باللغة او
مخوف لك فليمل الله متوحي امره ما والايد ووصي وقته ومترجم
بالعدل والشهد والتمسك وعلى الدين شهيد بها شاهد بين
بشر جاكه اي بالغ المسلم الاخر فان لم يكونا اي لشاهدنا رجلين
فرجل وامرأته يشهدون بيمينهم بيمينهم بيمينهم وعدا اليه
وتعد النساء لاجل انه فضل الله احد بهما الشهادة لنقص عقلية
وضبطت فذكر بالتحقيق وبالشهد بهما الذكرة الاخرى
التامة وخلة الذاكر رجل للعلة اي لئلا يتركها ضلوك ودخلت
على الفضل لانه بيده وفي قراءة بكسر الشريطة ورفع يدي كرسنا
جوابه ولا ياب الشهداء اذا ما رائد دعوى الى تحمل الشهادة واذا انها
ولاشأوا ملوا ما امكنوا بيمينهم عليهم من الحق لكثرة وقوع ذلك

بسم الله

فان في المدارك والتمسك ببعضهم البعض

فان في المدارك والتمسك ببعضهم البعض

فان في المدارك والتمسك ببعضهم البعض

فان في المدارك والتمسك ببعضهم البعض

فان في المدارك والتمسك ببعضهم البعض

فان في المدارك والتمسك ببعضهم البعض

صفحة

شعنا عند وفاء القدر
الذي يثبته مستقر في دقة
ساعة الحق الى وقت حلوله

صغيرا كانا او كبيرا قليلا او كثيرا الى اجله وقت حلوله خال من البناء في تكبيره
فكم اياكيت اقسا عدل عند الله واقوم للشهادة اي اعون على ابايها
لانه يدين بها وادنى اقرب الى الله لا تباينوا شكو في قدر الحق والاحكام
ان يكون تقع بيمينه حاضرة وفي قراءة يالتمسك فكونوا قضاة ولهمنا ضمير في الجمع الى النجاة
النجاة بدينهم بيمينهم اي يقضون بيننا ولا اجل فيها فليس عليكم جناح
في ان لا تكسبوا والمراد بينا المتبحر فيه وشهيد واذا انبأ بيمينه فانه ارفع
للاخلاق وهذا وما قبله امر تدين ولا يضار كاتيك ولا تشهد صاحب الحق
ومع عليه بيمينه او امين مع من الشهادة او الكتابة او الاضمار صاحب الحق
بتكليفه ما لا يملك في الكتابة والشهادة وانه يفعلوا ما يسمون عنه فانه فسوق
خروج عن الطاعة لاحقا بكم وانتم الله في امره وتشيده ويعلمكم الله
مصالح اموركم حال مقدرة او مستانفة والله يطلعكم عليهم وان كنتم على غير

صفحة

صفحة

على الله بكم قتلنا اي بني اسرائيل ما قتل النفس في التوبة واخراج روح الماله في
 التكون وقدره ما جعله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة قوت لنا به من التكليف والهم واليأس
 والبلاء واعف عنا انج ذنوبنا واغفر لنا وارحمنا في الرحمة زيادة على المغفرة
 انما قولنا سيدنا ومولانا انورنا فانظرنا على القوم الكافرين باقامة الحجة
 والغلبة في قلوبهم فاما ما راها صلى الله تعالى عليهم قبله عقيب كلمة قد فعلت
 لما نزلت هذه الآية فقرأها صلى الله تعالى عليهم قبله عقيب كلمة قد فعلت
سورة آل عمران مائة واثنين
 الحمد لله اعلم بمراده بذلك الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك
 يا محمد صلى الله تعالى عليهم الكتاب القرآن ملبسا بالحق بالصدق في اجل
 نضد والماتية بدله قبله من الكتب وانزل التوراة والإنجيل من قبل
 ان قبله تشريه هدى حاله بعني هادي بين من الضلالة للتاسرقت بغيرها
 وقد عابها فنزلت الايات
 والله اعلم بالصواب

قال تعالى في سورة
 الحمد لله اعلم بمراده
 في البقرة ان الله اعلم
 الحق القيوم وفي آل عمران
 الحمد لله اعلم بمراده
 في البقرة ان الله اعلم
 الحق القيوم وفي آل عمران
 الحمد لله اعلم بمراده

والله اعلم بالصواب
 والله اعلم بالصواب
 والله اعلم بالصواب

وعبر فيها بانزل وفي القرآن ينزل المقيض للتكثير لانها انزل دفعة واحدة
 بخلافه وانزل الفرقان بعني الكتب الفارقة بين الحق والباطل وذكره بعد
 ذكر الثلاثة لهم ما عداها ان الذي كفر وايات الله الزنا وغيرها
 لهم عذاب مردي واقية غير يرت غالب في امره فلما دفعه ثمنه انجز عيده
 ذواتهم عقوبة مما عصاه لا يقدر على مثلنا احد ان الله لا يخفى عليه
 شيء كائن في الارض ولا في السماء لعلمه بما يقع في العالم من كل وجه
 وخصه بآيات الذكر لان الجبر لا يجاوزهما من الذي يصوركم في الارض كيف
 يشاء من ذكره وانزله وبياض وسواد وغير ذلك لا اله الا هو الغني
 في ملكه الحكيم في صنعه من الذي انزل عليكم الكتاب منه آيات يمكنكم
 واضحات الدلالة هيته ام الكتاب اصله المقعد عليه في الافلاك و
 واخر مشاهير لانهم بغايبها كواثر الصور وسجله كله حكما في قوله

قال تعالى في سورة
 الحمد لله اعلم بمراده
 في البقرة ان الله اعلم
 الحق القيوم وفي آل عمران
 الحمد لله اعلم بمراده

والله اعلم بالصواب
 والله اعلم بالصواب
 والله اعلم بالصواب

أفككت أباية يعقني الله ليس فيه عيب ونسأله في قوله كتابا منسأله بعبث
أصل الذي قيل في القرآن عطف على محكماته

أنه يثبت بعضه بعضا في الحسن والصدق فاما الذي في قلوبهم أربع شتم
مفعول له طلب الفتنه لا يفهم بغيره وشبهه بها بجمع ما عليه

عنه الحق فينبغي عونا بالنسأله منه ابتغاء طلب الفتنه بها اللهم بوقوعهم في
بأن يفتنوا أنفسهم

التيهات والليس ابتغاء تأويله تفسيره وما يعلم تأويله الا الله وحده و
اي الذي يفسدونه

والراسخون القايض المتكئون في العلم مبدا أخر يقولون أمثابه اي بالمشابه
لأن أصل الدعوى الثبوت بشرط قولهم ربي الله إذا ثبت

أنه من عند الله ولانعلم معناه كمن الحك والمنسأله منه عند ربنا وما يذكر
عنه بغير واحد

بادعاء الشاء في الأصل في التأله اي يعطى الا اولوا الالباب اصحاب العقول
بمخصوصه

بأن جعل المنسأله بمعنى ما
أرسل الله تعالى به على حكمكم فيهم
الساعة وعدد الزبانية و
غيرها

بأن جعله الراسخون لا يعلمون
بأن جعله الراسخون لا يعلمون
بأن جعله الراسخون لا يعلمون

بأن جعله الراسخون لا يعلمون
بأن جعله الراسخون لا يعلمون
بأن جعله الراسخون لا يعلمون

بأن جعله الراسخون لا يعلمون
بأن جعله الراسخون لا يعلمون
بأن جعله الراسخون لا يعلمون

بأن جعله الراسخون لا يعلمون
بأن جعله الراسخون لا يعلمون
بأن جعله الراسخون لا يعلمون

بأن جعله الراسخون لا يعلمون
بأن جعله الراسخون لا يعلمون
بأن جعله الراسخون لا يعلمون

يا عالم كما وعدت بذلك ان الله لا يخلف الميعاد مؤدرك بالبعث فيه النفاق
اي غيبته للكل في بلفظ الله

عنه الخطاب ويحكم ان يكون من كلامه تعالى والغرض من الدعاء بنبينا
على تلويح الخطاب

انهم اجر لاخرة ولذلك سألوا الثبات على الهداية لئلا ياربوا في
اصلا سألوا

البشطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي قوله

انزل عليك الكتاب ايان محكمات الى اخرها فاذا ارسلنا اليك نبيا من انفسنا
اي قوله

منه فاولئك الذين سئمت الله فاحذروهم وروى الترمذي في الكبير عن ابي مالك
اي قوله

الا نرى انه سمع النبي يقول ما اخاف على بقى الملائكة خصاله وذكره شيخنا الشيخ
اي قوله

لهم الكتاب فاحذروهم المؤمنين يسعني تأويله وليس يعلم تأويله الا الله والراسخون
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

قوله فاولئك الذين سئمت الله
اي قوله

يقولون يا ربنا اننا تصدقنا بك وبرسولك فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب
النار الصابرين على الطاعة وعنا العصية نعت والصادقين في الايمان والقاتلين
المطهرين لله والمنفقين الصدقات والمستغفرين بالله يا ربنا يقولوا اللهم
اغفر لنا بالاسحار واخر الليل خصت بالذكر لانها وقت الغفلة ولذة النوم
مهد الله نبينا لقيه بالدلائل والايات انه لا اله الا هو بحق في الموجود
الاسم ومهد بذلك الملائكة بالامر والالعلم بالانبياء والمؤمنين
بالاعتقاد واللفظ قائما بدينه وصنوعاته ونصبيه على الخلق والعامه فيها
معنى الجملة اي تفرق بالقسط بالعدل لا اله الا هو كرمنا كبرنا العز في ملكه
الحكيم في صنعاته الدنية المرضى عند الله نوا محلا اي الشريعة البعوث به
الرسول المبني على التوحيد وفي قراءة بفتح الاء بدل منه انه الى اخره يدل على
وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى في الدين يا ربنا

بعض

بعض وكفر بعض الناس بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد بغيا يا ربنا بينهم
وما يكفر بايات الله فان الله كبر مع الحساب اي المجازاة له فان طاعوك خاضع
الكفايا محمد في الدين فقل اللهم اسلمت وجهي لله انقذت له انا وما اتبعه
وخلص لوجهي بالذكر لشرفه فغيره اولى وقل للذين اوتوا الكتاب اليهود
والنصارى والاتبين سرى الغرباء استلموا اي استلموا فان اسلموا
فقد هتدوا واما القتل واذ تولى اعداء السلام فانما عليك البلاغ البلغي
للمرسالة وانه بصيرت العباد فيجازيهم باعمالهم وتدقيق الامر بالقتال ان الذين
يكفرون بايات الله ويقتلون وفي قراة يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون
الذين ياتونهم بالبينات بالعدل من الناس وهم اليهود والنصارى روى
انهم قتلوا ثلاثة واربعين نبيا فمنها اثم مائة ويبعون ما عبادهم فقتلهم
من يومهم فبشرهم اعلمهم بعذاب اليم مؤلم وذكر الانسان شتمهم وقد خلت

الغناء في جيرانه لسببهم الموصوف بالشر أولئك الدنيا خبطت بطلت اعمالهم ما عملوه
ما خير صدقة وصلوا رزقهم في الدنيا والآخرة فلا اعتداد بهما لعدم رزقهما وما لهم
ما ناصروا ما نهبوا ما العذاب لهم تترتق الى الدنيا اوتوا نصيبا عظيما الكتاب
التوراة بيد عوب طال الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يوتى فرقتهم وهم مغضوبون
عن قلوب حكمه نزل في اليهود زمانهم اثنان في اكلوا الى الجنة ثم حكم عليهم ما بالرحم
فابوا وحي بالتوراة فوجد فيها فرجا فغضبوا ذلك التوراة والاعراض بانهم
قالوا اي سبب قولهم لنا نسا النار لا ايا ما وعدت اربعت يوم امدة
عبادة ابايهم العجل لم تنزلهم عنهم وغرهم في دينهم متعلق بقوله ما كانوا يفترون
من قولهم ذلك فكيف حالهم اذا اجتمعوا لهم اليوم اي في يوم لا ريب شك فيه
لنولينهم القيمة ووقيت كل نفس من اسم الكتاب وغيرهم جزاء ما كسبت
عملت ما خير وكثر وهم اي الناس لا يظلمون بانقص حسنة او زيادة سيئة

بسم الله تعالى عليه

ونزله لما وعد الله ملك الفارس والرقم فقال المنافقون هبنا قل اللهم يا الله
مالك الملك توتى تقطع الملك ما نشاء ما خلقك واتزع الملك مما نشاء و
نقر ما نشاء يا بيا له ونذر ما نشاء ينزع منه بيدك بقدرتك الخبر
اي والشر انك على كل شيء قدير توتى نذره الليل في النار وتوتى النمل
نذره في الليل فيزبد كل شئ بما انقصه من الاخر وتخرج الحي من الميت كالنسا
والطائر من النطفة والبيضه وتخرج الميت من النطفة والبيضه ما الحي
وتنزل ما نشاء بغير حساب اي رزقا ولما لا يتخذ المؤمنون الكافرين
اولياء يوالونهم من دون اي غير المؤمنين وما يفعل ذلك اي موالاتهم
فليس من دين الله في شئ الا اناسقوا منهم نفاقا مصدر نقبت اي تخافوا
خافة فلكم موالاتهم بالسنان ودون القلب من قبل غرة الاسلحة ويجري في كل
بلد ليس قوتيا فيها ويجد تركم بخوفكم الله نفسه ان يفضي عليكم انا واليؤمنهم

تفسير مقصور ما كسبه معتمد

وَاللّٰهُ الصّٰبِرُ الْمَرْجُو فَيَجَازِيكُمْ قَوْلَهُمْ اَنَّا تَخْتُمُوا فِيْ صُدُوْرِكُمْ قُلُوْبِكُمْ سَاوًا لَّاهُمْ
اَوْ تَبْدُوْهُ تَطْهَرُوْهُ يَغْلِبُهُ اَللّٰهُ وَسَوْ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ اَللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيْرٌ وَمَنْ يَّعْذِبُ مِنْهُ وَاللّٰهُ اَذْكُرُ يَوْمَ يَخْدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مَّحْضَرًا
وَمَا عَمِلَتْهُ مِنْ سُوءٍ مِّثْلُ خَيْرٍ نُّوْرًا لِّوَانٍ يَّبِيْنُ مَا وَبَيَّنَّهٗ اَمَدًا بَعِيْدًا غَايَةً فِىْ نَهَابِهَا
الْبُعْدُ فَلَا يُصِلُ الْيُسْبَا وَيَخْدُرُكُمْ اَللّٰهُ نَفْسَهُ كَرَمًا لِّلْمُتَّكِبِيْنَ وَاللّٰهُ رُوْنًا بِالْعِبَادِ
وَتَزَلُّ مَا قَالُوا مَا نَعْبُدُ لِمَا صَنَعْنَا الْاَحْيَا اَللّٰهُ يَلْقِيْكُمْ فِى الْيَوْمِ قُلْ لَّهِ يٰ مُجْمَدٌ سَمِ
اَن كُنْتُمْ تَحِبُّوْنَ اَللّٰهَ فَابْتَغُوْا مِنْ حُبِّكُمْ اَللّٰهَ بِمَعْنٰى اَنَّهُ يُبَيِّنُكُمْ وَيُفَقِّرُكُمْ ذُنُوْبَكُمْ
وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ اَلْبَعْنِ مَلَكٌ مِنْهُ قَبْلَ ذَلِكَ رَحِيْمٌ بِهِ قُلْ لَّهِ اَطِيعُوا
اَللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ فَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ مِنَ التَّوْحِيْدِ فَاَنْ تَوَكَّلُوْا اَعْرَضُوْا عَنِ الطَّاعَةِ
فَاِنَّ اَللّٰهَ لَا يَهْدِي الْكَافِرِيْنَ اِقَامَةُ الظَّاهِرِ مَقَامِ الْمَضْرِيْ لَا يَجِيْئُهُمْ بِمَعْنٰى
اَنَّهُ يُعَاقِبُهُمْ اِنَّ اَللّٰهَ اَصْطَفٰى اٰخَارًا اَدَمَ وَنُوْحًا وَاٰلَ اِبْرٰهِيْمَ وَالْعِمْرَانَ بِمَقَرِّ

انفسهما على العالمين يجعل الانبياء من نسلهم ذرية بعضها ولد من بعض منهم
وانته سميع عليهم اذكر اذ قال امرأة عمران لما اوتيت ولداً وثالثاً الولد
قد عت الله واوتيت بالحمد ليبارك في نذرت انا اجعل لك ما في بطني محرراً عبداً
فالتصا به شواعل الدنيا خذمة بيك القدوس فقيل من انت انت السميع
لله اعلم بالنيات وهلك عمران وهي حامل فلما وضعها ولدتها جارية
وكانت لرحلها يكون غلاماً اذ لم يكن محرراً لا العلماء قالوا تغذرت يارب
اني وضعها اني والله اعلم اي عالم يا وضعت جملة اعتراض كلام الله
تتأوى في قراءة بضم التاء وليس لذكر الذي طلبت كالاني التي وهيت لانه
يقصد الخدمه وهي لاتصلح لما الضعفاء وعقدتها وما يعتد بها من الجاهل
ونحوه واني سميتها نعيم واني اعيدتها بك وذريتها اولادها من الشيطان
البرجم المطرود وفي الحديث ما مولود يولد الا منته الشيطان حين يولد

فَيَسْتَلْصِقُهَا رِجَالَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ وَالشَّيْخَانُ يَقْبَلُونَهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ مَرْثَمًا
بِقَبُولِ حَسَنَةٍ وَأَيْتِنَا نَبَاتًا حَسَنًا أَنْشَأَهَا خَلْقًا حَسَنًا فَكَانَتْ تَنْبُتُ فِي الْيَوْمِ
كَأَنْبَتِ الْمَوْلُودِ فِي الْعَامِ وَأَنْتَ يَمُنَا أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَتْ بَيْتُ الْمَقْدِسِ فَقَالَ
دُونَكُمْ مِنْهُ التَّنْذِيرُ فَتَنَاقَسُوا فِيهَا لَأَنَّهُمَا بَيْتُ إِمَامِهِمْ فَقَالَ زَكَرِيَّا إِنَّا نَحْقُ
بِهَذَا لَأَنَّهُمَا عِنْدِي فَقَالُوا لَا حَتَّى تَقْتَرَعَ فَانْطَلَقُوا وَهُمْ تِسْعَةٌ وَعَشْرُونَ
إِلَى نَهْرٍ زُرَّةٍ وَالْقَوْمُ أَقْلَامُهُمْ عَلَى أَنْ مَنَابِتُ قَلَمِهِ فِي الْمَاءِ وَصَعِدَ فَمَوَّاهُ بِهَا
فَنُبِتَ قَلَمُ زَكَرِيَّا فَأَخَذَهَا وَبَنَاهَا عَرْفَةً فِي الْمَسْجِدِ يَصْعَدُ إِلَيْهَا بِسُلَّمٍ
لَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا غَيْرُهُ وَكَانَ يَأْتِيهَا بِأَكْبَامٍ وَثَرٍ بِهَا وَدُهْنًا فَيَجِدُ عِنْدَهَا
فَأَكْمَنَ الشَّاءُ فِي الصَّيْفِ وَأَكْمَنَ الصَّيْفُ فِي الشَّاءِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَكَلَّمْنَاهَا
زَكَرِيَّا وَصَلَّاهُمَا إِلَهُ فِي قِرَاءَةِ الْإِسْلَامِ وَنَصَبُ زَكَرِيَّا مُحَمَّدًا وَآلَهُ وَنَقُصُورُ
وَالْفَاعِلُ اللَّهُ كَمَا دَخَلَ عَلَيْهِمَا زَكَرِيَّا الْحَرَابَ الْغُرْفَةَ وَنَوَاسِرُهَا الْحَائِصُ وَجَدَ

وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْثَمُ إِنِّي مِمَّا أَنْبَأَكَ لَكَ هَذَا قَالَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ سَوِيَّةٌ
مِمَّا عِنْدَ اللَّهِ يَا بَنِي بِهِ مِمَّا لِحَنَةِ أَنَّ اللَّهَ يُرْزِقُ مَا يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ رَزَقُوا وَلَقَا
بِلَا تَبَقَّةٍ هَذَا لَكَ أَيْ مَا رَأَى زَكَرِيَّا ذَلِكَ وَعَلِمَ أَنَّ الْقَادِرَ عَلَى أَنْ يَنْهَاهُ الشَّيْءُ فِي غَيْرِهِ
حَسْبُهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَنْهَاهُ بِالْوَلَدِ عَلَى الْكِبَرِ وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ أَنْفَرُ ضَوَادٍ عَزَزَ كَرَامَتَهُ
رَبُّهُمَا دَخَلَ الْحَرَابَ لِلصَّلَاةِ جَوْفَ اللَّيْلِ قَالَ رَجُلٌ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ مَا عِنْدَكَ
فَرِيَّةٌ طَيِّبَةٌ وَلَدَا صَالِي أَنْتَ سَمِيعٌ فَجَبَّ الدَّعَاءُ فَجَاءَتْهُ الْمَلَائِكَةُ أَيْ
جِبْرِيلُ وَسُورَةُ قَامَ يَصْلِي فِي الْحَرَابِ أَيْ السَّجْدَاتِ أَيْ بَابَ وَفِي قِرَاءَةِ الْكَبِيرِ يَقْدِيرُ
الْقَوْلُ إِنَّهُ يُبَسِّرُكَ سَلَامًا وَمُخْتَفًا بِحُجُبٍ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ كَانَتْ مِمَّا أَنْبَأَكَ
بِعِيسَى أَنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَسَمِعَ كَلِمَةً لَأَنَّهُ خَلَقَ بِكَلِمَةٍ كُنَّ وَهَذَا أَيْبُوعًا وَفُصُولًا
نُوعًا مِمَّا أَنْبَأَكَ وَبَنِيَّاهُ الصَّالِحِينَ وَكَانَ لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً يَوْمَ يَهْتَمُّ
بِمَا قَالَ رَبِّي كَيْفَ يَكُونُ غُلَامٌ وَلَدًا وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ أَيْ بَلَغَتْ شَيْبَانِي

الست مائة وعشرين سنة وأمر الخاقرة بلغت ثمانية وتسعين سنة قال الأند
كذلك ما خلق غلام منك الله يفعل ما يشاء لا يتجزأ عنه شيء ولا ظهر هذه
القدرة العظيمة النعمة السؤال ليحب بنا ولما نأوت نفسه إلى سرعة
المبشر به قال أجعل في آية أي علامة على حمل أمري قال أيتها عليه أنا
لأنكم الناس أي تمنع ما كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى ثلثة أيام أي بلبانها
الأرض أسارة وأذكر ربك كثير وأصبح صل بالعنة والابكار وأخر
النهار وأائله وأذكر أذ قالت الملائكة أي جبرائيل يا مريم إن الله
اصطفاك اختارك وطرك ما سبيل الرجال واصطفاك على نساء
العالمية أي أهل زمانك يا مريم اقنعي لربك طيعيه وأسجدوا له
مع الركعين أي صل مع مصلبيه ذلك المذكور ما أمر ذكرنا و
مريم من أنباء القبيح أجاب عنك توجيهه إليك يا محمد

وما كنت

وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم في الماء يفتزعون لهم ظهر لكم أيهم يكفل
يربي مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون في كفا الشافعة ذلك فتجبر
به وأما عرفت من جهة الوحى ذكر أذ قالت الملائكة أي جبرائيل يا مريم
إن الله يبشرك بكلمة منه أي ولد اسمه المسيح عيسى ابن مريم ذا طهرا
نسبتة إليها تنسب على أنها تلده بلا أب إذ عادة الرجال نسبتهم إلى
آبائهم وجهها إذا جاء في الدنيا بالنبوة والآخر بالشفاعدة والدرجات
العلوية المقربين عند الله ويكلم الناس في المهد أي طفلا قبل وقت
الكلام وكملوا من الصالحين قالت رب أنى كيف يكون لى ولد ولم
يكنس بشرا بزوج ولا بغيرة قال لا منك ذلك ما خلق ولد منك
بلا أب إن الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا أراد خلقه فأنما يقول له كن
فيكون أي فهو يكون ويعمله بالنون والياء الكتاب الخط والحكمة

والتوراة والنجيل ونجعله رسولا الى بني اسرائيل في الصبي وبعد لبث
ففتح جبرائيل في جيب درعها فخرجت وكان ما امرها ما ذكر في سورة مريم قلنا
بعث الله تعالى الى بني اسرائيل قال لهم اني رسول الله اليكم اي اني اي باني قد
جئتكم بآية علانية على صدوركم اي اني وفي قراءة بالكسر شئت اذا افلق
اصور لكم من الطين كهيئة الطير مثل صورتها والكاذب يقول فافتح
فيه الصمير للكا فافيكون طيرا وفي قراءة طائرا يا ذا الله بارادة فخلق لهم
الحفاش لانه اكل الطير خلقا فكا لا يطير ومن ينظرونه فاذا غاب عنا عنهم
سقط منها وابرى اسفل الكاه الذي ولد اعى والابرص وفضل الله ما
والاعياء وكان بعثه في زمن الطيب فابرا في يوم خمسين الفيا للدعاء
بشرط الايمان واحي الموتى باذه الله كثره لنفي نفوسهم الى الوهية فيه فاحيي
عازرا صديقه وابن العجوز وابنة العكر فعاثوا وولد لهم وسام

ابن نوح

ابن نوح ومات في الحال وابنتكم با تاكلون وماتت خرونا مخبونه في بيوتكم
مما اعانيه وكان ينجبر الشخص بما اكل وما ياكل بعد ان في ذلك المذكور لآية
لكم ان كنتم مؤمنين وجئتكم مصدقا لما بينا بيني وبينكم من التوراة ولما اكل لكم
بعض الذي حرم عليكم فيها فاكل منهم من السمك والطير والاصيصية له و
قبل اكل الجميع في بعض معنى كل وجئتكم بآية ما يتكم كثره تاكيدا وليت عليه
فانقوا الله واطيعوا فيما امركم به من توحيد الله وطاعته اذ الله سورج
ويركم فاعبدوه هذا الذي امركم به صراطا طريقا مستقيما فكذبوه ولم يؤمنوا
به فلما احترعهم عيسى منهم الكفر وارادوا قتله قال من انصاري اعوانه فابيا
الى الله لانهم دينه قاله الحواريون من انصار الله اعوانه دينه وهم اصفياء
عيسى اوله من آمن به وكانوا في عشرة رجال من الحواريين ابياسا الى الصد
وقيل كانوا قضاة يمجرونه اليه اي يبيحون له ان تصدقنا بالله

١٧

وَأَسْتَدِياعِي بَأَنَّا مُسْلِمُونَ بِرَبِّنَا أَنْبَا أَنْزَلَتْ مِنَ الْإِجْمَلِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ
يَعْنِي فَكَيْتَنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ لَكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَلِكِرْسُولِكَ بِالصَّدَقِ قَالُوا
وَمَكَرُوا إِلَى كِفَارِي فِي أَسْرَائِلِهِ لَعْنَةُ أَذْوَكَوَابِهِ مَنْ يَقْتُلُهُ غَيْلَةً وَمَكَرَ اللَّهُ بِهِمْ
بِأَنَّ النَّبِيَّ مَبْنِيَّ عَلَى مَنْ قُتِلَ قَتْلَهُ وَقَتْلَهُ وَرَقَعَ عَيْسَى وَآلَهُ خَيْرٌ
لِمَا كَرِهَ أَعْلَانُهُمْ بِهِ أَذْكَرَ أَذْكَرَ قَالَ اللَّهُ يَا عَيْسَى أَنْتَ مُتَوَقِّتٌ قَابِضٌ وَرَافِعٌ
إِلَى مَنْ الدِّينَ مَا غَيْرُوتِ وَنَظَرْتُ بِمَقْدُورِكَ مِنَ الذِّينِ كَفَرُوا أَوْ جَاعِلُ الدِّينِ
أَبْعُولُ صَدَقَ ابْنُ بَنِيكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصَارَى فَوْقَ الذِّينِ كَفَرُوا
بِكَ وَهُمْ الْيَهُودُ يَغْلُوْنَهُمْ بِالْحُجَّةِ وَالسَّبِيحَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ إِلَى مَرْجِعِهِمْ
فَأَحْكَمْ بَيْنَهُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ مَا أَمَرَ الدِّينَ فَأَمَّا الذِّينِ كَفَرُوا إِذَا عَذَّبَهُمْ
عَذَابُ يَأْسَدِيدٍ أَوْ الدِّينَ بِالْقَتْلِ وَالسَّبِيحَةِ وَالْآخِرَةِ بِالنَّارِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ
مَا نَعْبُدُهُ مِنْهُ وَمَا الدِّينَ اسْتَوْعَمُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوقِفُهُمْ بِالْيَأْسِ وَالنَّوْءِ

أَبُو رَافِعٍ

أَبُو رَافِعٍ وَأَنَّهُ لَا يَجِبُ الْقَالِمُ إِذَا عَاقَبَهُمْ رَدَى لَنْ أَنَّهُ نَعَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ
سَحَابَةٌ فَرَقَعَتْهُ فَتَعَلَّقَتْ بِهِ أَمَّهُ وَبَكَتْ فَقَالَ لَهَا إِنَّ الْقِيَمَةَ تَجْمَعُنَا وَكَانَ
ذَلِكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ بَيِّنَتِ الْمَقْدَرِ لَهُ ثَلَاثَةٌ وَتَلَوْنَ مِنْهُ وَعَلَّتْ أَمَّهُ بَعْدَهُ
مِنْهَا وَرَدَى الشَّيْخَانِ حَدِيثًا أَنَّهُ يَنْزِلُ قَرِيبَ السَّاعَةِ وَيُحْكَمُ بِشَرْعَةٍ
نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُقْتَلُ النَّبِيُّ وَالْحَزَنُ يَكْسِرُ الصَّلَيبَ وَيَضَعُ
الْجَنَّةَ وَفِي حَدِيثٍ مُسْنَمٍ أَنَّهُ يَكْسِرُ الصَّلَيبَ وَيَضَعُ الْجَنَّةَ وَفِي حَدِيثٍ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ
أَبْرَهِيمَ كُنْتُ وَهْنُ فِي وَيُصَلِّي عَلَيْهِ فِي قَتْلِهِ الْمَرْدُ يَجْمَعُ لَيْلَهُ فِي الْأَرْضِ قَبْلَ
الذَّنْبِ وَبَعْدَهُ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ مِنْ أَمْرِ عَيْسَى تَلَوْنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ
مِنَ الْبَيِّنَاتِ طَالَ مِنَ الْعَمَلِ فِي تَلَوْنِهِ وَعَمَلُهُ مَا فِي ذَلِكَ مَا مَعْنَى الْأَشَارَةِ وَ
وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ الْحَكَمُ إِلَى الْقَرَاءَةِ أَهْلُ عَيْسَى سَأَلَهُ الْغَرِيبُ عِنْدَ اللَّهِ كَيْفَ
أَدَمَ كَسَانَهُ فِي خَلْقِهِ مِنْ غَرِيبٍ وَسُوءٍ شَبَّهِ الْغَرِيبَ بِالْأَغْرَبِ لِيَكُونَ أَقْطَعُ

للمخضم وأوتى في النفس خلقه أي آدم فأبلاه من أرباب ثم قال له كنه بشر فبكوا
أي فكانوا وكذلك عيسى قال له كنه من غير أب فكان الحق من ربي خبير مبدأ الحق
أي أمر عيسى فلا تكن من المشرين الشاكين فيه من أربابك فاذ لك من النصرة
فيه من بعد ما جاءك من العلم بامر فقل لهم فقالوا نذع أبنائنا وأبنائهم
ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم فنجرحهم ثم تبسمل تنصرة في الدعاء
فنجعل لعنة الله على الكاذبين بانه نفقوا اللهم العبد الكاذب في شانه عيسى
وقد عاصى عليه السلام وقد تجرأ بذلك لما حاق به فيه فقالوا حتى تنظر
في أمرنا من ناسيك فقالوا ورأيهم لقد عرفتم نبوته وأنه ما بأهل قوم نبيا
الأسكوا فوادعوا الرجل وانصرفوا فأنوره وقد خرج ومعه الحسن و
الحسين وفاطمة وعيسى رضي الله عنهم وقال لهم اذاد غوث فاستوا فابوا
أي لا عتوا فصالحوا على الجزية رواه أبو نعيم وروى أبو داود أنهم

صالحوا

صالحوا على الفخلة النص في صغرة البقية في رجب وثلاثين وروى الثوري في رجب و
ثلاثين وروى الثوري في رجب وروى أحمد في سننه عنه
أبا عبد الله رضي الله عنه قال لو خرج الذين نيا هلكوا لرجعوا لا يجدون
ماله ولا أهله وروى الطبري في مرفوعا لو خرجوا لآخر فوا أن هذا المذكور
لهو القصاص الخبير الحق الذي لا شك فيه وما سار زائدة اله الله والله والله
لهو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه فأنزلوا عرضوا عنه الإيمان فأن الله
عليهم بالنفسدين فيجازيهم وفيه وضع الظاهر موضع الضمير قبل بالأهل
الكتاب اليهود والنصارى فقالوا إلى كلمة سواء مقدر بمعنى سيق
بيننا وبينكم هي لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا
بعضا أربابا ثناء دون الله لا اتخذم الآفيل والرهبان فأنزلوا عرضوا
عن التوحيد فقالوا انتم لهم شهدوا بآياتهم فوجدوا ونزل ما قال

اليهود انهم يهودى ونحن على دينه وقالت النصارى كذلك يا اهل الكتاب
لم تجاؤنا كما جئوا في انهم يزعمون انهم على دينكم وما انزلت التوراة الا قبل
الاسابيع بنحو طويل بعد نزولها حدثت اليهودية والنصرانية افلا
تقولون بطلان قولكم هاللتب انتم تبعدوا يا هؤلاء والى خبر حاجتكم فيما
لكم به علم منا امر موسى وعيسى وزعمتم انكم على دينهما فلم تجاؤنا فيما ليس
لكم به علم منا انهم والله يعلم شأنه وانتم لا تعلمونه قال تعالى
يا ابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مائلا عما لا دينا
كلنا الى الدين القيم مسلما موحدا وما كانا المشركين انا واولى الناس حقهم
يا ابراهيم للذين اتبعوه في زمانه وهذا الجحيم لما وافقته له في كثر شرعه و
الذين آمنوا بالله فهم الذين ينبغي ان يقولوا نحن على دينه لانتم والله
والى المؤمنين ناصركم وحافظكم ونزل ما دعا اليه من بعد الا وحديقة

وعلى

وعلى رضوانه عنهم الى دينهم وقد طائفة من اهل الكتاب لو يضلوكم
وما يضلون الا انفسهم لانه انما اضلوا لهم عليهم والمؤمنون لا يطيعونهم
فيه وما يشعرون بذلك يا اهل الكتاب لم تكفروا بآيات الله القرآن
المشتمل على نعمة محمد وانتم تشككون وتعلمون انه حق يا اهل الكتاب
لم تلبسوا تملطون الحق بالباطل بالتحريف والتزوير وتكفون الحق اى
نعمته النعمة وانتم تعلمون انه حق وقالت طائفة من اهل الكتاب
اليهود لبعضهم امنا بالذي انزل على الذين آمنوا الى القرآن وجه النسل
اوله واكفروا اخره لعلمهم اى المؤمنين يبعثون عند دينهم اذ يقولون
ما رجع هؤلاء عنه بعد دحولهم فيه وهم الوعلم العالمهم بطلانه
وقالوا ايضا ولانؤمنوا فصدقوا الامانة اللام زائدة تتبع وافق
دينكم قال تعالى قل لهم يا محمد ان الله هدى الله الذى سئلوا

وما عدل مضلل والجملة اعتراضا اى اياه يؤتى احد مثلما اوتيتهم من الكتاب
والحكمة والمضائل وان تعصى تؤمنوا والمنتهى منه احد قدم عليه المنتهى
المعنى لانقر واية احدا يؤتى ذلك الامت تبع دينكم اوان يحاجوكم اى المؤمنين
يغلبونكم عند ربكم يوم القيمة لانكم اصلح ديناً وفي قراءة آان بسمرة السابغ
اى اياه احد مثله تفرق به قال تعالى قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من
يشاء فما اين لكم انه لا يؤتى احد مثلما اوتيتهم والله واسع كثير الفضل
عليهم بمن هو اهلهم يحضر رحمة ما يشاء والله ذو الفضل العظيم
ومن اهل الكتاب من اذنا منه ينظرون اى بما لكثير بؤده الهك لاما لله
كعبدا لله بن سلام او دعه رجه الفاروماى اوقته ذهابا فاداه الله ومنهم
من اذنا منه يدبرون لايؤده الهك لاني الله الامامة عليهم قائل لا تارقننى
فارقته انكره كعبا بن الاشرف استودعه قريضة ديناً رنجده ذلك اى تركه الاذاه

بائهم

بائهم قالوا بسبب قولهم ليس علينا في الامية اى العرب مبيد اى ام لمخلو لهم
ظلمت خالفا ديشهم وشيوع اليه تعالى ويقولون على الله الكذب في نسبة ذلك
اليهم وهم يعلمون انهم كاذبون باي عليهم فيهم مبيد من اوفى بعهدك اى الذى عاهد
الله تعالى اليهم ما اذنا لاما لله وغيره واننى الله يترك المعاصى وعمل الطاعة
فان الله يحب المتقين فيه وظهر الظاهر من جمع المضراى بجهنم بغنى بينهم ونزل
في اليهود لما بدلو انعت محمد وعهد الله تعالى اليهم في التوراة اوفى من حلف
كاذباً في دعوى اوفى يبيع ربيعة اذ الذين يسترون بسبب لود بعهد الله
اليهم في اليمان بالنبى واداء الامانة واما انهم خلفهم بالله تعالى كاذباً ثانيا
قليلا من الدنيا اولئك لافلق لهم نصيب لهم في الآخرة ولا يكفهم الله
غضباً عليهم ولا ينظر اليهم يرحمهم يوم القيمة ولا ينكرهم بظنهم ومنهم
عذاب اليم مؤمن سوان منهم اى اهل الكتاب ليرى طائفة ككعب بن الاشرف

يَلُونُ السُّمَمَ بِالْكِتَابِ أَوْ يَعْطِفُونَ بِقِرَائِهِ عَنِ الْمَثَلِ إِلَى مَا حَرَّفُوهُ مِنْهُ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَوَّلَهُمْ حَيْثُ أَيْ الْحَقَّ مَا الْكِتَابُ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَمَا
سَمِيَ الْكِتَابُ وَيَقُولُونَ نُسُخًا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا نُسُخًا عِنْدَ اللَّهِ وَيَقُولُونَ
عَلَى اللَّهِ الْكُذِبُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ وَنَزَلَ مَا قَالُوا نَصَارَى الْفَجَاءِ إِذْ
عِيسَى أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَّخِذُوا رَبًّا أَوْ لَا تَطْلُبُ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ السَّجُودَ لَهُمْ مَا كَانَ
يَنْبَغِي لِإِبْرَاهِيمَ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ أَيْ الْفَهْمَ لِلشَّرِيعَةِ وَالنَّبُوَّةِ ثُمَّ يَنْبَغِي
لِلنَّاسِ كَوْنُ عِبَادٍ إِلَى اللَّهِ وَدُونَهُ وَلَكِنْ يَقُولُ كَوْنُوا رَبَّانِيَيْنِ عُلَمَاءُ
عَامِلِينَ نَسُوبًا إِلَى الرَّبِّ بِتَعَابٍ بِزِيَادَةِ الْعِلْمِ وَنُونَ تَفْخِيمًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِالْأَتَمِّ
وَالشَّدِيدِ الْكِتَابِ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ أَيْ بِسَبَبِ ذَلِكَ فَافَادَتُهُ
أَنْ تَعْمَلُوا أَوْ لَا يَأْمُرُكُمْ بِالرَّفْعِ هَلْ كُنْتُمْ أَفْأَيُّ اللَّهُ وَالنَّصِيحِ عَطْفًا عَلَى يَقُولِ
أَيْ لِإِبْرَاهِيمَ يَتَّخِذُ وَالْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا كَمَا تَتَّخِذُ الصَّائِبَةُ الْمَلَائِكَةَ

وَالْيَهُودَ غَيْرًا وَالنَّصَارَى عِيسَى أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَلَا
يَنْبَغِي لَهُ هَذَا وَادْكُرْ أَذْهَبَ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ عِنْدَهُمْ مَا يَفْقَهُ اللَّهُ
لِلْإِبْدَاءِ أَوِ التَّوَكُّيدِ بِمَعْنَى الْقَسَمِ الَّذِي فِي أَخْذِ الْمِيثَاقِ وَكَسْرُهَا سَعْلَةٌ
يَأْخُذُ وَمَا مَصْنُوعَةٌ عَلَى الْوَجْهِ أَيْ لِلَّذِي أَنْبَأَكُمْ آيَاهُ وَفِي قِرَاءَةِ أَنْبَأَكُمْ
مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ إِجَاءَكُمْ رَسُولُهُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ
وَمُحَمَّدٌ أَلْتَّوَكُّبُ بِهِ وَتَنْصَرُّهُ جَوَابُ الْقَسَمِ أَوْ رَكْعَتُهُ وَأَمْرُهُمْ بِبَيْعِ
نَهْمٌ فِي ذَلِكَ قَالَ تَعَالَى أَمَرْتُمْ بِذَلِكَ وَأَخَذْتُمْ قَبْلَكُمْ أَمْرِي عِنْدِي
قَالُوا أَقْرَبْنَا قَالَ فَاشْتَدُّ وَأَعْلَى نَفْسِكُمْ وَأَنْبِئَاكُمْ وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ
عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ فَمَنْ تَوَلَّى أَعْرَضَ بَعْدَ ذَلِكَ الْمِيثَاقِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
أَفْغِيرُونَا اللَّهُ يَبْقُونَ بِالْيَأْسِ أَيْ الْمُتَعَلُّونَ وَالْيَأْسُ وَلَهُ لَمْ أَنْفَأْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا بِإِلَآئِهِ وَكَرْهًا بِالسَّيْفِ وَمَعَايِنَتُهُ بِالْحَيِّ إِلَيْهِ

وَالَّذِينَ تَرَجَعُونَ بِالْبَاءِ وَالْهَمْزَةِ لِلْوَكَارِ قُلْ لَهُمْ يَا مُحَمَّدٌ ثُمَّ إِنَّمَا يَأْتِيهِ
وَمَا اتَزَلْ عَلَيْهِنَّ وَمَا اتَزَلْ عَلَى أَيْرِهِمْ وَالسَّعِيدُ وَاسْمُهُ وَتَقْوَى وَالْجَبَابُ
أُولَادُهُ وَمَا أُولَى نَوْسَى وَعَيْسَى وَالسُّيُوفُ مَا رَأَيْتُمْ لَانْفِرَ قَبْلَ أَحَدٍ مِنْهُمْ بِالْقُدْرَةِ
وَالنَّكَدَةِ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ مَخْلُصُونَ فِي الْعِبَادَةِ وَنَزَلَ فِيمَا ارْتَدَّ وَحِجَتْ
بِالْكَفَّارِ وَمَا يَبْتَغِ غَيْرَ الْمَلُومِ وَيُنَاقِلُ يُقِيلُ مِنْهُ وَيُنَوِّقِي لَأَخْرَجَ مَا خَاسِرْنَا
مُصِيرِهِ إِلَى الثَّارِ الْمَوْجِدَةِ عَلَيْهِ كَيْفَا أَيْ لَا يَبْشُرُ إِيَّاهُ اللَّهُ فَوَيْلٌ لِمَنْ كَفَرَ بِإِيَّاهُ
وَمُسَدَّ وَآيٍ وَمُنَادٍ لَهُمْ أَنَا الرَّحْمَنُ حَقٌّ وَقَدْ جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ الْحُجُجُ الظَّاهِرَاتُ
عَلَى صَدَقِ الْبَيِّنَةِ وَاللَّهُ لَا يَبْشُرُ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ أُولَئِكَ جَزَاءُ
أَنَّهُمْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ جَمْعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا أَلَا لَعْنَةُ الْوَثَّاقِ
الْمَدْلُولِ يَبْشُرُ عَلَيْهِمْ لَا يَخْفَعُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ يُهْمَلُونَ إِلَى الدَّيْبِ
ثَابِتُونَ بِعَدْوَالِهِ وَأَصْحَابُ أَعْمَلِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَمَنْ تَزَلْ

[illegible]

ولم تكن على عهد حراما كما زعموا قل لهم فاتوا بالقرآن فان لو كان النبي صدق
 قولكم ان كنتم صادقين فيه فيستأولوا لم يأتوا بهذا قال تعالى فأتى على الله
 الكذب ما بعد ذلك اي ظهور الحجة بانه الكريم انما كانا من جهة يعقوب
 لا على عهد ابراهيم فاولئك هم الظالمون المجاوزون من الحق الى الباطل
 قل صدق الله في هذا كجميع ما اخبر به فابتعوا ملة ابراهيم التي انا عليها
 فسيقام الله عند كل دين الى الاسلام وما كان من المشركين ونزل لما قالوا
 قتلنا قتيلا قتلناكم اذ اول بيت وضع لمعيد الناس في الارض لذلك
 بيكة بالبناء لغة في مكة سميت بذلك لانها تليد اعناق الحياطة اي
 تدقها ينادي الملائكة قبل خلق آدم ووضع بعد الاقطر وبنيتهما الزعم
 سنة في حديث الصحيح وفي حديث انه اول ما ظهر على وجه الماء عند
 خلق السموات والارض زينة بيضاء قد حيت الارض ما تحته مبارك

خال من الذي اى ذابرك وهدي للعالمين لانه قيل لهم فيه ايات بينات
 منها مقام ابراهيم الخ الذي قام عليه عند بناء البيت فان قدماه فيه وفي
 الى لانه يطاول الزمان وتداول الاله عليه ومنها تضعيف الحسنات
 فيه وانه الطهر لا يعلو ومن دخله كان آمنا لا يقرض الله بقتل او ظلم
 او غيره لك ومنه على الناس حج البيت واجب بكسر الحاء وقصها الغناء
 ما مضى حج بمعنى قصد ويبدل من الناس من استطاع اليه سبيلا
 طريقا فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالترادف والرحلة رواه الحاكم و
 وغيره ومن كفر بالله او بما فرضه من الحج فانه الله غنى عن العالمين الناس
 والجن والملائكة وعد عبادهم قل يا اهل الكتاب لم تكفروا بايات الله
 القرآن والله شهيد على ما تعملون فيما انكم عليه قل يا اهل الكتاب لم
 تصدقوا نصر فوات عن سبيل الله اى دينه ما امن بتكذيبكم النبي ام

وَكَيْفَ تَقُولُونَ إِنَّا نَطْلُبُ السَّبِيلَ عَوَّاجًا مُصَدِّرًا مَعْنَى نَعُوجَةً
إِنَّمَا ثَلَاثَةٌ عِنْدَ الْحَقِّ وَانْتُمْ شُهَدَاءُ عَالَمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
الْأَسْلَامَ كَمَا فِي كِتَابِكُمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ مَا الْكَفَرُ وَالْكُذُوبُ
وَإِنَّمَا يُؤَخِّرُكُمْ إِلَى وَقْتِكُمْ فِيحَاذِرْكُمْ وَنَزَلَ لِمَنْ يَعْصِي لِيُفَوِّدَ عَلَى الْأَوْدِ
وَالْخُرُوجَ فَعَاظَهُ تَالِفَهُمْ فَذَكَرَهُمْ بِمَا كَانُوا فِيهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْفِتَنِ
فَتَسَاجِرٍ أَفْكَادٍ وَيَقْتُلُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا نَطْلُبُ عَمَّا فِرْقَانًا
الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ يُرِيدُكُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ كَافِرِينَ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ اسْتَقْبَلَهُمْ
نَجَّيْتُمْ وَتَرْجِيحُ وَانْتُمْ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ
بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِنَ اللَّهِ فَنَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
حَقَّ تَقَاتِهِ بَالِغُ طَاعٍ فَلَا يَعْصِي وَيُشْكِرُ فَلَا يَكْفُرُ وَبُذَكَرَ فَلَا يَنْسِي فَقَالَ الْوَالِيَا
رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَعْصِي عَلَى ذَلِكَ فَسَيُخْ بِقَوْلِهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا تَتَّقُونَ

وَالْمُؤْمِنُونَ

وَالْمُؤْمِنَاتُ الْأَوَّانِمْ سَامِعُونَ مُوَحَّدُونَ وَأَعْمَصُونَ اتَّقُوا بِحَبْلِ اللَّهِ أَيُّ
دِينِهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرُقُوا بَعْدَ الْإِسْلَامِ وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ أَنْعَامُهُ عَلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ
الْأَوَّانِمْ وَالْخُرُوجَ أَذْكَتُمْ قَبْلَ الْإِسْلَامِ أَعْدَاءُ فَالْتَجَمِعُوا قُلُوبَكُمْ بِاللَّهِ
فَأَصْبَحْتُمْ قَوْمًا بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا فِي الدِّينِ وَالْوِلَايَةِ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا طَرَفٍ
خَفَرْتُمْ مِنَ النَّارِ لَيْسَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْفُتُوحِ فِيمَا لَا آمَنُوا كَفَرًا فَانْتَقَمَ
مِنْهَا بِالْإِيمَانِ كَذَلِكَ كَمَا بَيَّنَّ لَكُمْ مَا ذَكَرَ بَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ آيَاتُهُ لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ
وَلَسْتُ بِمَنْ يَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ إِلَّا سَلَامٌ وَيَا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا فَاتَّقُوا اللَّهَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَأُولَئِكَ الدَّاعُونَ إِلَى الْأَمْرِ وَالنَّاسُونَ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِنَ اللَّهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا لِلْبَعْضِ
لَا مَا ذَكَرْتُمْ كَغَايَةِ لَا يَلْزَمُ كُلَّ الْأَمَةِ وَلَا يَلْزَمُ بِكُلِّ أَحَدٍ كَالْجَاهِلِ وَقِيلَ
ثَلَاثَةٌ أَيْ لَتَكُونُوا أُمَّةً وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفْرُقُوا عُنْدَ بَيْنِهِ وَخُتِلُوا
فِيهِمْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَأُولَئِكَ لَهُمْ

عذاب عظيم يوم يبيض وجهه وسود وجهه اي يوم القيمة فلما الذية
اسودت وجوههم ونم الكافرون في النار يقال لهم توبوا
اكرم بعد ايمانكم يوم اخذنا ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
الذية ابيضت وجوههم ونم المؤمنون في رحمة الله اي جنتهم فيها
خالدوا تلك اي هذه الايات آيات الله نتلوها عليك يا محمد صلى الله عليه وسلم
بالحق وما الله يهدي ظلي للعالمين يا ذا الجلال والإكرام
وما في الارض ملكا وخلقنا وعبيدا والى الله ترجع الامور كنتم
يا امة محمد في علم الله تعالى خيرة اخرجت للناس تامر بالمعروف
وتنهون عن المنكر يؤمنون بالله ولقائه الكتاب لكان الائمة خيرا لهم
منهم المؤمنون كعبد الله ابا سلام واصحابه رضي الله عنهم واكثرهم الفاسقون
الكافرون لا يفرحون اي اليهود يا معشر المسلمين بيئنا الا اذى بالسوءات

ووعيد وان يقاتلوكم يوتوكم الا اذ يارض من ربكم لا ينصرون عليكم بل لكم
النصر عليهم ضربت عليهم الذلة ايما انفقوا حثما وجدوا فله عزائمهم
ولا اعتصم الا كائنا بجيل من الله وجيل من الناس المؤمنين وتو على
عندهم اليهم بالامان على اداء الجزية اي لا عصمة لهم غير ذلك ويا ذا
الجلال والإكرام يا امة محمد رضي الله عنهم المسكنة ذلك بانهم يسب انهم
كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك تاكيد باعصوا
امر الله وكانوا يعدون بآياتهم وزوروا الحلال الى الحرام ليسوا اهل الكتاب
سواء مستوبين من اهل الكتاب امة قائمة مستقيمة على الحق ثابتة
كعبد الله بسلام واصحابه رضي الله عنهم يتلون آيات الله اذ ان الله اليه
الرجوع مراعاة وهم يتجددون يصطلحون حال يؤمنون بالله واليوم الآخر
ويؤمنون بالمعروف وينهون عن المنكر يسارعون في الخيرات واولئك

الموصوفين بما ذكر من الصالحية ومنهم من ليسوا كذلك وليسوا من الصالحين
وما يفعلوا بالثناء لئلا ياتوا بالياء الى الامة القائمة من غير قلة يكفروا بالحق
اي تعبدوا ثوابه بل يجازوا عليه والله عليهم بالمدين اة الذبيحة كفر بالحق
تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله اي عذابه شيئا وخصه بالذكر
لان النساء يدفع عن نفسه نازة بعداء المال نازة بالسلطنة بالاولاد
واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل صفة ما يتفقون اي الكفار
في هذه الحياة الدنيا في عدة النجاة او صدقة ونحوها كمثل ربح فيها صرح
او برئ من ردة اصابته حشر نزع قوم ظلموا انفسهم بالكفر العوصية فاسكت
لم يتفقوا به فكذلك تفقاتهم داهية لا يتفقون وما ظلمهم الله بضياع
تفقاتهم ولكن انفسهم يظلمون بالكفر الموجب لضياع ايمانهم الدنيا امثال
لا تتخذوا بطانة اصفيا تطلعونهم على رءسكم من دونكم اي غيركم من اليهود

والمنافقين

والمنافقين لا ياتونكم خيالا ونصب يترع الى افضاء لا يقررون لكم في الفساد
وقد واثقوا ما عنتم اي عنتكم ونوردة القرير قد بدت ظهرت البغضاء
العداوة لكم من افوا سديهم بالوقعة فيكم واظهار المشركين على رءسكم وما تخفى
صدورهم من العداوة لكم اكبر قد بينا لكم الايات على عداوتهم انكم تعلمون
ذلك فلانوا لوهم هالكتهم يا اولاد المؤمنين يحبونهم لقرابتهم منكم وصدقاتهم
ولا يحبونكم الى انفسهم لكم في الدنيا وتؤمنون بالكتاب كله اي الكتب كلها ولا
يؤمنون بكتابكم واذا القوم قالوا امنا واذا اخلاء عضو عليكم لانامل اطراف
الاصابع من الغيظ ردة الغضب لا يرون ما يبلاؤكم ويعبر عن ردة الغضب
بعض الانامل مجازا وان لم يكن لم عقت قل مؤثرا بغير ظم اي يتعوا عليه
الحالوت فلما تروا ما يسركم انا الله عليهم بذات الصدور رباني القلوب
ومنه ما يصغر مؤلوا انفسكم نصيبكم حسنة نعمة كنز وغنيمة

٧١

تَسْقُوهُمْ مَحْرَمُهُمْ وَإِنَّ تَصْبِيحَكُمْ مَهَيَّةً كَثْرِيَّةً وَجَدَّ بِفِرْعَوْنَ بِمَا وَجَّهَ الشَّرَّ
مُتَّصِلَةً بِالشَّرِّ قَبْلُ وَمَا بَيْنَهُمَا عَرَاضٌ وَلَمَّا عَرَفْتُمْ مَتْنَاهُمْ فِي عَدَاوَتِكُمْ
قُلْتُمْ تَوَالُونَهُمْ فَأَجِيبُوهُمْ وَأَنْتَصِرُوا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَتَتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى فِي تَوَالِيهِمْ
وَعِزِّهِمْ لَا يَضُرُّكُمْ يَكْسُ الرِّضَا وَسُكُونُ الدَّاءِ وَضَمُّهَا وَتَشْدِيدُهَا كَيْدُهُمْ ثَبَاتُ
إِلَهِ اللَّهِ بِأَيْمَانِهِ بِالْإِيمَانِ وَالنَّاءُ فَحِيطٌ عَالَمٌ فِيهِمْ بِهِ وَادْكِرْ بِمُحَمَّدٍ أَوْغَدُ
مَنْ أَهْلَكَ مِنَ الْمَدِينَةِ تَبَوَّأَ تَنْزِلَ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ كَرِهُوا فِيهَا
لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ لِقَاكُمْ عَلَيْهِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَهُوَ يَوْمٌ أَحَدُ خُرُوجِ رَسُولِهِ
بِالْقِيَامَةِ وَتَسْعِمَانَهُ وَخَمْسِينَ رَجُلًا وَالْمَشْرُكُونَ ثَلَاثَةُ آلَافًا وَنَزَلَ بِالشَّعْبِ يَوْمَ
السَّبْتِ رَابِعٌ مَقَالٌ مَنَّةٌ ثَلَاثُ مَنَ الْمُهْجَةِ وَجَعَلَ ظُهُرَهُ وَعَشَكَ إِلَى أَحَدٍ
وَسَوْعٌ صَفْوَتُهُمْ وَاجْتَمَعَ جَيْشُهُ مِنَ الرَّمَاةِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عِندَ اللَّهِ بِأَجْبِهِ
بِسَفْحِ الْجَيْدِ وَقَالَ انْصَحُوا عَتَابًا بِالنَّبْلِ لَأَيَّانُونَا مَا وَارِنَا وَلَا يَبْرَحُوا غَلِيظًا

أَوْفَرْنَا

أَوْفَرْنَا أَوْفَرْنَا مَا أَقْبَلَهُ هَتَّ طَائِفَاتُكُمْ بِنُكْلَةٍ وَبِنُكْلَةٍ جُنَا
الْعُسْكَرَةِ نَفْسًا بِجُنَا عَنَّا الْقِتَالِ وَتَرْجَعُ مَا رَجَعَ عِندَ اللَّهِ بِأَيِّ الْمَنَافِقِ
وَأَصْحَابُهُ وَقَالَ عَلَامٌ نَقْلُ أَنْفُسَنَا وَأَوْلَادُنَا وَقَالَ لِلْبُحَارِ السَّلَامِ الْقَاتِلِ
لَهُ اسْتَدْرَكُ اللَّهُ فِي نَبِيِّكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ لَوْ نَعَمُ قَاتِلًا لَابْعَثْنَاكُمْ فَبَيْتُهُمَا اللَّهُ وَلَمْ يَنْفِرَا
وَاللَّهُ وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَأَعْلَى اللَّهِ فَلَيسُوا كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ لِيَسْقُوا بِهِ دُونَ غَيْرِهِ وَنَزَلَ
لَا سُدْرَةَ لَهُ كَبِيرُ الْمَنِّ بِنِعْمَةٍ وَلَقَدْ نَصَرَكُمْ اللَّهُ بِبَدْرٍ مَوْضِعِ بَيْتِ عَمَلَةٍ وَالْمَدِينَةِ
وَأَنْتُمْ أَذَلَّةٌ بِقِلَّةِ الْعَدُوِّ وَالسَّلَامِ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَنَعَمَ أَذْطَرُّهَا
لِنَصْرِكُمْ نَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ نَوْعِدُهُمْ نَطْمِئِنَّا إِلَيْكُمْ بِكَيْفِكُمْ أَنْ يَمْدَكُمْ بِعَيْنِكُمْ رَبِّكُمْ
بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَنْزِيلُهَا بِالْحَقِيقَةِ وَتَشْدِيدُهَا بِبَيْتِكُمْ ذَلِكَ
وَفِي الْقِتَالِ بِالْقِتَالِ لَانْدَامَهُمْ أَوْلَادُهُمْ صَارَتْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ صَارَتْ خَمْسَةَ أَلْفٍ وَقَالَ
تَعَالَى أَنْتَصِرُوا عَلَى الْقِتَالِ الْعَدُوِّ وَتَتَّقُوا اللَّهَ فِي الْخَالِفَةِ وَبِأَيِّ الْمَشْرُوكَةِ

٨١

ما قورهم وقسمهم سدا بعدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مستوفين بكسر الواو
وفعلها اي تعلمون وقد صبروا واخرجنا الله تعالى وعدهم بانا قاتل معهم الملائكة
على جبل بليق عليهم عمام صفر او بيض ارسلوها بينا اكثافهم وما جعله الله
اي اللذات الا بشرى لكم بالنصر ولتطمئن شكة قلوبكم به فلا تخرج ما كنتم العدا
وقلتكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم يؤتيه ما يشاء ويبس
بكسر الجند ليقطع متعلق بصركم اي يسلك طرفا من الدنيا كفر ابا القل
والله اوبى بينهم يذلهم بالهزيمة فينقلبوا يرجعوا خائبين ثم ينزل الواما
ونزل لما كثر راي عيسى صلى الله تعالى عليهم ونجح وجهه يوم احد
وقال كيف يفلح قوم خضبوا وجههم بالدم لئسلك من الامر شيء بل الامر
منه فاصبر او بعثني الى ان يتوب عليهم بالسلام او بعدت بهم فانهم ظالمون
بالكفر والله ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا يغفرون لئلا

المفزة

المفزة له ويعذب ما يشاء يعذبه والله غفور لاولينه رحيم يا همل
طاعته يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة باله ودوننا
باننا نريد وفي المال وعند خلول الما حل وتؤخر والطلب وانفق الله بركة
لعلكم تفلحون تنفرون وانفقوا النار التي اعدت للكافرين ان بعدوا بها
واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا بواو ودوننا الى المفزة
ما ربكم وحنه عرضا السموات والارض اي كعرضها لو وصلت احداهما
بالاخرى والعرض السعة اعدت للمتقين الله يقول الطاعات وترك المعاصي
الذين يتفقون في طاعة الله تعالى السر والسر والسر والسر والسر والسر
الغيب الظاهر من انضائه مع القدرة والاعقاب عن الناس من ظلمهم الى التاركين
عقوبته والله يحيا المحسنين بهذه الاعمال اي يبيحهم والذين اذا فعلوا فاشة
وتبائبت كالذنا وظلموا انفسهم بما دونه كالقبلة ذكر الله او عيده ولم ينفروا

لذُنُوبِهِمْ وَمَنْ أَوْلَىٰ بِالْغُفْرِ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُرَوْا يَدَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا بَلْ
أَفْلَحُوا عَنْهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ إِنَّ الذِّينَ أَنْتُمْ مَعْصِيَةٌ أُولَٰئِكَ يَجْرَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ
مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ ثَوَابُ الَّذِينَ
أَخْلَعُوا قُلُوبَهُمْ إِذَا دَخَلُوهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآخِرُ نَزَلَ فِي
هَزْبَةِ أَحَدٍ قَدْ خَلَتْ مَضَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ طَرِيقَةٍ فِي الْكَفَرِ بِأَمْرِهِمْ مَا أَقْنَمَ
فَسَبَّوْا أَهْلَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ الرَّسُلُ
أَوْ آخِرُهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَلَا تَحْزَنُوا لِقَائِهِمْ فَإِنَّا أَهْلُكُمْ لَمَّا نَدْنَاهُ الْقُرْآنُ بِأَنَّهُ
لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ وَهَدَىٰ مِنَ الصَّلَاةِ وَنُوعِ عِلْمٍ لِمَنْ تَقَرَّبَ مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنُوا
تَضَعُوا عَنَّا فَتَاهُ الْكُفَرِ وَلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا صَاحَبَكُمْ بِأَحَدٍ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ بِالْغَلْبَةِ
عَلَيْهِمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَتَأْوِيلُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مَجْمُوعٌ مَا قَبْلَهُ إِنْ يَمْسَسْكُمْ بَعْضُكُمْ
بِأُخْرٍ فَزَحِّجْ عَنْهُ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُفْرَقُ الْأَفْئِدَةُ وَتُفْرَقُ الْقُلُوبُ الْكَافِرُ

قَرِجْ مِثْلَهُ يَدُ اللَّهِ تِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَا وَلَمَّا نَصَرَ مُخْلِسُ النَّاسِ يَوْمَ الْفُرْقَةِ وَهُوَ
لَا فَرَىٰ لِيَسْتَعْطُوا وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ عِلْمَ ظُهُورِ الَّذِينَ أَسْنَوْا خَلَصُوا فِي عِيَانِهِمْ
مِنْ غَيْرِهِمْ وَيَتَّخِذُ مِنْكُمْ مَثَلًا يَكْرَهُمْ بِالشَّهَادَةِ وَأَنَّهُ لَا يَجِبُ لِمَنْ لَمْ يَنْتَهِ
يُعَاقِبُهُمْ وَمَا يُنْعِمُ بِهِ عَلَيْهِمْ لَمَّا رَاجَ وَلِيَحْتَصِرَ اللَّهُ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ
الذُّنُوبِ بِمَا يُصِيبُهُمْ وَيَحْكُمُ بِمِثْلِكَ الْكَافِرِينَ أَمْ بَلْ حَسِبْتُمْ أَنَّا نَدْخُلُ الْجَنَّةَ
وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ عِلْمَ ظُهُورِ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ فِي أَشْدَادِ
وَلَقَدْ كُنْتُمْ مَعْنُونَ فِيهِ حَدَّثَنَا أَحَدُ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ الْمَوْتِ مَا قِيلَ إِنْ
تَلَقَوْا حَيْثُ قُلْتُمْ لَيْتَ يَوْمًا كَيْفَ يَدْرُسُ مَا نَالَهُ كَيْفَ قَدْ رَأَيْتُمْ
أَيُّ بَيْتِ الْحَرْبِ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ أَيْ يُصْرَافُ تَسْأَلُونَ الْحَالَ كَيْفَ هِيَ فَلَمْ يَنْتَفِعْتُمْ
وَنَزَلَ فِي مَزْمَنِهِمْ تَلْكَ لَيْتَ أَيْ لَيْتَ قِيلَ وَقَالَ لَهُمُ الْمُنَافِقُونَ إِنْ كَانَ قِيلَ
فَارْجِعُوا إِلَىٰ دِينِكُمْ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

او قتل كغير انقلبتم على اعقابكم رجعتكم الى الكفر والجملة الاخيرة محلة المصطفى
الانكارى اى ما كان معبودا فخرجوا منه يثقل على عقبيه فلما يضر الله شيئا
وانما يضر نفسه ويجزى الله الشاكرين نعمه بالثبات وما كان لنفس ان تموت الا
بإذن الله يفضله كتابا مصدرا اى كتب الله ذلك توجلة سوف لا يتقدم ولا
يتأخر فيهم انتم نعم والبركة للاندفع الموت والنبات لا يقطع الحياة وسأورد
يعلمه ثواب الدنيا اى جزائه سبحانه توفيه منها ما قسم له ولا حظ له في الآخرة
وسأورد ثواب الآخرة اى جزائه سبحانه توفيه منها اى ما يواهبنا ويجزى الشاكرين
وكاتبكم من دنى قتل وفي قراءة قائل والفاعل ضميره معه خبر مبتدأ وهن
كثير جمع كثيرة فاهتوا اى جبنوا لما اصابهم في سبيل الله من الجراح وقتل
انبيائهم واصحابهم وما ضعفوا من الجهاد وما لكنا نواضعوا لعدوهم
كما فعلتم حين قتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجب الصابرين على البلاء اى يثيبهم وما كان

قولهم

قولهم عند قتل نبيهم مع ثباتهم وصبرهم الا ان قالوا يرتنا اغفر لنا ذنوبنا وعلفنا
بما ورتنا الحد في امرنا ايننا يا امة ما اصابهم لسوء فعلهم وهضمنا لانفسهم و
وثبتت اقدارنا بالقوة على الجهاد وانصرنا على القوم الكافرين فانهم الله
ثواب الدنيا النصر والقيمة وحسن ثواب الآخرة اى الجنة وحسنه التفضل
فرق الصنفين والله يحب المحسنين يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين
كفروا فهم يامروكم به فبروكم على اعقابكم اى الكفر فتقلبوا خاسرين بل الله
مولى لكم ناصرهم ونوحيهم الصابرين فاطيعوه وونهم منلق في قلوب الذين
كفروا الرعي يسكنون القبة وضمتها الخوف وقد عزموا بعد ارتجالهم من اذ
على القود ولبسوا المسلمين فبرعوا ولم يرجعوا الى الشركوا بسبب منكرهم
بأنه ما لم ينزل به سلطانا حجة على عبادة ونوالا صناما وما وهدم القمار
وبشر من مؤوى الظالمين الكافرين ولقد صدقكم الله وعده

ايّاكم بالنصارى تقتلونهم باذنه يا رادته حتى اذا افسدت جنتهم
عن القتال وتنازعتم اخلفتم في الامر اي امر النبي بالمقام في سنج الجبل
للمرعى فقال بعضكم تذهب فقد نصرنا اي بنا وبعضكم لا تخالف امر النبي
وعصيته امره فركبتم المركز لاجل الغنمة ما بعد ما اراكم الله ما يحبون
من النصر جواب اذا دله عليه ما قبله اي منعكم نصره منكم ما يريد الدنيا
فرك المركز للغنمة ونسلكم ما يريد بالخرة فثبت به حتى قيل كعبه
ابن جبر واصحابهم صرفكم عطفوا على جواب اذا وعدوا رفكم بالترجمة عنهم
اي الكفار ليبتليهم ليمتحنكم فيظهر المخلص من غيرهم ولقد عطف عنكم
ما اركبتموه والله ذو فضل على المؤمنين بالعفو اذكروا اذا رخصوا
يعدون في الارض ساريس ولاتلون تخرجون على احد والرموه بذئهم
في افراسكم ساورا اي يقولون الى عباد الله فان اياكم في ايام الترجمة بغيرهم

اي سيب

178
اي سيب غمكم الترس بالحقالة وقيل الباء بمعنى على اي مضافا على غم فموت
القيمة لكيلا تعلق بغيرها او بانابكم فلا ترائد تخرنوا على ما فانكم من القيمة
ولما اصابكم من القتل والتمزقة والله خير مما تعلمون انزل عليكم ما بعد
الغم الموت انتم انما تعلمون اي لا يغشى بالباء والنساء طائفة منكم ومنهم
المؤمنون فكانوا ينتدوا تحت الحجة وسقط السهو فمنهم وطائفة قد اهتمهم
انفسهم اي حملتهم على التمس فلا رغبة لهم بالاجساد ووالنساء واصحابه فلم
يناموا وهم المنافقون يظنون بالله طاعة غير الحق ظنوا الى اهلية
اي كظنوا الى اهلية حيث اعتقدوا ان النبي قيل اوله نصر يقولون لنبي هل
ما لنا الامر اي النصر الذي وعدناه من رائدة في قتلهم ان الامر كله
بالنصب تؤكدوا والرفع فيسند اجره الله اي القضاء له بقوله ما يشاء يخفوا
في انفسهم ما لا يبدوا ويظهرون لك يقولون ببائ ما قبله لوكا لنسب الامر

ما قلنا سئنا اى لو كان الاخيلا لهنام تخرج فلم تقبل لكد اخرجنا كرها قل لهم لو
كنتم في بيوتكم وفيكم من كتب الله عليه القتل ليمزجهم الذي كتب وقضى عليهم القتل
منكم الى مضاجعهم مضاجعهم فيقتلوا ولم يجزهم تقودهم لانه قضاءه تعاكثا لاله
وفعل ما فعل يا اخي يبتلى بختبر الله ما في صدوركم في قلوبكم من الاخلاص والنفاق
ولم يخصص بغير ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور وما في القلوب لا يخفى عليه
شيء وانما يبلى ليظهر لك اسان الدنيا تولوا منكم عند القتال يوم النجاة
جمع المسلمين وجمع الكافرين باحد وهم المسلمون الا التي عشر خلافا منزلهم
اي انزلهم الشيطان يومئذ يبعثه بيقض ما كتبوا من الذنوب ويحيى لفة امر الحق
ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور لذنوبهم حكيم لا يعجل على العصاة يا ايها
الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا اى المنافقين وقالوا لا خائناهم اى في زمانهم
اذا ضربوا سرايرا في الارض فاموا وكانوا غفرا جمع غاف فقتلوا لو كانوا عندنا

ما قلنا

ما قلنا وما قلنا اى لا تقولوا لقولهم ليعد الله ذلك القوم في عاقبتهم خسر
في قلوبهم والله يحيى ويميت فلا يمنع عن الموت تقود والله ما تقولون بالباء والياء
بصير في ازيكم ولست لام قسم قتلتهم في سبيل الله اى الجهاد او قتلهم بضم الميم وكسرها
سمات يموت اويات اى اناكم الموت فيه لغفره كاستغفرت الله لذنوبكم ورحمة
منه لكم على ذلك واللام ومدحوا لها جواب القسم وهو في موضع الفعل مبتدأ
وخبر خير مما يجعون من الدنيا والياء ولست لام قسم بضم التاء بالجملة
او قتلتهم في الجهاد وغيره لالى الله لا غير تحشرون في الاخرة فيجازيكم فيها ما زائد
رحمة من الله لست يا محمد لهم اى سئلت اخلاقك اذا قال قولك ولست فقط
سبى الخلق عليها القليل جافيا فاعلقت لهم لانقصوا فرقوا من قولك فاعفا
بماؤز عنهم ما انوه ولست بغيرهم ذنبهم حتى اغفر لهم وشاورهم لم يخرج الزمان
في الامم اى زمانك من الحرب وغيره بطيها لقلوبهم وليست ثمة وكانهم كبر المشاورة

لَهُمْ فَإِذَا غَزِيَتْ عَلَى انْقِضَاءِ مَا تَرْبِي بِعَدْلٍ لِسَاوَةٍ قَتَلَ بِهِ لَا بِالْمُسَاوَةِ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِمْ إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ أَوْ يُدْرِكْكُمْ عَلَى عِدَّتِكُمْ كَيَوْمِ بَدْرٍ فَلَا غَالِبَ
لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ يَشْرِكْكُمْ كَيَوْمِ أُحُدٍ فَهَذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَوْ يُعَذِّبْكُمْ
أَوْ يُنَاصِرْكُمْ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا فَكَيْفَ تَعْلَمُونَ وَتَزَلُّ مَا فَتَقْتُ فَلَيْفَةً
حَرَّ يَوْمٍ بَدْرٍ فَقَالَ يَعْصِي لِقَاءِ لَعْنَةِ النَّبِيِّ أَخَذَهَا وَمَا كَانَ يَبْتَغِي لِنَبِيِّ
أَنْ يَفْعَلَ بِخَوْنِهِ فِي الْغَنِيمَةِ فَلَا تَقْتُلُوا بِهِ ذَلِكَ فِي قِرْقَةٍ بِالْبَاءِ لِلْمَفْعَةِ أَوْ يَنْسِبُ إِلَى
الْعُلُوِّ وَمَا يَفْعَلُ يَأْتِي مَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَامِلَةٌ لَهُ عَلَى عُنُقِهِمْ تَوَجَّحَ كُلُّ نَفْسٍ
إِلَيْهِ وَغَيْرُهُ حَرَّ مَا كَسَبَتْ عَمَلَتْ وَنَمَّ لَا يَطْمَئِنُّ شَيْءٌ قَدْ اتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ
فَاطَاعَ وَلَمْ يَفْعَلْ كَذِبًا رَجَعَ بِسَخَطِ اللَّهِ بِعُصِيَّةٍ وَغُلُوٍّ وَمَا وَبِهِ
جَهَنَّمَ وَيُشْرِكُ بِالصِّبْرِ الْمَرْجَحِ إِلَى مَا هُمْ دَرَجَاتٍ أَوْ صُلُبٍ دَرَجَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ
أَوْ يَخْلُقُوا الْمَنَازِلَ فَلَيْفَةً اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ الثَّوَابُ وَلَمْ يَأْبَ بِسَخَطِ الْعِقَابِ

وَأَمَّا بَصِيرًا يَتَعَلَّمُونَ فَيُحْيِيهِمْ لِقَدَمَةِ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَوْ يَفْتَنُ فِيهِمْ رَسُولُ
مَنْ انْقَسَمَ أَوْ عَرِيتَ لِمَنْ لِيَقْرَأُوا عَنْهُ وَيُشْرَفُوا بِهِ لَأَمَلًا وَلَا عِجْيًا يَتَلَوُّ عَلَيْهِمْ
آيَاتُ الْقُرْآنِ وَيُذَكِّرُهُمْ بِطَرَفِهِمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ الْقُرْآنَ وَالْحِكْمَةَ
السَّنَةَ وَإِنَّ مُحَقِّقَةَ أَيْتَانِهِمْ كَانُوا مَقْبُولِينَ أَوْ قَبْلَ بَعْضِهِمْ لِيَفْضُلُوا مُبِينٍ
بَيْنَ أُولَى أَصَابَتِكُمْ مُصِيبَةً يَأْخُذُ بِقَتْلِ مَبْعُوثِكُمْ قَدْ أَصَابَتْكُمْ مَثَلُهَا بِيَدِ
بِقَتْلِ مَبْعُوثِكُمْ وَأَسْرَ مَبْعُوثِكُمْ قَتَلْتُمْ مُتَعَبِينَ أَيْ مَا يَكُنْ لَهَا هَذَا الْخِذْلَانُ وَ
تَحْتَ الْمُسْلِمُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ فِيهَا وَالْحِلَّةُ الْآخِرَةُ مَحَلُّ الْمُسْتَعْمِلِ الْإِنْكَارِ
قَوْلُهُمْ يَوْمَ عِنْدَ نَفْسِكُمْ لَأَنْتُمْ نَزَلْتُمْ الْمَرْكَزَ فَخَذَلْتُمْ إِنْ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَمَنْ النَّصْرُ مَتَعَدٌّ وَقَدْ جَازَاكُمْ بِخِلَافِكُمْ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَا الْجَمْعُ
يَأْخُذُ قِيَادَةَ اللَّهِ بِأَرَادَتِهِ وَيُعَلِّمُ اللَّهُ عِلْمَ ظُهُورِ الْمُؤْمِنِينَ خُفَا وَلِيَعْلَمَ الدُّنْيَا
نَاقِقُوا وَالَّذِينَ قَبِلَ لَهُمْ مَا انْصَرَفُوا عَنْ الْقِتَالِ وَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَيْ وَأَصْوَابُهُ

تعالى فاقبلوا في سبيل الله أعداءه أو ادفعوا عنا القوم بشكركم أو ادفعوا
قالوا لو نعمهم أحسننا قالوا لا تبعناكم قال تعالى كذلك يا أيها الذين آمنوا
اقربوا منهم للذي يابى أظهروا ما أخذ لانهم للمؤمنين وكانوا قبل اقربا الى الانبياء
من حيث الظاهر يقولون بانوا بهم ما ليس في قلوبهم دلو علوا ذلك الامم يعجزكم
وانه اعلم بما يكتنونه من النفاق الذي يدل من الذي قبله او نعت قالوا
لاخوانهم في الدين وقد وعدوا عنه الجهاد لوطا عوننا اي شدة اذا اخذوا اخواننا
في القعود ما قتلوا في الله فادركوا دفعوا عنه انفسكم الموت ان كنتم صادقين
في ان القعود ينبغي منه ونزل في الشهداء ولا تحسبوا الذين قتلوا بالشهيد
والتحقيق في سبيل الله اولا جل دينة اموال بل نعم احياء اموالهم عند ربهم
في حواصل طيور خضر شرح في الجنة حيث شاءنا كما ورد في الخبر من قتلوا
من عار الجنة فرحين حاله ما ظهر من قتلنا انهم الله من فضله وهم يبشرون

بفرح

بفرحون بالدين لم يحقوا ايمهم ما خلفهم من اخوانهم المؤمنين ويبدل من الذي انا ايمان
لاخوانهم اي الذين لم يحقوا ايمهم ولا ايمهم كثر في الاخرة المعنى بفرحون بامانهم
وفرحهم يبشرون بنعمة ثواب ما الله وفضل زيادة عليه وانما الفرح عطف
والكسر كسر الله لا يضيغ اجر المؤمنين بل ياجرهم الذي يبشرون اسبغ ابو الله و
الرسول دعاءه بالخروج للقتال كما اراد ابو سفيان واصحابه القود ونواخذوا
مع النبي سوقا بدلا لعام القابل من يوم اخذ ما يقدرون عليهم القرح ياخذ وخير
المبتدأ للدين احسنوا منهم بطاعته وانتم ما خلفتم اجر عظيم هو الجنة الذي
بدل من الذي قبله او نعت قال لهم الناس اي نعمهم به سعود التجمع انا الناس
ابنهم واصحابه قد جمعوا لكم الجوع ليسا صلوكم فاحسنوهم ولانا انهم فرادهم
ذلك القول ايماننا بعد بقا الله وبقيتنا وقالوا حسبنا الله كافينا امرهم
ونعم الوكيل المفوض اليه الامر لنؤدوهم وخرجوا مع النبي فافوا سوقا بدلا
صلوات الله وسلامه عليه

وَالَّذِي آتَىٰ الرَّعْبَ فِي قَلْبِ ابْنِ مَرْيَمَ وَأَمْحَاهُ بِغَمِّهِ فَلَمْ يَلْمُوهَا وَكَانَ مَعَهُمْ جَارَةٌ فَفَاعَلُوا
وَرَجَعُوا قَالُوا تَعَالَىٰ تَقَالُوبُوهَا رَجَعُوا مَا يَدْرِي بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلُ يَسْلَمَةِ وَرَبِّهِ
لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ مَّا قُتِلَ أَوْ جُرِحَ وَابْتَعُوا رِضْوَانَهُ بِطَاعَتِهِ وَرَسُولِهِ
فِي الْخُرُوجِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ عَلَىٰ أَهْلِ طَاعَتِهِ أَنَا ذِكْرُكُمْ أَيْ الْقَائِلُ لَكُمْ
أَنَا النَّاسُ الشَّيْطَانُ يَحْتَكُمُ أَوْلِيَاءَهُ الْكَافِرَ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُواهُ فِي سَبِيلِ
أَمْرٍ أَهَ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ طَاعُوا وَلَا يَحْزَنْكُمْ يُضْمِنُ إِلَهُكُمْ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ يَوْمَ الْفَتْحِ
الَّذِي مَاتَ حَزَنُهُ لَعْنَةُ فِي حَزَنِهِ الَّذِي يَسَارِعُوهُ فِي الْكُفْرِ يَفْعَلُونَ فِيهِ كَيْدًا
بِنَصْرِهِ وَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ وَالْمُنَافِقُونَ أَيْ لَا تَكُنْتُمْ بِكُفْرِهِمْ أَنْتُمْ لَنْ يَضُرَّوْا اللَّهَ
شَيْئًا بِفَعْلِهِمْ وَأَنَا يَضُرُّونَ أَنْفُسَهُمْ يُرِيدُ اللَّهُ أَنَا لَا يَجْعَلُ لَهُمْ خَطَأَ نَفْسِيَا
فِي الْآخِرَةِ أَيْ الْجَنَّةِ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ خَدَلَهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ فِي النَّارِ أَيْ الدِّمِ
أَسْتَوُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ أَيْ أَخَذُوهُ بِدَلَالِهِ لَنْ يَضُرَّوْا اللَّهَ بِكُفْرِهِمْ شَيْئًا وَلَهُمْ

عَذَابٌ

عَذَابُ الْيَمِّ مُؤَلَّمٌ وَلَا تَحْسِبَنَّ بِاللَّاءِ وَالْيَاءِ الذِّمَّةَ كَفَرُوا أَيْ أَلْفَاظُهَا لَمْ يَكُنْ
بِطَوْبِهِ الْعَامَّةُ وَتَا خَيْرُهُمْ خَيْرًا لِنَفْسِهِمْ وَآءٌ وَمَعْنَى لَنَا سَدَّتْ سَدَّ الْمَقْعُودِ
فِي قِرَاءَةِ الْحَمَانَةِ وَسَدَّ الثَّانِي فِي الْآخِرَةِ أَيْ أَلْفَاظُهَا لَمْ يَكُنْ لِيَزِدُوا أَيْ
بِكثرة المعاصي وَلَهُمْ عَذَابٌ مُبِينٌ ذَوَاهَا لَمْ يَكُنْ فِي الْآخِرَةِ مَا كَالَهُ اللَّهُ لِيَذَرَ لِيَذَرَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ أَيْهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ مَا أَقْلَطَ الْخُلُوصَ بِغَيْرِ حَقٍّ بِإِذْنِ الْخَفِيفِ
وَالشَّدِيدِ بِفَضْلِ الْجَنَّةِ الْمُنَافِقُ مِنَ الطَّيِّبِ الْمُؤْمِنِ بِالنَّكَالِ لَهَا الشَّادِ
الْمُبِينَةُ لِذَلِكَ فَعَلَهُ ذَلِكَ يَوْمَ أَحَدٍ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ نَعْرِفُوا
الْمُنَافِقِينَ مِنْ غَيْرِ قِيلِهِ الْغَيْبُ وَكَذَلِكَ اللَّهُ يَكْتُمُ خِيَارَ مَنْ رَزَقَهُ مِنْ شَيْءٍ قَبْلَ طَلْعِهِ
عَلَى غَيْبِهِ كَمَا أَظْهَرَ الْيَمُّ عَلَى خَالِ الْمُنَافِقِينَ فَاسْتَوَى بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْتُمْ مُؤْمِنُونَ
وَتَتَّقُوا اتِّفَاقَ قُلُوبِكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ وَلَا تَحْسِبَنَّ بِاللَّاءِ وَالْيَاءِ الذِّمَّةَ يَتَخَلَّوْنَ
بِهَا أَنَا اللَّهُ مَا فَضَّلَهُ أَيْ بِمُرْكَبَةٍ نَوَافِئُ خَيْرَ لَكُمْ مِنْكُمْ مَقْعُودٌ ذَاهٍ وَالضَّمِيرُ

للفصل الاول كلمهم مقدرا قبل الموصى على القوافية وقيل القيمة على القوافية بل هو
شتر لهم سبطو قوا ما جلاوا به اي بركانه ما المال يوم القيمة ياء يجعل حية في عنقه
شفسه لا ورد في الحديث ومنه ميرات السموات والارضين ثم بعد فناء انفسها
وامتدوا يقولون بالباء والياء خبير فيجازيكم به لقد سمع الله قول الذين قالوا ائلا
الله فقهرهم وخذ اغنياء ونعم اليهود قالوا ما نزل من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا فقالوا لو كان غنيا لما انقرضت انكيت ما قالوا في حيا ائلا اعمالهم
يجازوا عليه وفي قراءة بالياء ينسب للمفعول وتكتب قلمهم ياتصب الرفع بالياء
بغير حفا وتقول بالنون والياء اي الله تعالى لهم في الآخرة على لسان الملائكة ذوقوا
عذاب الحريق اي النار يقال لهم اذ القوافية ذلك العذاب بما قد من ايديكم
غير بها عن النساء لان اكثر الافعال تؤول بهما وان الله ليس بظلام اي يدي
ظلم للعبيد فيعتد بهم بغير ذنب الذين نعت للذين قبله قالوا الحمد لله الله

عبد الله في التوريم انا لانؤمن بالرسول نصدد قه حتى ياتينا بقرانه ناكله النار
فلانؤمن بالحق ما تنبأ به وسوما يقترب به الى الله تعالى من نعم وغيرها فان
قيل جاءت نار بفضاء السماء فاصرفته والابقى مكانه وعهد الى بني اسرائيل
ذلك الافي المسح ومحمد قال تعاقل لهم توبخا قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات
النجرات وبالندي قلم كزكريا ويحيى فقتلواهم والخطيب لما في زمنا بيننا صلى الله عليه
واما كان الفعل لا بعد وهم لرضاهم به قلم قتلواهم ان كنتم صادقين في انكم تؤمنون
عندنا لانبأ به فانه كذبك فقد كذب رسل من قبلك يا ابا البينات النجرات
والترير كصحن ابراهيم والكتاب وفي قراءة بالياء فيها المنبر الواضح
لنوا التوريم والنجيلة فاصبر كما صبروا كل نفس في آفة الموت وانا نوقون بقرانكم
جرا عنكم يوم القيمة فمذخر حخرج بعد عن النار وادخل الجنة فقد قال
غاية تطلوبه وما الحيوان الدنيا اي المعيشة فيها الساع الغرور الباطل

يُخْتَلَعُ بِهِ قَلِيلًا ثُمَّ يُنْفَخُ لِتَبْلُغَ أَهْلَهُ مِنْهُ ثَوْنًا تَفْعِلُ إِلَى الثَّوْنَيْنِ وَالْثَوْنِ
لِضَمِيرِ الْجَمْعِ مَقْطَعًا لِلنَّفَاءِ السَّاكِنَةِ لِلتَّخْبِيرِ فِي أَقْوَالِكُمْ بِالْفَرَائِضِ فِيهَا وَالْحَوَاجِ
وَأَنْفُسِكُمْ بِالْعِبَادَاتِ وَالْبِلَادِ وَلَسْتُمْ عَنْهَا الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مَا قَبِلَكُمْ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى وَمَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا مِنْكُمْ أَدَّى كَثِيرًا مِنَ السَّبِّ وَالطَّعْنِ وَالتَّسْبِيحِ
بِنِسَائِكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا عَلَى ذَلِكَ وَتَتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ ذَلِكَ مَعْنَاهُمْ مَا مَوَّاهُ
مَعْرِفَتُهُ مَا سَأَلْتَهُ يَغْرُمُ عَلَيْهِمُ الْوُجُوبُ بِمَا وَادَكَ إِذَا خَذَلْتَهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أَوْتُوا
الْكِتَابَ أَيْ لَعْنَتُهُمْ عَلَيْهِمْ فِي التَّوْرَةِ لَيْسَتْ أَيْ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ وَلَا لَكُمُوتُهُ
بِالْيَأْسِ وَالنَّهْيِ فِي الْقُلُوبِ قَبْضٌ وَطَرَحُ الْمِيثَاقِ وَرَأَى ظَنُّهُمْ فَلَمْ يَهْتَلُوا بِهِ وَ
وَسَمِعُوا إِيَّاهُ أَخَذُوا بِدَلِيلِهِ عُنَا قَلِيلًا مِنَ الدِّينِ مَا كَفَلْتُمْ بِهِ كَيْدَهُمْ فِي الْعِلْمِ فَكَلَّمُوا
خَوْفَ قُوَّتِهِ عَلَيْهِمْ قَبَسَ مَا يَسْرُدُ مَا شَرَّاهُمْ مِنْهُ لَا تَحْسَبُوا بِالْيَأْسِ وَالنَّهْيِ الَّذِينَ
يَفْرَحُونَ بِمَا آتَاهُمْ مِنْ أَضْلَالِ النَّاسِ وَيَكْبِتُونَ إِذَا تَجَادَوْا فِي الْمِثَالِ يَفْعَلُونَ

مِنْهُ التَّمْلُكُ

مِنْهُ التَّمْلُكُ بِالْحَقِّ وَهُمْ عَلَى ضَلَالٍ فَلَا تَحْسَبْتُمْ بِالْوَحْيِ تَأْكِيدَ مَقَارِنِ
مَكَانٍ يَجُوزُ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي مَكَانٍ بَعْدَ بُرْهَانِهِ وَسُجُودِهِمْ وَهُمْ
عَذَابُ الْيَوْمِ مُؤَلَّمٌ فِيهِمْ وَمَقُولُ الْحَسْبُ الْاَوَّلِيُّ دَلَّ عَلَيْهِمْ مَقُولُ النَّاسِ عَلَى قُرْبِهِ
الْحَمَانَةِ وَعَلَى الْفُرْقَانَةِ حَذْفُ السَّانِ قَطْعُ وَفَتْهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
خَزَائِنُ الْمَطَرِ الرَّزْقِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهَا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمَنْ
نَعَذِّبُ الْكَافِرِينَ وَأَجَاءُ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِمَا مِنْ
الْعَجَائِبِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِالْجَمْعِ وَالذَّهَبِ وَالزَّيْطِ وَالنَّقْضِ لِيَاثِ
دَلَالَتِهِ عَلَى قُدْرَتِهِ تَعَالَى لَوْلَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نَعْتُ مَا قَبْلَهُ أَوْ يَدُلُّ
لَيْسَ كَرَمًا اللَّهُ فِيهَا وَقَعُوا أَوْ عَلَى جَنُودِهِمْ مُضْطَجِعِينَ أَيْ فِي كُلِّ خَالٍ عَنْ أَبْنَاءِ
عِبَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَصْلُونَ كَذَلِكَ حَسْبَ الطَّاقَةِ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَيْسَ دَلِيلًا عَلَيْهِ قُدْرَةُ صَانِعِهَا يَقُولُونَ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا الْخَلْقَ

الذي نراه باطلا حال عذابا بل لعله على كل قدرتك بئى انك تترهبنا لادع
العيب ففنا عذاب النار ربنا انك انت مدخل النار الى الخلود فيها فقد خسر ربته
اهسته وما لظالمية الكافرين فيه وضع الظاهر من وضع المضمير لغا ربنا بخصيص
الحزب بهم من زائدة انصار ينعونهم من عذاب الله تعالى ربنا انتا سمعنا ما دنا
بنا دى يد عن الناس لاديانا الى الله ونوحد الله او القرآن انا اى بان انوار ربكم
فانما به ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر خط عنا ميثاننا فله نظرها بالعباد علينا
ونوفنا اقبض ارواحنا مع في جملة الابرار لانيها والصالحين ربنا وانتا
اعطنا ما وعدتنا به على السنة رسلنا من الرحمة والفضل وسؤلهم ذلك
واء كان وعدك بعا لا يخلف سؤال اى يجعلهم ما مستحقه لانهم لم يتيقنوا
مستحقهم له وتكرير ربنا ما العذ في النفرة ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف
الميعاد الموعود بالبعث والجزاء فليجاب لهم ربهم دعائهم الى اى باقى لا افسح

عمل عام منكم من ذكر او انى بعضهم كائن من بعض الى الذكر من الاناث وبالعكس
والجملة مؤكدة لما قبلنا اى هم سواء في الجزاء بالاعمال وترك نصيبهم من ثلثات
قالت ام سلمة يا رسول الله لا سمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء فالذين ساجروا
سكة الى المدينة واخرجوا من ديارهم واودوا في يديهم وقاتلوا الكفار
وقتلوا بالحق والشهد يد وفي قراءة بتقديمه لا كفرنا عنهم ربنا انهم لم يتركها
بالقرفة ولا دخلتم جنان بحري منا كحسبنا النار نوابا مصدرا معنى لا كفرنا
مؤكد له من عند الله فيه الثقات عن التكلم والله عند حسن الثواب الجزاء
ونزل لما قاله المسلمون اعلاه الله فيما نرى من الخير ونحن في الجهد لا يفرقنا لقلبي
الذين كفروا انصرفهم في البلاء ديا بالجزاء والكسب هو مناع قليل يمتنعون به في
الدنيا يسيرا ويغنى ما وبيهم جنتهم وبشس الهلاك الفاسد لكه الذين اتقوا
ربهم لهم جنان بحري منا كحسبنا النار خالد بها اى مقدرا الخلود فيها نزلوا

سوما بعد للضيف ونصبه على الحال سبحانه والعامه فيها معنى القدره
 عند الله وما عند الله من الثواب خير مما يدرى من ما في الدنيا والله اعلم الكتاب
 لما يؤمن بالله كعبدا لله ابن سلام واصحابه والنجاشي وما انزل اليكم اي القرآن
 وما انزل اليهم التوريه والجيل قاسميين فانه من ضمير يؤمن مراعي فيه
 معنى ما اي مواضع من لا يشترط في ايات الله التي عندهم في التوريه والجيل
 من نعمت النبي ثم ما قبله من الدنيا بما يكونها خوفا على الربكه كفعله غيرهم
 من اليهود اولئك لهم اجرهم ثواب علمهم عند ربهم يؤتونه مراتب كما في القصص
 انه الله سر بر الحسب كلبا خلفا في قدر بصفا يوم من ايام الدنيا حديث ورد
 بذلك يا ايها الذين امنوا اصبروا على الطاعات والمصاب والمعاصير وما
 الكفار فلا يكونوا ارثا صبرا منكم ورابطوا ايموا على الجهاد واتقوا الله في جميع
 احوالكم لعلكم تفلحون تفوزون بالجنة وتنجون من النار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يا ايها الناس اي يا اهل مكة اتقوا ربكم اي عقابه يا اهل طبعوه الذي خلقكم من
 نفس واحدة ادم وخلفا منها زوجا حواء بالدم من ضلع من اضلاعه اليسرى
 وبث فرقا ونسبهم من ادم وحواء رجالا كثيرا ونساء كثيرا واتقوا الله الذي
 تساءلوا فيه ادعائ النساء في الفصل في السنين وفي قراءة بالتحقيق كذا في اي
 نساء لوان به فيما بينكم حب يقوى بفضلكم بفضلكم اسألك الله وانشدك
 بالله واتقوا الارحام انه تقطعها وفي قراءة تباخر عطف على الغبير به وكانوا
 يتناسدوه بالحم ان الله كاه عليكم رقبيا حافظا لعلكم في اي اربكم بلما اتم
 بركه متصفا بذلك ونزل في بينهم طلب من وليه ما لا فمعه واتوا اليها في
 الصغار الذين لا ايتهم اموالهم اذا بلغوا ولا تبيدوا الحبيث الحرام بالطيب
 الحلال اي تاخذوه بدله كما تفعلون ما اخذ الجيد من مال اليهم ويجعله الردي

مَنَّا لَكُمْ مَكَانَهُ وَلَمْ نَأْكُلْ أَمْوَالَهُمْ مَضْمُونَةً إِلَى أَمْوَالِكُمْ أَنَّهُ أَكْلُهَا كَانَ حُوبًا بِأَيِّ
كَبِيرٍ عَظِيمًا وَلَمْ نَنْزِلْكُمْ جَوَانِبَ الْبَيْتِ وَأَكْلُهَا فِيهِمْ مَكْنَةً الْعَشْرُ وَالْإِمَاءُ
مِنَ الزَّوْجِ فَلَا يَحِلُّ لَهُ يَتَرُكُ قَوْلَهُ وَأَنْفَقْتُمْ أَمْوَالَكُمْ تَقْدِرُونَ عَلَى الْبَيْتِ
أَوْ تَحْرُجْتُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فِي أَيْدِي أَيْضًا أَلَا تَعْدُونَ لَوَاقِبَ النِّسَاءِ إِذَا كُنْتُمْ تَوَسَّوْنَ ذَلِكَ كُنَّا
تَزْوَاجًا بِمَعْنَى طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ وَرُبَّ رَجُلٍ أَيْ ثَلَاثَةَ اثْنَيْنِ
أَوْ ثَلَاثًا ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَرْبَعًا وَلَا تَزِيدُ وَأَعْلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فَهَؤُلَاءِ تَعْدُونَ لَوَاقِبَ
بِالنِّسَاءِ وَالنِّسَاءُ تَوَاحِدٌ أَنْ كُنَّ هَاؤُلَاءِ أَوْ اقْتَصَرْنَا عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنَ الْإِمَاءِ
أَوْ لِبَنَاتِهِمْ مِنَ الْمُتَعَمِّقِ مَا لِلزَّوْجَاتِ ذَلِكَ أَيْ نِكَاحُ الْإِبْرَةِ فَقَطُّ أَوْ الْوَاحِدَةُ
أَوْ الثَّوْبَةُ أَوْ لَيْتَ أَقْرَبَ إِلَى مَا لَا تَقُولُونَ بِجُورٍ وَأَنْتُمْ أَعْطَوْنَا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ
جَمْعُ صَدَقَةٍ مُتَوَرِّسَةً خَلَّةٌ صَدْرُ عَطِيَّةٍ عَنْ طَيْبٍ تَفْسِيرُهَا طَيْبٌ لَكُمْ
عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا أَيْ بِحَقِّهَا عَنْ الْفَاعِلِ أَيْ طَابَتْ أَنْفُسُهُمْ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ

مِنَ الصَّدَقَاتِ

مِنَ الصَّدَقَاتِ فَوُضِعَتْ لَكُمْ فَكُلُوا مِنْهَا طَيِّبًا مَرِيضًا مَحْمُودًا الْعَاقِبَةُ لَأَصْرَ فِيهِ عَلَيْكُمْ
فِي الْآخِرَةِ وَنَزَلَ رِزْقُكُمْ عَلَى سَكَنٍ ذَلِكَ وَلَمْ تَتَوَقَّأْ أَيْمَانُ الْأَوَّلِيَاءِ السَّقْفَاءِ الْمُبْتَدِرِينَ
مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْقَبِيحَاتِ أَمْوَالَكُمْ أَيْ أَمْوَالَهُمُ الَّتِي فِي أَيْدِيكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ
قِيَامًا مَصْدَرًا أَيْ تَقْوَمُ بِعَمَلِكُمْ وَصَلَاحِ أَوْلَادِكُمْ فِيضِيْعُوهَا فِي غَيْرِ جِهَتِهَا
وَفِي قِرَاءَةِ قِيمَةٍ جَمْعُ قِيمَةٍ مَا يَقُومُ بِهِ الْمَتَاعُ وَارْتِزَاقُهُمْ فِيهَا أَيْ طَعْنُكُمْ فِيهَا
وَأَكْسُوهُمْ وَقَوْلُهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا عَدْوُهُمْ عَنْ جَمِيلَةٍ بَاعَ طَائِفَةٌ أَمْوَالَهُمْ إِذَا رُئِدُوا
وَابْتَلَوْا أَخْبَرُوا الْبَيْتَ بِبَيْتِ الْبُلُوغِ فِي دِينِهِمْ وَنَصَرْتَهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا
النِّكَاحَ أَوْ صَارُوا أَهْلًا لَهُ بِالْبُلُوغِ بِالْأَصْلَةِ أَوِ الْبَنَاتِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ خَمْسَةَ عَشَرَ
مُسْتَعْتِدًّا لَشَفَعِي فَإِنَّكُمْ أَبْصَرْتُمْ مِنْهُمْ رِزْقًا أَصْلًا قَافِيًا فِي دِينِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ
قَدْ نَعَمُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَمْ تَأْكُلُوا مِنْهَا أَيْمَانُ الْأَوَّلِيَاءِ لَمْ يَكُنْ قَافِيًا فِي دِينِهِمْ وَبَنَاتُ
أَيْ بَنَاتُهُنَّ إِلَى تَقَاتُلِهَا فَإِنَّهُ يَكْبُرُ رِزْقُهُمْ فَيَلْزِمُكُمْ تَلِيمُهُنَّ إِلَيْهِمْ وَمَا كَانَ

من الاولياء غنيا فليست عفا اي يعقد عفا مال اليهم ويمتنع ما كلفه ويت
كان فقيرا فليأكل منه بالمعروف بقدر حاجة عمله فاذا تعدم اليهم اي اليماي
اموالهم فليسدوا عليهم انهم تسلموها ويرثتم لان لا يقع اخلاف فترجعوا
الي البيته وسنذكر امر ربي وكيف يات الله الباء رائدة حسيبا حافظا لاهل فلقه
وفيهم ونزل رقة المال كان عليه الى اهله ما عدم تخريب النساء والصغار
للرجال اي الاولاد والقرابة نصيب فطما ترك الوالدان والاقربون النسوة
وللساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه اي ماله او كثر جعله
الله نصيبا مفروضا مطلقا بسلبه اليهم واذا خسر القسمة للميراث او لولا
اولوالقرابة والقرابة من الاب والبنات والمساكين في امر فوام منه
مثلا قبل القسمة وقولوا ايها الاولياء لهم اذا كان الورثة صغارا قولوا
مفروضا جميلا به نعتدرو اليهم انكم لا تملكونه وانه لصغار وسد قيل انه

منه

منوخ وقيل لاولئك ثم اوفى الناس في تركه وعليه فهو نذير وعنه ابن عبيد
واجب ويجوز اي لا يحفل على اليماي الذي لو تركوا اي قاربوا ان يتركوا ما خلفهم
اي بعد موتهم ذرية ضعفا اولاد اصغارا خافوا عليهم الضياع فليستوا الله
في امر اليماي وليا ان اليهم ما يجتوب ان يقع بذرهم ما بقدمهم وليقولوا للميت
قولا كدينا صوايا بايا مروه ان تصدق بدو ذلك ماله وبدع الباقي لورثته
ولا يتركهم غالة ان الذي ياكلون اموال اليماي ظلموا بغير حق انما ياكلون في بطونهم
اي ماله انار لانه يؤول اليها ويصلون بالبناء للفاعله والمفعول به خلون
سعيبر انار شديدة محترقون فيها يؤصيصكم يا مكرم الله في سنان اولادكم بما يذكر
لذكرتهم مثل حظ نصيب الانثيين اذا اجتمعن معه فله نصف الماله ولهنما
النصف فان كان معه واحدة قلها الثلث ولله الثلثان وان انفردت فله الماله فان
كانت اولاد نساء فقط فوفا انتين فلهما الثلثان وان انفردت فله الثلثان

[illegible]

عَلَيْهِمْ وَتَقْدِيمِ الْوَصِيَّةِ عَلَى الدَّيْنِ فَإِن كَانَتْ مَوْخَرَةً عَنْهُ فِي الْوَفَاءِ لِلْأَهْلِ أَيْ لِبَنِيهِ أَيْ لَكُمْ
وَأَيْنَاؤَكُمْ بَسَدٌ أَجْرُهُ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ تَفْعَالُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَظَنَّ أَنَّهُ ابْنُهُ
الْفَعْلُ فَيُعْطِيهِ الْمِيرَاثَ فَيَكُونُ الْآبُ الْبَنِي فَتَفْعُ وَبِالْعَكْسِ إِنَّمَا الْعَالَمُ بِذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَرَضَ
لَكُمْ الْمِيرَاثَ فَبَرَضْتُمْ مِمَّا آتَاهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا بِخَلْقِهِ حَكِيمًا فِيمَا دَيَّرَ لَهُمْ أَيْ لَمْ يَزَلْ
مُتَصَفِّيًا لَكُمْ وَكَمْ نَصَفَ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنَّمَا لَكُمْ لِهَيْبَتِهِ وَلَدٌ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ غَيْرِكُمْ
فَإِن كَانُوا لَهُمْ وَلَدٌ فَلَكُمْ الزَّيْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مَعَهُ يَنْقُصُ وَصِيَّةٌ يُوصِيهِ بِهَا أَوْ ذَيْنِ وَالْإِخْفُ
بِالْوَلَدِ فِي ذَلِكَ وَلَدُ الْآبِ يَأْتِي الْجَاوِعَ وَلَهُمْ أَيْ الزَّوْجَاتُ تَعْدُونَ أَوْلَادَ الزَّيْعِ مِمَّا
تَرَكَتُمْ إِنَّمَا لَكُمْ لِكُلِّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَكُمْ وَلَدٌ شَهَبَتْ أَوْ مِنْ غَيْرِهَا فَلَهُنَّ الثُّلُثُ مِمَّا تَرَكَتُمْ
مَعَهُ يَنْقُصُ وَصِيَّةٌ تَقْصُونَ بِهَا أَوْ ذَيْنِ وَلَدُ الْآبِ كَالْوَلَدِ فِي ذَلِكَ إِجْمَاعًا وَإِن
كَانَ يَرْجُو بَوْرُكَ صَفَةً وَاجْتِرَافُ لَوْلَا أَيْ لَوْلَا الدَّلِيلُ وَلَوْلَا وَلَدٌ أَوْ أَمْدَةٌ تَعْرِشُ كَلَوْلَا
وَلَمْ أَيْ لِمَوْرَثِ الْكُلُولَةِ أَخِي أَوْ أُخْتِي أَيْ مِمَّا لَمْ وَقَرَّ بِهِ أَيْ سَعْدٌ وَغَيْرُهُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ

منها السدس ما ترك فان كانا الى الاخوة والاحوات من الامة اكثر من ذلك اي
من واحد فم تركا في الثلث يسوي فيه ذكورهم واناثهم ما بعد وصية
يوصي بها او ذين غير مضار حاله من ضمير يوصي او غير مدخل الضرر على الورثة
بان يوصي باكثر من الثلث وصية مصدر يؤكد ليوصيكم من الله والله عليهم
بما دبره خلقه من الفرائض حليم بتأخير العقوبة عنه خالفه وخصت السنة
توريبا من ذكره من يتركها ما تع من قتل واختلاف دينه او رق تلك الاحكام المذكورة
من امر الناس وما بعد حد ود الله رفاعة الى حدها العباد ليعلوا بها ولا يعلوها
ومن يطع الله ورسوله فيما حكم به يدخله بالياء والنون التقاء جنان بحري
من تحتها الائمة بالخاليين فيها وذلك القوم العظيم ومن يعص الله ورسوله
وينتعد حدوده يدخله بالوجهين نارا خالدا فيها وله فيها عذاب مبين
ذوا هانة وروع في الضائر في الايتام لقطان وفي خالدي معناه واللاتي ياتي

الفاتحة الزنا من نسائكم فاشهدوا عليهم اربعة منكم اي من رجالكم المسلمين من
فان شهدوا عليهم بها فامسكوهن ايسوهن في البيوت وامنعوهن من الطه
الناس حتى يتوفى من الموت اي ملائكة او الى ان يجعل الله له من سبيلا طريقا
الى اخره ومنها امر واين ذلك اول الامانة لم يجعل الله له سبيلا يجلد ليكر
مائة وتقر بها عاما ورحم المحضه وفي الحديث ما ياتي الى قال خذوا عني قد فعل
الله له من سبيلا رواه مسلم والذان بتخفيف النون وشديد هيا بنا منها
اي الفاتحة الزنا واللواط منكم اي الرجال فاذا وهى بالسبب الضرب بالتعال
فان تابا سهما واصلى العمل فاغرضوا عنه ما ولا تؤذوه ما ان الله كان توابا
على من تاب رجما به ونندا منسوخ بالحد ان اراد بها الزنا وكذا ان اراد بها
اللواط عند الشافعي لكنه المفعول به لا يترجم عنه وان كان في خصايل
يجلد ويغرب واردة اللواط اظهر من ليل شية الضمير الاول قال اراد الزنا

وَالزَّانِيَةُ وَبِئْسَ الْمَثَلُ بِقَوْمٍ فَجَرَةٍ وَكَثُرَ كَمَا فِي الْأَدَى وَالتَّوْبَةُ وَ
وَالْأَعْرَاضُ وَبِئْسَ مَثَلُ بِالْحَجَّالِ مَا تَقَدَّمَ فِي الشَّاءِ مِنَ الْحَبْسِ أَمَّا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ
أَيُّ الْكِتَابِ عَلَى نَفْسِهِ قَبُولُ مَا يَفْضُلُهُ لِلَّذِي يَعْمَلُونَ السَّوءَ الْمُعْصِيَةَ بِجَهَالَةٍ
أَيُّ جَاهِلِيَةٍ إِذَا عَصَوْا رَبَّهُمْ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِمَّا زَكَمُوا قَرِيبَ قَبْلِهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ إِذَا وَلَّوْا
يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَقِيلٌ تَوْبَتِهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا بِخَلْقِهِ حَكِيمًا فِي صُنْعِهِ بِهِمْ
وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ الذُّنُوبَ حَتَّى إِذَا خَضَعُوا لَهُمْ التَّوْبَةَ
وَاحِدٌ فِي التَّرَجُّعِ قَالَ عِنْدَ مُشَاهِدَةٍ مَا تُؤْفِقُهُ أَنْ تَبْتَ الْأَهْلَ فَلَا يَنْفَعُ ذَلِكَ
وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَا الذُّنُوبَ يُعْتَقُونَ وَهُمْ كَفَّارٌ إِذَا بَوَّأَ فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ مُعَايِنَةِ
الْعَذَابِ لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا أَعْدَدًا لِمَنْ غَدَا بِالْإِيمَانِ مَوْلَايَا إِلَهُمَا الذُّنُوبَ
أَسْوَأَ الْبُجْدِ لَكُمْ أَنْ تَزْنُوا النِّسَاءَ أَيُّ الذُّنُوبِ كَرِهًا بِالْفَقْهِ وَالضَّمُّ لِقَائِهِمَا أَيْ مَكْرَهُهَا
عَلَى ذَلِكَ كَانُوا فِي الْإِهْلِيَّةِ يَزْنُونَ نِسَاءً أَقْرَبًا بِهِمْ فَإِنْ زَانُوا زَانُوا وَجُوهَهُمْ

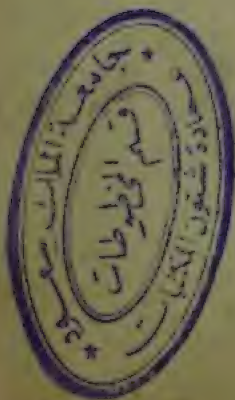
بِلَا صَدَقَاتٍ

بِلَا صَدَقَاتٍ أَوْ زَوْجَهُمْ وَاحِدًا أَوْ صَدَاقًا أَوْ عَصْلًا حَتَّى يَفْتَدِيَ بِمَا
وَرِثَهُ أَوْ تَوْتٍ قَبْرُهُمَا فَتَبَوَّأُوا عِنْدَ ذَلِكَ وَلَا أَنْ يَفْضُلُوهُمَا مَنَعُوا الزَّوْجَ أَيْ حَكَمَ
عَنْ تَكَا حُجَّتِكُمْ بِأَسَاكِينِ وَلَا رَغْبَةَ لَكُمْ فَبِئْسَ ضَرَارًا لِمَنْ هُوَ أَبْعَدُ الْيَقِينِ
مِنَ الْمَهْرِ لَا أَيْ يَأْتِي بِغَاثَةٍ بُيْتِ بَكْرٍ لَهَا وَفَقَعَهَا أَيْ بَيْتَ أَوْ هِيَ بَيْتُ أَيْ زَوْجِهَا
أَوْ شَوْزًا فَلَكَ أَنْ يَضَارَ وَهَذَا حَتَّى يَفْتَدِيَ بِهِ مِنْكُمْ أَوْ يَجْلِسَ وَهَذَا بِالْمَعْرِفَةِ
أَيُّ بِالْأَحْمَالِ فِي الْقُوَّةِ وَالتَّقَفَةِ وَالْمَبِيتِ فَإِنَّ كَرِهَتْهُمَا فَاصْبِرْ وَافْعَلْ
تَكَرُّهُمَا شَيْئًا وَيَكْفُلُهُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرًا وَلَعَلَّهُ يَجْعَلُ فِيهِ ذَلِكَ بِأَهْلٍ مِنْكُمْ
شَبَابًا وَلَدًا صَالِحًا وَإِنْ زَنْتُمْ مِمَّنْ لَمْ يَزَلْ زَوْجٌ مَكَانَ زَوْجٍ أَيْ اخْتَارَهَا بِدَلِيلِهَا
طَلَقَتْهُمَا وَقَدْ انْتَهَمَ أَحَدُهُمَا أَيْ الزَّوْجَاتِ قَنْطَارًا أَيْ أَكْثَرَ صَدَقَاتٍ
فَلَا تَأْخُذْ وَأَمَّا شَيْئًا أَيْ أَخَذَتْهُ مِنْهُنَّ أَيْ ظَلَمْنَا أَيْ بَيْنَا بَيْنَهُمَا وَنَفْسِهِمَا
عَلَى الْحَالِ وَالْمُسْتَقِيمِ لِلتَّوْبَةِ وَالْإِنْكَارِ وَكَيْفًا تَأْخُذُ وَهِيَ أَيْ بَائٍ وَجِبَ وَقَدْ أَفْضَى

بالسَّجِّ فَلَكم وُطُئَتْ قَامَا كَانَتْ لَمْ تَزِدْ رَاحٍ فِي دَارِ الْحَرْبِ بَعْدَ الْبَيْتِ كِتَابُ اللَّهِ
 نَصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ رَأَى كَيْبَ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ وَأَحْلَ بِالْبَيْتِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ كَمْ
 مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَيْ سَوَى مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ مِنَ النِّسَاءِ أَمْ يَسْتَقْوِ الْبُطْلُ الْبُتْلَاءَ بِأَنَّا لَمْ
 بَعْدَ قَادِئَاتِ الْمُحْصَنِينَ مَرْفُوعِينَ غَيْرُ مُسَاحِبَةٍ زَانِيَةٍ فَمَا نَحْنُ السَّمْعُ نَقْمُ
 بِهِ شَيْئًا مِمَّا تَزَوَّجْتُمْ بِالْوَطِيِّ فَاتَّقُوا هَذَا جُورَ هَذِهِ مُنْوَ رَهْتَ الَّتِي قَرَضْتُمْ لَهَا
 قَرِيبَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَزَوَّجْتُمْ أَنْتُمْ وَهَذِهِ بِهَا بَعْدَ الْقَرِيبَةِ مَا حَلَّ
 أَوْ بَعْضُهَا أَوْ زِيَادَةٌ عَلَيْهَا أَلَا اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا بِخَلْقِهِ كَمَا فِيمَا دَبَّرْتُمْ وَمَا لَمْ
 يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا غَنَالَهُ أَيْ يَنْكِحُ الْمُحْصَنَاتِ الْحَرَامَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ يُوجِرُ عَلَى
 الْغَالِبِ فَلَا مَنُوعَ لَهُ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ بِنِكَاحِ مَقَاتِلَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 بِأَيَّانِكُمْ فَاسْتَفْهِمُوا ظَاهِرَهُ وَكُلُوا السَّرَائِرَ لِلَّهِ فَإِنَّهُ الْعَالَمُ بِتَفَاضُلِهَا وَرَبُّ أَمَّةٍ
 تَفْضُلُ الْحَرَّةَ فِيهِ وَهَذَا تَأْنِيْسُ بِنِكَاحِ الْمَاءِ بِعَضْكِهَا بِعَضْكِهَا أَنْتُمْ وَهَذِهِ

سواء

سواء في الدنيا فلا تَسْتَكْفُوا مَا ذَكَرْتُمْ فَإِنَّكُمْ كُوهْتُمْ بِأَذْنِ أَهْلِكُمْ مَوَالِيَهُمْ
 وَأَتَقُوا هَذَا عَطَوْهُ هَذَا أَجُورَ هَذِهِ مُنْوَ رَهْتَ بِالْمَعْرِفَةِ وَمَا غَيْرُ ظَلٍّ وَلَا نَقْصٍ
 مُحْصَنَاتٍ عَفَافًا هَذَا غَيْرُ مُسَاحِبَةٍ زَانِيَةٍ جَمْرًا وَلَا تَحْذَرُ أَخَذَ
 أَفْلَهُ يَزْنُونَ بِهَا بَسْرًا فَإِذَا الْخُصَّةُ زَوْجَتُكُمْ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْبَيْتِ لِلْفَاعِلِ تَزَوَّجَتْ
 فَإِنَّهَا تَبْغِضُ زَيْنًا فَعَلَيْكُمْ نَصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ الْحَرَامَاتِ الْبَارِكَا إِذَا
 زَيْنَتُهَا الْعَذَابُ الْحَدَّ فَيُجْلَدُ خَمْسِينَ وَيُغْرَبُ نَصْفُ مَنَّةٍ وَيُعَاسُ
 عَلَيْهَا الْعَبْدُ وَلَمْ يُجْعَلِ الْإِحْصَاءُ كَلْطًا لَوُجُوبِ الْحَدِّ بِهَذَا فَادْرَأْهُ لِيَرْجَمَ
 عَلَيْهَا أَصْلًا ذَلِكَ أَيْ نِكَاحِ الْمَمْلُوكَاتِ عِنْدَ عَدَمِ الطَّوْلِ لَهَا خِيَارُهَا
 الْعَتَّةُ الزَّيْنَةُ وَأَصْلُهُ الْمُسْقَاةُ سَمَّى بِهِ الزَّيْنَةَ لِأَنَّهُ يَمِينُهَا بِالْحَدِّ فِي الدُّنْيَا
 وَالْعَقُوبَةُ فِي الْآخِرَةِ مِنْكُمْ بِجَلَدٍ وَمَا لَا يَخَافُهُ مِنَ الْإِحْرَارِ فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا
 وَكَذَلِكَ السُّطَّاعُ طَوْلُ حُرَّةٍ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَخَرَجَ يَقُولُهُ مَقَاتِلَاتِكُمْ



المؤمنات الكافرات فلا يحل نكاحها ولو عدم وخافا وان نصبرا عند نكاح
 المملوكات خير لكم لئلا يصبوا الولد رقيقا والله غفور رحيم بالنوكة في
 ذلك يريها الله ليبيّن لكم شرائع دينكم ومصالح امركم ويبيّن لكم شرائع
 الدين ما قبلكم من الانبياء في التحليل والتحريم فيسبغونهم ويتوب عليكم
 يرجع عن عصيته التي كنتم عليها الى طاعته والله علمكم بكم حكم فيما
 دبره لكم والله يريد ان يتوب عليكم كره اليه عليه ويريد الذين يتوبون
 السموات اليهود والنصارى والمجوس والزناد ان يملكون نبلاء عظاما
 تعدلوا عنه الحق يارتكاب ما حرم عليكم فتكونوا مسلمين يريد الله ان يخفف
 عنكم يستبد عليكم احكام الشرع وخلق الانسان ضعيفا لا يصعب النساء
 والشموات يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالحرام
 في الشرع كالزنا والغصب الا لك ان تكون تقع تجارة وفي قراءة بالتصديق تكون

الاموال بخاتمة صادرة عننا تراصد منكم وطيب نفوسكم ان تاكلوها ولا تقتلوا
 انفسكم بارتكاب ما يؤدى الى اهلاكها ايا كان في الدنيا والاخرة يقرينة
 ان الله كان بكم رحما في منعكم من ذلك وما يفعل ذلك اي ما نهي عنه
 عدوانا اي تجاونا عنه الحلال طال وظلما تاكيد فسوف تصلبه نذرا
 نارا يترق فيها وكان ذلك على الله يسيرا هيئنا ان يحسبوا كيانا
 ما تنهون عنه وهي ما ورد عليها وعيد كالقتل والزنا والسرقة وعنه
 ابناء عباد هي الى سبعة اقرى لكفر عنكم ريت انكم الصغار والاطفال
 ونذركم مذخلا بضم الميم وفتحها اي دخال او موضعا كرميا للمحنة
 ولا تخمقوا ما فضل الله به بعضكم على بعض من جملة الدنيا والدنيا
 لئلا يؤدى الى التئمر والنياغص للرجال نصيب مما اكتسبوا
 بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره وللنساء نصيب مما اكتسبنه من طاعة

أَزْوَاجَهُ وَحَقَّقَ فَرُوجَهُ نَزَلَ مَا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لَيْسَ كَثَرُ جَالٍ فِي هَذَا
وَكَانَ لَنَا مِثْلُ إِجْرِ الرِّجَالِ وَلَكِنَّا لَا بَدْرَ وَدُونَنَا اللَّهُ مَا فَضَّلَهُ مَا احْتَجَّتْ
إِلَيْهِ بِعِظَمِ آةِ اللَّهِ كَمَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا وَمِنْهُ مَحَلُّ الْفَضْلِ وَكُلُّكُمْ وَلِئَلَّ
مِنَ الدِّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَعَلْنَا مَوَالِيَ عَصِيَّةٍ يُعْطُونَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ لَهُمْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ بِالْعَاقِدَةِ وَنَهَايَاكُمْ جَمْعُ عِيْدٍ
يُعْتَقِ الْقَسَمِ أَوِ الْيَدِ الْخَلْفَاءِ الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى الْفَتْحِ
وَالْإِثْرِ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَنْ تَصِيْبَكُمْ خِطْمٌ مِنَ الْمِيرَاثِ وَسَوَاءٌ أَرَادَ اللَّهُ
كَاهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ كَرِهِيْدًا مُطْلَعًا وَمِنْهُ خَالِكُمْ وَهَذَا مَشْرُوحٌ بِقَوْلِهِ وَأُولُو الْأَرْحَامِ
بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ الدِّجَالُ قَوْمُونَ مُسَلِّطُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِوَدُونِهِ
وَيَاخُذُونَ عَلَى أَيْدِيهِنَّ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بِعِظَمِ عَلَى بَعْضٍ أَيْ يَنْقُضِيهِ
لَهُمْ عَلَيْهِنَّ بِالْعِلْمِ وَالْعَقْلِ وَالْوَلَايَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَبِمَا انْفَقُوا عَلَيْهِنَّ

مِنَ أَمْوَالِهِمْ

مِنَ أَمْوَالِهِمْ فَالضَّالُّونَ مُنْتَهَى قَاتِلَاتٍ مُطِيعَاتٍ لِلزَّوْجِ مَا قَاطَعَتْ
لِلْغَيْبِ أَيْ لِفُرُوجِهِ وَعَنْهَا فِي غَيْبَةِ الزَّوْجِ مَا حَقَّقَ هَذَا اللَّهُ حَبَسَ
أَوْحَى عَلَيْهِنَّ الزَّوْجَ وَاللَّيْلَةَ تَخَافُونَ شَوْرَهُنَّ عَصِيَانَتَكُمْ بِأَنْ
ظَهَرَ مَا رَأَيْتُمْ فَعَطْوَهُنَّ فَيُخَوِّهُنَّ اللَّهُ وَابْجُزْوهنَّ فِي الْمَضَاجِعِ
أَسْتَرْلُوهُنَّ إِلَى فِرَاشٍ آخَرَ أَوْ ظَهَرَ الشَّوْرُ وَأَسْرَبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ أَمْ
يَرْجِعْنَ بِالْمِجْرَانِ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَمَا يُرَادُ مِنْهُنَّ فَلَا يَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ
سَبِيلًا طَرِيقًا إِلَى ضَرْبٍ ظَلَمَ أَنْ اللَّهُ كَانَ عَلَيْهِ كَبِيرًا فَاحْذَرُوا أَنْ يُعَاقِبَكُمْ
أَنْ ظَلَمْتُوهُنَّ وَأَنْ خَفْتُمْ عِلْمَكُمْ مُتَّفَاقًا خَلَا فَايْتَمَّ بَيْنَهُمَا بَيْنَ الزَّوْجِ وَالْأَقْرَبِ
لِلنِّسَاءِ أَيْ مُتَّفَاقًا بَيْنَهُمَا فَايْتَمَّ إِلَهُمَا بِرِضَاهُمَا كَمَا يَرُودُ عَلَى مَا أَهْلَهُ
أَوَائِهِ وَحُكْمَاتِ أَهْلِهِمَا وَيُوجِبُ الزَّوْجَ حُكْمَهُ فِي الطَّلَاقِ وَقَبُولِ عَوَضٍ عَلَيْهِ
وَتَوَكُّلِ حُكْمِهِ فِي الْاِخْتِلَاعِ فَيَجْعَلُ لَهُ دِيَارًا أَوْ يَمُرُّ بِالْجُوعِ أَوْ يَفْرَقَ

انارة قال تعالى ايديا اى الحكما اصله ايوقف الله بينهما ايديا الزوجيه
اي يهدرهما على ما هو الطاعة اي صلاح او فراق ان الله كان عليهما بكل
خيرا بالبواطد كالقواهر واعبدوا الله وجددوه ولاشركوا به شيئا
واحسنوا بالوالدين اي احسانا ابرا وليها جانب وبدى القرية القرابة
واليتامى والمساكين والجارى القدى القريب منك في الجوار والنسب
والجار الجنب البعيد عندك في الجوار والنسب والصاحب بالجنب الرفيق
في سفر وصناعة وقبل الزوجة وابن السبيل المنقطع في سفر وما ملكك
ايمانكم بالارقاء ان الله لا يحب من كان مخشاه مكثرا خوفا على الناس بالاول
الذي يهدى يهدى اي ينجو اي ينجو عليهم ويامروا الناس بالخجل به ويكفون
ما اتاهم الله من فضله من العلم والمال وهم اليهود وخبر المبتدئين
وعيد كثير واعتدنا للكافرين بذلك وبغيره غدا يا مدين اذ الهاته

والله

والله عطف على الذين قبله ينفقون اي انزلهم من الناس مراشيتهم ولا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر كلنا فقيه واهل ملك ومنا يكلم الشيطان له قربا صاحبا
يعمل يا مدين كمثولا فسا بشر قربا يؤد ما ذا عليهم لو امنوا بالله واليوم
الآخر انفقوا ما ارزقتم الله اي ضرر عليهم في ذلك والمنتقم للكار ولو
مصدرة اي لا ضرر فيه واذا الضرر فيما انتم عليه وكان الله بهم علما في ازيهم
بما عملوا ان الله لا يظلم احدا اسما ل وزنا ذرة اصغر ثلاثة ياه ينقصها حسنة
او يزيد ها في مهيئاته وان لك الذرة حسنة من مؤمن وفي قراءة بالدفع فكان
ثلاثة يضاعفها سبع عشر اي كثرت بمعانته وفي قراءة يضاعفها بالشد بها وبها
من لله من عند نعم المضاعفة اجر عظيما لا يقدر احد فكيف طاله النفار اذا
جناسا كل انه تسديد يسدد عليها يعلمها او يؤتيها وجنابك يا محمد على نولا
منه يؤمن يوم الي يوم الذي يكفر او عصوا الرسول لوا ان تسوى

يا ايها الذين آمنوا للمنفقين وللذميين مع خذلناهم في الاصل ومعه اذ غاب في السنين اي
ان تسوي بهم الارض باه يكونوا ساءا مثلما اعظم هولاء كما في اية اخرى ويقع الكافر
يا ايها الذين آمنوا لا يكثرنا الله حديثا عما عملوا وفي وقت آخر يكونون والله ربنا
ما كنا مشركين يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا الصلوة اي لا تصلوا وانتم سكارى من
الشرب لانكم بينتم ولها صلاة جماعة في حال السكر حتى تعلموا ما تقولون يا اي
الذين آمنوا لا جنبوا ما يراه او انزاله ونصيه على حاله وسو بطلنا على الفرد وغيره
الاعرابي اي يجتازي سبيل طريقا اي مسافريه حتى تقبلوا فلكم ان تصلوا والله
المسافر لانه كلما افرمها الى وفيل المراد الذي عن اقرباها مواضع الصلوة اي المساجد
الاعرابيها ما غير مكث وانه كنتم مرضى مرضا بقرا الماء او على سفر اي مسافريه وانتم
جنبوا او محدثون او جاء احد منكم من الغائط او كان المحدث لقضاء الحاجة اي اذ كان
اولا ستم النساء وفي قراءة بلادها وكلاما يعنى من التمس في سوا الجنب باليد قاله ابن

عمر عليه السلام في الحديث به الجن بياق البشرة وعنه ابن عجلان سوا الجاهل فلم يجدوا
ماء نظروا به للصلاة بعد الطلوع التقبيل سوراجي الى ما عدا الموضع فتميموا
انفسه وابتعد وقول الوقت صعبا طيبا نرا با طاهر اذا ضرب من منه ضربتين
فان سحوا بوجوهكم وايدكم مع المرفقين منه وسبح بتعدى بنفسه وبالخرق
انه الله كان عفو غفور الم تزل الى كذبه او تواتر نصيبا خطا من الكتاب ذمهم
اليهود يثرون الصلوة له بالهدى ويريدون ان تصلوا السبيل تحطوا طريقا
الحق لتكونوا مثلهم والله اعلم يا عداكم منكم فيجبركم بهم ليحبسواهم وكفى بالله
وليتا حافظا لكم وكفى بالله نصيرا ما نعاكم من كيدهم من الذين ما دوا قوم
بحرفون يغيرون الحكم الذي انزل الله في التوراة من نعت محمد عن مواضعه
التي وضع عليها ويقولون النبي انا امرهم بئس سمعتا قولك وعصيتا امرنا
كلهم غيرهم مع طاله بمقنة الدعاء اي السجدة ويقولون له راعنا وقد نرى

عن خطابه بها واية كلمة كتب بلفظهم لئلا تحريفوا بالسنة وطعنوا في الدنيا
السلام ولولاهم قالوا سمعنا وطعنا بدل وعصينا وجمع فقط وانظرنا انظر
البيتا بدل مراعاة الكاهن قبلهم فما قالوه واقوم اعد لمنه ولكنه لعنهم الله ابعدهم
عن الرحمة بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا منهم عبد الله بسلا واصحابه يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الكتاب امنوا بما نزلنا من القرآن مصدقا لما معكم من التوراة
من قبل ان نطمس جوهها فحق ما فيها من العيب والافت والواجب فترة لها على
اوبارها فنجعلها كالافاء لوجا واحدا او نلعنهم فسخم فترة كما لعنا سحنا
اصحاب التبيت منهم وكان امر الله قضائه نفقولا وما نزلت اسم عبد الله
ايه سلام ففعل كاه وعبد ابشر فلما اسم بعضهم رفع وقيل يكون علس
وسمع قبل قيام الساعة ان الله لا يعقر ابشر اي الاشراك به ويعقر اولاده
سوق ذلك من الذنوب بسلا المغفرة له بانه يدخل الجنة بلا عذاب وما

ومن بسلا عند به من المؤمنين يدنو به من يدخل الجنة وما يشرك بالله فقد
افتري اثم اذ تبا عظمى كبرا لم نزل الى الذين يزكون انفسهم وهم اليهود حيث
قالوا نحن ابناء الله واخباؤه اي ليس لنا رب غيرهم انفسهم بل الله يزكي بظهر
من بسلا باليمان ولا يظلمون ينقصون من اعمالهم فبيلة قد رقت التوبة انظر
منعجا كنهنا نكرهنا على الله الكذب بذلك وكفى به اثمينا بيتا ونزل
في كعب بن الاشرف وكفى من علماء اليهود ما قد موامكة وشاهد اقله بدر
وخرضوا المشركين على الاخذ بشراهم ومحاربة النبي ثم لم نزل الى الذين آمنوا
نصيبا من الكتاب يؤمنون بالحيث والطاعت صفا للفرس وبقولوه
للذين كفروا اي رقباه واصحابه سيد قالوا لهم ائمتهم مبيلا ونحن اولاد
البيت نسحق الى اخ ونرى الضيف ونفلا العانة ونفعل ام نتمرد وقد خالف
دينا بانه وقطع الرحيم وفارق الحرم تولد اي انتم ائمتهم من الذين آمنوا مبيلا

اقوم طريقا اولئك الذين لعنهم الله وما يلعنه الله فلن يجد له نصيرا ما نعمت
 عذابه ام ينالهم نصيب من الملك او يسر لهم شيء منه ولو كان فاذا لا يؤمنون الناس
 تغبرا اي شيئا فاقبالوا النقرة في ظن النقرة لغربا بخلهم ام بل يفسدون الناس اي
 النبي على ما اتاهم الله ما فضله من النبوة وكثرة النساء اي يمتنون زواله عنه
 ويقولون لو كان بيتا لثقل عن النساء فقد ثبتا بدهم جده كوسى وداود
 وسليمان الكتاب والحكمة النبوة واتيناهم ملكا عظيما فكان لداود تسع و
 تسعون امرأة وسليمان الف مائة حرة وكرية فمنهم من امن به فمجد ومنهم
 من صد اعرض عنه فلم يؤمنوا وكفى جحيمهم كعبرا عذابا لمن لا يؤمن ان الذين
 كفروا اباياتنا سوف نصليهم نذخلهم نارا يحرقون فيها كلما انضجت امرت
 جلودهم بدلناهم جلودا غير هياها نعاك الى عالمهم الاول غير مشرفة ليد وقوا
 العذاب ليقتاسوا من ذنوبهم ان الله كان عذيرا لا يعجزه شيء حكما في خلقه

والذين امنوا وعملوا الصالحات سنذكرهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
 فيها ابدا هم فيها ازواج مطهرة من الحيض وكل تقدير ونذكرهم ظلة ظليلا دائما
 لا تشح الشمس وسوط الجنة انا الله يا منكم انا نوره والامانات اي ما اوعدنا عليهم
 من الحقوق الى اهلها نزلنا انا الله على منقاج الكعبة من عثمان بن طلحة الحنفي
 سادتها فسر لما قدم النبي من مكة عام الفتح ومنعه وقال لو علمت انه رسول الله
 لم امنعه وامره صلى الله عليه وسلم بقره الله وقال هالك خالدنا لانه فجيعنا ذلك
 فقال له الاله فاسلم واعطاه عند موته لاجله كئيبه فبقى في ولد والاله وان
 وردت عيسى فاصد فعمومهم ما يقير بقرية الجمع واذا حكمتم بين الناس يا منكم
 انا نكوا بالعدل انا الله تعافيه اذ غام بهم بعم في ماء الشدة الموصوفة اي
 نعم شيئا يعظكم به تاديبا للامانة والحكم بالعدل انا الله كان سبيعا لما يقال
 بصيرا عايقا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي

أَصْحَابُ الْأَمْثَالِ وَالْوَلَاةِ تَكُنْ أَذْ أَرْوَمُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّ تَارَعْتُمْ أَصْلَفْتُمْ
فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ الْكِتَابُ وَالرَّسُولُ مُدَّةَ حَيَاتِهِ وَيَعُدُّ إِلَى رُسُلِهِ أَيْ كَسَفُوا
عَلَيْهِمْ سَهْمًا أَمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ يَا اللَّهُ وَالْيَوْمَ الْآخِرُ ذَلِكَ أَيْ الرِّدِّ إِلَيْهِمَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ التَّوَارِخِ
وَالْقَوَى بِالرَّأْيِ وَأَخْسَنُ تَأْوِيلًا مَالَهُ وَنَزَلَ مَا اخْتَصَمَ يَهُودِيٌّ وَمَنَافِقٌ فَدَعَى
الْمَنَافِقُ إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ لِيُجِيبَكُمْ فِيهِمْ أَوْ دَعَى الْيَهُودِيَّ إِلَى الْيَنْبِغِيِّ قَالَتِهَا فَقَضَى
لِلْيَهُودِيِّ فَلَمْ يَرْضَ الْمَنَافِقُ وَالتَّبَاعُ عَمْرٍو فَذَكَرَ لَهُ الْيَهُودِيُّ ذَلِكَ فَقَالَ لِلْمَنَافِقِ
كَذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ فَقُتِلَ أَلَمْ تَنْتَ إِلَى كَذِبٍ يَدْعُونَ أَنْتُمْ أَمْتُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَهُكُمْ
وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَهْتَكُمُوا إِلَى الطَّاعَةِ الْكَثِيرَ طَغْيَانًا وَبُغْيًا
كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُلَاقُوا الْوَيْدِينَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَضِلَّهُمْ
ضَلَالًا لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا الْحَقَّ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْحُكْمِ
وَالِى الرَّسُولِ لِيُحْكَمْ بَيْنَكُمْ رَأَيْتَ الْمَنَافِقِينَ يُصَدِّقُونَ بِعَرَضٍ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ عَنكَ إِلَى غَيْرِكَ

صَدَدَا كَيْفَ يُصْغَرُونَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ عَقُوبَةً بِمَا قَدَّمُوا أَيْدِيَهُمْ مِنَ الْكُفْرِ
وَالْمُنَافِقَةِ أَيْ يَقْدِرُونَ عَلَى الْأَعْرَاضِ وَالْقُرْآنِ مِنْهُمْ جَاوِلًا مُعْطُوفًا عَلَى يَصَدِّقُهُمْ
يُخْلَعُونَ بِاللَّهِ أَنْ مَا أَرَادَ تَابًا إِلَى كَذِبٍ إِلَى غَيْرِكَ إِلَّا أَصْنَانًا صُلًى وَتَوْفِيقًا تَالِيفًا
بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ بِالْمُقَرَّبِ فِي الْحُكْمِ دُونَ الْحَمْلِ عَلَى مَرَّ الْحُكْمِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُعَلِّمُ اللَّهُ
مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ النِّفَاقِ وَكَذِبِهِمْ فِي عُدَّتِهِمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ بِالضُّفْعِ وَعَظَمَ خَوْنَهُمْ
اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ فِي سَرَاتِهِمْ أَنْفُسَهُمْ قَوْلًا يُلْهِمُهُمْ فِيهِمْ أَيْ تَرْجِيهِمْ لِيَهْدِيَهُمْ عَنِ الْكُفْرِ
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ فِي مَا يَأْمُرُ بِهِ وَيُحْكَمُ بِأَمْرِ اللَّهِ بِالْبَعْضِ وَبِأَنَّ
وَلَوْ أَنَّهُمْ أَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِتَيَكُّمِهِمْ إِلَى الطَّاعَةِ جَاوِلًا تَابًا فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ
وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ الرَّسُولُ فِيهِ النِّفَاقُ عَنْ الْخَطْبِ تَفْخِيمًا لِسَانَهُ لَوْجِدَ اللَّهُ
تَوَابًا عَلَيْهِمْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لَأَنْتَ لَأَيُّ مَنُونٍ حَتَّى يَكُونُوا فِي سَجَرٍ مَخْلُوطٍ
بَيْنَهُمْ لَمْ يَلْجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حِرَافِيًّا أَوْ كَلَامًا وَقَصَبَتْ بِهِ وَهَسَفُوا يَنْقَادُوا

كَمَا سَلَّمَ مِنْ غَيْرِ عَارِضَةٍ وَلَوْ أَنَّا كُنَّا عَلَيْهِمْ أَهْمُ قَسْرَةٍ أَقْتَلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ
 أَفْرَجُوا مَا دَيَّرَكُمْ لَمْ كُنَّا عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ مَا فَعَلُوا إِيَّاكُمْ عَلَيْهِمُ الْقَلِيلُ بِالرَّفْعِ
 عَلَى الْبِدَلِيَّةِ وَالنَّصِيبِ عَلَى الْكُتْلَاءِ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ مَا طَاعَ رُسُلَهُ
 اللَّهُ لَكَ آخِرُ الْحَيَاةِ وَكَأَنَّهُ تَنْبِيْءٌ حَقِيقٌ بِالْإِيمَانِ وَأَإِذَا لَوْ تَبَيَّنَ لَأَيُّهَا مِنْهُمْ مَا لَدُنَا مَا
 عِنْدَنَا جِزَاءُ عَظِيمًا سَوَاءٌ لَمْ يَمُوتُوا أَمْ صَرُّوا مَسْتَقِيمًا قَالَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ لَصَالِحِيَّةُ النَّبِيِّ
 كَيْفَ تَمُرُّ فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتِ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَكُنْتَ أَسْفَلَ مَنْ قُتِلَ وَمَنْ يَطْعَمُ
 اللَّهُ وَالرُّسُلَ فَمَا أَمْرُهُ قَالَ لَمْ يَمُوتُوا أَمْ صَرُّوا مَسْتَقِيمًا قَالَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ لَصَالِحِيَّةُ النَّبِيِّ
 أَفْضَلُ صَالِحِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ لِمَا لَمْ يَمُوتُوا أَمْ صَرُّوا مَسْتَقِيمًا قَالَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ لَصَالِحِيَّةُ النَّبِيِّ
 وَالصَّالِحِينَ غَيْرَهُمْ ذَكَرُوا حَسَنًا أَوْلَى ذَلِكَ رَفِيقًا رَفَقَاءُ فِي الْجَنَّةِ بَادٍ بِسَمْتِهَا
 بِرُؤُسِهِمْ وَزِيَارَتِهِمْ وَالْحُضُورَ مِنْهُمْ وَأَنَّ كَانَتْ قُرْبُهُمْ فِي دَرَجَاتٍ عَالِيَةٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَى
 غَيْرِهِمْ ذَلِكَ إِيَّاكُمْ مِنْهُمْ مَعَ مَا ذَكَرْتُ مِنْ آخِرِ الْفَضْلِ مِنَ اللَّهِ تَفَضَّلَ بِهِ عَلَيْهِمْ لَأَنَّهُمْ

نَالُوهُ بِطَاعَتِهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عِلْمًا يَشْأَلُ لَأُخْرِجَنَّهُمْ لَهَا فَمَا جِئُوا بِشَيْءٍ فَعُدُّوهُمْ مَعْدُودًا
 فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَعَالَىٰ إِنَّ اللَّهَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ
 وَأَتَىٰ مِنْكُمْ الْيَهُودُ بِطَغْوَىٰ لِيُثَارَكْتُمْ عَنْ الْقَتَالِ كَقَيْدِ اللَّهِ بِمَا فِي الصَّفَةِ
 وَأَمَّا إِلَهُكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ الظَّاهِرُ وَاللَّامُ فِي الْقَوْلِ لِلْقِسْمِ فَإِنَّا أَصَابَكُمْ نَصِيبٌ
 كَقَوْلِ الْغَنِيَّةِ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ أَفَلَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ كَمُسِيْدًا حَاضِرًا فَاصْبِرْ وَلَسْتَ
 لَمْ تَسِمْ أَصَابَكُمْ فَضَّلَ اللَّهُ كَفْعَ غَنِيْمَةٍ لِيَقُولَ نَادَاكَ فَحَقَّقَ وَلَمَّا
 تَحَدَّثُوا فَإِذَا كَانَ لَكُمْ بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ مَعْرُوفَةٌ وَصَدَاقَةٌ
 وَنَدَارُجِعُ إِلَى قَوْلِهِ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ اعْرِضْ بِهِ بَيْنَ الْقَوْلِ وَنَقُولِهِ وَسَوْ
 يَا لَلْغَنِيَّةِ لَيْسَ كُنْتُ مِنْكُمْ فَافْوَرْقُوا عَظِيْمًا أَيْ أَخَذَ حَقًّا وَأَقْرَبَ الْغَنِيْمَةِ
 قَالَ تَعَالَى فَلْيَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّكَ تُكْسِرُ اللَّهُ أَلْسِنَتَهُ لِيُشْرِكَ بِي يُغْوِيَهَا فَيَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ

٢٠٩
بِالْآخِرَةِ وَبِأَقَاتِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَتَشَاءُونَ وَيُغْلِبُ بِظَرْفٍ بَعْدَ وَهٍ فَسَوْفَ تَوْتِيهِ
أَجْرًا عَظِيمًا عَلَى بَازِيٍّ وَلَا وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ اسْتَقْبَلْتُمْ يُجْزَىٰ لِمَا مَنَعَ كُفْرًا بِالْقِتَالِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي تَحْلِيصِ السُّعْفِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ
يَسْتَعِينُهُمُ الْكُفْرَانُ مِنَ الْبَحْرَةِ وَأَذَوْهُمْ قَالَ نَبِيٌّ عَجَلْتُ كُنْتُ أَنَا فِي مَنَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ
دَاعِيَ يَارَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ مَكَّةَ الظَّالِمُ أَهْلُهَا بِالْكَفْرِ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ ذَلِكَ
مَاعِدًا وَلَيْسَ يَنْتَوِي أُمُورُنَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ ذَلِكَ نَصِيرًا يَنْفَعُنَا مِنْهُمْ وَقَدْ
أَرْجَىٰ ابْنُ اللَّهِ دُعَاءَهُمْ فَيَسَّرَ لِقَاءَهُمْ الْخُرُوجَ وَبَقِيَ بَعْضُهُمْ إِلَى الْآخِرَةِ مَكَّةَ
وَوَيْصِي اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَمَ عَلَيْهِمْ عَذَابُ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَانْصَفْ مَظْلُومَهُمْ مِنْ
ظَالِمِهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
الطَّاغُوتِ الشَّيْطَانِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ صَارَ مِنْهُ تَغْلِبُوا بِهِمْ
لَقَتَكُمْ بِأَدْبِهِ أَنْ كَيْدَ الشَّيْطَانِ بِالْمُؤْمِنِينَ كَانَ ضَعِيفًا وَهَالِكًا لِقَاؤُهُمْ

كَيْدُهُمْ

١٠٩
كَيْدًا لَهُ بِالْكَافِرِينَ أَلَمْ نَزَلْ إِلَى الَّذِينَ قَبِلْهُمْ كَفَرُوا إِيْدِيَكُمْ عَنْ قِتَالِ الْكُفَرِ
لَمَا طَلِبُوا مَعَكُمْ لَا ذِي الْكُفَرِ لَهُمْ وَمِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّاحِبَةِ وَاقْتِمُوا الصَّلَاةَ
وَاتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ فَرَضُ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ يُخَافُونَ
النَّاسَ الْكُفَرَاءَ عَذَابُهُمْ بِالْقِتَالِ كَشْفَةٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ كَذْ خَشْيَةٍ مِنْ
خَشْيَتِهِمْ لَهُ وَنَضِبَ لَمْ يَزِدْ عَلَى الْإِلَهِ وَجُوبًا مَا دُلَّ عَلَيْهِ إِذَا وَمَا يُعْذِرُهَا إِيْدِيَكُمْ
الْخَشْيَةَ وَقَالُوا جَزَاءُ الْمَوْتِ بِرَبِّنَا لَمْ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا هَذِهِ آخِرَتُنَا
إِلَى جُلٍّ قَرِيبٍ قُلْ لَهُمْ مَتَاعُ الدُّنْيَا مَا يَمْتَنِعُ بِهِ فِيهَا وَاللَّحْمَاءُ بَيْنًا قَلِيلٍ
أَتَلُّ إِلَى الْفَنَاءِ وَالْآخِرَةُ أَجْنَةٌ خَيْرٌ لَنَا فِي عِقَابِ اللَّهِ بِشَرِّ مَقْصُودِهِ وَلَا
تُظْلَمُونَ بِالنَّاءِ تَنْقُصُونَ مَا أَعْمَا لَكُمْ فَنِيْلًا وَقَدْ رَقِشَتْ النُّوَّةُ فِي هَذَا الْيَوْمِ
تَكُونُوا يَدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ حُصُونٍ سَيِّدَةً مَرْتَفَعَةً فَلَا
تَخْشَوْنَ الْقِتَالَ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ وَإِنْ نُضِيبُهُمْ إِيْدِيَهُمْ دُخَسَنَةً فَضِيًّا وَرَحَةً

يَقُولُوا هَذَا مَا عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّا لَنَصِيرُهُمْ أَهْلًا وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
الْبَيْتِ يَقُولُوا هَذَا مَا عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّا لَنَصِيرُهُمْ أَهْلًا وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
مَنْ عِنْدَ اللَّهِ مَا قِيلَ فِي الْمَوَاقِفِ الْقَوْمَ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ أَيْ لَا يَتَقَارَبُونَ
أَن يَفْقَهُوا خَدِثًا يَلْقَى إِلَيْهِمْ وَمَا لِي بِهِمْ يُعْجِبُ مِنْ قُرْطُ جَمَلِهِمْ وَتَقَرُّ نَقَارَةً
الْفَعْلُ مِثْلُ مَا تَقِيهِ مَا أَصَابَكَ إِيَّاهُ الْإِنْسَانُ مَا حَسَنَتْ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ أَنَّهُ أَفْضَلُ
مِنْهُ وَمَا أَصَابَكَ مَا يَهْتَمُّ بِهَيْئَةٍ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُنْ حَيْثُ ارْتَكَبْتَ مَا تَسْتَوْجِبُهَا
مِنَ الذَّنُوبِ وَأَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ لِنُقَرِّبَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَبَيِّنَاتٍ لِّمَنْ هَدَيْنَاكُمْ
عَلَى رِسَالَتِكَ مَا يَطْعَمُ الرَّسُولُ فَقَدْ طَاعَ اللَّهَ وَمَا تَوْفَى أَعْرَضَ عَنْ طَاعَتِهِ
قَلِيلًا يَهْتَمُّكَ فِي الرِّسَالَةِ عَلَيْهِمْ حَفِظُوا مَا قَالُوا لَعَلَّهُمْ يَلْتَمِذُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
فَبِجَارَتِهِمْ وَمِنَ الْقَبْلِ الْإِسْلَامُ يَقُولُونَ أَيْ الْمَنَاقِبُ إِذَا جَاءُوا لِمَنْ
طَاعَ اللَّهَ فَإِذَا بَرَأُوا أَخْرَجُوا مَا عِنْدَ بَيْتِ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ بِأَدْعَاءِ النَّاسِ وَالطَّاعَةِ

وَنَزَكَ أَيْ أَضْمَرَ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ لَكَ فِي حُضُورِكَ مَا الطَّاعَةِ أَيْ عَمَلِيَانِكَ وَأَنَّهُ
يَكْتُبُ أَيْ يَأْمُرُ بِكَ مَا يَبْتَغُونَ فِي صِيَانَتِهِمْ لِيَجْزُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ بِالصَّفْحِ
وَنُتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ نَعْتَبِهِ فَإِنَّ كَافِيًا وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَفَى مَقْضَاهُ إِلَهُ أُولَئِكَ يَتَدَبَّرُونَ
يَتَأَمَّلُونَ الْقُرْآنَ وَمَا فِيهِ مِنَ الْمَعَانِي الْبَدِيعَةَ وَلَوْ كَانَ مَا عِنْدَ غَيْرِ اللَّهِ لَوُجِدَ
فِيهِ أَفْئِدَةٌ كَثِيرَةٌ لِّتَفْهَمَ فِي مَعَانِيهِ وَيَتَأَمَّلُوا فِي نَظَرِهِ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْرِ
الْبَيْتِ فَمَا حَصَلَ لَهُمْ مِنَ الْأَمْرِ بِالْخَوْفِ بِالْمِزْمَةِ أَذْوَاعُ أَيْ أَسْوَاعُ نَزَلَ فِي
جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَنَاقِبِ أَوْ ضَعْفَاءِ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي ضَعْفِ قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ وَهَذَا ذِكْرُ الْبَيْتِ وَلَوْ رَوَاهُ أَيْ أَخْبَرَ إِلَى الرَّسُولِ وَالْأَوَّلَى لَامْرُسِهِمْ أَيْ
ذَوِي الدُّعَى مِنَ الْكِبَرِ الصَّحَابَةِ أَيْ لَوْ كُنُوا عَنْهُ حَتَّى يُخْبِرُوا بِهِ لَعَلَّمَهُ هَلْ هُوَ
مَّا يَنْبَغِي أَنْ يُدَاعَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَهُ يَتَغَوَّنَهُ وَيَطْلُبُونَهُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ
الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْهُمْ مِنَ الدُّعَى وَالْأَوَّلَى لَامْرُسِهِمْ أَيْ لَوْ لَوْ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِاللَّامِ وَرَحِمَهُ

لكم في الغزاة لا تبعتم الشيطان فيما يأمركم به من القوا حشر الا قليلا فقال يا محمد
في سبيل الله لا تكلف النفس فلا تنتم بتخلفهم عنك المعنى قائل قلو وحده
فانك لو عوف بالثمن ورضوا لثمنهم فخرهم على القتال ورجعهم فيه عن الله ان يكون
بكم حرب الذين كفروا والله كذبكم وكنتم تشكوا بعد بياضهم فقال صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا فرجة ولو قدى في وجهي بسبعين مراكبا الى بيتي لصغري
فكف الله بكم الكفار بالقاء الرعب في قلوبهم ونجحني الى سفيا عن الخروج كما تقدم
في آل عمران ما يشفع بين الناس شفاعة حسنة موافقة للشرع يمكن له نصيب
من الاجر منها بسببها ومن يشفع شفاعة سيئة مخالفة له يمكن له كفا نصيب
من الوزر منها بسببها وكان الله على كل شيء شفيقا مقدرا فيجازي كل واحد
بما عمل واذا حبيبتهم بحبة كما هبيل لكم سلام عليكم تحبوا الحبيبي باحسن منها
يا منقولوا له عليها السلام ورحمة الله وبركاته او ردة وهابا له تقولوا كما قال

١١١
اي الواجب احدهما والاول افضل لانه كان على كل شيء حبيبا في كل ما يجازي
عليه ومنه رة السلام وفصت السنة الكافر المبتدع والفارق والمسلم
على قاض الحاجة ومن في الحام والاكل فلا يجب الرع عليهم بل يكون في غير الاخير
ويقال للكافر عليك اللعنة الله لا اله الا هو والله ليجمعنكم ما بينكم
الى في يوم القيمة لا ريب شك فيه ومن اي احد اصدق ما الله حد بشا قوله
ولما يصح فاس من احد اخلفا الناس فيهم فقال قريش اقلهم وقال قريش لا اقل
فالكم اي مكانكم صرتم في المناقبة فتبين فرقنا والله اكرمهم رقام ياكسبوا
من الكفر والمعاصي ان يزيدوا ان تهذبوا من اضل الله اي تعدوهم من جملة
المهتدين والاشقياء في الموضعين لا نكاره من يضل الله فليجد له سبلا
طريقا الى الهدى وداينو الوتكفرون الكفرة افكروا انتم وكنتم سوا
في الكفر فلما اتخذوا منهم اولياء نوالونهم فان اظهروا اليمان حتى يهاجروا في سبيل الله

هجرة صهيح كقوله ايمانهم فان تولوا فاموا على ما هم عليه فخذوهم بالسر
واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تحذوا منهم ولما تولوا لونه ولان نصيرا استشهد
به على عدوكم الا الذين يصلون اليكم الى قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد
بالامان لهم ولما وصل اليهم كما عاهد ابنه هلال بن عوفير الحلي او الذين
جاؤكم وقد حصر صافات صدورهم عن ايقا تلوم مع قومهم او يقاتلوا قومهم
نعمكم اي محسبيهم عن قتالكم وقتالهم فلا تفرضوا اليهم ياخذوا قتلوا
وما بعدا تنسوخ بابه السيف ولو شاء الله سلبهم عليكم لسلطتم عليكم
بما يهوى قلوبهم فلقاتلوا ولكنهم لم يشاء فالق في قلوبهم الرغب فاقترلوا
فلم يقاتلوا والقوا اليكم السلم الصلح اي انقلا وانما جعل الله لكم عليهم
مبعدة طريقا بالخذ او القتل سجدوا اخرين يريدون ان ياتوكم ياخذوا
الياء عندكم وياستوا قومهم بالكفر اذ رجعوا اليهم ونم مد وغطفان

كلمة والى الفتنة دعوا الى الشرك اركسوا فيها وفعوا اسد وقوم فاهم يعتزلوكم
بترك قتالكم ولم يلقوا اليكم السلم ولم يكفوا ايديهم عنكم فخذوهم بالسر
واقتلوهم حيث تفقوهم وجدتموهم واو لاكم جعلناكم عليهم سلطانا بيننا
برهاننا بيننا ظاهرا على قتالهم وبينهم لغدرهم وما كان مؤثرا ان يقتل مؤثرا في
ما ينبغي له ان يصد ربه قتل له الا خطا في طئ في قتله ما غير قصد ومثا قتل
نومنا خطا باا قصد ربي غير كصبيد او حجر فاصابة او ضرب به باليد غاليا
فكبر بر عن رقية نسمة مؤمنة عليه ودية نسمة مؤمنة الى اهله اي ورثة
المقتول الا ان يصد قوا يصد قوا عليه بما يان يققوا عنه او يثبت السنة اثنا
مائة من الابل عشرة بنت خاض وكذا ابنا ابونا وبنو ابونا وبنو ابونا
وانما على عاقلة القائلوهم عصيت الا الاصل والفرع نوزعة عليهم على ثلث
منية على الفتنة شتم نصفا دينار وعلى المتوسط ربع كل منة فان لم يفرقنا بيننا

المال فانه نذر فعلى الجاني ان كان المقتول من قوم عدو حرب لكم وهو مؤمن
فكم برقية مؤمنة على قاتله كفارة ولادية تسلم الى اهله لمراهم وان كان القتل
من قوم بينكم وبينهم ميثاق عندك كاهل الذمة قد نية له مسلمة الى اهله وهي تلك
دية المسلم ان كان يهوديا او نصرانيا وثلاث عشرة ان كان مجوسيا وتقدر برقية
مؤمنة على قاتله فانه لم يجد الرقية بان فقد ها او ما يحصل له به قصاص كثيرا
متابعيا عليه كفارة ولم يذكر الله تعالى الانتقال الى الاطعام كالظلماء
اخذ الشافعي في اصح قوله توبة من الله مصد متصوفا بفعله المقدر
وكان الله عليما بخلقهم حكما فيما دبره لهم ومن يقتل مؤمنا متعمدا يا يقتل
فله بما يقتل غالبا مستعدا غلما يمانه جزاؤه جحيم خالدا فيها و غضب
الله عليهم ولعنهم ابعد ما رحته واعده عذابا عظيما في النار وثلاث
مؤول فيما يستحقه اوباه سدا جزاؤه ان جوري ولا بدع في خلق الوعد

لغة

١١٣
لقتله ويقتل ما دونه ذلك لمن يشاء وعنا ابا عبد الله على ظاهرها واشياء اخرى
غيرها ما ايان المغفرة ويثبت اية البرقة ان قاتل العمد يقتل به وانه عليه
الدية الا على عنه ويقتل قدرها ويثبت السنة ابا عبد الله والخطأ قتلوا
ويثبت سنة العبد وسوان يقتل به ما لا يقتل غالبا فلا وصلا فيه بل دية
كالعمد في الصفة والخطأ في التاجيل والجل وسوا العمد والى بالكفارة من الخطأ
وتدل لما تدبر من الصحابة برجله من بني سليم وسوسوق غمرا فسلم عليهم
فقالوا علم علينا النقية فقتلوه ولسنا فوافقه يا ايها الذين امنوا اذا
ضربتم سافرا للجهاد في سبيل الله فبئسوا وفي قراءة بالمثلثة في الموضع
ولا تقولوا لما اتى اليكم السلام بالواو وثنى الى التحية او بالانقياد
بقوله كلمة الشهادة التي هي مكررة على سلامه لستم من منا وانما قلت سدا
لثبته لنفسك وما لا تقتلوه يسعون تطلبون بدل الله عرض الحيوة الدنيا

مَنَاعُهُمُ الْغِيَّةَ قَعْدًا لَّهِ مَغَامٌ كَثِيرَةٌ تَقْتَبِكُمْ عَنْ قُلْ مِثْلَهُ لَأَلَهُ كَذَلِكَ
كُنْتُمْ مَنَاقِبِلَ تَعَصُّمٍ دَاوَكُمْ وَأَمَّا لَكُمْ بِحُجْرَةِ قَوْلِكُمْ الشُّبَادَةَ فَمَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْمُتَّبِعِينَ
بِالْإِيمَانِ وَاللِّسَانِ قَبِيلَتُهُمْ أَتَقُولُوا مَوْنًا وَافْعَلُوا بِالْإِخْلَافِ فِي الْمَسْلَمِ
كَأَقُولِ بِيكُمُ أَنَا اللَّهُ كَانُوا يَعْمَلُونَ خَيْرًا فِيكُمْ بِهِ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ
مِنَ الْمُؤْتَمِنِينَ عَنْ الْجِهَادِ غَيْرَ أَوْلَى الْقُرْبِ بِالرَّفْعِ صِفَةً وَالْمَنْصِبِ كُنْثًا
زِمَانَةً أَوْ عِيًا وَخَوًّا وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ لَضَرْبِ دَرَجَةٍ وَفَضِيلَةٍ لِمَنْ شَاءَ
فِي النَّبِيِّ وَزِيَادَةٍ بِالْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَفَضِيلَةٍ وَفَضْلٍ لِّلْجَنَّةِ
وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ لَغَيْرِ ضَرْبِ أَجْرٍ عَظِيمًا وَيُبْدِلُ مِثْلَهُ
دَرَجَاتٍ مِنْهُ مَنْ أَرَادَ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ مِنَ الْكِدَانَةِ وَمَغْفَرَةٍ وَرَحْمَةٍ
مَنْصُوبًا بِفَعْلِهِ الْمَقْدُورُ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا لَّوَلِيَّائِهِ رَحِيمًا بِأَهْلِ طَاعَتِهِ

وَنَزَلَ

وَنَزَلَ فِي جَمَاعَةٍ اسْلَمُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا فَمَقُولُ يَوْمَ يَدْرِي الْكَفَارَةُ أَنَّ الذِّبَ
تَقْتَبِكُمْ الْمَلَأَتْكُمْ ظُلْمًا لِي أَنْفُسِهِمْ بِالْقَامِ نَحْيُ الْكَفَارَةِ تَزَكَّى الْهَجْرَةُ قَالُوا لَهُمْ
تَوْحِيدٌ فِيمَ كُنْتُمْ أَيْ فِي شَيْءٍ كُنْتُمْ فِي أَمْرٍ يَكُنْ قَالُوا مَعْتَدٌ رَبِّكَ كُنَّا سَاضِعِينَ
غَاجِرِينَ عَنْ أَقَامَةِ الذِّبِ فِي الْأَرْضِ أَرْضُكُمْ قَالُوا لَهُمْ تَوْحِيدُكُمْ أَرْضُكُمْ أَرْضُ اللَّهِ
وَاسْعَةً قَبِيلًا جَرُوا أَهْلَهُمْ أَرْضُكُمْ كَفَرُوا بِالْإِلَهِ خَرُّكُمْ فَعَلْ غَيْرَكُمْ قَالُوا تَعَالَى فَأُولَئِكَ
مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَرَأَيْتُ مَصِيرَهُمْ إِلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً لِقَوَّةِ لَهُمْ عَلَى الْهَجْرَةِ وَلَا نَفْقَةَ
وَلَا يَتَمَتَّدُونَ كَيْبِلًا طَرِيقًا إِلَى أَرْضِ الْهَجْرَةِ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْقُوبَ
عَنَّهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا مَنِ الْهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ مَرَاغًا
مُنَاجِرًا كَثِيرًا وَكَثْرَةً فِي الرِّزْقِ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُنَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
لَمْ يُؤْخَذْ بِمَبْعُوثٍ فِي طَرِيقِهِ كَمَا وَقَعَ لِمَنْ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ فَقَدْ وَقَعَ ثَبَاتُ أَجْرِهِ

على الله وكان الله غفوراً رحيماً وإذا قرئتم ساكنين في الأرض فليس عليكم جناح في
أن تقصروا من الصلاة إذا كنتم من أهل البيت أو كنتم من أهل البيت أو كنتم من أهل البيت
يكرهه الذين يكرهوا إتياء للواقع أنه ذلك فلا مفهوم له أن الكافيين كانوا كعدو
بين بيت العداوة وبين بيت السنة أن المراد بالسفر الطويل وهو أربعة يدي وهو مائة
ويؤخذ من قوله فليس عليكم جناح أنه رخصة لا واجب وعليه الشافعي وإذا كنت
يا محمد خارقهم وأنتم في قلوب العدو فاقم لهم الصلاة وهذا جرى على
عادة القرآن في الخطأ فلا مفهوم له فليتم طائفة منهم معك ولتأخر طائفة
ولياخذوا أي الطائفة التي قامت معك أسكنهم معهم فإذا سجدوا أي صلوا
فليكونوا أي الطائفة الأخرى من وراءكم يجرعون إلى أن تقضوا الصلاة فتذهب
بده الطائفة في سرك ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا
حذرهم ولا سكنهم معهم إلى أن يقضوا الصلاة وقد فعل صلى الله عليه وسلم كذلك

تخل

تخلوا أه الشجاعة وذا الذين كفروا الوثغفون إذا قمتم إلى الصلاة عند أسلحتكم
واستعنتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة يا أيها الذين آمنوا عليكم فياخذكم ويندأ علة الأمر
بأخذ السلاح ولا جناح عليكم إن كان بكم إذا أمطر أو كنتم مرضى أو كنتم من أهل البيت أو كنتم من أهل البيت
فلا تأخذوها وثقلاً ثانياً يحملها عند عدم العذر وسواك قوله الشافعي
والثاني أنه سنة ونجى وقد واحدكم من العدو وإيضاً أنه ما لم تطعم
أه الله أعد للكاثرين عذاباً مهيأ ذاهة فإذا قضيت الصلاة فرغتم منها فإذا ذكروا
الله بالتسليم والتسبيح فليأتوا وتعودوا وعلى جنوبكم رخص طبعين أي في كل حال
فإذا طمأننتم أنتم فاقموا الصلاة أدوها بحقوقها أي الصلاة كانت على المؤمنين
كتاباً مكتوباً أي مفروضاً موقوتاً مقدراً وقضائها فلا تؤخر عنه وتذكر ما يبعث
طائفة في طلبه برفهائه وأصحابه لما يرجعوا من أحد فشكلوا الجراحات ولا تستول
تضعفوا في استغناء طلب النعم الكفار ليتقاتلوا إن تكونوا ثامناً تجزون

لم الجرح فانهم بالموت كما بالموت اي ملككم فلا يجنبون عنا وقل لكم وترجون انتم
من الله من النصر والثواب عليه مالا يبرجونهم فانتم تريدون عليهم بذلك
فنبغي ان نكونوا ارفع منهم فيه وكان الله عليا بكل شيء حكما في صنعه ورق
طعمه بن ابرق ورجاؤها عند يهودى فوجدت عندك فرباه طعمة
بنا وحلف انه مكر قنا فسال قومه النبي ان يجادل عنه ويبرئه فنزل انا
انزلنا اليك الكتاب بالحق متعلقا بانزل لتحكم بين الناس ما
اراك اعلمك الله فيه ولا تكن الى اثنين كطعمة خصيما في اصحابهم
وسمغفر الله مما هممت به انا الله كان غفورا رجيما ولا يجادل عند الدين
يخائنون انفسهم يخونوننا بالمعاصي لانه وبنا لحياتهم عليهم انا الله لا
يحب منا كان حقنا كثير النجاسة انما اي يعاقبه يستحقون اي طعمة وقوته
حيا من الناس لا يستحقون من الله وسومهم بعلمه اذ يبيتون بضمرونا

117
مالا يرضي من القول من غمرهم على الحلف على نفي الشبهة ورضي اليهود بنا وكان
الله بما يعملون محبطا علما ها انتم يا بنو لاء خطب لغوم طعمة جادلتم فاصمتم
عنهم اي عن طعمة ودوبه وقرئ عنه في الحياة الدنيا فجادل الله عنهم يوم
القيمة اذ اعد بهم ام من يكون عليهم وكيلا يوتى امرهم ويدب عنهم اي لا اذن
يفعل ذلك ومن يعمل سوءا ذنبا يسوء به غيره كرمي طعمة اليهودى او يظلم
نفسه يعمل ذنبا قاصرا عليه ثم يستغفر الله منه اي يبت يكر الله غفورا له
رحيما ومن يكسب اثا ذنبا فاذا انكسبه على نفسه لانه وبنا له علينا ولا يضر
غيره وكان الله عليا مكيما في صنعه ومن يكسب خطيئة ذنبا صغيرا او اثما
ذنبا كبيرا ثم يمر به برئانه فقد حمل ثمانا يرميه واثما بيننا بيننا
يكسب ولولا فضل الله عليكم يا محمد ورحمته بالوصفة لاهتت اضمرت
طائفة منهم ما قوم طعمة ان يضلوك عن القضاء بالحق بليسهم عليكم

وَمَا يَضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ مَنْ ثَرَاةٌ يَنْتَ لَنَا وَبِالْأَصْلَاحِ عَلَيْهِمْ
وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ الْقُرْآنَ وَالْحِكْمَةَ مَافِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَعَلَيْكَ مَا مَلَكَتْكَ
تَعْلَمُ مِنَ الْأَحْكَامِ وَالْغَيْبِ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ بَدَلًا وَغَيْرُهُ عَظِيمًا لِأَخِيرِهِ كَثِيرًا
مَنْ يَخُوشُهُمْ أَيْ النَّاسِ مَا يَنْتَاجُونَ فِيهِ وَيُجَدُّونَ إِلَى الْخَيْرِ مِنْ أَمْرِ بِصِدْقَةٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ
عَلَى بَرٍّ أَوْ صِلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ الْمَذْكُورَ ابْتِغَاءً طَلِبَ مَرْضَاتِ اللَّهِ
لَا غَيْرَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَسَوْفَ نُنَاقِشُهُ بِالنُّورِ وَالْيَاءُ أَيْ اللَّهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ أَوْ مَشَافَقَةٌ
بِمَخَالِفَةِ الرُّسُولِ فَمَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْحَقِّ مَنْ يَعُدُّ مَا يَنْتَ لَنَا أَلَمْ يَدَى طَهْرًا الْحَقِّ مَنْ
الْمُجْزَاتِ وَيَتَّبِعْ طَرِيقًا غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ طَرِيقَهُمُ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا
بِأَنَّهُ يَكْفُرُ بِقَوْلِهِ مَا تَوَلَّى نَجْعَلُهُ وَالْيَاءُ مَا تَوَلَّى مِنَ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ يُخَالِفُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ
فِي الدُّنْيَا وَنُصْلَهُ نَدْخُلُهُ فِي الْآخِرَةِ جَهَنَّمَ لِيُخْتَرَقَ فِيهَا وَسَاءَتْ مَصِيرًا
مِنْ جَعَلَهُ أَيْ اللَّهُ لَا يَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَا يُشْرِكْ

بِاسْمِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا مَا يَدْعُونَ بِعِيدِ الْمُشْرِكِينَ مَا دُونَهُ أَيْ
اللَّهُ أَيْ غَيْرُهُ إِلَّا أَنْ لَا أَصْنَا مَا مَوْثِقُهُ كَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ وَأَهْلًا يَدْعُونَ
يَعْبُدُونَ بِعِبَادَتِهِمَا إِلَّا الشَّيْطَانَ مَرِيدًا خَارِجًا عَنِ الطَّاعَاتِ لَطَاعَتِهِمْ لَهُ فِيهَا
وَمَا يَلِيسُ لَعَنَةُ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ رَحْمَتِهِ وَقَالَ أَيْ الشَّيْطَانُ لَا تَحْذَرْنَا لِأَجْعَلَنِي
مَنْ عِبَادَكَ نَصِيحًا عَظِيمًا مَرُوضًا مَقْطُوعًا أَدْعُوهُمْ إِلَى طَاعَتِي وَلَا ضَلَّتْهُمْ
عَنِ الْحَقِّ بِالْعُرْوَةِ وَلَا مَنِيهِمْ أَلْفِي فِي قُلُوبِهِمْ طَوِيلَ الْحَيَاةِ وَأَنَا لَا أَبْعَثُ وَلَا خَلَا
وَلَا مَرْتَمٍ فليست بك مقطوعة إذا أله النعم وقد فعل ذلك بالحياء ولا مَرْتَمٍ
فليغيره خلق الله دينه بالكفر وأخلوا حرمهم وحريمهم ما أخل ومنه يَحْذَرُ الشَّيْطَانُ
وَلَهَا يُولَّاهُ وَيُطِيعُهُ مَا دُونَ اللَّهِ أَيْ غَيْرُهُ فَقَدْ خَسِرْنَا بَيْنَنَا مَصِيرَهُ
إِلَى النَّارِ الْمُؤَيَّدَةِ عَلَيْهِ بِعَدَمِ طَوْلِ الْعُمُرِ وَعَيْنِهِمْ نَيْلُ مَا أَلَى فِي الدُّنْيَا وَأَنَا
لَا أَبْعَثُ وَلَا جَزَاءً وَمَا يُعْذِرُهُمُ الشَّيْطَانُ بِذَلِكَ الْأَعْرُوبِ رَابِعًا طَلَبَ أَوْلَئِكَ مَا وَلَّيْتُمْ

فيه ادغام الناء في الاصل في الصلاة في قراءة يُصَلِّي اما يُصَلِّ في القسم
 والتفقه بان يُصَلِّ له مثل طلب البقاء الصعبة فان رخصت بذلك والافعال ترجع
 ان يوفى بها حقها او يفارقها والصلح خبر من الفقه والنسب والاعراض قال
 تعالى في بيان ما يجب عليه النساء واخصرت النفس الشئ مدة البخل اي حيلة
 عليه فكانما خاضعة لا تغيب عنه المعنى اما المرأة لانكاد يُصَلِّ بتصميمها ما زوجها
 والرجل لا يكاد يُصَلِّ عليها بنفسه اذا احب غيرها وانكسوا عشرة النساء
وَتَتَّقُوا الْجَوْزَ عليهن فانه الله كايما يعملن في غير ايمانكم به ولا تستطعن
 ان تعدن لو استقر ابنهن النساء في المحبة ولو خضعنكم على ذلك فلا يهلوا كالبهائم
 الى التي يحبون بها في القسم والتفقه فتدروها اي تدركوا المال عنهما كالمقلد
 التي لا اي ايم ولا فان يعمل ان تصلي بالعدل في القسم وتتنقوا الجوز
 فانه الله كان عفوكم ما في قلوبكم من الميل رحمتكم في ذلك وان يفرقوا الزوجا

بالطهارة

بالطلاق يعني الله كذا عن صاحبه من سعة اي فضله بان يترحمنا زوجا غير و
 يترحمه غيرنا وكذا الله وكما خلقه في الفصل حكما في ابدانهم والله ما
 في السموات وما في الارض كثرنا كيدا لتقرب موجيا لتقوى وكفى بالله وكيلة
 مسيدا ابانا ما فيها له ان يشايد هبكم يا ايها الناس بيات باخر ما يدرككم وكان
 الله على ذلك قديرا ما كان يريد بحمله ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا
 والاخرة لما اراده لا عند غيره فلم يطلب احد مما الاخر فلهذا طلب الماعلى
 يا فلاصة له حيث كان مطلبه لا يوجد الا عند وكذا الله سمعنا بصيرا يا
 ايها الذين امنوا كونوا قواما قايما بالقسط بالعدل شهدا بالحق لله
 ولو كانت الشهادة على انفسكم في شهدوا واعلمنا باننا نرى ابا الحق ولا تكفرو
 او على الزا الذين والذين ان يكون المشهود عليهم غيبا او غير الله في بيها
 منكم واعلم بعضا حقا فلا تتبعوا المتوى في شهدا وكم باننا ابو الفقى ليرضاه

اول فقير رجة له لا لا تعدوا عبادا الحق وان تلوواكم في الشهادة وفي
قراءة بعدد الواو الاولى كتحقيق او نقرأ صواعدا او انما فان الله كان يعلموا خيرا
فيما ازي به يا ايها الذين امنوا اذ اوتوا على الامانة بالله ورسوله والكتاب
الذي نزل على رسوله محمد وسواله والكتاب الذي انزل من قبله على الرسل
بعثه الكتب وفي قراءة بالبناء للمفاعلة في الفعلية وما يكفر بالله وتلكه وكتبه
ورسله واليوم الآخر قد ضل ضل لا بعيدا عن الحق انه الذي استوا بوايهم
اليسودم كفو وعبادة العجل ثم استوا بعد ثم كفو ابعين ثم ازادوا كفو الحمد
لم يكن الله ليقرهم ما اقاموا عليهم ولا يندبهم بيلة طريقا الى الحق بغير اخير الحمد
للمنافقين بانه لم يمت الله عذابا بالجماعة وسو عذاب النار الذي يدل او نفع
للمنافقين يتحدون الكافرين اولياء ما دون المؤمنين لا يتوهمون قديم من القضا
اليتوهمون يطلبون عند ثم الفرقة منهم انك اري لا يجدونهم عند ثم فان القران

الله جميعا في الدنيا والاخرة ولا يباينها الا اولياؤه وقد نزل بالبناء للمفاعلة
والمفعول عليكم في الكتاب القران في سورة الانعام انه تحققت ولهمنا محمد وقاتي
انه اذا سمعتم ايات الله القران يكفرون بها ويستمرى بها فلا تقعدوا وانتم اي
الكافرين والمستمرين حتى يجوزوا في حديث غيركم اذ اراهم قد علمتم علمهم
في الامانة الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا كما افتمعوا في الدنيا على
الكفر والمستمراء الذين يبدل من الذب قبله بغير تصور ينظرون بكم الدوائر
فان كانكم نصح ظفر وغنية من الله قالوا لكم الم تلك نعوكم في الدين والجمادى
فاعطونا من الغنية وان كانا للكافرين نصيب من الظفر عليكم قالوا لهم الم
نستحقون نسوة عليكم ونقد على اقدم وقتلكم فابقينا عليكم ولم نمنعكم
من المؤمنين ان يظفروا بكم يتخذونهم ومركبكم باخبارهم فلما عليكم المنة في الحق
فان الله يحكم بينكم وبينهم يوم القيمة يانا يدخلكم الجنة ويدخلهم النار ولا يجعل

الله للكافرين على المؤمنين بسبيل طريقا للشيء ان المناقب في دعوتهم
باطلارهم فلا يابطونهم فدعوا عنهم افكاهم الدينونة وسوادهم بجارتهم
على دعاهم فيضحي في الدنيا باطلا الله بسببه على ما ابطنوه وبعاقبونا في الآخرة
واذا قاموا الى الصلاة مع المؤمنين قاموا كسالى تساقطوا يرفون الناس بصلاتهم
ولا يذكروا الله بصلواتهم القليلة ربا تدب ببينة مترقة ديت ذلك الكفر والا
لانسوي الى هؤلاء اي الكفار ولا الى هؤلاء اي المؤمنين وما يضلله الله فان
بجده له بسبيل الى الهدى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دونه
المؤمنين الزبدون ان يحلوا الله عليكم بجولانهم سلطانا بينا برهاننا بينا على
نفاقكم ان المناقب في الدرك المكان الاسفل من النار وسوقها اولئك بجدهم
تصبر اما تعام العذاب الا الذي تاينوا من النفاق واصلحوا اعلمهم واعصوا
وتقوا بالله واخلصوا دينهم من الله من الربا فاولئك مع المؤمنين فيها يؤثرون

وكره

١٢١
وسوق يوثق الله المؤمنين اجرا عظيما في الآخرة سوا الجنة ما يفعل الله بوعنا بكم
ان شكرتم نعمه واستتم به والاستقيم بفعله النفى اي لا يعذبكم وكاه الله منا كرا
لأعمال المؤمنين بالأمانة عليما بخلقهم لا يحيل قله الجزء بالسوء من القول من
أحد اي يعاقب عليه الما ظلم فلا يؤاخذ بالجزء به بأن بغير عنه ظلم ظالمه ويذعن
عليه وكان الله سميعا لما يقال عليما بما يفعل ان يدرك الظلم أخيرا من أعماله البر
أو تقوه بعلوه كرا أو تقوه عن سوء ظلم فان الله كاه عقوا قديرا ان الذين
يكفرون بالله ورسله ويؤيدون اي يفرقون بيننا الله ورسله بأن يؤيدون دونه
ويقولون نؤمن ببعض من الرسل ونكفر ببعض منهم ويؤيدون اي يتخذون آية
ذلك الكفر والإيمان بسبيل طريقا بذنبون اليهم اولئك هم الكافرون حقا
مصدرون مؤكد لضمون الجملة قبيله واعندنا للكافرين عنا بأسباب الهانة
سوء عذاب النار الذين آمنوا بالله ورسله كلهم ولم يفرقوا بيننا أخيرا منهم اولئك

من

سَوِّفَ تَقِيَهُمْ بِالْمَوْتِ وَالْيَا أَيْ جُورِهِمْ ثَوَابِ أَعْمَالِهِمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
بِأَنَّهُ طَاعَتُهُ بِهَذَا كَيْفَ يَحْدِثُ الْكِتَابَ الْيَهُودِيَّ أَنْ تَزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابُ يَسَاءِ السَّمَاءِ
حِجْلَةً لَمْ أَنْزِلْ عَلَى مُوسَى نَعْتًا فَإِنَّهُ ارْتَكَبَتْ ذَلِكَ فَقَدْ رَأَوْا أَيَّ يَوْمِهِمْ يُؤْتِي
أَكْبَرًا عَظِيمًا ذَلِكَ فَقَالُوا ارْأَوْا لِلَّهِ جَمْرَةً عِبَانًا فَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةُ الْمَوْتُ عَذَابًا
لَهُمْ بِظُلْمِهِمْ فَبَيْنَ تَمْتَلِ فِي السُّؤَالِ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ الْهَامَ بِقَدَمَيْهِمَا فَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ
الْعِجْرَانِ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ تَعَفُّونَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَسْتَصِلْهُمْ وَأَتَيْنَا مُوسَى كَلِمَاتًا
بَيْنًا سَلَطًا يَبَيِّنُ ظَاهِرًا عَلَيْهِمْ فَبَيْنَ أَمْرُهُمْ بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ تَوْبَةً فَاطَاعُوا
وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ الْجَبَلَ يَمِثُّ قَدَمَهُمْ بِسَبَبِ اخْتِصَامِ الْمِيثَاقِ عَلَيْهِمْ لِيَخَافُوا
فَيَقْبَلُوا وَقَلْنَا لَهُمْ وَنُومِطْ عَلَيْهِمْ أَوْ قُلُوا الْبَلَاءُ بِأَبْلِ لَقْرَةٍ سَجْدًا سَجْدًا
اِخْتَاءً وَقَلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا وَافِي تَرَاةٍ بِفَيْضِ الْعَيْنِ وَشَعْدُ بِالْمَالِ وَفِيهِ
أَوْعَامُ النَّاسِ فِي الْفَصْلِ فِي الْمَالِ أَيَّ لَا تَعْدُوا فِي السَّبَبِ بِاصْطِلَادِ الْحَبَاءِ

فِيهِ

فِيهِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ بَيْثًا فَاغْلِبْ طَاعُوا ذَلِكَ فَفَقَضُوهُ فِيمَا أَنْفَضِهِمْ مَا زَادَتْ وَالْيَاءُ
لِلْيَسِيَّةِ مُتَعَلِّقَةٌ بِحَيْثُ وَفَايَ لَعْنَتُهُمْ بِسَبَبِ نَقْضِهِمْ بَيْثًا قَدَمَهُمْ وَكَفَرَهُمْ بِآيَاتِ
اللَّهِ وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ لِلَّهِ قُلُوبُنَا غُلْفًا لَا نَعْلَمُ ذَلِكَ بِلِطْمِ طَبْعٍ
خَتَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِكَفَرِهِمْ فَلَا تَعْقِلُ وَغَطَّاهُ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ كَقَبْدَةِ اللَّهِ بِتِ
سَلَامٍ وَأَصْحَابِهِ وَبِكَفَرِهِمْ ثَانِيًا بَعَثْنَا كُرَّ الْأَيَّاءِ لِلْقُصَلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا عَطْفًا عَلَيْهِمْ
وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بَرْنَانًا عَظِيمًا حَيْثُ رَفَعَهَا بِالزَّنَا وَقَوْلِهِمْ تَفَخَّرْنَا بِأَنَا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ
عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رُسُولَ اللَّهِ فِي زَعْمِهِمْ أَيْ جُمُوعُهُ ذَلِكَ عَذَابَتْهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَكْذِبُوا
لَهُمْ فِي قَتْلِهِ وَمَا قَتَلُوا وَمَا صَلَبُوا وَلَكِنْ كَذَبُوا لَهُمْ الْمَقْتُولَ وَالْمُصَلَّبَ وَسُوءَ مَا جَعَلُوا
بَعْدَ ذَلِكَ أَيْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِهَذَا فَطَقُّوا آيَاتِهِ وَإِنَّ الذِّبْنَ اخْتَلَعُوا فِيهِ أَيْ فِي عَيْسَى
لَعْنَةُ مَلَائِكَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَخَبَّرُوا بِالْبَعْضِ لَمَّا رَأَوْا الْمَقْتُولَ الرَّجُلَ وَجَدَ عَيْسَى الْجَسَدَ
يُسْرًا بِجَسَدِ الْبَشَرِ بِهِ وَقَالَ آخَرُونَ بِهِ يَسُوءُ مَا لَهُمْ بِهِ يَقْتُلُهُمْ عِلْمُ الْأَتْبَاعِ الْقَدَمِ

استاء شقطنى اى كذا يتبعون فيه لظن الذى يتخيلوه وما قتلوه بغيرها حال تركه
لنقل القتل بل رفع الله اليه وكاد الله عزيزا في ملكه حكما في صنعه وانما
اهل الكتاب اعدوا اليوم منه بعبس قبل موته اى الكتابى حيث يعاب ملوكه
الموت فلا ينفعه ايمانه او قبل موته عيسى لما ينزل قرب الساعة كما ورد في حديث
ويوم القيمة يكون عيسى عليهم السلام بما فعلوه لما بعث اليهم فيظلم اى بسبب
ظلم من الذين هادوا هم اليهود حرمتنا عليهم طينيات احلت لهم اى هي التي
في قوله حرمتنا عليهم كل ذى طفر لانه وبصدد هم الناس عن ميل الله دونه
صد اكثير واخذ هم الربا وقد شوا عنه في التوراة واكلم انوار الناس
بالباطل بالشئ في الحكم واعند للكافرين منهم عذابا اليما ثم لما كان
الراسخون الثابتون في العلم منهم كعبدا لله به سلام والمؤمنون المهاجرون
والانصار يؤمنون بما انزل اليهم وما انزل من قبله من الكتب والمقربين

الصلوة

الصلوة نصيب على المدح وقرئ بالرفع والمؤمنون الزكوة والمؤمنون بالله
واليوم الاخر اولئك سنوتهم بالنور والياء اجر اعظمنا سألنا انا اوحيانا
اليك كما اوحيانا الى نوح والنبين ما بعد ذلك اوحيانا الى ابراهيم واسماعيل
واسحاق وابراهيم ويعقوب بن اسحاق والاسباط اولاده وعيسى واثوب
ويونس وهارون وسليمان واثينا اياه داود زبور بالفتح اسم الكتاب
المؤتى وبالفهم مصدر يعنى مذبور اى مكتوبا وارسلنا رسلا قد قصصنا
هم عليهم ما قبل ورسلا لم نقصصهم عليهم روى انه تعالى بعث عاين الا
بني اربعة الاقارب بنى ابراهيم وابراهيم وابراهيم وابراهيم في قوله
غافروا كلم الله موسى بلاء وكلمه نطقا ارسلنا بيد من رسلا فيعلم بغيره بالثوب
من آمن ومنذر به يا اهل بيت من كفر ارسلناهم لئلا يكون للناس على الله حجة
نقله بعد ارسلنا الرسل اليهم فيقولون ربنا لو ارسلنا اليك رسلا

تَسْبِيحُ آيَاتِهِ وَتَكْوِينُ الْمُؤْمِنِينَ فَبَعَثْنَا لِقَاطِمْ عَذْرَاهُ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا فِي مُلْكِهِ
حَكِيمًا فِي صُنْعِهِ وَنَزَلَ مَا سَمِعَ الْيَهُودَ عَنْ بَنِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْكَرَهُ لِكَيْلَ اللَّهِ
بِشُهُدِ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ نَزَلَ إِلَهُكَ مِنَ الْفَرَاءِ الْمَجْذَاتِ لَهُ مُلْكٌ أَعْلَمُهُ أَوْ عَالَمُهُ
أَوْ فِيهِ عِلْمُهُ وَالْمَلَكُ شُهُدٌ لَهُ أَيْضًا وَكَفَى بِاللَّهِ كُفْهًا عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ الَّذِي
كَفَرُوا بِاللَّهِ وَصَدَّ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ دِينِ الْأَسْلَامِ بِكُفْرِهِمْ نَعْتَ مُحَمَّدٌ
وَهُمْ الْيَهُودُ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالَةً بَعِيدًا عَنْ الْحَقِّ أَنَّهُ الَّذِي كَفَرُوا بِاللَّهِ وَظَلَمُوا أَنْبِيَاءَهُ
بِكُفْرِهِمْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا مِنَ الطَّرِيقِ الْأَطْرَافِ جَهَنَّمَ أَيْ
الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَيْهَا فَالَّذِي هَدَى رَبُّهُ الْخَلْقَ فِيهَا إِذَا دَخَلُوا حَايِلًا وَكَانَ ذَلِكَ
عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا هَيْتَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ بِالْحَقِّ
رَبِّكُمْ فَامْتَوَابِهِ وَأَقْصِدُوا خَيْرَ لَكُمْ مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ وَإِنْ تَكْفُرُوا بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ مُلْكًا وَخَلْقًا وَعَبِيدًا فَلَا يَضُرُّكُمْ كُفْرُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا بِخَلْقِهِ كُلِّ مَا فِي صُنْعِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الْكِتَابِ الْبَاقِلِ لَا تَقْلُوا بِأَوْزِ الْحَدِّ فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقْلُوا عَلَى اللَّهِ الْإِلَهَ
الْحَقَّ مَا تَزِينُهُ عَنْ الشُّرَيْكِ وَالْوَلَدِ أَيْ الْمَسِيحِ عِيسَى مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ الْقَاهَا
أَوْصَلَهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحِ أَيْ وَرُوحِ مَنْهُ أَضْيَقُ إِلَيْهِ تَعَالَى شَرِيفًا لَهُ وَلَيْسَ كَزَعْمِ
أَبَةِ اللَّهِ أَوْ السَّمْعَاءِ أَوْ ذَلِكَ تِلْكَ لَوْلَا ذَلِكَ رُوحُ مُرْكَبٍ وَاللَّهُ مُتَرَقٍّ عَنْ التَّرْكِبِ
وَعَنْ نَسَبِ التَّرْكِبِ أَيْ قَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقْلُوا الْإِلَهَ تِلْكَ اللَّهُ وَعِيسَى
وَأَنَّهُ انْتَبَهَ عَنْ ذَلِكَ وَأَتَى خَيْرَكُمْ مِنْهُ وَسَوَّاهُ تَوْحِيدَ اللَّهِ وَاحِدًا بِنِجَانِهِ
لَتَزِينَالَهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ خَلْقًا وَمَلَكًا وَالْمَلَكُ
تَشَافِي الْبَنُوَّةَ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ يَسْتَكْفِرُ بِكُفْرِهِ وَيَأْتِي الْمَسِيحَ
الَّذِي زَعَمَ أَنَّهُ اللَّهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَكُ الْمُقَرَّبُونَ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَسْتَكْفِرُونَ
عَنْ أَنْ يَكُونُوا عِبِيدًا وَلَمَّا صَحَّ الْمَطْرَادُ ذَكَرَ لِلرَّحْمَةِ عَلَى مَا زَعَمَ أَنَّهَا الْبَسْمَةُ
أَوْ بَنَاتُ اللَّهِ كَمَا وَرَدَ بِأَقْبَلِهِ عَلَى النَّصَارَى التَّرَاعِيهِ ذَلِكَ وَالْمَقْصُودُ خَطَابُهُمْ وَمَنْ

يَسْكُنُهُ عِبَادُهُ وَيَسْكُرُ فِيهِمْ إِلَهُ جَمْعًا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّا الَّذِينَ اسْتَوَوْا عَلَوُا
الْقَالِيَاتِ فَيُوقِعُهُمْ أَجُورُهُمْ نَوَابِغًا لَهُمْ وَيَذِيبُهُمْ مِنْ قَضَلِهِ مَا لَا غِنَى رَأَتْ وَلَا ذَوَا
سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَإِنَّا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا وَكَبُرُوا عِبَادُهُ فَيُعَذِّبُهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا مَوْلَى عَذَابِ النَّارِ وَلَا يَجِدُ فِيهِمْ مَادُونَ اللَّهِ أَيْ غَيْرُهُ وَلَيْتَ لَبَّ نَعَمْ
عَنْهُمْ وَلَا نَصِيرَ أَيْنَهُمْ مَتَّى يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بِرَهَابٍ حُجَّةٍ مَرَّتَكُمْ عَلَيْكُمْ
وَسَوْجِدَ الْحَجَّةِ وَإِنَّا لَنُؤَيِّدُكُم بِالنَّارِ وَالْزَّالِمَةِ فَإِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِهِ وَآءِ
وَأَعْتَصَمُوا بِهِ فَسُيِّدَ خَلَمٌ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَهَدْيِهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا ظَاهِرًا
مَنْ تَقِيهَا يُؤَدِّبُهَا بِالْإِسْلَامِ يَسْتَفْتُونَكَ فِي الْكَلَامِ قُلْ اللَّهُ يَتَّبِعُكُمْ فِي الْكَلَامِ
إِنَّمَا مَرْفُوعٌ بِفَعْلٍ يَفْسُرُهُ هَلْكَامَاتٍ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ أَيْ وَلَا وَالِدٌ وَسُؤَالُ الْكَلَامِ
وَلَهُ أَخْتٌ مِنْ أَبَوَيْهِ أَوْلَادُهَا نَصِيفٌ مَانِدٌ وَسُقَى إِلَى الْخِزْيَانَةِ لَهَا بِرَتَابٍ جَمِيعٍ
مَانِدٌ كَيْفَ أَنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنَّا كَانَتْ لَهَا وَلَدٌ ذَكَرْنَا كَيْفَ لَهُ وَأَنَّى فُلَهُ مَا فَضَلُ

١٢٥
عَنْ نَصِيفٍ أَوْلَادُهَا نَصِيفٌ مَانِدٌ وَسُقَى إِلَى الْخِزْيَانَةِ لَهَا بِرَتَابٍ جَمِيعٍ
كَانَتْ أَيْ الْأَخْتَانِ اثْنَتَيْنِ أَيْ فُضِّلَا عَدْلًا لَنَا نَزَلَتْ فِي جَابِرٍ وَقُدْرَتِكَ عَنْ
أَخَوَاتٍ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانُ مَانِدٌ وَالْخِزْيَانَةُ أَيْ الْخِزْيَانَةُ الْأَخَوَاتُ رِجَالًا وَنِسَاءً
فَلَمَّا ذَكَرْتُمْ مِنْهُ مَثَلُ فَظِّ الْأَنْثِيَّاتِ يُبَيِّنُ أَنَّكُمْ مَرَاتِعٌ دِينَكُمْ لَأَنْ تَصْلُوا وَأَنَّ اللَّهَ
يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَمِنْهُ الْمُبَارَكُ رَوَى الشَّيْخُ أَنَا عَنْ الْبَرَاءِ أَنَّهُ أَخْبَرَنِي نَزَلَتْ أَيْ مِنَ الْفَرَائِضِ
لِسُورَةِ الْأَنْعَامِ دُونَ عَشْرٍ وَأَوَّلُهَا أَوْلَادُهَا أَيْ بَنَاتُهَا حَرَامٌ لِلرَّحْمَنِ الْحَرَامِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْقُوا بِالْهَقُونِ الْعَهْدَ الْمُؤَكَّدَ الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ
أَحَلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْعَامِ الْأَيْلَ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ إِلَّا بِعْدَ الذَّبْحِ إِلَّا مَا يَلِي عَلَيْكُمْ خَرْقُهُ
فِي حُرْمَتِ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ الْيَاقَالَ مَتْنٌ مُنْقَطِعٌ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُتَصِلًا وَالْحَرَامُ
لَا غَرَضَ مِنَ الْمَوْتِ وَخَوْفِهِ غَيْرُ حِلِّ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ أَيْ مَحْرُومُونَ وَنَصِيفٌ غَيْرُ
عَلَى الْخَالِ مِنْ ضَمِيرِ كَمْ أَنَّ اللَّهَ يَكُم مَانِدٌ مِنَ التَّحْلِيلِ وَغَيْرِهِ لَا اعْتِرَافَ عَلَيْهِمْ بِأَيُّهَا

الذي استوالا تحلقا رعا الله جمع معبود أي تعاليم دينه بالصبيد في الأحرار وله
الشهر الحرام بالقتال فيه وله الهدى ما الهدى إلى الحرم من النعم بالنعرض له ولا
القتل تد جمع قلة ذواتها كان يهدى به من شجر الهدى لبيان قلة تعرضوا لها
ولا صا إليها ولا تحلقوا فوقها أتبعوا صدي البيت الحرام ياء تفاعلهم يتبعون
فضلهم رزقا ما يرسم باليمنة ورضوانا منه بقضه بزعمهم القدر والوشح
بأية براءة وإذا حلتهم من الأحرار فاصطادوا أمرا باحة ولا يجزئكم تكسبكم
مناها بفتح النون وكونها بغض فقم لاجله أن صدكم عن السجور الحرام
أن تعدوا عليهم بالقتل وغيره وتعاونوا على البتر فعمل ما أمر به والتقوى
بترك ما نهيتهم عنه ولا تعاونوا فيه خذوا أحد الشايعين في الأصل على الألف المعاصي
والعدو له التعدي في حد ود الله وانقلا الله خافوا عقابه بأن يظهره الله أنه
معد بها لعقابه من خالفه حرقت عليكم الميتة أي كلها وأدم المسفوح كما في الألف

وكم

وكم المختبر وما أهل لغير الله به أي بآله فوج على لم غيره والتحقفة
الميتة حنقا والموقوفة الموقوفة ضربا والمرقية الساقطة تد على مقلده
فانث والتطية الموقوفة ينطخ أخرى لها وما أطا السبع منه الألفا كيتهم إذ كنتم
في الروح من هذه الكليات قد يحمى وما ذبح على اسم القضي جمع نصب وحي
الأصنام وإن تستقسموا نطيلوا القسم والحكم بالآلة جمع ثم بفتح الزاء
وضمها مع فتح اللام قدح بكسر اللام صغيرا ريش له ولا نصل وكانت مبعثة
عند سادة الكعبة عليها أعلام وكانوا يحيلونها فإذا امرتهم انتمروا وإن شئتم
اتسوا ذكركم فسد خروج عن الطاعة ونزل بعرفة عام حجة الوداع اليوم
يئس الذي كفروا ما دينكم أن تردوا عنه بعد طعنهم في ذلك لما رواه ما قوله
فلا تخشونهم واخشوني اليوم اكملت لكم دينكم أحكامه ورائضه فلم ينزل بقاها
كله ولا حرام وأتممت عليكم نعمتي بآله وقبيل يدخلون مكة أمهات ورضيت

اخبرتكم لما لا تسلمون و ما اضطررنا في مخضة بجاعة الى كل شيء ما حرم عليه
فاكل غير بجائي ما مثل للم معصية فانا الله غفور له ما اكل رحيم به في اباحة
لهم بجلا الماثل للم اي المبسر به كعاطع الطريق والباغ مثله فلا يحل له
الاكل يستلونه يا يحيى ما ذا احل لهم من الطعام قل احل لكم الطيبات المستلذات
وصيد ما علمتم من الجوارح الكولب من الكلاب والسباع والظير كلية
خال من كلية الكلب بالسند يد ارسلته على الصيد تعلمون ما من
ضمير كلية اي تؤذي ديونهم ما علمكم الله من اداب الصيد فكلوا ما اسكنه
عليكم وان فلسنه بانام ياكله منه بجلا منه غير المعلمة فلا يحل صيد ها وعلا
اه تستلي اذا الشيء وتزجر اذا الزجر وتمسك الصيد ولا تاكل
منه واقل ما يعرف فيه ذلك ذلك مرات فانا اكله منه فليس ما اسكنه
على صاحبها فلا يكل الله كل في حديث القي هي من وفيه ان صيد الشهم اذا

ارسله

اذا ارسل وذكر لهم الله عليه كصيد لعلم من الجوارح واذكر لهم الله
عليه عند ارساله واتقوا الله ان الله سريع الحساب اليوم احل لكم الطيبات
المستلذات وطعام الذين اوتوا الكتاب اي ذبايح اليهود والنصارى
حل لالكم وطعامكم ايام حل لهم والحصنات من المؤمنات والمؤمنات
الحرائر من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم حل لكم ان تشكوهن اذا ايتوهن
اجورهن منورهن محصنين من زوجين غير مسافين معلنين بالزنا
يس ولم تخذ اي خذ ان شبه تشر بته بالزنا يس بكفر باليان اي
يرتد فقد حبط عمله الصالح قبل ذلك فلا يعود به ولا يثاب عليه وسوف
في الآخرة من الاسير اذا امات عليه يا التي الذين استوا اذا اقم اي ارحم القيم
الى الصلوة وانتم تخدمون فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرفق اي معها
لايته الستة واسموا ابروسم الباء للاصاق اي الصقوا المسح بها

ع

من غير الماء وسواء جسد في كل ما يصدق عليه وسواء بعض شعره وعليه
الشافي وأرجلكم بالتصب عطف على أيديكم والجر عطف على الجوارح والكعبين أي
معها البيت السنة وهما العظام الثابتة في كل رجل عند مفصل الساق
والقدم والفصل بين الأيدي والأرجل المفصلة بالرسالة المسج ينفذ
وجوب الترتيب في طهارة تلك الأعضاء وعليه الشافي وهو خذ من السنة وجوب
النية فيه كغيره من العبادات وإن كنتم جنباً فاطهروا فافعلوا وإن كنتم مرضى
مرضاً بغير الماء أو على مرضى سافريه أو جاء أحد منكم من الغائط أو حدث
أولاً ستم النساء يبق منه في سورة آية النساء فلم يجدوا الماء بعد طلبهم فمضموا
أفصد وأصعيداً طيباً فمضموا فمضموا فمضموا فمضموا فمضموا فمضموا فمضموا
منه بغير نية والباء للإصناف والبيت السنة المراد شعبة العضو
بالمسح ما يربط الله به يجهل عليكم من خرج ضيقاً فما فرض عليكم من الوضوء

والفصل

والفصل واليه وكما يريد الله ليظهركم من الأحداث والذنوب وليتم نعمته
عليكم ببيانه ثم أتى الدين لعلمكم شكره ونعمته وأذكر الله عليكم بالسلام
وبيثاقه عند الذي وثقكم به عاهدكم عليه أذ قلتم للتيه دين يا يعقوب سمعنا
وأطعنا في كل ما أمر به ونهى مما تحب ونكرنا وألقوا الله في يثاقه الله مقتضوا
إن الله عليم بذات الصدور وما في القلوب فغيره أوليها الذين آمنوا
كونوا قوامين قائمين لله يحقون شهداء بالقسط بالعدل ولا يجر منكم يمينكم
شأنه بقصد قوم أي الكفار على أنه لا تعد لوقت الوضوء بعد وتمامه أعدوا
في العدو والولي مؤيد العدو أقرب للتقوى وألقوا الله أن الله خير ما تعملون
فيما أنتم به وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات وعنا حسنا لهم بغيره
وأجر عظيم هو الجنة والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصايبهم يا أيها
الذين آمنوا أذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم قوم من قريش لا يستطيعون ولا اليكم

أَيْدِيهِمْ لِيَقْتُلُوكُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَعَصَمَكُمْ تَمَّ الرَّدُّ وَإِيَّكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ
قَلْبُ كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مَا بَدَّكُمْ بِعَدْوِيهِمْ
فِيهِ الْبَغَافُ عَنِ الْعِيبَةِ اثْنَاثُمْ اثْنِي عَشَرَ نَبِيًّا كُلُّ سَطَنِيٍّ يَكُونُ كَفِيلًا
عَلَى قَوْمِهِ بِالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ يُؤْتِيهِمْ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ بِالْعَوْنِ وَالنَصْرَةِ
لَسْتُ لَكُمْ قَسَمُ أَقِمُّ الصَّلَاةَ وَآتِ بِمِائَةِ الزَّكَاةِ وَامْتَمِ بِرِسَالِي وَعِزُّوا نَفْسَكُمْ
وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَا الْبَغَافُ فِي مِثْلِهِ لَأَكْفِرَنَّ عَنْكُمْ مِثْلَكُمْ وَلَأَدْخِلَنَّكُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ تَحْتَ كَرْبَعْدٍ ذَلِكَ الْمِيثَاقُ تَمَّ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءُ
السَّبِيلِ أَخْطَأَ طَرِيقَ الْحَقِّ وَالسَّوَاءِ فِي الْأَصْلِ الْوَطَنِ فَتَقَضُوا الْمِيثَاقَ قَالَ
تَعَالَى فَمَا نَقَضْتُمْ مَا زَايَدَ مِيثَاقَهُمْ لَعْنَاهُمْ أَيْعَدْتُمْ لَهُمْ مِثْلَهُمْ وَجَعَلْتُمْ قُلُوبَهُمْ
قَاسِيَةً لَأَتْلِبَ لِقَوْلِهِ الْإِيمَانُ بِكِرْفَةِ الْكَلِمِ الَّذِي فِي التَّوْرَةِ مَا نَعْتِ مُحَمَّدٌ صَلَّى
وَعَلَيْهِمْ عَنَّا مَوَاضِعُ الْخِوَضِ اللَّهُ عَلَيْهَا أَيْبَدَ لَوْنُهُ وَنَسُوا تَرْكَوَا حَظًّا

نصيبا

١٥٩
نَصِيبًا مَا ذَكَرُوا أَمْرًا بِهِ فِي التَّوْرَةِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدٍ وَلَا تَزَالُ خَطْبُ الْمَنِيِّ تَطْلُعُ
تَطْرُقُ عَلَى خَائِنَةٍ أَيْ خِيَانَةٍ تَنْهَمُ بِتَقْضِ الْعَهْدِ وَغَيْرِ الْأَقْلِيَّةِ مِنْهُمْ تَمَّ اسْمُ
قَاعُ عَنْهُمْ وَأَصْلُهُ أَنَّ اللَّهَ يَجِبُ الْحُسَيْنَ مِنْهُ مَسُوحٌ بِأَيَّةِ السَّيْفِ وَمِنَ الَّذِينَ
قَالُوا أَنَا نَصَارَى مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ أَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقَهُمْ مَا أَخَذْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ الْيَهُودَ
فَنَسُوا حَظًّا مَا ذَكَرُوا بِهِ فِي الْإِنْجِيلِ مِنَ الْإِيمَانِ وَغَيْرِهِ وَتَقَضُوا الْمِيثَاقَ فَأَغْرَيْنَا
أَوْتَعَانِيَهُمُ الْعِدَاةُ وَالْبَغَضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ يَتَفَرَّقُونَ وَاخْتَلَفُوا أَمْوَالَهُمْ
فَكُلُّ فِرْقَةٍ تَكْفُرُ الْآخَرَى وَسَوْفَ يَنْبَغِيهِمْ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فِي بَحَارِزِهِمْ
عَلَيْهِمْ يَا أَيُّهَا الْكِتَابُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا مُحَمَّدٌ يَبِينُ لَكُمْ
كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تَخْفَوْنَ تَكْتُمُونَ مِنَ الْكِتَابِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ كَابَةِ الرَّحْمِ
وَصَفْتِهِ وَيَعْضُونَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَبِينُ إِذْ أَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَضَى الْأَقْضَاءِ
حَكَمٌ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ سَوَاءٌ بَيْنِي وَكَتَابِ الْإِيمَانِ بَيْنَ ظَاهِرٍ وَمُخْتَصَرٍ بِهِ أَيْ

ع

بِالْكِتَابِ اللَّهُ مَا اتَّخَذَ رِضْوَانَهُ يَأْتِي سُبُلَ السَّلَامِ طَرِيقَ السَّلَامَةِ وَيُخْرِجُهُمْ
مِنَ الظُّلُمَاتِ الْكَفْرِ إِلَى النُّورِ لَا يُؤْمِنُ بِالْإِيمَانِ يَأْتِيهِ يَأْتِيهِ رِزْقُهُ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
وَيَا أَيُّهَا الْمَلَأَمُ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ حَتَّى جَعَلُوهُ مَعَا
وَهُم بِالْغَيْبِ قَوْمٌ فَتَرَى مِنْهُ تَنَازُرًا قُلْ إِنَّمَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ يَتَخَذُونَ مِنْهُ عَذَابُ اللَّهِ
شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُنَزِّلَ السَّيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَآتَاهُ وَمَتَّى فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا إِلَى أَحَدٍ
يَمْلِكُ ذَلِكَ وَلَوْ كَانَا الْمَسِيحَ الْمَعْنَى الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ وَلِلَّهِ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَبَيْنَهُمَا مَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَآتَاهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَزَازَةً قَدْ هَرَبَ قَوْمٌ مِنَ الْمَسِيحِ وَالنَّصَارَى
إِذْ كُلٌّ مِنْهُمْ خَشِيَ اتِّبَاعَ اللَّهِ إِيكَانَ اللَّهُ فِي الْقُرْبِ وَالْمُتَرَلِّهِ وَلَوْ كَانَتْ بَيْنَهُمُ الرَّحْمَةُ
وَالشَّقِيَّةُ وَاجْتِاؤُهُ قَدْ لَمْ يَأْتِ بِكُمْ قَدْ بَعَثَ بَكُمْ بِذُنُوبِكُمْ إِنْ صَدَقْتُمْ فِي ذَلِكَ وَلَا
يُعَذِّبُ الْآبَ وَلَا الْجَبِيبُ حَبِيبٌ وَقَدْ عَذَّبَكُمْ وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ
مِمَّنْ جَعَلَ خَلْقًا مِنَ الْبَشَرِ كَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمْ مَا عَلَيْهِمْ يَفْقَهُونَ شَيْئًا مِنَ الْفَقْرِ لَهُ

وَيُعَذِّبُ

وَيُعَذِّبُ مَا يَشَاءُ يُعَذِّبُ لِمَا عَصَا عَنْهُمُ اللَّهُ وَلِلَّهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا
بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ الْمَرْجِعُ بِالْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا مُحَمَّدٌ يُبَيِّنُ
لَكُمْ مُذَاتِ الدِّينِ عَلَى قُرْآنٍ انْقِطَاعٍ مِنَ الرَّمْلِ إِذْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَيْسَى رَسُولٍ
وَمَدَّةُ ذَلِكَ خَمْسَمِائَةٍ وَتَوْنِ سَنَةٍ لَئِنْ لَمْ تَقُولُوا إِذْ أَعَذَّبْتُمْ بِأَوَّلِ مَا شَاءَ زَانِدًا
بَشِيرًا لَنْ تَذِيرُوا قَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَتَذِيرٌ فَلَا تُعَذِّبُوا إِنْ أَرَادَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَمَنْ تَعَذَّبَ بِيكُمُ إِنْ لَمْ تَتَّبِعُوهُ وَآذَكَرَ إِذْ قَالَ نُوْحِي لِقَوْمِهِ يَأْتِيهِمْ إِذْ كَرِهَ اللَّهُ انْقِسَاءَهُ
عَلَيْكُمْ أَفَجَعَلْتُمْ بَيْنَكُمْ وَأَنْتُمْ أَنْبِيَاءُ وَجَعَلْتُمْ بَيْنَكُمْ وَأَنْتُمْ أَنْبِيَاءُ وَجَعَلْتُمْ بَيْنَكُمْ وَأَنْتُمْ أَنْبِيَاءُ
يُؤْتِي أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْمَدَّةِ وَالسَّلْوَى وَفَلَقَ الْبَحْرَ وَغَيْرَ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ إِذْ خَلَقَ
الْأَرْضَ الْمَقْدَمَةَ الْمَطَرِ النَّزْلَ كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ إِيَّاكُمْ بِذُنُوبِكُمْ وَأَنْتُمْ أَنْبِيَاءُ وَلَا
تَرْتَدُّوا عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُنْزِلُوا خَوْفَ الْعَذْقِ فَتَقْلِبُوا خَاسِرِينَ فِي رَحْمَتِكُمْ
قَالَ الْوَيْلُ لِمَنْ كَانَ فِيهَا قَوْمًا جَائِرِينَ بِمَا يَفْعَلُونَ بِأَعْدَائِهِمْ إِذْ دُورُوا قَوْمًا وَلَا تَلَنَ

ندخلها حتى يخرجوا منها فادخلونا فيها قال لهم رجلان
 من الذين يخافون مخالفة أمر الله وما يؤمنون وكاليت النبیاء الذین بعثهم
 موسى في كشف احوال الجبابرة انعم الله عليهم بالعصا فكثما اطلعاه
 من طاهم الاعداء موسى فخلوا ببقية النبیاء فافسوا فحينئذ ادخلوا عليهم
 الباب باب القرية ولا تخشونهم فانهم اجساد بلا قلوب فاذا دخلتموها فانكم
 غالبون قالوا ذلك ببقية نصر الله وانجاز وعدك وعلى الله فتوكلوا ان
 كنتم مؤمنين قالوا يا موسى ان الله ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب
 انت وربك فقاتلاهم انا هاهنا قاعدون واعنا القتال قال موسى جئت
 الي اني لا املك النفس والاخي ولا الملك غيرهما فاجبرهم على الطاعة
 فافرق ففصل بينا وبينه القوم الفاسقين قال تعالى فانها الى الارض
 المقدسة محرمة عليهم اي يدخلوها اربعين سنة يشبهون بخترون

[illegible]

سید احمد علی مراد و جاور

عَدُوٌّ لِيَدْعُنِي لِجَنَاتِ مَا نَعَمْتُ

سراج

بأن ترلت ناراً من السماء فاطلقت له ولم يقبلها الآخر وقابل قنصيا واضم
الحسد في نفسه الى الحاج آدم قال له لا قتل لك قال لم قال لم يقبل قنصيا وولني
قال انما يقبل الله ما المتقرب له لم قسيم بسطت مددت الى يدك للقتل
ما انما يسطر يدك اليك لا قتل لك اني اذا قال الله وب العالم في قتل اني
اريد ان اتيك ترجع يا بني بام قتل وانك الذي اتركك من قبل فتكونا من اهل
النار ولا اريد ان اتيك يا نك اذا قتل لك فاكوا منهم قال نعم وذل جزاء
الظالمين فطوعت زينت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح صار من
الخاسرين يقتله ولم يدر ما يصنع بملأه اول بيت على وجه الارض من بني آدم
فحمله على ظهره فبعث الله غرابا يحكي في الارض يتبع للتراب ينقار ورجله
ويشبهه على غراب من بعد حقي والى ليريه كيف يوارى بسر سؤا جنة
اخيه قال يا ويلتي اعجزت عنه ان يكون مثله هذا الغراب فاوارى سؤا اخي

فاصبح

فاصبح من النار مينا على حمله وحفر له وواراه من
اجل ذلك الذي فعله قابيل كتبنا على بني اسرائيل
ان اكل انما من قتل نفقا قتلها او بغير فاد بغير نفقا
اناد في الارض من كفرنا وزنا او قطع طريقا ونحو فكلنا
قوله الناس جميعا ومن احياها بان امتنع من قتلها فكلنا
احيا الناس جميعا قال ايها عبد الله من حيث انما ك حرمنا
وصوننا ولقد جاءهم اي بني اسرائيل ركلنا بالبيئات
بالمعجزات ثم ان كثير منهم بعد ذلك في الارض لسرفون
بجاوزون الحد بالكفر والقتل وغير ذلك ونزل في القرين
لما قدوا المدينة وهم مرضى فاذا ن لهم النبي ثم ان يخرجوا
الى الابل ويشربوا من ابوالها والبا نفا فلما صحو اقلوا الى

ولما قوا لابله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
بحاربة المسلمين وسعون في الارض فاد ابقطع الطريق
ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم واجلهم من خلاف
ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى او ينقوا من الارض او يرب
الاحوال فالقتل له قتله فقط والصلب له قتله واخذ
الماله والقطع له اخذ الماله ولم يقتله والنفي له خاف فقط
والدابة عياله وعليه الشافعي واصح قوليه ان الصليب تلك
لياه بعد القتل وقيله قبله وقيله ويحقق بالتفصيل في
التكليف من الجسد وغير ذلك الجزاء المذكور لهم خزي ذلة
في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم هو عذاب النار الا
الذين تابوا من الجوارح والقطاع من قبله ان تقدر واعلمهم

فأعلموا ان الله غفور رحيم ما اتوا رحيم بهم عبر بذلك
دون فلا تحدد وهم ليفيد انه لا يسقط عنه بتوبته الاخذ
الله دون حقوق الدارين كذا اظهر في ولم ارضت تغرض له والله
اعلم فاذا قتل او اخذ الماله يقتله ويقطع ولا يصلب
ويوافق قوله الشافعي ولا تفيد توبته بعد القدر عليه
شيئا ويوافق قوله ايضا ايها الذين امنوا اتقوا الله
خافوا عقابه بان تطيعوه وابتغوا اليه الوسيلة ما يقرنكم
اليه من طاعته وجهاد وفي سبيله لا علماء دينه لعلمكم تفحونا
تفوزون ان الذين كفروا الوثيت ان الله ما في الارض
جميعا ومثله معه ليفيد وابد من عذاب يوم القيمة ما
تقبل منهم ولهم عذاب اليم يريدون ان يمتحنوا ان يخرجوا

من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم
دائم والسارق والسارقة ال فيهما موصول بكسر الهمزة
بالشدة دخلت الفاء في حيزه وهو قاطعوا ايديهما اي يمين
كل منهما من الكوع ويتيت السنة ان الذي يقطع فيه يبيع
دينار فصاعدا وانه ان عاد وطلع رجله اليسرى من مفصل
القدم ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليمنى وبعد ذلك يعزى
جزاء نصيب على المضرد وما كسبها لا عقوبة لهما من الله
والله عزيز غالب على اموره حكيم في خلقه فمن تاب ما بعد ظلمه
رجع عن السرقة واصبح عمله فانه الله يتوب عليه ان الله
غفور رحيم في التعبير بهذا ما تقدم فلا يسقط بتوبته حق
الادمى من القطع ورد المال نعم بينت السنة انه لو عفى عنه

تبه

قبل الرفع الى الامام سقط القطع وعليه الشافعي لم تعلم السنة
فيه للمقرر ان الله له ملك السموات والارض يعذب
من يشاء تعذيبه ويعف عن من يشاء المغفرة له والله على كل شيء
قدير ومنه التعذيب والمغفرة يا ايها الرسول لا يحزنك
صنع الذين يسارعون في الكفر يقولون فيه بسرعة اي بظرفه
اذا وجدوا فرصة من البيان الذي قالوا انما يا فواهم بالشتم
متعلق بقاوا ولم تؤمن قلوبهم وهم المناققون ومن الذين
سادوا قوم سماعون للكذب الذي كافوا اياه اجابهم جماعة
بقول سماعون منك لقوم اخبرهم بالسود لم ياتوا ولم
اسلم خبير زنا فيهم محصنان فكدسوا بجهنم فبعثوا فرقة
ليستوا النبي سمع عن حكمها يحرقون الكلام الذي في التوراة

كأية التهم من بعد ما ضعه التي وضعها الله عليها أي بيد لونه يقولون
لما أرسلوهم إن أوتيتهم تلك الحكم المحرف أي الجلب أي افتكاهم من محمد صلى الله عليه وسلم
فخذوه فاقبلوه وإن لم تؤثروا به افتكاهم بخلافه فاحذروا أن
تقبلوه ومن يد الله فتنه أضل الله قلوبكم فقلت ذلك لهم من الله شيئا في
رفعها أولئك الذين يدعون الله أن يطهر قلوبهم من الكفر ولو أراد
لكان لهم في الدنيا خزي ذل بالفضيحة والجزية ولهم في الآخرة
عذاب عظيم هم ستماعون للكذب إذا لؤنوا للصح بظلم الحياء وكونا
أي الحرام كالبرئى فاباؤك لتكليمهم فاحكم بينهم أو اعرض عنهم
عنهم التحجير من سوء بغيرهم وإن احكم بينهم بما أنزل الله المبينة
فيجب الحكم بينهم إذا اتزافوا اليها وبذا أصح قول السافعي فلو
ترافعوا اليها مع مسلم وجب الحكم إجماعا وإن تعرض عنهم فلا يفرق

سبنا

شيئا وإن حكمت بينهم فاحكم بينهم بالقسط بالعدل إن الله يحب
القسطين العادلين في الحكم بينهم وكيف يحكمونك وعندهم
التورية فيها حكم الله بالتهم استغفها تعجب أي لم يقصدوا بذلك
معرفة الحق ما سألوه عن عليهم ثم يقولون يعرضون عند حكمك
بالتهم الموافق لكتابتهم من بعد ذلك التحكيم وما أولئك بالتورية
إنا أنزلنا التورية فيها يدعي من الضلالة ونور بيان الأحكام
يحكم بها الشيعة من بني سرائه الذين أسلموا نفاقا والله للذين
يهدوا والبرانيين العلماء منهم والاصحاب الفقهاء بما أي
سبب الذي استحقوا الاستودعوه أي استخفهم الله أي ه
من كتاب الله أن يبدل لوه وكانوا عليه عهداء إن حقا فلما تخشع
الناس أيها اليهود في أظهر ما عندكم من نعت محمد والتهم

يقولون

وغيرهما واخشون في كتمانهم ولا تثروا وتنبذوا ابائكم
 ثم اقليله من الدنيا تاخذونه على كتمانها ومن لم يحكم بالانزال
 الله فاولئك هم الكافرون وكنيتنا فرضنا عليهم فيها اي
 في التوراة ان النذر نقتله بالنذر اذا قللتها والعين تنقذ
 بالعين والناف يجذع بالناف والاذن تقطع بالاذن واللسان
 يقطع بالسب وفي قراءة بالدفع في الابرة والجروح بالوجع
 وقصاص اي يقتضيه فيها اذا امكك كاليد والوجه والذكر ونحو
 ذلك وما لا يمكن فيه الحكومة وهذا الحكم وان كتب عليهم فكلوا
 في نذر عنانهم نصت في به اي بالقصاص بان مكنته من نفسه
 كفارة لما اتاه ومن لم يحكم بما انزل الله في القصاص وغيره فاولئك
 هم الظالمون وقيمتنا اتبعنا على اناسهم اي النبيين بعيسى بن مريم

مصدق

مصدق والمبايعة بك يه قبلة من التوراة واثناه الانجيل
 فيه هدى من الضلالة ونور بيان الاحكام ومصدق قاطع
 لما يبني يد يما فيها من الاحكام وهدي وموعظة للمتقين و
 قلت ليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه من الاحكام وفي قراءة
 بنصب يحكم وكسر لامه عطف على عموم اثناه ومن لم يحكم بما انزل
 الله فاولئك هم الفاسقون وانزلنا اليك يا محمد صلى الله عليه وسلم
 الكتاب القران بالحق متعلف بانزلنا مصدق لما يبني يديه
 قبله من الكتاب ومهيمن ما سدا عليه والكتاب بمعنى
 الكتب فاحكم بينهم بين اهل الكتاب اذا نزلوا فاعوا اليك
 بما انزل الله اليك ولا تتبع اسواءهم عادلا عما جاءك من
 الحق لكل جعلنا منكم ائمة لامة شرعة شريعة وشياجا

طريقا واضحا في الدين عثونا عليه ولو شاء الله ليجعلكم امة
واحدة على شريعة واحدة ولكم فرقكم فرقا ليلوكم ليختبركم
فيما اناكم من الشرائع المختلفة لينظر الطبع منكم والعاصي
فليتبقر الخيرات سارعوا اليها الى الله مرجعكم جميعا
بالبعث فيبتليكم بما كنتم فيه تختلفون من امر الدين ويجزي
كلامكم وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهلهم واحدا
ل ان لا يفتنوك بضلوك عبد بعض ما انزل الله اليك فان
تولوا عند الحكم المنزلة ارادوا غير ما علم انما يريد الله ان
يصيبهم بالعقوبة في الدين بعبثهم التي اتوها
ومنهم التولي ويحاذيهم على جميعها في الماضي وان كثيرا
الناس لفاسقون الخ حكم الجاهلية يدعون بالياء والشاء

يطلبون

142
يطلبون من المدا هذه واليه اذا تولوا المتفهم انكار
ومن اي لا احد احسن من الله حكما القوم عند قوم يوقنون
بخصوا بالذكري لانهم الذين يبتدرون يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء تولوهم و
توادونهم بعضهم اولياء بعضهم لا تحادهم في الكفر ومن
يتوكلهم منكم فانه منهم من جعلهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
عولامة الكفار فتري الذين في قلوبهم مرض ضعفوا اعتقاد
كعبدا ابنا الى المنافقين رعون فيهم في موالاتهم يقولون
معدنيت منها نخشى ان تصيبنا دائر قايدي وربنا الذي
عليها ما جدد او غلبه ولا يهتم امر محمد فلا يبروننا قاله
فعمى الله اياي بالفتح بالنصر لنيته باظهر دينه وامر

من عندك بهتك سر المنافقين واقتضاهم فيه صبحوا على ما اسروا
في انفسهم من السكينة وموالاة الكفلة نادى من ويقول بالرفع
هنا قايوا وودونا وبالنصب عطفنا على يائى الدين امنوا
لبعضهم اذا هلك سرهم تعجبا هولاء الدين افسحوا بالله
حمد ايمانهم غايه اجتهادهم فيها انهم لم يحكم في الدين قال تعالى
حبطت بطلت اعمالهم الصالحات فاصبحوا صراطا مستقيما
في الدين بالفضيحة والاخرة بالعقاب يا ايها الذين امنوا
يرتد ببالفك والادغام يرجع منكم عن دينه الى الكفر اخباء
ما علم الله وقوعه وقد ارتد جماعة بعد موت النبي ثم فوف
ياي الله بل لهم بقوم يحبتهم ويحبونهم قال الله هم قوم هذا والى
الى ابي موسى الشعري رواه الحاكم في صحيحه اذلة عاطفين على

148
على المؤمنين اعز الله على الكافرين يجاهدون في سبيل الله
ولا يخافون لومة لائم فيه كما يخاف المنافقون لوم الكفار ذلك
المدكور من الاوصاف ففضله الله يؤتيه من يشاء والله واسع
اكثر الفضل عليهم بمن هو اهلهم ونزل لما قال ايها سرهم
يا رسول الله ان قومنا هجرونا انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راغون
خارجون او مصلون صلاة تطوع وما يقول الله ورسوله والذين
امنوا في عيشهم وينصرون فان حزب الله هم الغالبون لنصر ايمانهم
اوقعه موقع فانهم بيان لانهم من حزية اى تباعه يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا الدين اتخذوا دينكم هذا مستزوا
به ولعباسا للبيان الدين اتوا الكتاب سابقكم والكفار

المشركين بالجر والتقصير اولياء وانفوا الله بترك موالاتهم ان
كنتم مؤمنين صادقين في ايمانكم والذين اذا ناديتهم بعموم الى
الصلاة بالاذان اتخذوها الى الصلاة تنزوا ولعبا بان يستتروا
بها ويتضاكوا ذلك الاتخاذ بانهم بسبب انهم قوم لا يعقلون
ونزل لما قال اليهود للنبي عن تؤمن من الرسالة فقال يا الله
وما انزل علينا الاية فلما ذكر عيسى قالوا لانعلم بنا شيئا
من ادِينكم قل يا اهل الكتاب هذه تنقمون تنكرون منا الا ان
امنا يا الله وما انزل علينا وما انزل من قبل الى الانبياء وانما انزلكم
فاسقونا عطف على امننا المعنى ما تنكرون الا ايماننا ونحال فلنكم
في عدم قبول المعبر عنه بالفق اللازم عنه وليس ذلك مما ينكر
قله ايشكم اخبركم بشيء من الله ذلك الذي تنقمون مشيئة نوابا

عنه.

بمعجزات عند الله مؤمن لعنه الله ابعدك من رحمة وغضب عليه
وجعله منهم القردة والخنازير والسباع ومن عبد الطاغوت
الشیطان بطاعته وراعى في منهم معنى من وفيما قلنا انقطعا
وفي قراءة بضم باء عبد واصله الى ما بعدكم اجمع لعبد ونصبه
بالعطف على القردة اولئك شركتكم انما لان ما ولهم النار واضل
عنا سواء السبيل طريق الحق واصله التواء الوسط وذكر شر
واضحا في مقابلة قولهم لانعلم بنا شيئا من ادِينكم واذا جاءكم اي
منافقوا اليهود قالوا امنا وقد دخلوا اليكم ملتبسين بالكفر وهم
قد خرجوا من عندكم ملتبسين به ولم يؤمنوا والله اعلم بما كانوا
يكتمون من النفاق وتري كثير منهم اي اليهود يسارعون بفعل
مديع في الامم الكذب والعدوان والظلم اكلهم السم الحرام

كالشيء يسرها كانوا يعملون لولاها لنهضهم الربانيون والليل
 عن قولهم الائم واكلمهم الت تحت بشرا كانوا يصنعون ترك
 نسيهم وقالت اليهود لما ضيف عليهم بتلك بيهم النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد ان كانوا اكثر اموال يدك الله مغلوله مقبوضه عند ذل الزمان
 علينا كنوابه عن النجلى تعالى الله عن ذلك قال تعالى غلت اسكت
 ايديهم عن فعل الخيرات دعاء لهم ولعنوا عما قالوا بل يداه
 بسوطتان يا بالغة في الوصف بالجود وثني اليد لافادة الكثرة اذ غارة
 ما يبذلها اتخى ما ماله ان يعطى بيده ينفق كيف يشاء ما توسع
 وتضييق لا اعتراض عليه وليس يدان كثير منهم ما انزل اليك
 من ربك من القرآن طغيانا وكفرا لكفرهم به والقيت ابيهم العداوة
 والبغضاء الى يوم القيمة فكل فئة تخالفا الاخرى كلما اوقد

تار الحبيب اي محراب النبي صلى الله عليه وسلم اطفأها الله اي كلما ارادوه
 زدهم ويسعون في الارض فاداء اي مفديا بالمعاصي
 والله لا يحب المفديين بمعنى انهم يعاقبهم ولوان اهل الكتاب
 امنوا محمد صلى الله عليه وسلم واتقوا الكفر كفرنا عندهم شيئا ثم ولاد فلانهم
 جئات النعيم ولوانهم اقاموا التوراة والابجيل بالعمل
 عاقبها ومنه الما انابا النبي صلى الله عليه وسلم وما انزل اليهم من الكتب
 من انهم لا كلوا من فوقهم وما تحت ارجلهم بالابوق مع عليهم الزمان
 ويفيض من كل جهة منهم امة مقتصدات تعمل به وهم من آمنوا بالنبي
 كعبك من رسالهم واصحابه وكثير منهم ساء بشرا يعملون
 يا ايها الرسول بلغ بجمع ما انزل اليك من ربك وانا انكم
 شيئا من خوف ان تنال بكروه وان لم تفعل اي ان لم تبلغ

كالشيء يسرها كانوا يعملون لولاها لانهبهم الربانيون والليل
عن قولهم الامم واكلمهم الت تحت بشر ما كانوا يصنعون ترك
نفسهم وقالت اليهود لما ضيق عليهم بتكذيبهم النبي صلى الله عليه وسلم
بعدهم كانوا اكثر اموال يدك الله تغلوله مقبوضة عن اذكار الرضا
عليها كنوابه عن النجلى تعالى الله عن ذلك قال تعالى غلظت اسكت
ايديهم عن فعل الخيرات دعاء لهم ولعنوا عما قالوا بيلدها
بسوطنا اناب الغنى في الوصف بالجود وثق اليد لافادة الكثرة اذ غايه
ما يبذل له التخي ما ماله ان يعطى بيده ينفق كيف يشاء ما توع
وتضييق لا اعراض عليه ولينزلناكم منهم ما انزل اليك
من ربك ما انزلنا طغيانا وكفرا لكفرهم به والقينا بينهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيمة فكل فريقا تخالفا لآخرى كلما اوقلوا

١٤
نار الحرب اي الحرب النبي صلى الله عليه وسلم اطفأها الله اي كلما ارادوه
زدهم ويستعون في الارض فاذا اي مفديا بالمعاصي
والله لا يحب المفديين بمعنى انهم يعاقبهم ولو ان اهل الكتاب
استوا محمد صلى الله عليه وسلم واتقوا الكفر كفرنا عنهم بيتا منهم ولا دخلناهم
جئات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة والابجيل بالعمل
عاقبهم ما ومنه الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وما انزل اليهم من الكتب
من انهم لا كلوا من فوقهم وما تحت ارجلهم بان يوسع عليهم الرزق
ويفيض من كل جهة منهم امة متصدقة تفعل به يوم من امن بالنبي
كعبك سب سراسم واصحابه وكثير منهم ساء بشر ما يعملون
يا ايها الرسول بلغ جميع ما انزل اليك من ربك ولانكم
شيئا منه خوفا ان تنال بكروه وان لم تفعل اي ان لم تبلغ

جميع ما انزل اليك فابلغت رسالته بالافراد وجميع لان
كتمان بعضنا كتمان كلنا والله يعصمك من الناس ان
يقولوك وكان صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فقال انهم
فقد عصوني ربي واهل الحاكم ان الله لا يهدي القوم الكافرين
قل يا اهل الكتاب كنتم على شيء من الدين معدي به حتى
تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم بان تعملوا
ما فيه ومنه الانبياء ولا يزيدنا كثيرا منهم ما انزل اليك من
ربك من القرآن طغيانا وكفرا كفرهم به فلاناس نخزن على
القوم الكافرين ان لم يؤمنوا بك لانهم بهم ان الذين امنوا
والذين هادوا واليهود مبدا والصابغون فرقة منهم
والنصارى ويبدا من المبدأ من امن منهم بالله واليوم الآخر

وعلم

181
وعمل صالحا فلما خافوا عليهم ولما هم يحزنون في الاخرة خير المبدأ
ودال على خبرات لقد اخذنا ميثاق بنى اسرائيل على الميثاق
بالله ورسوله وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول
منهم بما لا ينوي انفسهم من الحق كذبوا فريقتهم كذبوا
وفريقتهم وفريقا يقتلون كذريا وكجبي والتعبير به دون
قلوا حكاية للحال الماضية للمفارقة وحسبوا ظنوا ان لا تكون
بالرفع فانما مخففة والتصب في ناصية اني لا نفع قسنة عذاب
بهم على تكذيب الرسل وقتلهم فعموا عند الحق فلم يهتدوا
وصموا عند استماعهم تاب الله عليهم لما تابوا ثم عموا وصموا
لاني كثير منهم يدعون الضمير والله يصير عايعمكون فيجازيهم
به لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم سبق مثله

وقال لهم المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله في وديكم فاني عبد
ولست بالاله انه من يمشي بالله في العباداة وغيره فقد حرم
الله لخدمته منع ان يخدموا غيره الا الله والظالمين
رائد انصار يدعوهم من عذاب الله لقد كفر الذين قالوا
ان الله ثالث ثلاثة اى احد من الالهة عيسى وانه
وهم فرقوا بين النصارى وما الى الاله واحد وان لم يشعروا
عما يقولون من التثليث ولم يؤحدوا اليهم من الذين كفروا انبوا
على الكفر من عذاب الله لم يؤمنوا بالانجيل بل انبوا الى الله و
يستغفرون مما قالوا من انفسهم توبوا والله غفور غليم تاب
رحيم بهما المسيح بن مريم الذي قد خلت مضت سابقه
الرسول فهو مضي مثلهم وليس باله كما زعموا والاله المهي وانه

عليه

صديقه

صديقه مبالغة في الصدق كانا باكلانا الطعام كغيرهما من الحيوان
وما كانا كذلك لانه يكونا المبالغة في تركيبه وضعفه وما ينشأ منه
من البعوض والغائط انظر من عجبا كيف نبين لهم الايات على وحدانيتنا
ثم انظر الى كيف يرفعون عن الحق مع قيام البرهان اقل
العباد وما سادوا الله اى غير ما لا ملك لكم ضرا ولا نفعا
وايه سوا تسمع لاقولكم العلم باقواكم والمستغفرين للايمان قد
يا اهل الكتاب اليسود والنصارى لا تغلوا تجاوزوا الحد في
دينكم غلو غير الحق بان تضعوا عيسى وترفعون فوق الحق
ولا تتبعوا التواء قوم قد ضلوا ما قبله بفلوهم وهم امره فهم واحد
واضلوا كثيرا من الناس وضلوا عن مواء السبيل طريقا حقا
والسواء في الاصل الوسط لعدا الذين كفروا من بني اسرائيل على السواء

داوقيانا دعي عليهم فبحوا اذرة وهم اصحا ايكه وعيسى بن مريم بان
دعي عليهم فبحوا اخنا زيروهم اصحا المائد ذلك اللعنما عضوا
وكانوا يعبدون وكانوا لا يتناسون اي لما ينسب بعضهم بعضا عند
معادة منكر فعلوا بشرا كانوا يفعلون ه فعلمهم هذا تزي يا محمد
كثير انهم يتولون الذين يكفروا من اهل مكة بغضا بشرا قد تمت لهم
انفسهم من العمل لعادتهم الموجب لهم ان يخط الله عليهم وفي العذاب
هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله واليوم الآخر صلى الله عليه وسلم وما انزل
اليه ما اتحدوهم اي الكفار اولياء ولكن كثير منهم قالوا نحن خارجون
عنه اليه انما يتحد يا محمد صلى الله عليه وسلم اسد الناس عدوا للذين
اسنوا اليهود والذين اسركوا من اهل مكة لتضا عفا عنهم وجهلهم
وانهم ما هم في اتباع اليهودي وليجحدوا اقرهم مودة للذين اسنوا الذين

قال

قالوا اننا نصاري ذلك اي قرب مودة لهم للمؤمنين بان بسبب انهم
قتلوا نبيهم علماء ورهبانا عبادا وانهم لا يستكبرون عند اتباع
الحق كما استكبر اليهود وانهم لم يزلوا في ذلك وقد ابعثوا في القادسية
من الحبشة قد اصاب على اسم يسر فبكوا وولم يروا قالوا ما لبث هذا
ما كان ينزل على عيسى قال نعم واذا اسمعوا ما انزل الى الرسول
من القرآن تزي اعينهم فقبض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون
يتنا اننا صدقنا نبيك وكتابك فاكبتنا مع الشاهد بين المؤمنين
بصدقهم ما وقالوا في جواب من عيرهم بالسلام من اليهود ما لنا
لانؤمن بالله وما جاءنا من الحق القرآن اي لما لمع لنا من اليقين
مع وجود مقتضاه ونطمع عطف على نؤمن ان يدخلنا ربنا
مع القوم الصالحين المؤمنين الجنة قال نعم فانما بهم اسبغوا قالوا

جزء

جَنَاتٍ بِخَيْرٍ مِمَّا نَحْنُهَا الْأَنْفَالُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ
بِالْإِيمَانِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحَرِيمِ وَنَزَلَ
لَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنْ يُبَازِغُوا الصُّومَ وَالْفَيْمَ وَلَا يَقْرَبُوا النِّسَاءَ
وَالطِّيبَ وَلَا يَكُونُوا كُحُومًا وَلَا يَبْتَغُوا عَلَى الْفَرَسِ بِأَيْتِمَاءَ الَّذِينَ لَا
أَسْوَالَهُمْ مُحَرِّمَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا وَأَجَاوِزُهُمْ أَمْرًا
أَنْ تَسْلُبَ بِالْمَعْدِيَةِ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا تَفْعُولَ
وَالْجَارِ وَالْجَارِ وَرَقَبَةٍ حَالَهُ مَقْلُوبَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ
لَا يَأْخُذْكُمْ لَسَدٌ بِالْقَوْلِ الْكَافِرِ فِي إِيْمَانِكُمْ هُوَ كَيْفَ أَيْدِي النَّاسِ مِنْ غَيْرِ
قَصْدِ الْخَلْفِ كَقَوْلِ النَّاسِ أَلَا وَبِئْسَ بِلَى اللَّهِ وَلَكِنَّ يَأْخُذْكُمْ بِمَا
عَقَّدْتُمُ بِالْإِيمَانِ بِالْخَفِيفِ وَالشَّدِيدِ وَفِي قِرَاءَةِ عَاقِدَتِ الْإِيمَانِ
عَلَيْهِ بِأَهْلِ خَلْفَتِهِ عَصَا وَصَدَّقُوا كَفَارَتَهُ أَيُّ الْيَمِينِ إِذَا حَنَنْتُمْ فِيهِ أَطْعَمَ عَشْرًا

سَالِيَةً

١٤٥
سَالِيَةً سَكِينَةً مَدَامَا أَوْسَطَ مَا تَطْعَمُونَ مِنْ أَهْلِكُمْ أَيْ أَقْصَدَ
وَأَغْلِبَهُ لَا أَعْلَاهُ وَلَا أَدْنَاهُ أَوْ كَسَوْتُمْ بِمَا يَسْتَحْيِ كَسُوهُ كَقَمِيصٍ وَعِمَامَةٍ
وَأَزَارٍ وَلَا يَكُنْ دَفْعَ مَا ذَكَرَ لَهُ سَكِينَةً وَاحِدٌ وَعَلَيْهِ الْكَافِعُ أَوْ
تَحْرِيرُ عَيْنٍ رَقَبَةٍ أَيْ مَوْمِنَةٍ كَافِي كَفَارَةِ الْقَتْلِ وَالظُّهْلِ حَمَلًا لِلْمَطْلَقِ
عَلَى الْمَقِيدِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ وَاحِدًا مَادَكَ فَصِيْمٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ كَفَارَتُهُ وَظَاهِرُهُ
أَنْ لَا يَشْرُطَ التَّابِعُ وَعَلَيْهِ الْكَافِعُ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ كَفَارَةُ إِيْمَانِكُمْ
إِذَا حَلَقْتُمْ وَحَنَنْتُمْ وَأَحْفَظُوا إِيْمَانَكُمْ أَنْ تَنْكُثُوا هَآكُنَا مَا لَمْ تَكُنْ عَاقِلًا
يُرَوِّضُ أَصْلَاحُ بِهِ النَّاسِ كَفَى مَوْتَهُ الْبَقِيَّةَ كَذَلِكَ مَثَلُهُ مَا يَتَّبِعُكُمْ مَا ذَكَرَ
بِئْسَ اللَّهُ كُمْ إِيْمَانُهُ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ عَلَى ذَلِكَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْحَرَمُ
الْمَكْرُورُ الَّذِي خَامَرَ الْعَقْلَ وَالْإِسْرَافَ وَالنَّصَابَ الْإِسْنَمَ وَالْإِزْلَامَ
قَدْ جَاءَ لِلنَّاسِ رَجَسٌ خَبِيثٌ مَنْقُذٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ

الذي يزينه فاجنبوه اي اجنبوا عن ذلك المشاء ان تفعلوا
لعلمكم تفعلون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء
في الخمر والميسر اذا اتيتموهما لما يخلصه فيهما من الشر فخذوا
بالاعتدال عند ذكر الله وعند الصلوة خصصا بالذكر تعظيما لهما
فمن مشى من مشى عن ابائهما اي اتسوا واطيعوا الله واطيعوا
واحد من المعاصي فان توليتم عن الطاعة فاعلموا انما على رسولنا
البلغ المبين الا يبلغ اليه وجزاءكم علينا ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا اكلوا مما الحرام والميسر قبل الحرام اذا ما اتوا
المحرمات وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتوا وامنوا بئسوا على التقوى
والإيمان ثم اتوا واحسنوا العمل والله يحب المحسنين يعني انه
يحبهم يا ايها الذين امنوا يبلوكم ليختبركم الله بئس ما يرسلكم

140
من الصبر قتاله اي الصغار منه ايكم وراحمكم اكبر منه وكان
ذلك بالحكمة وهم يحرمون فكانت الوحش والطير تغاثهم
في حالهم ليعلم الله علم ظهور ما يخاف بالغيب حاله اي غائبه لم يدري فيجب
الصبر فما اعتدى بعد ذلك الذي عند ذلك الذي عند فاصطاد
فله عذاب اليم يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصبر وانتم حرم
يحرمون الحج او عمرة ومن قتل منكم فعليه جزاء بالتوبة ورفع ما
بعده اي فعليه جزاء من قتل منكم من النعمة اي بئس في الخلق
وفي قراءه باضافه جزاء يحكم به اي بالمثل رجلا نذوا عذابه منكم لهما
فطنه بئس ما يبلوكم الله كنياء به وقد حكم بها ابن عكر وعمر على في
النعامة بيد نوابين عكر وابوعبيد في بئر الحش وحمار بيقة
وابن عمر وابن عوف في الظبي شاه وحكم بها ابن عكر وعمر وغيرهما في الحمام

لانه يُنسبُ في العتب هدايا حاله من جزاء بالغ الكعبة اي يبلغ
به الحرم فيخرج فيه ويقتل فيه على ما كينه ولا يجوز ان يخرج
حيث كان ونصبه نعم لما قبله وانا اضيف لانا اضافة لفظية
لانتقيد تعريفا فان لم يكن للصيد مثله من النعم كالعضف و
الجراد فعليه قيمة او عليه كفارة غير جزاء وان وجد في طعام ساكنها
من غالب قوت البلد ما يوازي قيمة الجزاء لكل مسكين مد وفي قوته
بإضافة كفارة الى ما بعثه وبي بيانه او عليه عدل مثل ذلك الطعام
صياما يصومه عن كل مد يومًا وان وجد وجب ذلك عليه
بئذ وقف وبال ثقل جزاء امدا الذي فعله عفا الله عما سلف
من قتل الصيد قبل تحريمه ومن عاد اليه فنتقم اسننه والله
عزيز غالب على امره ذوانتقام من عطاءه والحق يقبله

منعونا

منعونا فيما ذكر الخطأ اعله لكم ايما الناحية له كنتم او محرمين صيد
البحر ان تاكلوه وسوا ما يعثر الباقية كما لا يمكن بخلاف ما يعثر
فيه وفي البر كالسرطان وطعامه ما يقتله من ماء عائمكم تاكلونه
وللتبارة الى اقرب منكم يتزود منه وحرم عليكم صيد البر
وسوا ما يعثر فيه من الوحش لما كور ان تصيدوه وما ذمت حرما
فلو صاده حلال فلم يحرم ككله كبيتة السنة والتقوا الله الذي
اليه تحشرون وجعل الله الكعبة البيت الحرام المحرم قياما للذات
يقوم به امر دينهم بالحق اليه ودنياهم بامداد اخله وعدم التعرض
له ثمرات كل شيء وفي قراءة قيمه بل الفاضل ساقا غير معد و
السم الحرام بمعنى الكثر الحرام ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
وجوب قياما لهم بانهم القاتل فيمناء والمدى والقلائد

فَيَا مَالِكُمْ يَا مَعْصِيَةَ مَا تَعْرِضُهُ ذَلِكَ أَيْ الْجَعْلَ لِمَذْكُورٍ
لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
فَإِنْ جَعَلَهُ ذَلِكَ يَجْلِبُ لِمَصَالِحِكُمْ وَدَفْعِ الْمَضَارِّ عَنْكُمْ قَبْلَ وَقُوعِهَا
دَلِيلٌ عَلَى عِلْمِهِ بِمَا فِي الْوُجُودِ وَمَا هُوَ كَأَنَّ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
لَا عُدَّةَ لَهُ وَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَمَا عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ
الْإِبْلَاقُ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ وَيُنَظِّرُ مِنْهُ الْعَمَلُ مَا تَكُونُونَ
تَخْفُونَ مِنْهُ فَيَجَازِيكُمْ بِهِ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ الْحَرَامُ وَالطَّيِّبُ
الْحَلَالُ وَلَوْ عَجِبْتَ كَثْرَةَ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي تَرْكِهِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ يَا رَفُوزُونَ وَتَزَلُّ مَا أَكْرَهُوا سُؤَالَهُمْ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَئِنْ الْوَاعِدَ إِشْرَاءُ أَنْ تَبْدَ تَنْظُرَكُمْ سُؤَالَكُمْ مَا فَعَلْنَا
مِنَ الْمُتَقَاتِ وَإِنَّ لَكُمْ الْوَاعِدَ مَا حِينَ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ فِي رَبِّ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ

بِذِكْرِهِمْ

بِذِكْرِهِمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ إِذَا سَأَلْتُمْ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ نَزَّلَ الْفُرْقَانُ يَا أَيُّهَا
وَمَنْ أَيْدَاهَا سَأَلْتُمْ فَلَا تُلْوَ عُنُقًا قَدْ عَفَى اللَّهُ عَنْكُمْ فَمَنْ
سَأَلْتُمْ فَلَا تَعُودُوا وَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَدْ سَأَلْنَا أَيْ الْإِشْرَاءَ
قَوْمَ مَقْبَلِكُمْ أَنْبِيَاءَهُمْ فَاجِيبُوا بِمَا نَادَاكُمْ وَأَصْبَحُوا صَادِقِينَ
بِذِكْرِهِمْ بِتَرْكِهِمْ الْعَمَلُ بِمَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ
وَالْوَصِيلَةَ وَلَا حَاجَ لَكُمْ أَنْ تَكُونَ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ رَوَى الْبُخَارِيُّ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ لَبِيتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْنَعُ دُرَاهِمَ لَطَوَاعِيهِ
فَلَمْ يَجْلِسْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَتَتْهُ كَانُوا يَسْأَلُونَهَا لَمْ يَسْتَمِمْ
لَا يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ وَالْوَصِيلَةَ النَّاقَةَ الْبَكْرَتُ بَكْرَةً أَوْ نَسَاجُ الْبَابِ
بَانِي نَمُ تَنْتَنِي بَعْدَ هَابَانِي وَكَانُوا يَسْأَلُونَهَا لَطَوَاعِيهِمْ
وَصَلَتْ أَهْلُهَا بِالْآخِرَةِ لَيْسَ فِيهَا ذِكْرٌ لِحَامِي نَحْلُ الْبَابِ بِفَرْقِ

الضراب المَعْدُود فاذا اوضح ضرابه ودعوه للتواغيث واعقوه
من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي وكلت الذب كروا يفترون
على الله الكذب في ذلك ونسبته اليه واكثرهم لا يعقلون ان ذلك
افتراء لانهم قلوا فيه ابائهم واذا قيل لهم تعالى الى ما انزل الله والى
الرسول اى الى حكمه من تحليل ما حرمتهم قالوا حُبينا كما وجدنا
عليه ابائنا مما الدنيس والشريرة قال تعالى احببهم ذلك ولو كان ابائهم
لا يعلمون ما شئنا ولا يفتنون الى الحق والمستقيم لانكارنا اليها
الذي بنا امنوا عليكم انفسكم اى احفظوها وقوموا بصلاتها لا ينضم
من ضل اذا اهدى بهم قبل المدا لا ينضم من ضل من اهل الكتاب
وقبل المدا غيرهم الحديث الى تعذيب الخبيثى سالت عن هذا ^{صلى الله عليه وسلم}
فقال انتم واولاؤكم واولادكم واولادكم حتى اذا رايتهم على اطاعا

وهو سبي عاود بنا مؤنثة واعجب كل ذي راي برأيه فعليكم انفسكم
رواه الحاكم وغيره الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون فيزيهكم
يا ايها الذين امنوا من اثم ما دة بينكم اذا حضر احدكم الموت اى سبابه
حين الوصية اثنا ذوا عدل منكم خير من عني الامر اى يستمد واضافة
من اثم ما دة بيننا على الناس وعين يده ما اذا اوفى بالحضر واخران
من غيركم اى غير ملتكم ان انتم ضريتم سافتم في الارض فاصابتكم
مصيبة الموت تحبونهم ما توفقوهما صفة اخر انما بعد الصلوة
اى صلوة العصر فيقسمان اى يحلفان بالله ان ايتهم منكم فيهما
ويقولان لانسئري به بالله ثمتا عوضا باخذ بدله من الدنيا
بان يحلف او يستمد بالله كاذبا لاجله ولو كان المقسم له او
المستود له داويرة قراية ما ولانكم من اثم ما دة الله التي امرنا باقاسنا

انا لا اذكرنا هالمه الا غيبه فانا عثر اطلع بعد حلفها على انها
سحقتا انما اى فوعلا ما يوجب من خيانه او كذب في الشهادتين
عندهما مثلاما انما يه او اذ عيا انما ايتا عاه من الميت او وصى
لهما به فاحزان يقولان مقامهما في نوحه اليمين عليهما ما الذي
سحقت عليهما الوصية وبهم الورثه ويبدل ما اخر ان الاولياء
بالميت اى الاقربان اليه وفي قراءة الاولى جمع او اوصية او بدل
من الدين فيقف ما نال الله على خيانه الشاهد بها ويقولان انما
يبتنا احق اصدق من شهدا دتما يمينهما وما اعدتنا تجاوزنا
الحق في اليمين انا اذا المنة الظالمية المعنى ليس بك المحض على وصية
اشبه او يوصو اليهما ما اهل دينه او غيرهم ان فقد هم لسفرا ونحو
فان اثناب الورثه فيهما فاد عيا انما خانا باخذ ثمن او دفعه

الى

129
الى شخص زعم ان الميت اوصوله به فليحلف الى اخره فانه اطلع
على اماره تكذب بينهما فاد عيا اذ افعاله حلوق الورثه على كذبهما
وصدق ما اذ عثر والحكم ثابت في الوصية من نوحه في الشاهد
وكذا اسنادا غير اهل مله تنوذه واعتبار صلاه العصر للتقليد
وتخصيص الحلق في الآية يا شئنا ما اوق الورثه لخصوص الواقعة التي
نزلت لها وهي بارواه البخاري ان ارجل ما بنى سم خرج مع منهم
التاري وعد بن يد اى وبما نضر انما في التسمي
بارض ليس فيهم سلم فلما قد ما يتركه فقد ايجام من فوضه نحو صا
بالذهب فرفعا الى النبي ثم نزلت فاحلفها ثم وجد الجاه
بملكه فقال النبي ما من عثم وعدي نزلت الآية الثانية فقام
بجلان ما اولياء التسمي فحلفا في ولاية للتريدي فقام

عروب الغاص ورجل اخر منهم فحلفوا وكان اقرب اليه وفي رواية
فرض فاصى السلاو امرهما ان يبلغا ما نزل اهلهم فلما مات
اخذ الجحيم لهما ودفعهما الى اهلهم ما بقي ذلك الحكم المذكور
من ردة اليمين على الورثة اذني اقرب الى ان ياتوا الى الشهود
او الاوصياء بالتمادة على وجسها الذي تحكوها عليهم
غير تحريف ولا خيانة او اقرب الى ان يخافوا ان ترد ايمانهم
بعد ايمانهم على الورثة المدعين فيحلفون على حياتهم
وكذبهم فيفتضحون ويغرمون فلا يكذبوا وانفقوا الله بترك
الخيانة والكذب واسمعوهم ان يؤمروا به سماع قبور الله
لا يمتد الى القوم الفاسقين الخارجين عن طاعته ومبطل
الخبر اذ كل يوم يجمع الله الرسل هو يوم القيمة فيقول لهم

توبيخا

١٥٠
توبيخا القوم ما ذا اى الذى اجبتكم به حين دعوكم الى التوحيد
قالوا لما علم لنا بذلك انك انت علام الغيوب لما غيب
عن العباد ذهب عنهم علمه لك هو القيمة وفزعهم
ثم يسمد وين على ائمتهم لما يبتكون اذ قال الله يا عيسى
ابن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى والدك بشكرها اذ انزلنا
روح القدس جبرائيل تكلم النكر حاله من الكاف
في ايدى تلك في المهد اى طفلا وكنتا يفيد نزوله قبل الساعة
لان رفع قبلة الكسوة كما ريف في اعراسه واذا علمت ذلك التسلية
والحكمة والتورية والابحيمه واذا تخلف من الطير كهيئة
كصورة الطير والكاف اسمهم بمعنى مثل بقول باذني فتشفي فيها
فتكون طيرا باذني بارادني وتبرئ الكلى والابصر باذني واذا خرج

الموتى ما قبوا هم احياء باذنى واذا كففت بنى اسرائيل عنك حين
هو يفتلك اذ جئتكم بالبينات المعجزات فقال الذين
كفروا منهم ان هذا الذى جئت به الا سحر مبين وفي قراءة
ساجى عيسى واذا اوحيت الى الخواص رتبنا امرهم على شانهم
ان اى بان امنوا بى وبرسولى عيسى قالوا امثابهما واسمك
باننا لمؤمن اذكر اذ قال الخواص لعيسى يا عيسى ما نرى
يكس طبع اى يفعل ذلك وفي قراءة بالقوفانية ونصب
ما بعدك اى تفقد رايك اله ان ينزل علينا ما نذ من السماء
قال لهم عيسى اتقوا الله في اقتراح^{الطلب} الايات ان كنتم مؤمنين
قالوا انزل يدسوا السماء اجه ان ناكل منها ونطمئن تسكن
قلوبنا بنزادة اليقين ونعلم نرداد علمنا ان مخفة اى تلك

قد صدقنا

١٥١
قد صدقنا في ادعاء النبوة وكوننا عليكم من الشاهدين
قال عيسى يا مريم اللهم ربنا انزل علينا ما نذ من السماء
تكون لنا اى يوم نزولها عيدا نعظمه ونسرفه لا ولنا بدل من
لنا باعادة الحار واخرنا ممت يالى بعدنا وانيه منك على قد رتلك
ونبوك وارزقنا اياها وانت خير الرازقين قال الله سبحانه
لراى من ليسا بالتحفيف والسديد عليكم فما يكره بعدك
نزولها منكم فاني اعذب به عذبا لا اعتد به احد من العالمين
فتزلت الملائكة بسما من السماء عليهم سبعة ارجفة وسبعة
احوات فاكلوا منها حتى رغبوا قال له اينا عيكن وفي حديث
الترمذي انزلت المائدة من السماء خبز او حوافر والاله
بخانوا ولا يذخروا لغد في انوا واذا خروا ورفعوا فسحوا

قردة وخنازير واذكر اذ قال اي يقول الله لعبه في القيمة
يويضا القوة يا عيسى بن مريم انت قلت للسكر اتخذ ونحوها
التي ما دون الله قال عيسى وقد ارعد برحمتك تنزيها لك
عما لا يليق بك من الشريك وغيره ما يكون ينبغي لي ان اقول ما ليس
بحق خبر ليس ولي للبين ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما اخفيه
في نفسي وما اعلم ما في نفسي اي ما تخفيه من معلوم بانك انت
علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به وسواه اعبدوا الله
ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا رقيباً منعهم مما يقولون ما دون
فيهم فلما توفيتني قبضتني بالرفق الى السماء كنت انت الدقيب
عليهم الحفيظ لا اعلمهم وانت على كل شيء قدير لهم وقولهم بعلي
وغير ذلك شهيد مطلع عالم به ان تعكسهم اي ما اقام على الكفر منهم

فانهم

فانهم عبادك وانت مالكهم تصرف كيف شئت لا اعتراض عليك
وان تغفر لهم اي لما امن منهم فانك انت العزيز الغالب على امره
الحكيم في صنعه قال الله سبحانه اي يوم القيمة يوم ينفع الصادقين
في الدنيا كعيسى صدقتم لانه يوم الجزاء لهم جنات تجري من
حتها الانهار خالدون فيها اي ان رضوا الله عنهم بطاعة
ورضوانه بشوابه ذلك القول العظيم ولا ينفع الكاذبين في
الدنيا صدقتم فيه كالكفار يؤمنون عند رؤية العذاب الله
ملك السموات والارض خزائن المطر والنبات والرزق وغيرها
وما فيس الى ما تغيب الغيب العاقل ونوع على كل شيء قدير ومنه
اثابة الصالح وتعديب الكاذب وخص بالعقل دابة فليعلمها
بقادر سورة الانعام مكية الا وما قد وانا الله الاية الملك

والاقل تعالى الآية **الثالث** ما **وَقَدْ فَكَّرْتُ وَتَوَكَّلْتُ** آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد هو الوصف بالجميل ثابت لله وهو المراد بالاعلام بذلك للعبادة
به او البناء به اوها احتمالات افيدها الثالث قال الشيخ في سورة الكهف
الذي خلقنا السموات والارض خصهما بالذكور لاننا اعظم المخلوقات
للساخرين وجعل خلق الظلمة والنور اي كل ظلمة ونور وخلقها
دون كثر من انبياءنا وهذا من دلائل وحدانيته ثم الذي كفرنا
مع قديم تلك الدليل بديهم يعبدون يسوقون في عبادة
هو الذي خلقكم ساطينا خلق ابيكم ادم منه ثم قضى اجلا لكم
موتون عند انبياءنا واجل مسمى وضرب عند لبعثكم ثم اتم
ايها الكفار عتروا تسكون في البعث بعد علمكم انه اشد اظلمكم

وساؤد

وساؤد على البابك فهو على العادة اقد وسواسه مستحقا للعبادة في
السموات وفي الارض يعلمكم وجهكم ما شئتم وتجدون به بينكم ويعلم
ما تكسبون تعلمون ما خير منكم ما انبئهم اي اهل مكة من ان الله ايتنا آيات
فيهم ما القران الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق القران
لمابعاءهم فسوف يايبهم انبياء عواقب ما كانوا به يستندون الم يبدوا
في مفاردهم الى ان ايام وغيرها كم خيرة بمعنى كثيرا اهلكنا من قبلهم من
قربا امتنا الاسم المضمينة فكنناهم اعطيناهم مكانا في الارض بالقوة
والسعة ما لم تكن تعط لكم فيه التفات عن الغيبة وارسلنا السماء
بالمطر عليهم مدرا مستابعا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم حتى
سكنهم فاهلكناهم ببدونهم بكن يديهم الانبياء وانشا انما
بعد من قرنا اخرين ولونزلنا عليك كتابا مكتوبا في قرطاس فوري

كما اقترحوا فلم يؤيدهم ابلغ ما عاينوه لانه انفع للملك فقال الذين
كفروا ان ما هذا الا سحر مبين نعتنا وعنادا وقالوا هؤلاء هلكوا
عليه على محمد صلى الله عليه وسلم ملك يصدقه ولو انزلنا ملكا اقترحوا
فلم يؤمنوا لقضى الامر بملكهم ثم لا ينظرون فهلون لتوبة او معدة
كعادة الله فيمن قبلهم من اهلكهم عند وجود مفرحهم اذ لم يؤمنوا
ولو جعلناه اى المنزلة اليهم ملكا لجعلناه اى الملك رجلا اى على صورة
ليتمكنوا من رؤيته اذ لا قوة للبشر على رؤية الملك ولو انزلناه و
جعلناه رجلا للبشر سجدنا عليهم ما يلبسون على انفسهم
بان يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم ولقد استنزل برسلنا فيه
نصيب للنبي ثم فحان نزل بالذين سجدوا منهم ما كانوا به يستنزلون
وسوا العذاب فكذلك احيى بما استنزلنا قل لهم سروروا في الارض ثم انظروا

سيف

105
كيف كان عاقبة الملكين بين الرسل من اهلكهم بالعذاب ليُعبروا
قلنا ما في السموات والارض قل الله انما يقولوه وللجواب غيره
كتب قضى على نفع الرحمة فضلائه وفيه تلطيف في دعائهم الى
الايان ليجمعونكم الى يوم القيمة ليجازيكم باعمالكم لارسل ملك فيه
الدين خسر انفسهم بتعرضهم للعذاب بسلك خسرهم لا يؤمنون
وله تعالى ملكه حل في الليل والنهار اكل شئ فهو ربه وخالفه
وما لك وهو التميع لما يقال العليم بما يفعل قل لهم اغي الله اخذ
وليتا عبدك قاطرات سموات الارض بيدكما وسو يطعم يوزق ولا
يطعم يوزق ولا قل انى امرت ان اكون اول من اسلم بته من هذه الامة
وقيل لى لا تكون من المالكين به قل انى اخاف ان اعصيت ربي بعبادة
غيره عند يوم عظيم هو يوم القيمة من يضرقي بالبناء للمفعول

اي العذاب وللفاعله اي الله والعائد محمد وقد عنه يوشد فقد
رحمه تعالى اي اراد له الخير وذلك الفوق المبيد البجاة الظاهرة وانا
مستك الله بضريلاء كرض وفوقه كلفنا افع له الا هو وان
يمسك بخير كصحة وغنى فهو على كل شيء قد ير ومنه مسك
به ولا يقد على رده عنك غيره وهو القاهر اي القادر الذي
لا يجزئني مستعليا فوق عبادته وهو الحكيم في خلقه الخبير
ببواطنهم كظواهرهم ونزل لما قالوا للنبى اسمائيل عليه السلام
اهل الكتاب انكروا قل لهم اي شئ اكبر شهادة فخير محمدا الله
ان لم يقولوا لا جوبه غيرا سوى سيد بنى ديينكم على صحتى واوحى الى نزل
القران لانكم ركم يا اهل مكة به ومنه بلغ عطفه على اهل مكة اي بلغه القران
من الناس واجبة انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى منهم انكار

قل

قل لهم لا تشهد بئذ لك قل انما سواه واحد انى يركى واشركوا معه
من الاصنام الذين بين ايديهم الكتاب يعرفونه اي محمد ابن عبد الله في كتابهم
كما يعرفون ابناءهم الذين يباخروا انفسهم منهم فهم لا يؤمنون به
وساى لا احد اظلم مما افترى على الله كذباً بآية الشريك الهه او كذا
بآية القران انه اى ان لا يفتح الظالمون ابداً لك واذكروا يوم نحشرهم
جميعاً ثم نقول للذين اشركو ان ربهم اينا نركا فكم الذين كنتم تدعون
انهم شركاء الله ثم علمت انك بالباء والهاء فستهم بالنصب والرفع اي معذرتهم
الا ان قالوا اي قولهم والله يستأبج وصفه والنصب نداء ما كنا مشركين
قال تعالى انظر يا محمد صلى الله عليه وسلم كيف كان يوالى انفسهم بنفى الشرك
عندهم وفضل غاب عنهم ما كانوا يفترون على الله من الشركاء ومنهم
من يستغنى اليك اذا قرأت وجعلنا على قلوبهم انهم اعطيت لان

ع

لا يفتخروا بقرآنهم والقرآن في آذانهم وقرأ صمما فلا يسمعون سماعة
بوصي وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاء أولئك بقرآنك يقول
الذين يكفروا ان ما هذا الا اساطير الاولين كالا فاما
والا عاجبت جمع لطون يا لضم وهم يهتدون الفلك عنه اى عن اتباع
النبي ثم وينادون بآبائهم فلا يؤمنون به وقيل نزلت
في ابي طالب كان ينادي عن اذاه ولما يؤمنون به واما يسكنون بالثاني
عنه الا انفسهم لان ضررا عليهم وما يشعرون بذلك ولو ترى
يا محمد صلى الله عليه وسلم اذ وقفوا عرضوا على النار فقالوا يا للشيب
ليتنا نرد الى الدنيا ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين برفع
الفعلية لنشتاقا ونصيبهما في جواب التمني ورفع الاور ونصب الثاني
وجوب لو رايت امر عظيم قال تعالى بل للاضرب عما ارادة الالبان

القديم

157
القديم ما التمني بدا ظاهرا ما كانوا يخفون من قبل يكفون بقولهم
والله ربنا ما كنا مشركين بشئ ما دة جوارحهم فتمنوا ذلك
ولوردوا الى الدنيا فرضا لغادوا والما نهوا عنه من الشر
وانهم لكاذبون في وعدهم بالايما وقالوا اى منكروا البعث
ان ما هي اى الحجة الا حيوتنا الدنيا وما نحن بموعودين ولو ترى
اذ وقفوا اعرضوا على ربهم لرايت امر عظيم قال لهم على لسان
الملائكة توبوا اليه هذا البعث والحساب بالحق قالوا بل ربنا
انه لحق قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون به في الدنيا
قد خسر الذين كذبوا بآيات الله بالبعث حتى غاية للتكذيب
اذ جاءتهم الساعة القيامة بغتة فجاءة قالوا يا حسرتنا هي سنة التالم
وندا وهما يحازان نذا وانك فاحضري على ما قرطنا فصرنا فيها



أَيُّ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ بِأَنَّا نُنْشِئُهُمْ عِنْدَ
الْبَعْثِ فِي أَفْجَى صُورَةٍ وَأَنْتُمْ بِهِمْ كَافِرُونَ إِلَّا سَاءَ مَا يَدْرُسُونَ
يَحْمِلُونَهُ جَمَلَهُمْ ذَلِكَ وَنَا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا الْكُتُفَالِ فِيهَا الْعُجْبُ وَالنُّفُورُ
وَأَمَّا الطَّاعَةُ وَمَا يَدْعُونَ عَلَيْهَا فَمِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَلِلَّذِينَ الْآخِرَةُ
وَفِي قَدَاءَةٍ وَلِلَّذِينَ الْآخِرَةُ أَيْ لِحَقِّهَا خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ الشُّرْبُ
أَفَلَا يَعْقِلُونَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْبَيِّنَاتُ ذَلِكَ فِي مَوْتِنَا قَدْ لَلْخَفِيفِ نَعْلَمُ
أَنَّهُ أَيُّ الشَّانِ لِيُخْزِنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ لَكَ مِنَ التَّكْذِيبِ فَانْتُمْ
لَا يَكُنْ بُونُكَ فِي السِّرِّ لَعَلَّهُمْ أَنَّكَ صَادِقٌ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْخَفِيفِ
يُنْسَبُونَكَ إِلَى التَّكْذِيبِ وَكُنَّا الظَّالِمِينَ وَضَعُوهُ مَوْضِعَ الْقَهْرِ بِالْبَيِّنَاتِ
اللَّهُ الْقَرِيبُ يُجِدُ وَيُنْكَرُونَ وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلُهُ مِنْ قَبْلِكَ فِي
مِثْلِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَأَلْهَمْنَا وَأَوْدَى وَاحْتَى أَنَّا نُصْرِنَا

بَاهْلَاك

١٥٦
بَاهْلَاك قَوْمٌ فَاصْبِرْ حَتَّى يَأْتِيَكَ النَّصْرُ بَاهْلَاك قَوْمٌ وَلَا يَمِيدُ
لَكَ مَعَكَ اللَّهُ مَوَاعِيدُكَ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمَرْسَلِينَ مَا يَشْكُرُكَ
بِهِ قَلْبُكَ وَإِنَّا كَانَ كَبِيرٌ عَظُمَ عَلَيْكَ اعْرَافُهُمْ عَنِ الْمَلَكِ لَمْ لِحُصْلَةٍ
عَلَيْهِمْ قَدْ أَسْطَعَتْ أَن يَسْتَغْفِرَ نَفْسًا سَبْرًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَمًا
مَضَعًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بِأَيَّةٍ مِمَّا أَفْرَحُوهُ فَأَفْعَلَهُ الْمَعْنَى أَنَّكَ
لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ قَاصِبٌ حَتَّى يُحْكَمَ اللَّهُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ هَذَا يَتَّبِعُهُمُ بِجَهَنَّمَ
عَلَى النَّهْدِ وَكُنَّا لَمْ يَسْأَلُوا فَلَمْ يُؤْمِنُوا فَلَا كُنَّا مِنَ الْأَهْلِ بِذَلِكَ
أَنَّا بِشَجَابٍ دُعَانِكَ إِلَى الْإِيمَانِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ سَمَاعَ تَقَاتٍ
وَأَعْيَارَ وَالْمَوْتِ أَيُّ الْكَفَارَةِ يُسَبِّحُهُمْ بِهِمْ فِي عِلْمِ السَّمَاعِ يَبْعَثُهُمُ
اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ مِمَّا إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ يُرَدُّونَ فِي جَزَائِهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ
وَقَالُوا أَيُّ الْكَفَارَةِ لَوْ لَا هَلَا تَرَكْ عَلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِ كَالْثَاقَةِ

والعصى والمائدة قل لهم ان الله قادر على ان ينزل بالحنيفة
والسند يد اية مما اقرحوا ولكنكم لا تعلمون ان
نزولها ابلاء عليهم لوجوب هلاكهم ان جحدوها وما
من زائفة دابة عشي في الارض ولا طائر يطير في السماء
بجناحيها الا امم امثالكم في فقد خلقها ورزقها واخوانها
ما وطينا نركنا في الكتاب اللوح المحفوظ من زائفة شئ
فلم نكتبه لهم الى ربهم يحشرون فيقضى بينهم ويقض بالحق
من القرناء ثم يفور بهم كونهوا زايبا والذين كذبوا باياتنا
المران صم عن سماع سماع قوم وبكم عن النطق بالحق
في الظلمات الكفر من يشا الله اضلاله يفضل الله ومن يشا
هدايتة يجعله على صراط طريف مستقيم دين السلام

قد يا محمد صلى الله عليه وسلم لاهل مكة اذيتكم اخبروني اه
انكم عذاب الله في الدنيا وانتم الساعة القيمة المشقة
عليه غير الله تدعون له ان كنتم صادقين في ان الاصل من تنفعكم
فادعوا بابل اياه لا غير تدعون في الشك تد فيكشف ما تدعون
اليه ان يكشف عنكم من الشر وغيره ان شاء كشفه وتشوبون تتركون
ما تتركون معه من الاصل ما قلنا تدعون ولقد ارسلنا
الى امم من زائفة قبلك رسول فكذبوهم فاخذناهم بالاسماء
معدة الفقر والضراء المرض لعلمهم به فزعون يندلون فيؤمنون
قلوا اهلا اذ جاءهم بآياتنا فزعوا الى لم يفعلوا ذلك
مع قيام المقضى له وكما فسدت قلوبهم فلم يبالوا بآياتنا
لهم الشيطان ما كانوا يعملون من المعاصي فاصروا عليها

فلما نسوا انكروا ما ذكرناه وعظوا وخوفوا من البلاء والقرآن
فلم يعظوا افتخاراً بالتحفيف والسند يد عليهم ابواب كل شيء
من النعم السند الجاهل حتى اذا فرجوا بما اوتوا فرح بطر
اخذناهم بالعذاب بغتة فجأة فاذا هم مبلسون انسون
ما كل شيء فقطع دابر القوم الذين ظلموا الى اخرهم يا ابا
استوصوا والحمد لله رب العالمين على نصر الرسل واهل
الكافرين قل لاهل مكة اذ انتم اخبروني ان اخذ الله سمعكم
اصمكم وابصاركم اعميكم وختم طبع على قلوبكم فلما تعرفون
شيئاً من الله غير الله يا ايها الذين آمنوا انظروا كيف نهض
نبينا الايات الدلالات على وحدانيته انهم يضلون يعرضون
عنه ولا يؤمنون قل لهم ارايتكم ان الله بغتة اوجرها

ليلا

ليلا او نارا اسئل بئسك الا القوم الظالمون الكافرون اي
ما بئسك اللهم وما نرسل المرسلين الا مبشرين من اناس بالحدة
ومندرين من كفر بالنار من اناس بهم واصبح عمله فلا خوف
عليهم ولما هم يحزنون في الآخرة والذين كذبوا بآياتنا منهم
العذاب بما كانوا يفسقون يخرجون عن الطاعة قل لهم لا اؤثر
كم عند خذائنا الله التي منها يزرزق ولا اتي اعلم الغيب ما
غاب عني فلم يوح الي ولا اقول لكم اني ملك من الملائكة انما
اتبع الامم يوح الي قل هل يستوي الاعمى والكافر والبصير المؤمن
لا افلا تفكرون في ذلك فمؤمنوا واتدبر خوفه بالقرآن
الذين يخافون ان يحشرهم الى ربهم ليس لهم منادونه اي غير وفي
ينصرون ولا يفتيح يشفع لهم وجملة النفع حال من ضمير يحشرون

وهو محل الخوف والمراد بهم المؤمنون العاصون لعلمهم يتقون
الله بأقلامهم عما هم فيه وعمل الطاعات ولا تطرد الدنيا يدعون
لهم بالغداة والعشي يريدون بعبادتهم وجهه تعالى
من اغراض الدنيا وهم الفقراء وكان المشركون طعنوا فيهم
وطلبوا ان يطرحهم ليجالسوا واذا النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك طعنا في اسلامهم ما عليك من حسابهم من ان تدعى
ان كان باطنهم غير مرضى وما من حسابك عليهم من شيء فظروا
جواب النفي فيكون من الظالمين ان فعلت ذلك وكذلك
فتنا بئسنا بغضهم بيقص اي شريف بالوضع والغنى
بالفقر بيان قد مشاهير الى اليان لم يقولوا اي القران
والا غنيا منك يا هؤلاء الفقراء من الله عليهم ما بيننا

بالهداية

17
بالهداية اي لو كان ما هم عليه هدى ما بقونا الله قال تعالى اليك
الله يا علم بالشاكرين له فيسديهم بلى واذا جاءك الذين يؤمنون
بآياتنا فقل لهم سلام عليكم كتب فضى بكم على نفع الرحمة
ان اي الشان وفي قراءة بالفتح بك من الرحمة من علم منكم سوء بكم
من حيث انكم لم تات بجمع من بعدك بعد علمه عند واضلح عمل فانه
اي الله غفور له رحيم به وفي قراءة بالفتح اي فالمغفرة له وكذلك
كاتبنا ما ذكر تفصل بيننا آيات القرآن ليرتد الحرف فيعمل به وتسبب
نظير سبيل طريق المحرمين فيجيب وفي قراءة بالتحانية وفي قراءة بالنفوة
ونصب سبيل خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم قل اني نذيت انا عبد الله يدعون
تعبدا ومنه ما قد لا اتبع النواكم في عبادتنا قد ضللت
اذا ان اتبعنا وما انا من الهدى قل اني على سبيل بيان ما ربي

وقد كذبتم به يومئذ حيث انتم كنتم ما عندكم ما سمعتم به من العذاب
انما الحكم في ذلك وغيره الا الله يقضي القضاء الحق وسوغير
الفاصلية الحاكمة وفي قراءة بقصده يقول لهم لو ان عندكم ما
تسمعتم به ليقضي الله بينكم بان اعمله لكم ولا يخرج وكنت
عند الله واعلم بالظالمين متى يعاقبهم وعندك تعالى معاذ الغيب
خزانة او الطرق الموصلة الى علم لا يعلمها الا الله وحده التي
في قوله ان الله عندك علم الساعة الآية كما رواه البخاري ويعلم ما
في البئر الغفار والبحر الذي على المائدة وما تسمع من ذلك
ورقة الا يعلمها ولا جنة في ظلمة الارض ولا رطب ولا يابس عطف
على ورقة الا في كتاب بين سوا اللوح المحفوظ والملائكة بذلك
من الامانة قبله وسوال الذي يتوكلون بالله يقضون احكم عندكم

يقضي

ويعلم

ويعلم ما جرحتم ما كتبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه اي التمسك بدارواكم
ليقضي اجله متى يواجد الحياة ثم اليه مرجعكم بالبعث ثم يبعثكم
ما كنتم تعملون فيجازيكم به وسوال القاسم مستعليا فوق عباد الله
يرسل عليكم صفوة ملائكته تخلصي اعمالكم حتى اذا جاء احدكم الموت
توفاه وفي قراءة توفاه رسلنا الملائكة الموكلون بقبض الارواح
وهم لا يفرطون بيقضون فيما يؤمرونهم ردوا الى الخلق الى الله مولاهم
ما لكم الحق الثابت العدل فيجازيهم الله الحكم القضاء النافذ
فيهم وسواله الى طيبه يحلب الخلق طهرهم في قدر نصف من ذلك
ايام الدنيا الحديث بذلك قد يا محمد لا اله الا الله ما يتجسس من ظلم
البدن والحواس والدماء في افعالكم حيث تدعون نصرنا علانية وحقية
سرا تقولون لا اله الا الله قسم انجبتنا وفي قراءة انجانا اي الله سبحانه

8

الظلمات والشدائد لتكونا من المؤمنين قل لهم الله ينحكم
بالتحقيق والشدائد منها وما كل كذب غم سواه انتم تشركون
به قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم من السماء
كالجحرة والقيح او من تحت ارجلكم كالخفاف او يبسطكم في البحر
فوق اختلاف الاهواء ويذيق بعضكم بعضا بالقتال قال ثم
ما نزلت هذا هو من الهوى والسر وما نزل ما قبله قال عوذ بوجهه رواه
البخاري وروى عن حديث سالت ربي ان لا يجعل بيني وبين
بينهم فمن عني ما وروى حديث ما نزلت قال اما انما كانت فم تات
نا ويلمنا بعد انظر كيف تصرف بيننا الالباب الدلالات على قدرتنا
لعلمهم بيقينهم انما هم عليه باطل وكذب به بالقران
قوله وبسول الحق الصدق قل لهم لست عليكم بوكيل فاجازيكم

انما نزل

انما نزل وامنكم الى الله وهذا قبل الامر بالقتال لكل نبي
خير منكم وقت يقع فيه ويستقر منه عندكم وكوفت تعلمون
تتدبر لهم واذا رايت الدنيا يخوضون في اياتنا القران بالسنن
فاعرض عنهم ولا تجالسهم حتى يخوضوا في حديث غيرنا واما
فيه اذ عام نونا ان الشريعة في ما المذبة بنسبتك بسكون النون
والتحقيق وفحصها والشدائد الشيطان ففعلت معهم
فلا تتعد بعد الذكرى اي تذكره مع القوم الظالمين فيه
وضع الظاهر موضع المضموع وقال المأمون ان قنا كل ما خاضوا
لم نستطع ان نجلس في المسجد وان نطوق ونزل وما على الذين يتقوه
الله ما حسابهم اي الخاضعين ما رايت شيئا اذا جالسوهم وكنا
عليهم ذكرى تذكرتهم ووعظ لعلمهم يتقون الخوض وذرايتك

الذي بنا اتخذ وادينهم الذي كلفوه لعبادهم
وغيرتهم الحياة الدنيا فلا تعرض لهم
وذلك عظمة القرآن ان لا تبسل نفس
بما كسبت عملك ليس لها منادون الله اى غيره
ولا تاصروا ولا ترفع
يمنع عننا العذاب وان تعدل كل عدل
تفك كل ذاء لا يؤخذ
شئنا ما نقدر به اولئك الذين ايسلوا بما كسبوا لهم شراب
حميم ماء بالغ شداية الحرارة وعذاب اليم مؤلم
وما كانوا يكفرون
ويؤاخذونهم وتورد على عقابنا ترجع
مركبتهم بعد اذ هبنا
الله الى الله كالمذي يستنونه
اضلته الشياطين في الارض
حيث لا يحيطون بالبينات
سبب حاله من الماء في استنونه له
اصحاب رفيقه يدعون الى الهدى ليسدوه
الى الطريق يهتدونه

٤
 قال الله عز وجل
 ما لا ينفذنا ولا يضرنا

لهاء ثاقلا يحبسهم فيميتك والى منقذهم
لله تبارك وتعالى وحده الشيب
حال من فهم يرد قل ان هدى الله الذي يسواله
سؤالهم يسوال الهدى
وما عده ضلال وامرنا لنسلم اى بان نسلم
لرب العالمين وان
اى بان افهموا الصلوة والقوة تعالى
وسوال الذي اليه يحشرون
يجمعون للحساب يوم القيمة
وسوال الذي خلق السموات والارض
بالحق اى محقا واذا ذكر يوم يقول
للشئ كما فيكون
سؤال يوم القيمة
يقول للخلق قوموا فيقوموا قوله الحق
الصدق الواقع له
محالة وله الملك يوم ينطق في
الصواتقرون النفخة الثانية
من اسرافيل لملك فيه
لغيره ملك الملك اليوم لله عالم
الغيب والشهادة ما غاب
وملكوه هو الحكيم في خلقه
الخبير بساطة الاسماء
كظاهرها واذا قال
ابراهيم عليه السلام

از رسول قبله وليم نارج اتخذ اصناما الله تعبد هالمستقيم
نويج اني اراك وقولك بانما اذها في ضلال عن الحق بينا و
كذلك كما اريته اضلال به وقوم نرى ابرهم ملكوت ملك
السموات والارض يستدل به على وحدانيته وليكون من الموقنين
بما وجهه كذلك وما بعد ما اعترض وعطف على قال فلما جئت
اظلم عليه الليل راي كوكبا قبله هو الزهرة قال لقومه وكانوا
بخامسة لنداري في زعمكم فلما افل غاب قال لا اجت الفلها ان
اتخذتم اربابا لاله الرب لا يجوز عليه التغيير والتقال لانهم اساءوا
الحواذي فلم ينجح فيهم ذلك فلما راي القمر ياز غاطا قال لهم لنداري
فلما افل قال لستم تهدي في ربي يثبتني على الهدى لاكون
من القوم الضالين

نعرض

172
نعرض لقومه بانهم على ضلال فلم ينجح فيهم ذلك فلما راي
القمر ياز غاطا قال لنداري لنداري لنداري لنداري لنداري
الكواكب والقمر فلما افلت وقويت عليهم الحج ولم يرجعوا
قال يا قوم اني بريء مما تشركون باسم من الاصنام والابرام المحذرة
المحذرة الى محذرة فقالوا له ما تعبد قال اني وجهت وجهي فصدت
بعبادة الذي خلق السموات والارض اي اله خفي فاما تلك
الى الدنيا القيم وما انا من المشركين به وحابه قومي جادلوا في
دينه وهذه وبالاصنام ان تصيبه سوء ان تركنا قال انما جوت
بشدة التوب وتخفيفها بحذو احد الثوبين وبى نونا الرفع
عند النجاة ونونا الوقاية عند الفناء اي بجادلوني في وحدانية الله
تعالى وقد هداني تعالى اليها ولا اخاف ان تشركون به من الاصنام

ان نصيبني يسوء لعدم قدرتها على شيء الا كنت انا بشارت في شئها
من الكبرياء يصيبني فيكون وسع ربي كل شيء علما اي وسع علم كل
شيء اقلنا نتذكر هذه فتؤمنون وكيف اخافنا ما اشركتم بالله
وهو لا يضر ولا تنفع ولا تخافون انتم من الله انكم اشركتم باسم في العباد
ما لم ينزل به بعثاده عليكم سلطانا حتى وبهرهانا وسوالفاد ر على
كل شيء قاتل الفريقين احق باله منه اي اخذنا من انتم ان كنتم تعلمون
من الاحق به اي وسوختنا فابتعوه قال تعالى الذين استوا ولم
يلبسوا يخلطوا ايمانهم بظلم اي شرك كما فسر بذلك في حديث
الصحيحين اولئك لهم الامن من العذاب وهم مستدون وثلك
بذلك ويبذل منه جنتنا الخ اخرج بها ابراهيم على وحدانية الله تعالى
من افوا الكواكب وما بعد والخبر اثبتاها ابراهيم ارادناه لها
حج

170
حجة على قومه نرفع درجات من نشاء بالاضافة والتوسيع في العلم
والحكمة انا بذكاء حكيم في صنعه علم خلف ووهبنا له المحو ويعقوب
ابنهم كلاهما بذكر نبيه ونوحا سيدنا ما قبله اي قبل ابراهيم ومن
قدرته اي نوح داود سليمان ابنه وايوب ويوسف بن يعقوب
وموسى وهرون وكذلك كجزيه اسم بخزي المحسنين وذكريا
ويحيى ابنه وعيسى بن مريم يفيدها الذرية تتناول اولاد
البنات والبنات بنات اخي هرون اخي موسى كل منهم من الصالحين
واسمعه بن ابراهيم والاسع الام زائدة ويونس ولوطا بن
هاران اخي ابراهيم وكل منهم فضلنا على العالمين بالنبوة ومن
ابائهم وذرياتهم وافوانهم عطف على كل اوتوا ومن الشيعيين
لان بعضهم لم يكن له ولد وبعضهم كان في ولد كافر واجيبناهم

اختزنهم وسد بينهم الى صراط مستقيم ذلك الدين الذي سجدوا
اليه سجدى الله سجدى به من ابناء ما عباده ولو شكرنا
لحبط عنهم ما كانوا يعملون اولئك الذين اتيناهم الكتاب بمعى
الكتب والحكم والنبوة فان يكفربنا اى بهذه الثلاثة النبوة
اى اهل مكة فقد وكلنا ابننا ارسدنا لنا قوم ليسوا بىنا بكافرين لم
المبا جروه والى نصلا اولئك الذين سجدى لم الله فبدرهم طريقهم
من التوحيد والصبر اقد بى السكت وقفا ووصله وفى قراءة
مخد فبنا وصله قل لى الله لا اسئلكم عليه اى القرآن اجر انعطونه
ان سوما القرآن الا ذكرى عظة للعالمية الناس بالجنة وما قدرى اى
اليسود الله حق قدر اى ما عظموه حق عظمته او ما عرفوه
حق معرفته اذ قالوا للمبى ثم وقد خاصهوه فى القرآن ما انزل الله

على بى من شىء قل لهم من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا
وهدى للناس فجعلونه بالياء والياء فى المواضع الثلاثة قرطاس
اى تكبون فى دقاير يقطع بى وتبنا اى ما يحبون ابداءه منها وتحتون
كلهم اتمافى ما كنعت محمد صلى الله عليه وسلم وعلمتم ايتى اليسود فى القران
ما لم تعلموا انتم ولا ابائكم من التورية بىنا ما اليسر عليكم واقتلتم
فيه قل الله انزلناه ان لم يقولوه لاجوب غيرهم ذرهم فى خوضهم باظلم
بلعبون وبذلك القران كتاب انزلناه ببارك مصدق الذى بىنا
بى به قبله من الكتب ولتند رب الياء عطف على معنى
ما قبله اى انزلنا للبركة والتصديق ولتند رب اقم القرى ومن
حولها اى اهل مكة وسائر الناس الذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون
به وهم على صلواتهم يحافظون خوفنا عفا بىنا ومن اى لا احد اظلم

مَنْ أَقْبَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا بِإِذَاءِ النَّبِيِّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَبَأٌ إِلَّا رُوحِي إِلَى
وَلَمْ يَكُنْ إِلَهُ مَتَّى نَزَلَتْ فِي مُجْمَلَةٍ وَمِنْهُ قَالَ سَأْتِلُكُمْ مِثْلَ مَا نَزَلَ
اللَّهُ بِهِمْ الْمُتَسْتَفِئُونَ قَالُوا لَوْ شَاءَ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا وَلَوْ تَرَى هَاهُمْ
إِذَا الظَّالِمُونَ الْمَذْكُورُونَ فِي عُزَرَاتٍ سَكَرَاتٍ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ
يَطُغُوا أَيْدِيَهُمْ أَيْدِيَهُمْ يَتَكَبَّرُونَ بِالضَّرْبِ وَالْعَذَابِ يَقُولُونَ لَهُمْ نَعْفُوهَا
أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْبَيْتِ الْبَيْضِ الْيَوْمَ يَخْرُجُونَ عَذَابُ الْمَوْتِ
الْمَيِّتِينَ بِمَا كَانُوا يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ عَيْبٌ لِحَقِّهِ عَوَى النَّبِيُّ وَالْهَيَاءُ
كَذِبًا وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْكِبُونَ تَسْكِبُونَ عَنْ آيَاتِهِ بِمَا دَجَلُوا
لَوْلَا بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّكُمْ لَقَدْ جَعَلْنَا فِرَادَى
مَنْفُوحِينَ عَنْ آيَاتِهِ وَالْمَالُ وَالْوَلَدُ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَيْ حِفَاةَ
عُرَاةٍ عَزَلَهُ وَلَوْ كُنْتُمْ مَأْخُولِينَ كَمَا أُعْطِيتُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ وَرَأَى ظُهُورَكُمْ

فِي الدُّنْيَا

172
فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ اخْتِيَارِكُمْ وَيُقَالُ لَهُمْ تَوْبِيخًا مَا دَرَى مَعَكُمْ مُدْعَاكُمْ
الْمُؤْتَمَرُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ أَيْ فِي مَحَقِّقَاتِ عِبَادِكُمْ مُتْرَكًا
لَقَدْ لَقِطَ بَيْنَكُمْ أَيْ وَصَلَكُمْ أَيْ مُتَّحِدًا جَمْعَكُمْ وَفِي قُرْآنِهِ بِالْغَيْبِ
ظُفْرًا أَيْ وَصَلَكُمْ بَيْنَكُمْ وَصَلْ غَاب عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ فِي الدُّنْيَا
مِنْ شَفَاعَتِنَا إِنَّ اللَّهَ قَالِقٌ شَاقٌّ لِحَقِّهِ عَنِ النَّبَاتِ وَالنَّوَى
عَنِ النَّخْلِ يَخْرُجُ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ كَالنَّاتِ وَالطَّائِرُ مِنَ النُّطْقَةِ وَ
الْبَيْضُ وَخَرَجَ الْمَيِّتُ النُّطْقَةُ وَالْبَيْضُ مِنَ الْحَيِّ ذِكْرُ الْفَالِقِ
الْمُخْرِجِ اللَّهُ قَالِقٌ تَوْفِكُونَ فَكَيْفَ تُصَرِّفُونَ عَنِ الْإِيمَانِ مَعَ قِيَمِ
الْبُرْهَانِ فَالِقُ الْأَصْبَاحِ مُصَدِّرُ بَعْضِ الصُّبْحِ أَيْ شَاقٌّ عَمُودِ
الصُّبْحِ وَسَوَاءٌ مَا يَبْدُو أَوْ مَا تَبْدُو عَنْ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ وَجَاعِلُ
اللَّيْلِ كُنُوسًا سَكَنَ فِيهِ الْخَلْقُ مِنَ النَّعْبِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

بالنصب عطفاً على محل الكيل حساناً حساباً بالله وفات أو الباء
عند وفته وهو حال فقد رأى يكره أن يحسب كما في الآية الرحمن ذلك
الذكر وقد برز العزيز في ملكه العليم بخلقه وهو الذي
جعل لكم النجوم لئلا تتسددوا بها في ظلمات البر والبحر في الضلال
قد فصلنا بينا الهيئات الداللة على وحدانيتها لئلا تقوم بقوم
يتدبرون وهو الذي أنشأكم خلقكم من نفس واحدة هي آدم
فستقر منكم في الرحم وستودع منكم في الصلب في قراءة بفتح القاف
مكان قراركم قد فصلنا الهيئات لئلا تقوم بفقهون ما يقال لهم وهؤلاء
أنزل من السماء ماء فخرجنا فيه نباتات لئلا نغيبه به بالماء نبات
كل شيء ينبت فخرجنا منه أي النبات شيئاً خضراً يعني اخضر يخرج
منه من الخضر حباتاً تراباً يركب بعضه بعضاً كسابل الخطة

ونحوها

ونحوها ومن النخل خبر ويبدأ منه ما طلعها أول ما يخرج منها
والمبتدأ قنونا عراجين ذائبة قريب بعضها إلى بعض وأخرجنا
به جنات بساكنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبهاً ورقيها
حال وغير متشابهة غيرها أنظر أيا مخاطبنا نظراً عياراً إلى غيره
بفتح الشاء والمهم وبضم ما وجمع مرة كشجرة وبحر وخشب
وخشب إذا اعترا أو ما يبد وكيف هو وإلى نفعه نضجه إذا
أدرك كيف يعود أن في ذلكم لآيات دلالات على قدرته تعالى
على البعث وغيره لئلا تقوم يومنون خصوا بالذكور لأنهم المنتفعون
بها بالآيات بخلاف الكافرين وجعلوا الله معبوداً شريكاً معبوداً
أو ويبدأ منه الجنة حيث أطاعوهم في عبادة الأوثان وقد خلقهم
لكيف يكونون مكرهه وخبر قوا بالتحفيف والتشديد بالخلقوا

له دين وبنات بغير علم حيث قالوا عزير بن الله والملائكة بنات
الله سبحانه تنزيها له وتعالى عما يصفون بان له ولد هو بديع
السموات والارض بيد عما سوا غير مثال ربك الى كيف يكون له
ولد ولم يكن له صاحبة زوجة وخلق كل شيء من شانه ان يخلق
وهو بكل شيء عليم ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه
وحدوه ووهو على كل شيء وكيل خفيظ لا تدركه الابصار اي لا
تراه وهذا مخصوص برؤية المؤمنين له في الآخرة لقوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربنا ناظرة وحديث الشيخين رؤوه
ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قيل المراد لما يحيط به علم وتوحيده
الابصار اي يراها ولا تراه ولا يجوز في غير ايدى البصر والاولى ان
او يحيط بها علم وهو اللطيف بالوليائه الخبير بهم فلما تحل لهم

قد جاءكم

179
قد جاءكم بصائر حجة من ربكم قد ابصرها في انفسه ابصر لاته
ثواب ابصار له ومناعى عنها فضل فعلها وبالضلاله
وما انا عليكم بحفيظ رقيب لانما انا انذير وكذلك كما بينت
ما ذكره من الايات ليعتبروا وليقولوا اي في عاقبة الامر داريت
ذاكرت اهل الكتاب وفي قراءة درست اي كتب الماضين وجئت
بهذا منبرا وليبينت لقوم يعلمون اتبع ما وحي اليك من ربك
اي اقرأ لا اله الا هو واعرض عن المشركين ولو شاء الله ما تركوا
وما جعلناك عليهم حفيظا رقيبا فيحاذيهم باعمالهم وما انت
عليهم بوكيل فيحبرهم على الامانة وما قبل الامر بالفتار ولا
نسبوا الذين يدعونهم من دون الله اي لا تصمت فيسبوا الله
عدوا وعداء وظلما بغير علم اي جعله منهم ياله كذلك كما بينت

لنؤله ما لم عليه زيتا لكل امة علمهم من الخير والشر فانوه
م الى ربهم ترجعهم في اله ذرة فنبههم بما كانوا يعملون فيجازيهم
به واقموا اي كفار سكة بان الله جمدلهم اي غايه اجسادهم
فيما لسا جاء لهم ايه ما اترجوا اليق من اهلهم اي اله
عند الله ينزل كما يشاء وانما انانذروا ما يشعرون يدركهم
بما انهم اذا جاءت اي انهم لا يدرون ذلك انما اذا جاءت له
يؤمنون لم يبق في علمي وفي قراءة بالنا خطا بالكفار وفي قراءة
بفتح ان بمعنى لعل او معولة لما قبلها ونقلب افتد بهم نحول
قلوبهم عن الحق فلا يقصرونه وايصارهم عنه فلا يصرحون
فلا يؤمنون كما لم يؤمنوا به اي بما انزل من الهات اول من فؤادهم
نتركهم في طغيانهم ضلالتهم يعمهون يتوددون متحيرين

ولوانا

ولوانا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى كما اترجوه وحرنا
جمعنا عليهم كل شئ قبله يضمين جمع قبل اي فوجا فوجا و
بكل تقافا وبفتح الباء اي معاينة فشهدوا بصدق ما كانوا
ليؤمنوا لم يبق في علم الله ان ذلك ان يشاء الله اي انهم فيؤمنون
وكما اكثرهم يجهلون ذلك وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
كما جعلنا سؤله اعدائكم ويبدل منه شياطين مددة الانس
والجن يوحى بوقوس بعضهم الى بعض زخرف القول موهه
من الباطل غرورا ليغروهم ولوراء بقلك ما فعلوه اي الهات
الذكور قد رسم دع الكفار وما يفترون من الكفر وغيره مما زين
لهم ولما قبل الامم بالقتال والنصفي عطف على غرورا اي
فيل اليه اي الزخرف افتد قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة

وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقَارَفُوا يَكْسِبُوا مَا يَكْسِبُونَ مَا الذُّنُوبُ
فِي عَاقِبَتِهَا عَلَيْهِ وَنَزَلَ طَائِلُهَا مِنَ النَّبِيِّ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ حَكَمًا
قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ اسْتَعْنَى أَطْلُبُ حَكَمًا قَاضِيًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الَّذِي
أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ الْكِتَابَ الْقُرْآنَ مُفَصَّلًا يُبَيِّنُ فِيهِ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ وَالَّذِينَ
آمَنُوا هُمُ الْكِتَابُ التَّوْرَةِ كَعِبَادَ اللَّهِ بِسَلَامٍ وَأَمَّا الَّذِينَ يَعْلَمُونَ
أَنَّهُ مَنزَلٌ بِالْخَفِيفِ وَالشَّدِيدِ يَدَّ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَهُ تَكُونُ
مِنَ الْمُتَزَيِّبِينَ الشَّاكِكِينَ فِيهِ الْمُرَادُ بِذَلِكَ التَّقْيِيرُ لِلْكَفَارَةِ حَقِّ
وَمِنْ كَلِمَةِ رَبِّكَ بِالْهَكَامِ وَالْمَوَاحِدِ صِدْقًا مَبِينًا وَعَدْلًا لَهُ بُدَّةٌ
لِكَلِمَاتِهِ بِنَقْضٍ وَخَلْفٍ وَلِيَتَوَاسَّعَ مَا يَقَالُ الْعُلَمَاءُ بِمَا يُفْعَلُ وَأَنَّهُ
نُطِعَ كَيْدٌ فِي الرِّضَا أَيْ الْكَفَارَةُ بِضُلُوكِ عَنَّا سَبِيلَ اللَّهِ دِينَهُ
أَنَّهُ يُتَّبَعُونَ إِلَى الظَّنِّ فِي مَجَادِلَتِهِمْ لَكَ فِي مَدِ الْمَيْتَةِ إِذْ قَالُوا مَا كُنَّا

مَا قُلْنَا اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَأْكُلُوهُ مَا قُلْنَا وَأَنَّهُمْ إِلَّا بِخُرْصُونَ
يَكْذِبُونَ فِي ذَلِكَ أَنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ أَيْ عَالِمٌ مِنْ بَعْضِ عَمَلِهِ
سَبِيلُهُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمَسْئَلَةِ فِي جِازِي كَلَامِهِمْ فَكَلُوا مَا ذَكَرَ
اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَيْ دَجَّ عَلَى سَمَاءٍ أَنْ كُنْتُمْ بِأَبَائِهِ مُؤْمِنِينَ وَمَا لَكُمْ
أَنْ لَا تَأْكُلُوا مَا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ الذَّبَائِحِ وَقَدْ فَضَّلَ بِالْبَنَاءِ
لِلْمَفْعُولِ وَلِلْفَاعِلِ فِي الْفِعْلِ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ فِي آيَةٍ أُخْرَى حَرَّمَ
عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ أَلَا مَا اضْطَرَّ عَمَّ إِلَهُ مِنْهُ فَمِنْهُ أَيْضًا حَلَالٌ لَكُمْ الْمَعْنَى
لِلْمَانَعِ لَكُمْ مَا أَكَلْتُمْ ذَكَرْتُ وَقَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْحَرَّمَ أَكَلَهُ وَبَيَّنَّا إِلَيْكُمْ وَأَنَّ
كُلَّ شَيْءٍ يُفْضَلُونَ بِفَضْلِ الْبَاءِ وَضَمَّتْهَا بِأَنْتَوَانِهِمْ بِمَا شَاءُوا أَنْفُسَهُمْ
مِنْ تَحْلِيلِ الْمَيْتَةِ وَغَيْرِهَا بِغَيْرِ عِلْمٍ يَعْمَدُونَ فِي ذَلِكَ أَنَّ
رَبَّكَ سَوَاءٌ أَعْلَمَ بِالْمَعْدِنِ مِنَ الْمَيْتَةِ وَرَبُّ الْحَلَالِ إِلَى الْحَرَامِ وَذَرُوا

اتركوا ظاهر الام وباطنه على نية وسر والام قيل الزنا وقيل
كل معصيه ان الذين يكسبون الام سيحزون في الاخرة بما كانوا
يقترفون يكسبون ولانا كلوا مما لم يترك لكم الله عليه بانه
اودع على سم غيره والنا في حكمه لم يسم فيه عمدا او شيئا
فمباحا قال ابن عباس وعليه ما في رواية اي لا كل منه لفسق
خروج عما يحل وان الشياطين ليوحين يوسوسون الى اوليائهم
الكفار ليجادلوكم في تحليل الهية وان اطعموهم فيه انكم لشركون
ونزلة الى جمل وغيره او من كان ميتا بالكفر فاحيئناه بالهدى
وجعلناه نوراً يمشي به في الناس يضيء الخلق ما غيره
وسوال الاماء كمن مثله مثل نرائد اي كمن هو في الظلمة ليس يحتاج
منها وسوال الكافر كذلك اي كمن لا يثبت للمؤمنين الاماء ذرية الكافرين

ما كانوا يفعلون من الكفر والمعاصي وكذلك كما جعلنا في سائر
مكة اكابرها جعلنا في كل قرية اكابر محرمين اليهم وافهنا
بالصدق عن الامان وما يكرهون الا بانفسهم لاه وباله عليهم
وما يشعرون بذلك واذا جاءتهم اي اهل مكة آية على صدق
النبي قالوا لن نؤمن به حتى نؤتي مثل ما اوتى رسل الله
من الرسالة ويوحى اليها لانا اكبر امواله واكبر شاقا لنعم
الله اعلم حيث يجعل رسالته بالجمع والافراد وحيث تنفع
به الفعل دل عليه اعلم اي يعلم الموضع الصالح لوضعها
فيه فيضعها ويؤلف اليكوا اهلها لئلا يصبى الذين اخرجوا
بقولهم ذلك صغار دخل عند الله وعذاب مرشد يدب ما كانوا
يكرهون اي بسبب مكرهم فمن يرد الله ان يهديه يشرح

صَدَقَ لِلْإِسْلَامِ بِأَنَّهُ يَقْدِرُ فِي قَبْلِهِ نُورٌ أَقْنَسُ لَهُ نُورٌ وَقَبْلَهُ
كَأَوْفَى فِي خَدِيثٍ وَسَيُتَرَدُّ أَنَّهُ يُفْصَلُهُ بِحُجَلٍ صَدَقَ بِأَنَّ صِفَتَهُ بِالْخَفِيِّ
وَالشَّدِيدِ عَنْ قَبُولِهِ خَرَجًا مِنْ دِيَارِهِ لِصِفَتِهِ بِكِسْرِ الْتِمَاضِ صِفَةٍ
وَقَطْعَتِهَا مَصْدَرٌ صِفَتُهُ بِهِ يُنَالِقُهُ كَأَنَّمَا يَقْصِدُهُ وَفِي قِرَاءَةِ يَضَاعَدُ
وَفِيهِمَا أَدْعَامُ الشَّيْءِ فِي الْأَصْلِ فِي الضَّادِ وَفِي أُخْرَى بِسُكُونِهَا
فِي السَّمَاءِ أَذْكَفُ إِلَهُمَا لَشِدَّةٍ عَلَيْهِ كَذَلِكَ الْجَعْلُ يُجْعَلُ
اللَّهُ الْجِسْرَ لِلْعَذَابِ أَوَالِ الْهَيْطَانِ أَيُّ يُسَلِّطُهُ عَلَى الذِّهْنِ
لَا يُؤْمِنُونَ وَلَيْتَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ بِأَمْرِ صِرَاطٍ طَرِيقَتِكَ
يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مُسْتَقِيمًا لَا عُوجَ فِيهِ وَنَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ
الْمُؤَكَّدَةِ لِلْجَمَلَةِ وَالْعَامِلُ فِيهِمَا مَعْنَى الْإِسْلَامِ قَدْ فُصِّلَتْ بَيْنَهُمَا
الآيَاتُ لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ فِيهِ أَدْعَامُ الشَّيْءِ فِي الْأَصْلِ فِي الذَّادِ

أَيُّ يَعْظُرُونَ

أَيُّ يَعْظُرُونَ وَيُخَصُّوهُ بِالذِّكْرِ لأنهم الْمُسْتَفْعُونَ بِأَنَّهُم دَارُ
السَّلَامِ أَيُّ السَّلَامَةِ وَهِيَ الْجَنَّةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَيَسُودُ لَهُمْ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ وَإِذَا ذُكِرَ يَوْمَ نَحْشِهِمْ بِالنُّونِ وَالْيَاءِ أَيُّ اللَّهِ الْخَلْقُ جَمِيعًا
وَيُقَالُ لَهُمْ بِأَمْرِ بَحْتٍ قَدْ سُكِّرَتْ لَهُمْ مِنَ الْأَنْسِ بِأَعْوَانِكُمْ وَقَالَ
أُولَئِكَ لَهُمْ الذِّهْنُ أَطَاعُوا مِنَ الْأَنْسِ بِأَنَّهُ اسْتَمْتَعَ بِعُضَّتِهَا
بِبَعْضِ الْمَنْفَعِ الْأَنْسِ بِتَرْبِيَةِ الْحَيَاةِ لَهُمُ الشُّبُوكُ وَالْجَنَّةُ
بِطَاعَةِ الْأَنْسِ لَهُمْ وَيُلَفِّتُنَا إِلَى الَّذِي أَقْلَبْنَا لَنَا وَنُؤْمِنُ
الْقِيَمَةَ وَلَيْتَ الَّذِي نَحْشُهُمْ قَالَ يُعَالِي لَهُمْ عَلَى لِسَانِ الْمَلَكَةِ النَّارِ
مُسَوِّدُكُمْ مَا وَيْكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْأَوْقَاتِ الَّتِي
يُخْرِجُونَ فِيهَا الشَّرَابَ الْحَمِيمَ فَانْجَارَ جَسَدُهُمَا قَالَ لَمْ أَنَا مَجْعَمُهُم
لَهُ الْحَمِيمُ وَعِنْدَ أَيْدِي عِبَسَانِهِ فِيهِمَا عِلْمُ اللَّهِ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ فَابْعَثْ

مَنْ آتَاكَ حَكِيمٌ فِي شَيْءٍ عَلِيمٌ خَلَقَ وَكَذَلِكَ كَمَا سَعَيْنَا عُصَاةَ
الْأَنْسِ وَالْجِنَّ بَعْضُهُمْ يَبْغِضُ نَوْلَهُ مِنَ الْوَلَايَةِ بَعْضُ الظَّالِمِينَ
بَعْضًا أَيْ عَلَى بَعْضٍ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ مِنَ الْمَعَاصِي بِمَا مَقَرُّ الْجِنَّةِ
وَالْأَنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ أَيْ جُمُوعُكُمْ الصَّادِقُ بِالْأَنْسِ أَيْ رَسُلُ
الْجِنَّةِ رَسِمَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ الرِّسْلِ فَيُلْفُونَ قَوْمَهُمْ
يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ بِأَيِّ وَبِنَدْوَتِكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا لَوْ كُنَّا
عَلَى أَنْفُسِنَا أَنْ قَدْ بُلَغْنَا مِنَ الْعَالِي وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَلَمْ
يُؤْمِنُوا وَكُنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ كَافِرِينَ ذَلِكَ أَيْ أَرْسَالَ
الرَّسْلِ أَنَّهُ أَلَامٌ مَقْدَرٌ وَهِيَ مُخَفَّةٌ أَيْ لَمْ يَكُنْ يَكُنْ رَيْكَ مُسَلِّكًا
الْقُرَى بِظُلْمٍ مَتَّبِعًا وَأَهْلًا غَافِلُونَ أَيْ لَمْ يَرْسَلِ إِلَيْهِمْ رَسُولٌ يَبَيِّنُ
لَهُمْ وَلِكُلِّ مِنَ الْعَالَمِينَ دَرَجَاتٍ جَزَاءً بِمَا عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَمَا يَكُنْ

بِغَاثِ

١٧٥
بِغَاثِ عَمَّا يَعْمَلُونَ بِالْهَاءِ وَالشَّاءِ وَبَيْتِكَ الْغَنَى عَمَّا خَلَقَهُ وَعِبَادَهُمْ
ذَوِ الرَّحْمَةِ أَيْ بَيْتُكَ هَبْكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ يَا أَهْلَ هَذَا وَبَيْتُكَ خَلْفُ
مَنْ بَعْدَكُمْ مَا يَشَاءُ مِنَ الْخَلْفِ كَمَا أَنَّكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ
أَذْهَبَهُمْ وَكَتَبَهُمْ بِقَاتِكُمْ رَحْمَةً بِكُمْ أَيْ أَنْ تَوْعِدُوا مِنَ السَّاعَةِ وَالْعَذَابِ
لَأَنْتُمْ لَمْ تَحَالُوا وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فَاثْنَيْنِ عَذَابًا قَلِيلًا لِمَنْ يَأْتِيهِمْ
أَعْلَوْا عَلَى مَا كُنْتُمْ حَالَتُمْ إِلَى عَامِلٍ عَلَى حَالَتِي فَسَوَى تَعْلَمُونَ
مَنْ مَوْصُولَةٌ تَوْفُورُ الْعِلْمِ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ الْآخِرَةِ الْحَيَاةُ
فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ أَيْ الْآخِرَةِ أَمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ لَا يَطْلُعُ يُسْعِدُ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ
وَجَعَلُوا أَيْ كَفَارَتَهُ لَمْ يَكُنْ تَعْلَمُ مَا الْحَرْثُ أَيْ الزَّرْعُ وَالْإِنْعَامُ
نَصِيبًا يُقَرَّبُونَ إِلَى الضُّعْفَانِ وَالْمَسَاكِينِ وَلِشُرَكَائِهِمْ نَصِيبًا يُقَرَّبُونَ
إِلَى سِدِّيقًا قَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرِجَالِهِمْ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَبِشُرَكَائِهِمْ

فكانوا اذا سقط في نصيبا له شيء من نصيبنا التقطوا او
في نصيبنا شيء من نصيبه تركوه وقالوا ان الله غني عن هذا
كما قال تعالى فما كان لشركهم فلا يصل الى الله اى الجنة وما كان
الله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون حكمهم بذلك وكذلك
ما فيهم ما ذكر فيهم من الشركية قتل اولادهم بالواد
شركهم من الجن بالرفع فاعل زينة وفي قراءة بيت الله للمفعول
ورفع قتل نصيب اولاد به وجرك شركائهم باضافته وفيه لقول
بيد المضاف والمضاف اليه بالمفعول ولا يضر اضافة القتل الى
الشركاء لامرهم به ليردوهم بهكوتهم وليلبسوا بخلطوا عليهم
دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذروهم وما يفترون وقالوا ان
انعام وحرر حجر لا يطعمها الا من شاء من خلقه الاوثان وغيرها

بذبحهم

بذبحهم اى لاجلهم فيه وانعام حرمت ظهورها فلا تتركب
كالسوايب والحوامى وانعام لا يذكرون اسم الله عليها عند
ذبحها بل يذكرون اسم صناسم ونسبوا ذلك الى الله تعالى
افتراء عليه سبحانه بما كانوا به يفتنون عليه وقالوا ما في بطون
لننا الانعام المحرمة وهى السوايب والنجاسات خالصة حلال لذكورنا
ونحرم على ازواجنا اى النساء وان يكتنبن بالرفع والنصب
مع ثابته الفعل وقد كبر فيهم فيه شركاء يجزيهم الله وصفهم
ذلك بالتحريم والتحليل اى جزاءه انه حكيم في صنعه عليهم بخلق
قد خسر الذين قتلوا بالتحقيق والشديد اولادهم بالواد
سفننا جنة لا يغير علم وحرروا ما تركهم الله مما ذكروا في نزاء
على الله قد ضلوا وما كانوا مستدين به وبوالذى انشا خلق

جنات بسايتها معروشات بسوطات على الارض كالبطيخ
وغير معروشات بان ارتفعت على ساق كالنخل وانما النخل
والزروع مختلفا اكله ثمره وجهه في النسيب والطعم والزيوت
والرياح منسابة وزهرها وغير منسابة طعمها كلوا من ثمرها اذا
اترو قبل التفتيح وانوا حقه زكاة يوم حصاده بالفتح والكسر
من العشر ونصفه ولا تشرقا با عطاء كله فلا يبقى لعيالك من شئ
انه لا يجب المسرفين المتجاوزين ما حد لهم وانما من الانعام
حواله صلاحه للمحل عليها كالابل اكباد وفرسا لا تصلح له
كالابل لصغار والغنم وسميت فرسا لانها كالفرس للارض
لذ نوتها منسا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان
طوائفه في التحريم والتحليل انه لكم عدو مبين بينه العدو وقائمة

ازواجه

١٧٧
ازواج اصنافا بديل من حولة وفرسا من الضاه زوجين
النهن ذكر وانثى ومن المعز بالفخ والسكون النهن قل بالتحديد
لما حرم ذكورا لانعام ثارة واناسا اخرى ونسب ذلك الى الله الذكورة
من الضاه والمعز حرم الله عليكم ام الانثيين منهما اما اشتملت
عليه ارحام الانثيين ذكر اكان او انثى بنوئني بعلم عن كنفية
تحريم ذلك ان كنتم صادقين فيه لمعنى من اين جاء التحريم فانه كان
من قبل الذكورة فجميع الذكور حرام او الانثى في جميع النكاح حرام
او اشتمال لرحم فالزوجان من اين التخصيص والمستفهم للذكر
ومن الابل النهن ومن البقر النهن قل الذكورة حرم ام الانثيين
اما اشتملت عليها ارحام الانثيين ام بل كنتم شديدا حضولا
اذ وصيكم الله بهذا التحريم فاعلمتم ذلك لابل انتم كاذبون فيه

فَمَنْ آتَىٰ أَحَدًا ظُلْمًا فَتَرَىٰ عَلَىٰ يَدَيْهِ كَذِبًا يَدُلُّ عَلَىٰ الْفُضْلِ الْمُنْكَرِ
بِغَيْرِ عِلْمٍ أَنَّهُ لَا يَبْدَىٰ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قُلْ إِنْ أَحَدٌ فِيهِمَا أَوْحَىٰ
إِلَىٰ شَيْءٍ مَّحْرُومًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ أَلَا أَنْ يَكُونَ بِالْيَاءِ وَالشَّاءِ
مِثْلَهُ بِالنَّصَبِ فِي قِرَاءَةِ بِالْفَتْحِ مَعَ التَّخَانُثَةِ أَوْ دُمًا سَفُوحًا
أَيُّ سَائِلَةٍ بِخِلَافٍ غَيْرِهِ كَالْكَبِدِ وَالطَّلْحِ أَلْ وَلِحْمٍ خَسْبِ فَاتَّ
بِحَدِّ حَرَامٍ أَوْ فَسَقَا أَهْلَ لَغْوٍ لَّغْوٍ بِهِ أَيْ دَجٍّ عَلَىٰ سَمِّ غَيْرِهِ
فَمَنْ اضْطُرَّ إِلَىٰ شَيْءٍ مَّا ذَكَرَ فَكُلْهُ غَيْرَ بَالِغٍ وَلَا عَادَ فَإِنَّ رَبَّكَ
غَفُورٌ لِّهِ مَا أَكَلَ رَحِمَ بِهِ وَيُحَقِّقُ مَا ذَكَرَ بِالسَّنَةِ كُلِّ ذِي نَابٍ
مِنَ السَّبَاعِ أَوْ مَخْلُوبٍ مِنَ الطَّيْرِ عَلَىٰ الذِّبَانِ سَادَ وَأَيُّ الْبَسُودِ حَرْنَا
كُلُّ ذِي ظَفَرٍ وَهُوَ يَلْمُ بِتَفْرِقِ أَصَابِعِهِ كَالْأَبْلِ وَالنَّعَامِ وَمِنَ الْبَقِ
وَالْغَنَمِ حَرْنَا عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِنَ الدُّرُوبِ وَشَحْمٌ عَلَىٰ الْأَمَامِ حَلَّتْ قُلُوبُهُمَا

أَوْ مَخْلُوبٌ

أَيُّ مَا عُلِقَ بِسَانِهِ أَوْ حَلَّتْ لِحْوَاهَا أَلْعَاءُ جَمْعُ حَاوِيَاءٍ أَوْ حَاوِيَةٍ أَوْ مَا
اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ مِنْهُ وَسُوحْمٌ أَلَيْهِ قَائِلُهُمْ ذَلِكَ الْحَيُّ جَزِيئًا لَهُمْ
بِهِ يَبْغِيهِمْ بِسَبَبِ ظُلْمِهِمْ بِكَلِيفَةٍ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ وَأَنَا لَصَادِقُونَ فِي أَقْبَرِنَا
وَمَوَاعِيدِنَا فَإِنْ كَذَبُوا فَمَا جِئْنَا بِهِ فَقُلْ لَهُمْ بِكُمْ دَرَجَةٌ وَاسِعَةٌ
حَيْثُ لَمْ يُعَاجِلْكُمْ بِالْعُقُوبَةِ وَفِيهِ تَطْلُقُ بِدُعَائِهِمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَأُولَٰئِكَ يَدْرُسُ
عَذَابُهُ إِذَا جَاءَ عَذَابُ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا
أَشْرَكْنَا مَعَهُ وَلَا آبَاءَ وَلَا حُرِّمًا شَيْءٌ فَمَا كُنَّا وَنَحْرُومًا عَمِيتَ
فَبُورًا ضَرِبَ قَالَ تَحَالَىٰ كَذَلِكَ كَذِبٌ هُوَ لَهُ كَذِبٌ الَّذِي يَدْرُسُ قَبْلَهُمْ
رَسُولُهُمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا لَنَا عَذَابَنَا قُلْ لَوْ عِنْدَكُمْ مَعَالِمٌ بِأَنَّهُ اللَّهُ رَاضٍ بِذَلِكَ
فَتُخْرِجُوهُ لَنَا أَيْ لَا عِلْمَ عِنْدَكُمْ أَنَّهُ مَا تَبْعُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا الظَّنَّ وَأَنَّهُ مَا أَنْتُمْ
إِلَّا تَخْرُصُونَ لَكُنْ بَوْنُ فِيهِ قُلْ أَنَا لَمْ تَكُنْ لَكُمْ حِجَّةً فَتَسَّ الْجَنَّةُ الْبَالِغَةُ

الثامنة قلوا هذا ينكم لمدكم اجتمعين هلكم احضوا منكم الذنوب
يشهدون ان الله حرم ذلك الذي حرموه فانه شهدوا فلا تشهد
معهم ولا تتبع اهواء الذين يذكروا باياتنا والذين لا يؤمنون ولا هم
برسم بعد لولا ان يكونوا في احوالهم انهم انفسهم
لا يشكروا به شيئا واخسوا بالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم
بالواد من اجل املاق ففرجوا فوله كذا نزل فيكم وآياتهم ولا تقر بوا القوم
الكتاب تركوا ما اظهر منها وما يظن انهم انفسهم ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق كالقوة وحسن الدرة ورحم المحصنة ذلكم المذنب
وصيكم به لعلكم تعقلون تشديرون ولا تقر بوا مال اليهم الا بالشيء اي
بالخصلة التي هي احسن وهي ما فيه صلاح حتى يبلغ اسد بابا حكمهم
واوقوا الكيل والميزان بالقسط بالعدل وترك البغض لا تظلموا

الاورعها

الاورعها طاقته في ذلك فانه اخطا في الكيل والوزن والله يعلم صحتها
بنته فلا مواخذة عليه كما ذكر في حديثه واذا قلتم في حكم ان غيرا فاعدوا
بالصدق ولو كان المقول له او عليه دابة فربا وبعبدا الله او قوا اهلكم
وصيكم به لعلكم تذكرون بالشديد لا تعفون والسكون والابا بالفتح
على تقدير الالام واكثر من شاق ذلك الذي وصيكم به صراطى مستقيما
حال فاتبعوا ولا تتبعوا السبل الطرق الخالفه له فتفرق فيه خذون
احدى الدائنتين ميل بكم عن بسيله دينه ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون
ثم اثبت موسى الكتاب التوريه وم الترتيب الاخير لما للنعمة على
الذي احسن بالقيم به وتفصيل بيان الكل شيء يحتاج اليه في الدين
وهدى ورحمة لعلهم اي بني اسرائيل يلقوا برسم بالبعث يؤمنون
وهذا القرآن كتاب انزلناه مبارك فاتبعوا يا اهل مكة بالعدل عافيه

١٤٨

وَاتَّقُوا الْكُفْرَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ انزلناه ان لا تقولوا انما انزل الكتاب
على طائفتين اليهود والنصارى من قبلنا وانما مخفية وليسها مخدوق
اي اننا كنا عند رؤسهم قراء لهم لغا فليست لعدم معرفتنا لهما اذ ليست
بلغتنا او تقولوا لو اننا انزل علينا الكتاب لكننا امدى منهم بقوة
اوهانتا فوجدناهم بيهتة ببياننا بيكم وهدى ورحمة لنا البع
فما اى لا احد ظلم متكذب بايات الله وصدق اعرض عنكم بحجج
الذي يابصد قوتنا عنا ايات اسوء العذاب اي شدة اي كانوا يصدقوا
كل ينظرون ما ينظر المكذبون الا ان ياتهم بالنار والنار الملك تكة
لقبض ارواحهم اوپاى ربك اي امر معنى عذبه اوپاى بعض ايات
ربك اي علامته الدالة على الساعة يوم ياتي بعض ايات ربك وسى
طلوع الشمس من مغربها كما في حديث الصحيحين لا ينفع نفسا ايمانها

الرظا من العذاب او عذاب
 ايات بعض ايات القيمة والملك
 لقوله او ياتي بعض ايات ربك
 انما طاعت ساعة في الرضوى الممد
 يوم القيمة والبيان الرب بيش ايات
 الخلق لا تفرق وتؤمنه وقال النبوى
 ياتي بالقياس الفصل القضاء ببيان
 في شوق القيمة جالبها على الجاهل

لم تكن

لم تكن امت من قبل الجملة صفة نفس ونفس ام لكه كسبت في ايمانها
خير طاعة اي لا ينفعها لوقتها كما في الحديث قل انتظروا احد منكم
الكلية انا منتظرون ذلك ان الذي يفرق ادينهم باختلافهم فيه فاخذوا
بعضهم وتركوا بعضهم وكانوا يختلفون في ذلك وفي قراءة فاروق اي
تركوا دينهم الذي مروا به وهم اليهود والنصارى لست منهم في شيء
فما تعرض لهم انما امرهم الى الله يتولاهم ينبئهم في الآخرة بما كانوا يفعلون
فيما اتيهم به وهذا منسوخ بابه السيف مجاها بالحكمة اي له الماله الله
فله عشر امثالها اي جزاء عشر جنان ومساواة بالسيئة فلا يحزى ان
سلبنا اي جزاءه وسم لا يظنون بنقصون من جزائهم يثاق قل انني سأدلى
رجلي الى صراط مستقيم ويبدل من محله دينا بما استقيم املة ابراهيم
خيفا وما كان من المشركين قل انا صلواتي ونسكى عبادتي ما حج وغير

وَحَيَايَ وَمَمَاتِي مُؤَيَّنَتْ لَدُنِّي اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا مَرْفِقَ لَهُ فِي ذَلِكَ وَبَدَلًا
إِلَى التَّوْحِيدِ أَثَرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمَسْمُومِينَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قُلْ أَغْيَاثُ اللَّهِ
أَبْغَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَطْلُبْ غَيْرَهُ وَتَوَرَّعْ مَا لَكَ كُلُّ شَيْءٍ وَلَا تَلْبَسْ كُلَّ نَفْسٍ
ذَنْبًا إِلَّا عَلَيْهِمْ وَلَا تَزِرْ كَيْدَ نَفْسٍ وَارِثَةً وَتَزِرْ نَفْسٌ آخِرِي
مَنْ إِلَى بَرِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ
خُلَافَةً عَلَى الْأَرْضِ جَمَعَ خَلِيفٌ أَيْ خَلْفٌ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِيهَا وَرَفَعَ
بَعْضُكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ بِالْمَالِ وَالْجَاهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ لِيَبْلُوَكُمْ
لِيُخْبِرَكُمْ فِيمَا أَنْتُمْ فِيهِ أَغْطَاكُمْ لِيُظْهَرَ الْمَطِيعُ مِنْكُمْ وَالْعَاصِي أَتَى بِكُمْ
مَكْرَجُ الْعِقَابِ لِلْمَعَاصِي وَأَنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ بِهِمْ
سُورَةُ الْأَنْعَامِ آيَاتُهَا ثَمَانِيَةٌ وَأَلْفٌ وَخَمْسُونَ آيَةً
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المص

المص الله اعلم عبادي بذلك هذا كتاب انزل اليك خطابي
لنبي صلي عليه وسلم فلا يكون في صدرك حرج فسيق منه ان يبلغه
خافه ان تكذب لتتذكر متعلق بانزل اليك كتابي وذكرى تذكرة
للمؤمنين به قل لهم اتبعوا ما انزل اليكم من آياتي اي القرآن ولا
تتبعوا الشيطان واتبعوا ما دونه اي الله اي غيره اولياء تطيعونهم في
معصيته تعالى قليلا ما تذكرون بالشاء والياء تنحطون وفيه
ادغام الشاء في اله صل في الآية وفي قراءة يسكنونها وازالة تأكيد
القله وكم خبرته بمعقود من قريته اريد اهلها اهلكنا هارونا اهلها
نجاء ما يهلكنا عذابنا بآياتنا اليك او هم قائلون نأشون بالظهور و
القبول اسرنا نصف النمل وان لم يكن معينا قوم اي مرة جاءها
ليك ومرة ثلثا كما كان دعوتهم قولهم اذ جاءهم بآياتنا الا ان قالوا

افكتاظا لمية فلتسكت الذين ارسل اليهم اي الائم عن اجابته
الرسول وعلمهم فيما بلغهم ونسكتا المرسلين عن الابله غ فلتقتض
عليهم بعلم لتخبرتهم عن عيما فعلوه وما كنعنا تبين عن ابله غ
الرسول والله سم الخالية فيما علوا والوزن لله عاا اولمى انفا
عبرانه لسا وكفناه كما ورد في حديث كائن يومئذ اي يوم السواء
المذكور وسو يوم القيمة الحق العدا لصفة الوزن فلتثقل موازنة
بالحشاقا ولست هم المفلحون الفائزون ومن خفت موازينه بالثبات
فالولست الذين خسروا انفسهم بتصييرها الى النار عما كانوا بابائنا
يظلمون يحذرون ولقد كناكم يا بني ادم في الارض وجعلناكم
فيها معايش بالباء ليا يا تعشون بملا جمع معيشة قليله ما لنا كيد
القلة تشكرون على ذلك ولقد خلقناكم اي باء ادم ثم صقركم

اي صورناه

اي صورناه وانتم في ظنهم فقلنا للملكة اسجدوا لادم سجود سجدة
بالاخذاء فسجدوا الا ابليس ايا لحد كان بينه الملكة فكم يكلمه من الساجدين
قال تعالى ما منعك ان لا تسجد لادم حين امرتك قال انا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها اي من الجنة
وتيسر من السموات فليكون ينبغي لك ان تكبر فيها فخرج منها انك
من الصاغرين الذي ليلته قال انظرني اخرني الى يوم يبعثون اي القدر
قال انك من المنظرين وفي اية اخرى الى يوم الوقت المعلوم اي وقت
النفخة الاولى قال فيما اغويته اي يا غواثك الى الباء للذو جوده
لاقولن لهم اي لبي ادم صراطك المستقيم اي على الطريق الموصل اليك
ثم لا تشتم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم اي من
كل جهة فاستعهم عن سلوكه قال ابعثهم ولا يستطيع ان ياتي به فوهم

لَا يَجُوزُ بِنَا الْعَبْدُ وَبِنَا رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَجِدُ الْكُفْرُ مِنْ كَرَمِ مُؤْمِنِهِ
قَالَ أَخِيحَ مَتَى مَدَّ وَتَابَا لِمَنْ مَعِيًّا أَوْ مَنَعُوا لِمَنْ حَوْلَ مَقْعَدِ أَعْدَاءِ الرَّحْمَةِ
لَمْ تَبْعَلْ مِنْهُمْ مِنَ الْعَاسِ وَاللَّامِ لِي بَدَأَ أَوْ مَوْطِئَةً لِلْقَوْمِ وَسُوءَ الْمُنَاسَةِ
جَهَنَّمَ مَكْمُوحًا أَيْ مَكْمُوحًا بِدَرَسِكَ وَمِنَ الْعَاسِ فِيهِ تَغْلِيلٌ لِحَاضِرٍ عَلَى
الْغَائِبِ وَفِي الْجَمَلَةِ مَعْنَى جَزَاءٍ مِنَ الشَّرْطِيَّةِ أَيْ مَتَى تَبْعَلْ أَعْدَاءَهُ وَقَالَ آدَمُ
أَسْكَنْتُ أَنْتَ تَأْكُلُ لِلْضَمِيمَةِ فِي أَسْكَنْتُ لِي عَظْفٌ عَلَيْهِ وَزَوْجُكَ حَوَاءُ بِأَلَدٍ
بِالْحَنَةِ فَوَكَلَامًا حَيْثُ سُمِّيَ وَلَا تَقْرُبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ بَالَا كُلَّ مَنِيَا وَبِالْخَطَةِ
فَتَكُونُ تَامَا الظَّالِمِينَ قَوْمًا كَذِبًا الشَّيْطَانُ أَيْ لِي كَيْدٌ لِي بِظُهُرِهِمَا مَا وَدَّ
قَوْلُهُ مِنَ الْمَوَارِفَةِ عَنْهُمَا مَتَى سَوَّاهُمَا وَقَالَ مَا نَبِيَّكُمْ بِكَ عَدَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ
أَلَا كَرَاهَةً أَنْ تَكُونُوا مَكْنِيَةً وَفَرَى بِكُلِّ لَدَمٍ أَوْ تَكُونُوا مَتَى إِلَى الدِّينِ أَيْ وَفِي ذَلِكَ
لَا زَمَّ عَنْ أَلَا مَنِيَا كَمَا فِي آيَةِ آفَرَى سَلَا أَدَلَّا عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمَلَكَا

لَا يَدْرِي وَقَالَ سَمِعْتُ أَيْ قَسَمَ لَهُمَا بِاللَّهِ أَيْ كَلَامًا لِلتَّاصِحِينَ فِي ذَلِكَ
قَدْ لَيْسَ مَا حَطَمْنَا عَنْهُمَا مِنْ لَيْسَ مَا دَعَوْهُمَا فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ أَيْ أَطْعَمْنَاهَا
بَدَأَتْ لَهُمَا سَوَّاهُمَا أَيْ ظَهَرَ لِكُلِّ مَنِيَا قَبْلَهُ وَقَبْلُ الْآخِرِ وَدَبْرُهُ وَسَمِعَ كُلُّ
مَنِيَا كَوَاةً لَأَنَّهُ انْكَشَفَ يَسُوءُ صَاحِبَهُ وَطَفَقَا يَخْصِفَانِ أَخَذَ يَلْزِقَانِ
عَلَيْهِمَا مَا سَوَّرَ بِالْحَنَةِ لَيْسَ رَابِعًا وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ
وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ يُبْسِطُ بَيْنَ الْعَدَاوَةِ مَتَقَبَّحًا تَقَرَّرَ بِرَقَالٍ
بِشَاظِلْمِنَا أَنْفُسًا مَعْصِيَةً وَأَنَّهُمْ تَغْفِرُ لَنَا وَتَرْحَمُنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ
قَالَ أَهْبَطُوا آدَمُ وَحَوَاءُ بِمَا كُنْتُمَا عَلَيْهِ مَا ذَرَيْتُكُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لَدُنْ رَبِّهِ
بَعْضُكُمْ عَدُوٌّ مَتَظَلِّمٌ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَكُلُّكُمْ فِي لَدُنْ مَسْتَقَرٍّ مَكَانًا مُسْتَقَرًّا
وَمَتَى تَنُوعُ إِلَى حَيْثُ يَنْقُضُ فِيهِ جَاكُمُ قَالَ نَفْسِي إِلَى الْأَرْضِ كَحَيَوْنٍ وَفِيهَا مَوْتٌ
وَمَتَى تَخْرُجُونَ بِأَبْعَثَ بِأَيْسَاءَ لِلْفَاعِلِ وَالْمَقْعُودِ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ

بَلَا اَيُّ خَلْقَانَا لَكُمْ يُؤَارِي بِيَسْوَاتِكُمْ وَبِشَاهُو مَا يَجْعَلُ بِهِ مِنَ الشَّيْءِ
وَلَبَسَ لِنَفْسِي الْعَمَلُ الصَّالِحُ اَوَالْتَمَحْتُ الْحَسَنَ بِالنَّصِبِ عَطْفًا عَلَى الْبَلَاءِ
وَبِالزَّعْمِ مَبْدَأُ جُرْجُلَةٍ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكَ مَا آيَاتُ اللَّهِ دَلِيلٌ قُدْرَتُهُ
لَعَلَّكُمْ يَذْكُرُونَ فَيُؤْمِنُوا فِيهِ الْغَفَاءُ عَلَى الْخَطْبَاءِ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَهْتَكِرْكُمْ
يُضِلُّكُمْ الشَّيْطَانُ اَيُّ لَا تَتَّبِعُوهُ فَتَقْتُلُوا كَمَا أَخْرَجَ آدَمَ مِنْ بَيْتِهِ مِنَ الْجَنَّةِ تَزْعُمُ
حَالِ عَتَمَاتِ بَيْتِهِمَا لِيُؤْمِنُوا أَنَّهُمَا إِذْ أَيْ الشَّيْطَانُ يَدْرَأُكُمْ مِنْ قَبِيلِهِ وَضَوْوَهُ
مَا حَبَّبَ لَانْتِزَاعِهِمْ لِلطَّافَةِ إِحْسَانًا أَوْ عَدَمِ الْوَالِدِ أَنَا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ
أَوْلِيَاءَ أَعْوَانًا وَفَرَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ إِذَا فَعَلُوا قَاتِلَةً كَالشَّرِّ وَطَوَّافًا
بِأَبْسَ عَرَاةً قَاتِلِينَ لَانْطَوْفِي فِي شَيْءٍ عَصَيْنَا اللَّهَ فِيمَا فَنشَأُ عَنِ الْوَالِدَيْنَا
عَلَيْهَا آيَاتُ نَافِقَةٍ قَدْ يَتَابِعُهُمُ وَاللَّهُ أَمَرْنَا بِهَا إِيضًا قُلْ لَهُمْ نَا اللَّهُ لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ
أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَنَا قَدْ أَمَرَ بِالْقَطْرِ

بِالْعَدْرِ

بِالْعَدْرِ وَاقْتُمُوا مَعْطُوفًا عَلَى مَعْقُوفٍ بِالنَّصِبِ اَيُّ قَالَ اَفْطَوُوا فَاقْتُمُوا اَوْ
قَبْلَهُ فَاقْتُمُوا مَقْدَرًا وَجُوبَكُمْ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ سَجْدَةٍ فَخَلُّوا لَهُ سَجْدَةً وَادْعُوهُ
اعْبُدُوهُ وَتَخْلَصُوا لَهُ الدِّينَ قَرَأْنَا فَعَلَهُ الدِّينَ بِالزَّعْمِ مَا الشَّرُّ كَمَا بَدَأَكُمْ خَلَقَكُمْ
وَلَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ نَفْعٍ وَنَا يُعِيدُكُمْ أَحْيَاءَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَرِيبًا مِنْكُمْ هَدَى وَفَرِيقًا
حَقًّا عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ أَنَّهُمْ أَخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ اَيُّ غَيْرِهِ
وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُنْتَصِدُونَ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ مَا يَسْرِعُ زِينَتَكُمْ عِنْدَ
كُلِّ مَسْجِدٍ عِنْدَ الصَّلَاةِ وَالطَّوَافِ وَكُلُوا وَكُلُوا وَامْسِكُوا وَلَا تَسْرَفُوا أَنَّهُ لَا يَحِبُّ
السَّرْفَ قُلْ أَنْكَارُ عَلَيْهِمْ مَنْ خَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ مِنَ الْمَبَاسِ
وَالطَّيِّبَاتِ الْمُسْتَلْذَاتِ مِنَ الزَّيْنَةِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ هُنَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بَالًا
بِالْحَقِّ قُلْ وَإِنْ مَرَّكُمْ فِيهَا غَيْرُهُمْ خَالِصَةٌ خَالِصَةٌ بِهِمْ بِالزَّعْمِ وَالنَّصِبِ
حَالِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ تَفْصِلُ إِلَهُكُمْ تَبَيَّنَتْ مِثْلُ ذَلِكَ التَّفْصِيلِ

لقوم يعلمون يدبرون فانهم المستفعون بها قل انما حرم من الفواحش
التي كانت الزنا ما ظهر منها وما بطن اي جبرها وسرها والاسم القصبة
والبغي على الناس بغير الحق والظلم وان تشركوا بالله ما لم ينزل به
يثركه سلطانا حجة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ما تحريم ما لم
يحرم وغيره ولكل امية اجل ملة فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون
عنه ساعة ولا يفتقدون عليه يا بني ادم اتا فيه اذ عام نوح
ان الشرطية في المذنب يا بنيكم رسول منكم يفتنون عليكم اياي فمن
اتقى الله واصلح عمله فلا خوف عليكم ولا هم يحزنون في الاخرة
والذين كذبوا باياتنا واستكبروا اكبروا عنها فلم يؤمنوا بها
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فمن اهل ظلم من اقدي
على الله كذباً بنسبة الشريك والولد اليه او كذباً باياته القراء

اولئك

اولئك بنو المم يصيبهم نصيبهم حطمت من الكتاب ما كتب لهم
في اللوح المحفوظ من الزنا والباطل وغير ذلك حتى اذا جاءتهم رسالتنا
الله تكة يتوفونهم قالوا المم بئسنا ايها كنتم تدعون تعبدون
مادون الله قالوا اضلوا غابوا عنا فلم نرهم وشهدوا على انفسهم
عند الموت انهم كانوا كافرين قال تعالى يوم القيمة ادخلوا في جهنم
ام قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار ستعلق باذخولوا كلما
دخلت امة النار لعنت امة التي قبلها لضلها لئلا يها حتى اذا
ادركوا تلك حقوا فيها جميعاً قالوا اخبرهم وبهم الا يراعوا اولاهم
اي لاجلهم وبهم المبتوعون ربنا هؤلاء اضلونا فانهم عذاباً مضعفاً مضعفاً
من النار قال تعالى لكل منكم وضعت عذاباً مضعفاً ولكن لا تعلمون
بالنساء واليهاء ما له قريباً وقالت اولاهم لا خير لهم فيما كانكم عليتها

٤
به فضل لانكم لم تكفروا بسبب افئدة وانتم موء قال تعافد وقوا العذاب
بما كنتم تكسبون اه الذين كانوا باياتنا واستكبروا وكبروا عننا فلم
يؤمنوا بها ولا تتفح لهم ابواب السماء اذ اعرج بارواهم اليها بعد
الموت فيسبب بها الى السجدة بخلاف المؤمنين فتفتح له ويصعد بؤره
الى السماء السابعة كما ورد في حديث ولا يدخلون الجنة حتى يلمح
يد رجل الجمل في ستم الخياط ثقب البقرة وسو غير ممكن فكذا ادقوا
وكذا لك الجزاء بخزي الحيرة يا كافر لهم ما جهنم هناك فراش
وما فوقهم عرش اعطيت من التاج جمع عائلته ويتوب عند عرض ما
الياء المحذوفة وكذا لك بخزي الظالمين والذين امنوا وعملوا الصالحات
يسند ادقهم لانظف نفسا الاوسعنا طاقنا من العمل اعراض
بينه وبين جبراه هو اولئك اهل الجنة هم فيها خالدون

ونزعا

١٧٥
ونزعا ما في صدورهم من غل حقد كما يبتسم في الدنيا بخري
من تحتهم تحت وقصورهم لانهم قالوا عند السقر في منازلهم
الحمد لله الذي هدانا لهذا لعلنا نحمل هذا جزوه وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله هذا جزوه جواب لولا الدلالة ما قبله عليه لقد
جاءت رسل ربنا بالحق ونوح وانا مخففة اى اذ او مفسرة
في المواضع الخمسة تلكم الجنة اورشليموها كنتم تعملون ونادى
اصحاب الجنة اصحاب النار فريدوا وبكيت انا قد وجدنا ما وعدنا
رئيسنا من الثواب حقا قبل وجدتم ما وعد ربكم من العذاب حقا
قالوا انكم فاذهم مؤقنا نادى نادى بينهم بين الذين هم اهل الجنة
لغة الله على الظالمين الذين يصدون الناس عن سبيل الله دية
ويغويونها اى يطيلون السبيل عوفا معوجة ويم بالافرة كافر

ويسمى اى اصحاب الجنة والتابعين حاجز قيل هو كوال الاعراف
وعلى الاعراف وهو من الجنة رجال استوت حسناتهم وبيئاتهم
كما ورد في الحديث يعرفون كلمة من اهل الجنة والتابعين باسمهم بغير اسم
وسميتهم لوجوه المؤمنين وكواذها للكافرين لرؤيتهم لهم اذ من ضمهم
عالي نادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم قال تعالى يدخلوها اى اصحاب
الاعراف الجنة وهم يطعمون في دخولها قال الحسن لم يطعمهم الكلدان
يريد هاهنا ويرى الحاكم عند حذيفة قال هاهنا هم كذا اذ طلع عليهم
بك فقال قوموا ادخلوا الجنة فقد غفرت لكم واذا صرقت ابصارهم
اى اصحاب الاعراف تلقاء جمعة اصحاب النار والذين لا يجعلنا في
النار مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجال من اصحاب النار
يعرفونهم بسماتهم قالوا ما اغنى عنكم من النار جمعكم المال وكثر ثلكم

وما كنتم

وما كنتم تستكبرون اى واستكباركم عند اليمان ويقولون لهم ما بيننا
الى ضعفاء المسلمين اهؤلاء الذين اقسيم لا ينالهم الله برحمته
قد قيل لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وقرئ
ادخلوا بابائنا للمفعول ودخلوا الجنة النفي حال اى يقول لهم ذلك
ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان اقبضوا علينا من الماء او قمنا
نرزقكم الله من الطعام قالوا ان الله خير مما نعمرها على الكافرين
الذين اتخذوا ديتهم لنوا ولعبا وعزتهم الحيوة الدنيا في اليوم
نساهم نتركهم في النار كما نسوا لقاء يومهم هذا بتركهم العمل له
وما كانوا بابائنا يحدون اى وما يحدوا ولقد جئناهم اى اهل
مكنة بكتاب قران فصلناه بيننا بالاجل والوعيد والوعيد على علم
حال اى عالمين بما فصل فيه هدى حاله من الماء ورحمة لقوم يؤمنون

به هل ينظرون ما ينظرون الناويله عاقبه ما فيه يوم ياتي تاويله
هو يوم القيمة يقول الذين نسوا ما قبلوا الايمان به وقد جاءنا
رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وهل نؤدى الى
الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل نوحدا لله ونترك الشرك فيقال لهم
لا قال يعاود خسر انفسهم اى صاروا الى الملك وصل ذهب عنهم
ما كانوا يفترون ما دعوى الشريك ان يكتم الله الذي خلق السموات
الارض في ستة ايام ما ايام الدنيا اى في قدرها لانهم يكتمون الشمس
ولوناء الخلقه في الحياه والعدول عنه لتعليم خلقه الشيب ثم اتمنى
على العرش سوية اللغة سير الملك امسوا يليق به يغشى الله
التيار مخفقا ومشددا اى يغشى كل منهما بالآخر يطليه كل منهما الآخر
طبا حيثما سريعا والشمس والقمر والجوهر بالنصب عطف على السحاب

والرفع بسدا خبرا سخرات مذ لكوت يا من به قدره الاله الخلق
جميعا والامر بك ببارك نعظم الله رب مالك العالمين ادعوا
بكم تضرعا حال الله وخفيه سر الله لا يجتهد المحدثين في الدعاء
بالصدق ورفع الصوت ولا تقصدوا في الاضداد بالشرك و
المعاصي يقول اصلا حبا يبعث الرسل وادعوا خوفا ما عقابه
وطمعا في رحمته ان احب الله قريبا من المحن من المطيعين و
تذكر قريبا المحب من عذبه لا ضافها الى الله وهو الذي يرسل
الرياح بغير اشارة يدى تحمد اى متفرقة قدام المطر وفي قراءة بسك
الشين تخفيفا وفي اخرى بسكونها وفي النون مضد لا وفي اخرى
بسكونها وضم الموحدة بدل النون اى يشرات ومنه الاول نشوا
كسوا والآخره بغير حتى اذا قلت حملت الرياح سحبا بانقال

جاءكم ذكره بكم على لسان رجل منكم لينذركم العذاب ان لم تؤمنوا
ولست والله ولعلكم تتقون فانما قلنا يا ايها الذين آمنوا
جاءكم ذكره بكم على لسان رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء في
الارض من بعد نوح وزادكم في الخلق بسطة نوح وطوله كان طولهم
مائة ذراع وقصيرهم ثمانين فاذكروا الاء الله انعم عليكم فاحسبوا نعمته
قالوا اجئنا لنعبدا الله وحده ونترك ما كان يعبد ابائنا فائتينا
بما نعدنا به من العذاب ان كنتم من الصادقين في قولك قال قد وقع
وجب عليكم من ربكم رجس عذاب وغضب اتجاد لوني في السماء
سميتوها اي سميتهم بها انتم واباؤكم اصناما تعبدونها فامتلأ قلبها
اي بعبادتها سلطانا جحيا وبرهانها في انظر العذاب الى معكم من
المستظنين ذلك بتلك بهم فاسلك عليهم الحق العقيم فاجنباه

119
اي يهودا والذين آمنوا من المؤمنين برحمة منا وقطعنا ذابر
الذين كذبوا باياتنا اي لم نواصلناهم وما كانوا مؤمنين عطف
على كذبوا وارسلنا الى يهود بترك الضيق مراد اياه القبيلة
احاهم صلى قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غير قد
جاءكم بينة معجزة من ربكم على صدق في هذه ناقة الله لكم اية
حال عاملها معنى الاله ثارة وكانوا سألوها ان يخرجها لهم من صخرة
عينوها قد رها ناكل في ارض الله ولما استقوا بسوا بعقرا وضرا
فياخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء في الارض
من بعد عاد وبوكم المسكنكم في الارض فتخذون من سؤلها
قصورا تسكنونها في الصفاء وتختون الجبال بيوتا تسكنونها
في السماء ونصيبها على الحال المقدرة فاذكروا الاء الله وله نعموا

في انفسه يدنا قال الملائكة الذين استكبروا من قومه كذبت واعدا اليان
به للذين استضعفوا الملائكة منكم اي من قومه يدل مما قبله باعادة الي
العلمون انما صلي امرس من ربه اليكم قالوا نعم انما ارسل به
مؤمنون قال الذين استكبروا انما بالذي امنتم به كفرون وكانت الناف
لما يوم في الماء ولما يوم فلو اذلك ففقر الناف عفا قد را برهم
بان قتلنا يا سيف وعنوا عن امرهم وقالوا يا صالح استبنا نعدنا
من العذاب على قتلنا ان كنت من المرسلين فاخذتهم الجفة الزلزلة
الشديدة من الهض والصيحة من السماء فاصبحوا في دارهم جائعين
باركهم يمين قوت اعرض صالح عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة
ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحيه واذكر لوطا ويذل منه
اذ قال لقومه ان اتون الفاحشة اي اذ بار التجاه عليكم بسات احد

من العالمين

من العالمين انشروا انكم بتحقيق الهزينة وشهد الثانية
واذ قال القاصي منهما على وجهين لتاتون ارجاء ثموتة من دوات السماء
بل انتم قوم مسرفون متجاوزون الحلال الى الحرام وما كان جواب قومه الا ان
قالوا اجرصوهم اي لوطا وابناؤه من قريتهم انما سيظهر من مناديل
الرجاء فاجنباة واهله الا امراته كانت من الغابرين الباقين في العذاب
وامطرنا عليهم مطرا سوحجرة السجدة اهلكتهم فانظر كيف كان عاقبة
المجرمين وارسلنا الى مدينا اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من اله غيره وقد جاءكم بينة بجزمة من ربكم على صدق فاقولوا انما اتيناك
والميزان ولا ينقصوا النعم من ربهم ولانفسنا والاله من
بالكفر والمعاصي بعد صلاه صليهم الرسل ذكركم المذكور خيركم اذ كنتم
مؤمنين مريدوا اليان فبادروا اليه ولا تقعدوا بكل صراط طريق

نوعد ونأخى فوالا تاسر ياخذ نياهم اويالكس منهم وتصدق وتعرفون
عنا رسول الله دينة من ادبه بتوعدكم اتيه بالقتل ويغوثنا نطلبون
الطريق عوجا عوجا واذا كروا اذ كنتم قليلة فكروكم وانظروا كيف كان
عاقبة المفديين فيكم يتكذبونهم رسلاهم اي احرارهم من السلا
وانا كانا طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا به فاصبروا
انظروا حتى يحكم الله بيننا وبينكم يا بني الحنف واهلك البطل وتوهم
الحاكم اعد لهم قال لمة الذين اسكبوا دمه عند اليمان لنخرجنك
يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا اولئذ نرجعون في ملتنا
ديننا وعلينا في الخطب اجمع على الواحد له شعيبا لم يكن في ملتهم قط
وعلى نحو اهلك قال انعموا فيها ولو كنتم كارهاين لما اسلفنا انكار قد
افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نبينا الله منكم وما يكون

ينبغي

191
ينبغي لنا ان نعوذ فيها الا ان يشاء الله يستاذلك فيخذ لنا ورسخ وتناكل
شيء علما اي ورسخ علمه كل شيء ومنه حالي وحاكم على الله توكلنا ريتنا
انفتح احكام بيتنا وبينه قوتنا بالحق واننا خير الفاخذنا الى اهلين
وقال الملا الذين كفروا من قومهم اي قال بعضهم لبعض لئن لم قسم
اتبعم شعيبا انكم اذ الخ اسرون فاحذ منهم الرجفة الزلزلة الشديدة
فاصبحوا في دارهم جاثمين باركبه على الركب يستين الذين كذبوا شعيبا
بئس اخيرا كانا مخفقة واسمها محذوفاي كانهم لم يغنوا بغيرهم فيها
في دارهم الذين كذبوا شعيبا كانوا الى اسرهم التاكيد باعادة الموصوف
وغيره للدع عليهم في قواهم السابق فتوى اعرض عنهم وقال يا قوم لقد
ايفقكم رسالات ربي ونصحتكم فلم تؤمنوا فكيف السني احذنا على قوم
كافرين اسلفناهم بمعنى النفي ما ارسلنا في قبلة من نبي فكن يؤ

الآخذنا عاقبتنا أهلهما بالبلاء شدة الفقر والضراء المرض لعلهم
يضرعون يستدلون فيؤمنون مبدلتا اعطيناهم مكانا السيئة العذاب
الحسنة الغنى والصحة حتى عفوا كثروا وقالوا كفر للنعمة قد من
أبائنا الضراء والسراء كما است وهذه عادة الدهور وليست بعقوبة
من الله فكونوا على انتم عليه قال تعا فاخذناهم بالعذاب بعقبة
في أهولهم لا يست عرون بوقت مجيئ قبله ولولا أهل القرى المكذبة
امنوا بأسه ورسلهم وانفقوا الكفر المعاصي لفحنا بالتحقير والشد
عليهم بركات من السماء بالمطر والارض بالنبات وكنت كذبوا الرسول
فاخذناهم عاقبتناهم ما كانوا يكتسبون اقامه أهل القرى المكذبون
ان يأتينهم بكتا عذاب ابناء اليل وهم تأثرون غافلون عند أول أهل
القرى ان يأتينهم بكتا صريح نهار وهم يلعبون اذا امنوا مكذبة الله

أيامهم

190
أيامهم بالنعم واخذهم بعقبة فلا يأمن مكراته لأن القوم الخاكرين أولم يهد بآيته
لأنهم يرثون الارض بالسكنى من بعد هلاك أهلها ان قال مخففة
ولهم ما يحدون في أي أنه لو نشأ أصابتهم بالعذاب بد نومهم ما أصابتهم
من قبلهم والهجرة في المواضع الاربعة للتوب والقاء والواو والدال الخلعة
عليهما للعطف وفي قراءة يسكون الواو في الموضع الاول عطفا ياو ومحذ
تطبع تختم على قلوبهم فهم لا يسمعون الموعظة سماع تد يرثلك القرى
التي ترد كرها انقص عليك بما يحد من ابنائنا اجل اسلمنا ولقد
جاء نعم رسولهم بالبيئات المعجزات الظاهرات فكانوا ليؤمنوا عند
بجهنم ما كذبوا كفروا به من قبل قبل مجيئهم يد السم وعلى الكفر كذلك
الطبع يطبع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا للكافرين أي الناس
من عند أي وقاء يعبدونهم يوم أخذ الميثاق وان مخففة وجدنا الشر

لغاسقهم بعد ما بعثهم الى الدسل المذكور من موسى باياتنا
الشع الى فرعون وملائه فظلموا كفر ابسا فانظر كيف كاد عاقبة
المفسدين بالكفر من اهلهم وقال موسى لفرعون اني رسول من رب
العالمين اليك فكلذ به فقال انا خفيق جد بر على ان اى بايا الا قول
على الله الحق وفي قراءة يشهدك الياء تحقيق مبتدأ خبر ان
وما بعد قد ختم بيته من ربكم فاسل معي الى الشام بنى اسرائيل
وكاد السعيدهم قال فرعون له ان كنت جئت يا به على دعوات فان
بها اذ كنت من الصادقين فيها فالى عصاه فاذا هى ثعبان مبيا حية
عظيمة ونزع يد اخرجهما من جيبه فاذا هى بيضاء ذات شعاع
للتأثير خلق ما كانت عليه من الدابة قال الملائكة قوم فرعون
انه هذا ساحر عليم فائق في علم السحر وفي الشعراء انه ساقى فرعون

ن

نفس فكانهم قالوا معه عيسى الشاوير يريده يخرجكم من ارضكم
فاذا اثار من قالوا ارجعه واخاه اخر امرهما وارسل في الملائكة كل من
جامعين ياتوك بكل ساحر في قراءة موسى عليهم بفضل موسى في علم
السحر فجمعوا وجاء السحرة فرعون قالوا اننا بتحقيق المهرجينة و
سبيل الثالث وادعاه القابض على الوجهين لئلا اجرا ان كنت
تحت الغالبية قال نعم وانكم لمن المقربين قالوا يا موسى اننا نلقى
عصاك واتا اهلونا نحن الملقين مانعنا الى القوا امر الله ان يتقدم
القائم بقوله الى اظهر الحق قلنا القوا جبالهم وعصيتهم سحقوا
اعين الناس صرفوها عنا حقيقة اذ راكنا وارتد هيبوهم خوفهم
حيث خيلوها حيث تسعى وجاءوا بسحر عظيم واوحينا الى موسى
ان الق عصاك فاذا هى تلقى كذا في احدى التائين من الاصل

يَسْتَلْعِمَ مَا يَأْكُلُونَ يَقْبَلُونَ بِمَوَاسِمِهِمْ قَوَاعِ الْحَقَائِبِ وَظُهُرِ بَطْنِ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ مَا اتَّخَذُوا قَبْلُ مِنْ قُوَّةِ هَذَا لَكَ وَانْقِلِبُوا
صَاحِبِيهِ صَارُوا ذُلِيلِينَ وَالْفِي السَّحَرَةِ مَا جَدِيهِ قَالُوا مَا بَرَكْتَ
الْعَالِيَةِ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ لَعَلَّهُمْ يَأْنِي مَا شَاهَدُوا مَا الْعَضَالَا
يُنَاقِي بِالسَّحَرِ قَالُوا فَرَعُونَ أَنْتُمْ بِتَحْقِيقِ الْمَهْمُزِيَّةِ وَابْدَالِ الْمَثَانِيَةِ
الْقَابِيَةِ بِمُوسَى قَبْلَ أَنْ أَذِيَكُمْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ لَكُمْ مَكْرُومًا
فِي الْمَدِينَةِ لَتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ نَعْلَمُ مَا يَأْتِيَكُم مِّنِّي لَا أَقْضِي
أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِمَّا خَلَقَ أَیْدِي كُلِّ وَاحِدٍ لِّمَنِ وَرَجُلَهُ الْيُسْرَى
مُمْ لَأَصْلِبَكُمْ أَجْمَعِينَ قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُعْجِدُونَ وَمَا يَأْتِي وَجْهَكَ
مُتَقَبِّلِينَ رَاجِعُونَ فِي الْآخِرَةِ وَمَا نَقَمُ تَنَكَّرْتَ إِلَهُ إِنْ أَنْتَ إِلَّا بَابُ رَبَّنَا
لَمَّا جَاءَتْ نَارُ بَنِي إِسْرَءِيلَ صَبْرًا عِنْدَ فَعَلِ مَا تَوَعَّدَ بَنِي إِسْرَءِيلَ نَزَحُوا

كفارا

كُفَّارًا وَتَوَقَّاتُ لَمِيَّةٍ وَقَالَ الْمَلَأُ مَا قَوْمُ فَرَعُونَ لَهُ أَنْذَرْتُمْ
مُوسَى قُوَّةَ لِيْفَسِدَ وَافِي الْأَرْضِ بِالْكَرْبِ إِلَى خِثْلِكَ وَيَذَرُكَ
وَالْمَسْكَ وَكَانَ صَنَعَهُمْ أَصْلًا لِمَا غَارَ ابْنُكَ وَنَبَا وَقَالَ إِنَّا
بِرَبِّكُمْ وَرَبِّهَا وَلَدْنَا أَقَالَ إِنَّا بِكُمْ أَلَا عَلِيٌّ قَالَ سَنَقُولُ بِالشَّدِيدِ
وَالْتَحْقِيقِ ابْنَانِهِمُ الْمُؤَلُودِينَ وَنَسْخِي نَسِيْقِي نَسَائِهِمْ كَفَعَلْنَا
بِهِمْ مَا قَبْلَ وَأَنَّا قَوْمُ قَاهِرُونَ قَادِرُونَ وَفَعَلُوا بِهِمْ ذَلِكَ
فَكَفَى بِنَا أَمْرًا قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا أَعْلَى إِذَا هُمْ
أَنَ الْآرِضَ لِلَّهِ يَوْمَ يُرْسِلُ يُعْطِيهِمْ مِمَّا يَشَاءُونَ عِبَادَهُ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُحْسِنِينَ
لِلْمُتَّقِينَ اللَّهُ قَالُوا أَوَدِينًا مَا قَبْلَ أَنْ نَأْتِيَهُ وَمَا يَعْدُ مَا جِئْنَا
قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُسَلِّكَ عَذَابَكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ
كَيْفَ تَعْمَلُونَ فِيمَا وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فَرَعُونَ بِالسِّنِينَ بِالْفُحْطِ

وتقصصنا الثمرات لعلهم يدركون ينظرون فيؤمنون فاذا احياءناهم
الحسنه الخصب الغنى قالوا لنا هذه اى نسحقها ولم يشكروا
عليها وان نصيبهم من ربهم يذهب ويبدل يطيروا يشاموا يموتون
معه من المؤمنين الا انما طائرهم ثموم عند الله بالثبوت به ولكن
الكثير لا يعلمون انما يصيبهم من عندك وقالوا لموسى من اماناتنا
به من اية السحر تابعا فاختد لك بمؤنيت قد عا عليهم فارسلنا
عليهم الطوفان وسوما د خلل بؤنهم ووصل الى حلقهم الجالين
سبعة ايام والجراد فاكل زرعهم وثمارهم كذلك والقمل
السوسا ونوع من القراد فيبيع ما تركه الجراد والقتاد
فلاقت بيوتهم وطعامهم والدم في مياههم ايات مفضلان يبينان
فاستكبروا عند الايمان بها وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم

الجز

١٩٥
مشارك الارض ومغارها التي باوكتا فيها

الجز العذاب قالوا يا موسى ادع لنا ربك يا عاهد عندك منا
كشفا العذاب ان امانا لن لا م قسم كشفت عنا الرجز لنؤمنن
لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل فلمنا كشفنا بدعاء موسى عنهم
الرجز الى اجل هم بالقره اذ هم يهلكون ينقضون عهدهم ويصرن
على كفرهم فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم البحر المالح بانهم اى بسبب
انهم كذبوا باياتنا وكانوا عتيا غافلين لا يبدلون وندنا واورنا
القوم الذين كانوا يستضعفون بالياء والشجر صفة لله رضى
وهي القام وعت كلمة ريك الحنى وهي قوله ونريد ان نمت
على الذين استضعفوا الى اخره على بنى اسرائيل عاصبروا على اذى
عدوهم ودرناهم انكنا ما كان يصنع فرعون وقومه من العيون
وما كانوا يعرضون بكسر الهمزة وضمها لا يعفون من الينها ووجا ورننا

عَبْرَاتِي لِمَزَائِلِ الْبَحْرِ قَامُوا فَمَرُّوا عَلَى قَوْمٍ يَكْفُرُونَ بِضَمِّ الْكَافِ
وَكُسْرِهَا عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ يَهْمُونَ عَلَى عِبَادَتِنَا قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا
الْمِثَاقَ نَعْبُدَكَ كَمَا نَعْبُدُ آلِهَتَهُمْ قَالَتْ لَكُمْ قَوْمٌ يَحْمِلُونَ حِمْلَهُمْ قَالُوا بَلَّغْ
نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَا قَالُوا قَالُوا إِنَّا سَوَاءٌ مَبْرُوهَا لَكَ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالِ غَيْرَ اللَّهِ ابْغِيكُمْ اللَّهُمَّ ابْغُوا وَاصْلِهِ ابْغِي لَكُمْ
وَسَوْفَ ضَلَّكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ فِي زِمَانِكُمْ مَا ذَكَرَهُ فِي قَوْلِهِ وَاذْكُرُوا إِذَا
اجْتَمَعْتُمْ وَفِي قُرْآنِهِ الْجَمْعُ مَا الِافْرَعُونَ يَسْأَلُونَكُمْ بِكُفْرَتِكُمْ وَ
يَذْهَبُونَ بِكُمْ سَوَاءٌ الْعَذَابُ أَسَدًا وَسَوْفَ يَسْأَلُونَ آبَاءَكُمْ وَبَنِيكُمْ
يَسْأَلُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذِكْرِكُمْ الْإِنجَاءُ وَالْعَذَابُ بَلَاءُ أَنْعَامٍ
أَوْ آبَاءٍ مِنْكُمْ عِظِيمٍ أَفَلَا تَتَحَفُّظُونَ فَنَسْتَهِيَ عِمَالَهُمْ وَوَأَعَدْنَا
بِالْقَاوِدِ وَنَسَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً تَكَرَّرَ عَنْهُ انْسِلَالُهَا بِأَنَّهُ يَصُورُهَا

وَهِيَ ذُو الْقَعْدَةِ وَصَامِهَا قَالَتْ إِنَّكَ خَلَقْتَ قَوْمًا فَامْرَأَتَهُ
بَعَثْتُ أُخْرَى لِهَكَاءِ خَلْقِ قَوْمِكَ قَالَتْ لَقَدْ وَافَقْنَا هَاجِرَةً مِنْ ذِي الْحِجَةِ
فَقَدْ مِيقَاتُ رَبِّهِ وَقَدْ وَعَدَ بِكَلَامِهِ يَا هَاجِرَةُ خَالِ لَيْلَةَ مَيْتَةٍ
وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ عِنْدَ هَاجِرَةِ إِلَى الْجِبَةِ لِمَا جَاءَهُ اخْلُقْنِي
كَخَلِيفَتِي فِي قَوْمِي وَاصْلِحْ أَمْرَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ عَنِ اقْتِسَامِهِمْ
عَنِ الْمَعَاصِي وَمَا جَاءَ مُوسَى بِمِيقَاتِهِ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي وَعَدْنَا هَاجِرَةَ
بِالْكَلَامِ فَهِيَ وَكَلَّمَ رَبُّهُ بِلَا وَاسْطَةٍ كَلَامًا يَسْمَعُهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ قَالِ
رَبِّ ارْنُفْكَ أَنْظِرْ لِي نَفْسَكَ قَالِ لِمَا تَرَانِي أَيْ لَا تَقْدِرُ عَلَى
رُفُوبَتِي وَالْجَبْرِ وَنَدَانِي بِقَبْلِ امْكَاةٍ مُرِيدَةٍ وَكَمَا أَنْظِرُ
لِلْجِبِلِّ الَّذِي سَوَاقِي مِنْكَ قَالِ اسْتَقَرَّ بَيْتُكَ مَا كَانَ فَسَوْفَ تَرَانِي
أَيْ نَيْتُ لِرُفُوبَتِي وَالْإِفْلَاطَاقُ لَكَ فَلِمَا يَجْلِي رُفُوبَتِي أَيْ أَظْهَرَ مَا تَوَرَّعُ

قد نصفنا اغلا المختص كما في حديث صحيحة الحاكم للجبل جعله وكا
بالقصر والمدى مكوكا مستويا بالارض وخرموسى صعقا
مغشها عليه لسول ما راي قلما افاق قال بحانك نزيهنا لكا
بنت اليك ما سوا الم او مر به وانا اول المؤمنين في زواني
قال بغا له ياموسى الى اضطيقك اخوتك على الناس اهل ثانكا
برسا لالى بالجمع والا فرد ويكلمى اي تكلمى ايا ل تخذ ما
انيسك ما الفضل وكنه ما الشاكريه لانعمى وكتبت له فى الاولا
اي الواح النورية وكانت ما سدر الجنة او يرجيد او نرم
سبعة او عشرة ما كل شئ يحتاج اليه فى الدين موعظ ونقص
ببيت الكل شئ يدل من الحار والجور قيله تخذ ها قبيله فلنا معدا
بقوة يجد وجناده وامر قولك ياخذ وابا ختمها سا يكم دار

المنقبه

١٩٦
بها واهي

الفاستق فرعون واياعه وهى مصر لتعتبر وابهم مراصق
عن ايا الى دلائل قد رعت من المصنوعات وغيرها الذين
يتكبرون فى الارض بغير الحق بان اخذ لهم فلا يتفكرون فيها
وان يزوا كل اية لا يؤمنوا سبيل طريق الرشد المندى الذى
جاء من عند الله لا يتخذ وه سبيله يسلكوه وان يزوا سبيل
الغى الضلال يتخذ وه سبيل ذلك الصرق بانهم كل بنوا
باياتنا وكانوا اعتنوا عافيه تقدم مثله والذ ها كت يو
باياتنا ولقاء الآخرة البعث وغيره حبطت بطلت اعمالهم
ما عملوه فى الدنيا ما خير كصلة رحم وصدق وقد لنا واب
لهم لعدم شرط هل ما يجزون الاجزاء ما كانوا يعملون من
التكذيب والمعاصى وانتخذ قوم موسى من يعرك اي يعود

اي بعدد هيايه الى المناجاة من حلهم الذي استعار من قوم فرعون
بعده عزه فبني عندهم مجلا صاغة لهم من السامرة جسد
بدل لما وده تاله خواثر اى صوت يسمع انقلب كذا للوضع
الراب الذي اخذ من حافر سرجيرائل في فمه قاتا اثره الحياة
فما يوضع فيه ومنعول اتخذ الثاني محذوف اى الهام لم يروا الله لا
يكنهم ولا يسميهم بيها فكيف يتخذ الهام اتخذوا الهام
وكانوا ظالمين باخذاه وملكوا في ايديهم اى ندوا على عباده
وراوا علموا الله قد ضلوا ابنا وذل بعد جوع موسى قالوا
لنا لم يرحمنا يا الهاء والشاء ربنا ويغفر لنا لكوننا من الخاسرين
ولما رجع موسى الى قومه غضبان من جهنم لفساد بني الخمر
قال لهم يسمي اى يشك خلافة خلف موسى هاهنا بعدى خلافتكم

هذه

منه حيث منكم اعلمتم امر بكم والقي الى الواح الواح التوراة
غضبا لديه فكسرت واخذ براس اخيه اى بشعره يمينه و
لحيته بسماله يجر اليه غضبا قال يا ابناء ام بكسرهم وفحما
اراد اى وذكروها اعطى لقلبه ان القوم لم تضعفوه وكادوا
قاربوا يقتلونني فلما شمت تفرج بي لاعداء باهانك اياي
ولا يجعلني مع القوم الظالمين بعبادة العجل في المواقفة قال
رب اغفر لي ما صنعت باخي ولا في منكره في الدعاء ارضاء
له ودفعا للشيطان وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين
وقال لك انا الذي اتخذوا العجل يسميهم غضب عذاب
سديهم وذلتي في الحياة الدنيا فعذبوا بالامم ثقبه انفسهم
وضربت عليهم الدالة الى يوم القيمة وكذا لك كما جزينا ههم

بِحُزْنٍ مُفْتَرِينَ عَلَى اللَّهِ بِالْإِثْلَاقِ وَغَيْرِهِ وَالَّذِينَ عَمِلُوا
السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا رَجَعُوا عِنْدَنَا مِنْ بَعْدِهَا وَأَمَنُوا بِاللهِ
أَنَّ رَيْكَ مِنْ بَعْدِهَا أَى التَّوْبَةِ لِقَبُولِهِمْ رَحِيمٌ بِهِمْ فَلَمَّا سَكَنَ
مَسْكَنَهُ عِنْدَ مُوسَى لِقَضْبِ أَخَذَ إِلَى الْوَادِىِ الْقَاهَا وَفِي
نَحْنُهَا أَى مَا نَسَخَ فِيهَا أَى كَتَبَ هُدًى مِنْ الضَّلَالَةِ وَحَرَّةٍ
لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَوْهَبُونَ يَخَافُونَ وَأَدْخَلَ الْإِيمَانَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ
لِنَقْدِهِ وَأَخْبَارَ مُوسَى قَوْمَهُ أَى مِنْ قَوْمِهِ سَبْعِينَ رَجُلًا
مِمَّنْ لَمْ يَعْبُدُوا الْعِجْلَ بِأَمْرٍ تَعَالَى لِمَقَانِنَا لِلْوَقْتِ الَّذِي
وَعَدْنَا بِأَنَّا نَمُوتُ فِيهِ لِنُعْذِرَ عَنْ عِبَادَةِ أَصْحَابِهِمْ الْعِجْلَ
فَخَرَجَ بِهِمْ فَلَمَّا أَخَذْتُمْ الرَّحْفَةَ الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ قَالَ لِيَا
عِبَادِ اللَّهِ لِمَ يَزِيلُوا قَوْمَهُمْ حِينَ عِبَدُوا الْعِجْلَ قَالَ لِيَا
عِبَادِ اللَّهِ لِمَ يَزِيلُوا قَوْمَهُمْ حِينَ عِبَدُوا الْعِجْلَ قَالَ لِيَا

غَيْرَ الَّذِينَ سَأَلُوا الرَّؤْيَةَ وَلِأَنَّهُمْ الصَّاعِقَةُ قَالَ مُوسَى
رَبِّ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُكُمْ مِنْ قَبْلِهِ أَى قَبْلَهُ خَرَجْتُ بِهِمْ لِيُعَذِّبَهُمُ
لِيَكُنَ لَكَ ذِكْرًا وَلِيُنْذِرَ لِقَوْمٍ يُغْفَلُونَ وَأَيُّ السُّكْنَى مَا فَعَلَ التَّغْيَاثُ
أَسْتَفْهَمَ الْمُنَافِقِينَ أَى لِيُعَذِّبَهُمْ بِأَذْنَابِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ هِيَ أَى الْقِسْمَةُ
الَّتِي وَفَعَلَتْ فِيهَا التَّغْيَاثُ أَلَا فَتَنَّاكَ أَتْلَاؤَكَ فَضْلُ بِيَانِنَا
نُشَاءُ أَضْلَالَهُ وَتَمْدِيدُ مَا نَشَاءُ هَذَا يَسْتَأْذِنُ وَلَتَنَاسُوا فَنُقَاتِلْهُمْ
فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَكَتَبَ أَوْجِبَ لَنَا
فِي سُنَّةِ الدِّينِ حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً أَنَا هَذَا نَابِتُ الْبَيْتِ
قَالَ تَعَالَى عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ نَعَذِّبُ بِهِ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ
كُلَّ شَيْءٍ فِي الدِّينِ فَسَاكِنِينَ فِي الْآخِرَةِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ

النبي المسمى محمد صلى الله عليه وسلم الذي يجيئونه مكنوناً عندهم
في التوراة والإنجيل باسمه وصفته يأمرونهم بالمعروف وينهونهم
عن المنكر ويجعل لهم الطبقات مما حرم في شرعهم ويجرم عليهم
الحبائث من الميمنة واليسرة ويضع عنهم اصرهم اغلالهم والافلال
السدائد التي كانت عليهم كقتل النفس في التوبة وقطع اليد
التي كانت في الدنيا امتوا به منهم وعذروهم وقروهم ونصروهم
وايئسوا التوراة الذي اتزل معه اى القرآن اولئك هم المفلحون
قل خطاب للنبي يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعاً الذي
له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيى ويميت فاستجاب الله
ورسوله النبي المسمى الذي يؤمن بالله وكل كلمة القرآن وانبعثوا
لعلكم تتقون وتزكوا وتزكوا وتزكوا وتزكوا وتزكوا وتزكوا

الناس بالحق وبه يعدلون في الحكم وقطعناهم فربنا بنى البر
التي عشرة حال لمناطيد له اى قبائل اممايدل قماييله
واوحينا الى موسى اذ مسقاها قومه في السيه ان اضرب بعضاك
الحجر فصرية فانبجست انفجرت منه اثنتا عشرة عيناً بعد الكباب
قد علم كل اناس سبط منهم مشربهم وظللتا عليهم الغمام في السيه
ما حراسهم وانزلنا عليهم المن والسلوى هما الترحيبين والظن
السماني بتخفيف الميم والقصر قلنا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم
وما ظلمونا وكما كانوا انفسهم يظلمون واذكر اذ قيل لهم سكونوا
لنك القرية بينت المقدس وكلوا منها حيث شئتم وقولوا امرنا
حظه وادخلوا اليك اى بك القرية سجدوا سجوداً خائفاً تغفرتنا
بالتوبة وبالثناء بينت المفعول لكم خطيتكم سنزيد المحسنين بالطاعة

ثَوَابُ قِدَالِ الذِّبَانِ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلَهُ غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَقَالُوا حَاجَةٌ
فِي ثَلَاثَةِ وَدَخَلُوا بِزُحُفِهِمْ عَلَى مَنَاهِمِهِمْ قَارَكُوا عَلَيْهِمْ حِزْبًا عَذَابًا
مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ وَاسْتَلْهِمُوا بِمُحَمَّدٍ نُوَيْحًا عَنِ الْقُرَى الَّتِي
كَانَتْ حَاضِرَةً بِالْبَحْرِ مَجَاوِرَةً بِحَرِّ الْقَلْزُومِ وَهِيَ بِلْدٌ مَا وَقَعَ بِأَهْلِهَا
أَذْيَعُونَ بَعْدُ وَفِي السَّبْتِ بِصَيْدِ السَّمَاءِ الْمَامُورِ يَتَبَرَّكُ
فِيهِ أَذْطَرَفُ بَعْدُ وَفِي ثَانِيهِمْ حَتَّى تَنْتَهِي بِسَمِّهِمْ مَرَّةً طَائِفَةً عَلَى
الْمَاءِ وَفِي ثَلَاثِينَ يَوْمًا يَعْظُمُونَ السَّبْتِ أَيْ سَائِرِ الْأَيَّامِ لَنَاثِيهِمْ
أَيْتَاءُ مِنَ اللَّهِ كَذَلِكَ يَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ وَمَا صَادُ وَالْتِمَازُ
أَفَرَّقَتِ الْقُرَى اثْنًا فَثَلَاثُ صَادُ وَانْعَمَ وَثَلَاثُ نَهْمُ وَثَلَاثُ
اسْكُوعَاتِ الصَّيْدِ وَالنَّهْيُ وَأَذْطَرَفُ عَلَى أَذْيَعِهِ قَالَتْ أَمَةُ لَهُمْ
لَمْ تَصُدْ وَلَمْ تَنْتَهَ لِمَا نَهَى لَمْ تَعْطُوا قَوْمًا اللَّهُ مَسْكُومٌ أَوْ مَعْتَقٌ بِهِمْ
عَذَابًا

عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا وَمَوْعِظَتُنَا نَعَذُّرُ بِهَا إِلَى رَبِّكُمْ لَنَلْهَ
نُشَبَّكَ إِلَى تَقْصِيرٍ فِي تَرْكِ النَّهْيِ وَلَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ الصَّيْدَ فَلَمَّا
تَسَوَّاهُ كَوْنًا مَآذِكْرًا وَعِظْوَابُهُ فَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْنَا الَّذِينَ يَنْتَهُونَ
عَنِ السَّيِّئِ وَآخِذِينَ الذِّبَانِ ظَلَمُوا بِالْعَذَابِ يَعْذَابُ بَيْتِ سُرْدِيدٍ
بِمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ فَلَمَّا عَتُوا تَكْبَرُوا عَنِ تَرْكِ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ فَلَمَّا
لَهُمْ كُنُوفٌ أَفْرَدَةً خَاسِئِينَ صَاغِرِينَ فَكَانُوا هَؤُلَاءِ تَفْصِيلُ
مَاقِيلِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا أَدْرِي مَا فَعَلَ بِالْقُرَى السَّكَنَةِ وَقَالَ
عَلَمَنِي لَمْ يَمْلِكْ لَنَاثِيهِمْ كَرِهَتْ مَا فَعَلُوا وَقَالَتْ لَمْ تَعْطُوا إِلَى آخِرِ
وَرَوَى الْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ رَجَعَ إِلَيْهِ وَاعْجَبَهُ وَأَذْنًا أَعْلَمَ
رَبِّكَ لِيُبْعَثَ عَلَيْهِمْ أَيْ الْيَهُودَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا يَسُومُهُمْ مِنْهُ
الْعَذَابُ بِاللَّهْ وَأَخَذَ الْجَزِيَّةَ فَبُعِثَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ وَبُعِثَ

بِحُكْمٍ نَصَرْتَهُمْ وَبَيَّنَّا لَهُمْ وَضَرَبْنَا عَلَيْهِمُ الْجَزَاءَ فَمَا كَانُوا بِشَيْءٍ مِنَ الْبُرْ
الِ إِلَى أَنْ يَبْعَثَ نَبِيًّا صَالِحًا لِيُعَلِّمَهُمْ وَضَرَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ سُرُوحُ
الْعِقَابِ لِمَنْ عَصَاهُ وَأَنْتُمْ لَعْفُونَ لَاهِلْ طَاعَتَهُ وَحَمِيمٌ بِهِمْ وَ
قَطَعْنَا لَهُمْ فُرْقَانًا فِي الْأَرْضِ أَمْثِلُ مَا مَثَلُهُمُ الصَّالِحِينَ وَنَسُوا كُلَّ
ذَنْهُمْ ذَلِكَ الْكُفَّارُ وَالْفَالِقُونَ وَيَلُونَا بِهِمْ بِالْحَسَنَاتِ بِاللَّحْمِ
وَالسَّيِّئَاتِ النَّقْمُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ عَنَّا فَفَعَلْنَا مَا
بَعْدَهُمْ خَلَقْنَا وَرَبَّنَا الْكِتَابَ التَّوْرَةَ عَنَّا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَأْخُذُونَ
عَرَضَ لَنَا الْإِدْنُ فِي أَيِّ حُطْمٍ لَنَا الشَّيْءُ الَّذِي فِي الدُّنْيَا
مِنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ مَا فَعَلْنَا وَإِنَّا بِاللَّهِ
عَرَضَ مَثَلُهُ يَأْخُذُونَ بِالْحِمْلَةِ حَالِ أَيِّ يَرْجُونَ الْمَغْفِرَةَ وَهُمْ
عَائِدُونَ إِلَى مَا فَعَلُوا مُصْرَعِينَ عَلَيْهِ وَلَيْسَ فِي التَّوْرَةِ وَعْدٌ
الْمَغْفِرَةِ

المغفرة مع الأضرار لم يؤخذ استغفارهم ثم يرد عليهم ميثاق الكتاب
الاضافه بمعنى في أن لا يقولوا على الله إلا الحق وذروا عطف
على يؤخذ قرأ ما فيه فلم يذنبوا عليه بسبب المغفرة اليه مع
الأضرار والدار الآخرة خير للذين يتقون الحرام أقله تغفروا
بالياء والياء التاء التاء خير فتوثر وتها على الدنيا والآخرة
يمسكون بالشديد والتخفيف بالكتاب منهم وأقاموا
الصلاة لعباد الله بن سلام وأصحابه أنا لا نضع أجر
المصلحين بحملة تجر الذين وفقهم وضع الظاهر موضع
الضمير أي أجرهم وأذكر أذنتنا الجبل رفعتاه منا أصله
قوتهم كانه ظلة وظنوا ايقنوا انه واقع بهم ساقط عليهم
بوعده الله أي ايهم بوقوعه ان لم يقبلوا احكام التوراة وكانوا

ابوها لتقلبا فقلبا وقلنا لهم خذوا اما اثيناكم بقوة يحد
واجتسادوا ذكر واما فيه بالعمل به لعكم تتقون واذكر
اذا اخذ ربك من بني ادم ما ظنوا بهم بدل السما ل مما قبله
باعداد الجار د ريتهم بان اخراج بعضهم من صلب بعضهم
صلب ادم نسل بعد نسل كخو ما يولد ون كالد بن نعمان
يوم عرفه ونصب لهم دلائل على عيسى وركب قديم عقله
واشهدهم على انفسهم قال لست بربكم قالوا بلى انت ربنا
سعدنا بذكرك واهلنا لاننا نقولوا بالنا والياء في
الموضعين اى لكفار قوم القيمة انا كنا عندك التوحيد
غافلين لانعرفه او نقولوا انا اشرك اباونا ما قبل اى قبلنا
وكنا ذريته ما بعدهم فاقد بينا افسسكننا نعد بينا ما فعل

المبطلون

المبطلون من اياتنا ثابت كسرا لشركا المعنى لا يمكنهم الا حجاج بذكره
مع كتمانهم على انفسهم بالتوحيد والتذكير به على لسان صاحب
المعجزة قائم مقام ذكره في النفوس وكذلك تفصل الايات
بيننا مثل ما بيننا الميثاق لئلا يدبروها ولعلهم يرجعون
عنا كذبهم وانك يا محمد عليهم اى الهنود نبأ خبر الذى اثبتناه
اياتنا فانسلخ منها خوج بكفر كما تخرج الحية من جلد ما وئو
بلعم بين باعورا من علماء بنى اسرائيل ان يدعوا على موسى
واشهدوا اليه شئ قد عافا قلب عليه وانك لع لسانه على صدقنا
فابعد الشيطان فادركه فصاقرته وكانا ما الغاوين ولولتنا
لرفعناه الى منازل العلماء بساياتا نوقفه للعمل ولكنك اخلد
سكنا الى الارض اى الدنيا وما ل الهنا واسمع تنواه في دعائه

التي افوضناه مثله صفة مثل الكلب ان يحمل عليه بالقر والجر
يملك يد لغ لسانه او ان تتركه يملك وليس غيره من الحيوانات
كذلك وجعلنا الشرا حال اي لاهنا اذ ليل بكل حال الفصل الثنية
في الوضع والخبرة بقرينة الفاء المشعرة بترتيب ما بعدها على ما قبلها
ما المنة الى الدنيا واتباع النبوي وبقرينة قوله ذلك الله مثله
القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصصنا قصصهم على النبي لعلهم
يتفكرون ويدبرون فيما يؤمنون ما يشاء الله القوم اي شدة
القوم الذين كذبوا باياتنا وانقمهم كانوا يظلمون بالكذب
ما يهدي الله فهو المهتد وما يضل فاولئك هم الخاسرون
ولقد ذرانا خلقنا لهم كثيرا من الآيات والانس لم يملكون
بها الحق ولم اعين لا يضررون بهاد لائل قدرة الله بصر عباد

ولهم

ولهم افواه لا يستمعون بها الايات والموا عيظ سماع تدبروا انفا
اولئك كالانعام في عدم الفقه والبصر والسماع بل هم اضل
من الانعام لانهم اطلب منا فعينا ونبينا مضارها وهؤلاء
يقدمون على النار وعاندة اولئك هم الغافلون والله اعلم
الحق السعة والتشعرون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنة
الاحد فادعوه سموه بها وذرنا انتركوا الذين يلحدون
ما لحد ولحد يملون عند الحق في لسانه حيث استقوا منها
سما لا يستقيم كاللثة من الله والعزى من العزيز ومثبات من
البناء سيجزون في الاخرة جزاء ما كانوا يعملون وهذا قبل الامر
بالنزال ولما خلقنا الله يهدون بالحق وبه يعد لولاهم ان النبي
كما في حديث والذين كذبوا باياتنا القرآن من الله ما استدرجهم

ناخذهم قلبك قلبه ما حيث لا يعلمون واملى لهم اى السبلهم انا
كيدى منى ريد لا يطاق اولم يتفكروا فيعلموا ما يصاحبهم
محمد صلى الله عليه وسلم ما يجدون ان ما سوالا انذير منى بين
الانذار اولم ينظروا في ملكوت ملك السموات والارض وفي
ما خلف الله من شئ بيان لما قيل تدلوا به على قدره صانعه
ووجدانية وفي انا اى انه على ان يكون قد اقرب قرب اجلهم
فيؤمنوا كفار فيصبروا الى النار فيبادروا الى اليمان فيبائى
حديث بعد اى القرآن يؤمنون ما يضل الله فلا هادى له
ويذرهم بالياء والنون مع الفصحى كسناقا والجزم عطفاء على
محل ما بعد الفاء في طغيانهم يعمهون يترددون تحت ايشلونك
اى اهل مكة عند الساعة القيمة انا منى منى لها قد لهم انا علمنا

٢٠٨
منى يكون عند ربي لا يحسبنا ينظرنا الوقيتنا اللاتم بمعنى فى الماسق
نقلت عظم في السموات والارض على اسمها السؤلها اللاتناهم
الابقية في انا يثقلونك كانك حتى بيا لغ في السؤال عنها حتى
علمنا قد انا علمنا عند الله ناكيد وكما اننا نارا لا يعلمون
ان علمنا عند الله تعالى لا املك لنفسى نقعا اجليه ولا ضرا
ادفعه الا ملأ الله ولو كنت اعلم الغيب ما غاب عنى كلكم كثر
ما الخير وامسى السوء ما فخر وعز لا احترزى عند باجتاب
المضار انا ما انا المانذير بالنار للكافرين وبس يرا الجنة لقوم
يؤمنون سوى اى الله الذى خلقكم من نفس واحدة ادم وجعله
خلق منها زوجا حواء ليكن الينها وبالفناء فلما اغشىها
جاءها حملت حملا خفيفا سؤل النطفة فمرت به ذببت وجاءت

لحقته فلما انزلت بكبر الولد في بطنها وانفق ان يكون بهيمة دعوا
الله ولما لم يات بها ولد صالحا سويا لكونه من الشاكرين
لك عليه فلما اتى اولد اصالحا جعل له شركا وفي قراءة بكسر
الشين والتثنية اي شركا فيما اتى باسمه عبد الحارث ولا
ينبغي ان يكون عبد الا الله وليس بكرك في العيون لعصمة ادم وروى
سمرق عن النبي ثم قال لما ولدت حواء طاف بها ابلوس كما لا يعيش
لها ولد فقال سميت عبد الحارث فانه يعيش فسمته فعكس فكان ذلك
من وحي الشيطان وامره رواء الحاكم وقال صحيح والترمذي وقال
حسن غريب فيقال الله بما يشركون اي اهل مكة به من الاصنام
واجملة سبيته عطف على خلقكم وما بينهما اعراض بشركونه في العبادة
فلا يخلف شيئا واهم مخلوق ولا يستطيعون انهم اي لعابدهم

نصرا

٢١٦
نصروا ولا انفسهم يتصرون بمنعها مما اراد بهم من اناسك في غير
والاستغفار للتوبح وان تدعواهم اي الاصنام الى الهدى لا يتبعوكم
بالتحقيق والتشديد سوا ذلكم ادعواهم اليها انتم صامسون
عناد عاتم لا يتبعوه لعدم سماعهم ان الذين تدعون لا يعبدونهم
دون الله عباد مملوك امثالكم فادعواهم فليست بكم دعاءكم
ان كنتم صادقين في انتم الله ثم بينا غاية عجزهم وقضه عابدهم
عليهم فقال لهم ان جعل يشركون بها ام يلهيهم ان يجمع يد يبطنون
بها ام بل الله اعين يتصرون بها ام بل الله اذا سمعوا بها
يستغيثون انكارا ليس لهم شئ من ذلك مما سلككم فكيف تعبدونهم
وانتم ام حال منكم قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم ادعوا شركاءكم الى
اهلاكهم كيدون فلا تظنونهم ملوك فاني لا اياي بكم اذ ولي الله

يؤتي اموري الذي تزل الكتاب القرآن وسويوني في الصالحين يحفظ
والذين يدعون منادونه لا يسرطعون نصركم ولا انفسهم ينصرون
فليتب اياي هم وان يدعواهم اى الاصنام الى الهدي لا يسرطعون وذرهم
اى الاصنام بما يحسدونهم يظنون ان الهك اى بها يلقونك كالقاصرون هم
لا يبصرون خذ لعقوب اى ليس اخلاق الفلك لا يبعث عنها وامر القرآن
المعروف واعرض عن الجاهلين فلا تقابلهم لقبسهم واقامه اذ غم
نوب ان الشرطية في ما المريد يترعك من الشيطان تتع اى يصرفك
عما امرت به صادفك كنوع بالله جوب الشرط وجوب الامر محذره
اى نذ فوعك اذ سمع للعقوب عليهم بالقول اذ الذين انقول اذا
مستم اصابعهم طبعوا وفي قراءة طائفا اى شئ الم تبهم من الشيطان تذكروا
عقاب الله ونوايه فاذا هم يبصرون الحق من غير فهم جعون واقل انهم

اى اخوان الشياطين من الكفار عدوهم الشياطين في الغي هم
هم لا يقصرون يكفون عند البصر المتقون واذا لم تاتهم اهل مكة
باية مما افترحوا قالوا لولا احببنا انشاء ما من قبله نفل
قل لهم انما اتبع ما يؤحي الى ساردي وليس لي ان اؤي من عند نفسي
بشئ لهذا القرآن يصارح من ربكم وهدى وصحة لقوم يؤمنون
واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا عند الكلام لعلمكم ترحمون
نزلت في ترك الكلام في الخطبة وعبر عنها بالقرآن لا سيما لما
عليه قبل وفي قراءة القرآن مطلقا واذ كرر بك في نفسك اى سرائرنا
تذللنا وخففت خوفنا من فوق السرد والجم من القوم اى قضا
بهم بالقدور والاصال اوائل التبادر واخره ولا تك من
القافل من عند ذكر الله ان الذي عند بك اى الملة تلك لا يستكبرون

يَكْبُرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِالَّذِينَ هُمْ يَدْعُونَ
 اى يَخْصُونَهُ بِالْخُصُوعِ وَالْعِبَادَةِ فَكُونُوا مُسْلِمِينَ **سُورَةُ الْاَنْفَالِ مَدِينَةُ الْاِيَّةِ**
وَادْعُ بِكُرْسِيِّ الِاِيَّةِ السَّابِقَةِ فَمَنْ كَفَرَ فَصَبْرٌ عَلَيْهِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمَّا اخْتَلَفَ الْمُسْلِمُونَ فِي غَنَائِمٍ بَدَأَ رَفِيقَا الْاَثَبَانِ هِيَ لَنَا لَنَا يَلْتَمِزُنَا
 الْقِتَالُ وَقَالَ الْيُوحَنَّا كَثَارَ اَلْكُفْرُ حَتَّى الرِّيَابِ وَلَوْ اَنْكَشَفُمْ
 لَغِيَمُ الْبُشَافِلَاتِ تَأْتُوا بِمَا نَزَلَ يَسْأَلُونَكَ يَا مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْقُدْرَةِ
 عَنِ الْاَنْفَالِ الْغَنَائِمِ لَمَّا هِيَ قُلْ لَهُمُ الْاَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ بِمَعْلَانَا
 حَيْثُ كَانَ اَفْقَسُهُمْ صَالِحِي السَّوَادِ عَلَى السَّوَادِ وَاهِ الْحَاكِمُ فِي الْمَشْرِقِ
 قَاتِلُوا اللَّهَ وَاصْلَحُوا اَنْ يَسْتَكْمِلَ اَيَّ حَقِيقَةٍ مَا بَيْنَكُمْ بِالْمَوْءُودَةِ وَنَزَلَ
 النَّارُ عِ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ حَقًّا اِنَّا الْمُسْلِمُونَ

الْكَامِلُونَ الْاِيْمَانِ الَّذِي اِذَا ذَكَرَ اللَّهُ اَيُّ وَعِيْدِكَ وَجَلَّتْ خَافَتْ قُلُوبُهُمْ
 وَادْعُ اَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِمْ اِيْمَانَهُمْ اِيْمَانًا نَصْدَقًا وَعَلَى يَدِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ
 بِهِ يَتَّقُونَ لَابِغْيَةٍ الَّذِي يَفْعَلُونَ الصَّلَاةَ يَأْتُونَ بِهَا بِحَقِّ قِيَمَتِهَا
 وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ اعْطَيْنَاهُمْ يَتَّقُونَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ اُولَئِكَ الْمُؤْمِنُونَ
 عَمَّا ذَكَرَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقَّاصِدًا بِاَيْتِلَافِهِمْ دَرَجَاتٍ مَنَازِلُ فِي
 الْجَنَّةِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ فِي الْجَنَّةِ كَمَا اخْرَجَكَ رَبُّكَ
 مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ مُتَعَلِّقًا بِاَخْرَجَ وَاَنَّهُ فِرْقَانَةُ الْمُؤْمِنِينَ لَكَ اَرَاهُونَ
 الْخُرُوجَ وَبِحَالِ خَالَةِ مَا كَافٍ اخْرَجَكَ وَكَأَخْرَجَ بَيْتًا مَحْذُوقًا اَيَّ
 لَمَّا الْخَالَةِ فِي كَرَاهَتِهِمْ لِمَا مِثْلُ اخْرَجَكَ فِي خَالَةِ كَرَاهَتِهِمْ وَقَدْ كَانَ
 خَيْرًا لَهُمْ فَكُنْ لَكَ اَيْضًا وَذَلِكَ اَنَّا اَيْضًا قَدْ مَرَّ بِعَيْنِهِ السَّامِ
 فُخْرِجَ اَيْضًا وَاصْحَابُهُ لِيَغْتَمُوهُمَا فَعَلِمَتْ فَيُرْسَلُ فُخْرِجَ اَبُو جَبَلٍ وَمُتَالَلَا

مكة لينتوا عتبا وهم التفر واخذ ابو قحافة بالغير طريق السجدة
فبحث فقبل لابي جبريل اجمع فابى ورسا الى بدر فثارهم
اصحابه وقال انه الله وعدنى في احدى الطائفتين فاقعوا
على قتال التفر وكره بعضهم ذلك وقالوا له لم نستعد له كما
قال تعجبوا لوليت في الحق القتال بعد ما بينت ظهركم كانوا ينادون
الى الموت وهم ينظرون اليه عيانا في كراهتهم واذا ذكر اذ يعدكم
الله احدى الطائفتين العير والتفر انتم الكم وتودون ان يدونا
ان غدرت الشوكه اى البئر والسراج وبى المعير تكونكم لقله
عددها وعددها بخلاف التفر ويريد الله ان يحق الحق بظهور
بكم الله السابق بظهور الاسلام ويقطع دابر الكافرين اخرهم
بالسيف فامرهم بقتال التفر ليحق الحق ويبطل الباطل

الباطل

٢١٩
الباطل الكفر لو كره المجنون المشركون ذلك اذ كراذ يستغيثون
بكم تطلبون منه الغوث بالنصر عليهم فليجأ بكم الى اى باقى
ممدكم معيتكم بالقامة الملائكة مرقين متابعين يردون بعضهم
بعضا وعدهم بينا اولام صادت ثلثة الاقام اخم الآف
كما فى ال عمران وقرئ بالوفاء كافلس جمع وما جعله الله اى الامداد
البشرى لكم ولتطمئنه به قلوبكم وما النصر الا من عند الله
الله عزيز حكيم اذ كراذ يفتيكم النعلان منه انا مما يحصل
لكم من الخوف منه نعم وهتروا عليكم من السماء ماء ليطهركم به من
الاصنام والجنابات ويذهب عنكم رجز الشيطان و
موسى اليكم بانكم لو كنتم على الحق ما كنتم ظمياء محدثين
والمشركون على الماء وليرط بكم على قلوبكم باليقين والصبر

وَيُثَبِّتُ بِهِ أَهْلَ الْأَقْلَامِ أَنْ يُسْوِخُوا فِي الرِّمْلِ أَذْيُوحَى رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ
أَمْرُ بِهِمُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى إِي بَاتِي مَعَكُمْ بِالْعُونِ وَالنَّصْرِ فَبَيَّنُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا بِالْآيَةِ
وَالْبَشِيرِ سَالِفِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ الْحَقُّ فَاضْرِبُوا قُوفَ الْعُقَا
إِلَى الرُّؤْسِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ إِي طَرَفَ الْيَدَيْنِ وَالْبَحْلِيَّةِ فَكَانَ الْجَلَّةُ
يَقْصِدُ ضَرْبَ رَقَبَةِ الْكَافِرِ فَسَقَطَ قَبْلَهُ أَنْ يَصِلَ يَنْفَعُ إِلَهَهُ قَدْ مَاتَ إِلَهُهُ
بَقِيضَتْنَا الْحَبْصَةَ فَلَمْ يَبْقَ مَشْرُكًا إِلَّا دَحْلُهُ عَلَيْهِ فِي عَيْنِهِ مَدَامَتْنِي ثُمَّ زَمُوا
ذَلِكَ الْعَذَابَ الْوَاقِعَ بِهِمْ بِأَنَّهُمْ مَرَاتِقًا خَالِفُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَا يُشَاقِقُوا
اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لَهُ ذِكْرُ الْعَذَابِ فَذُوقُوا
إِيهَا الْكَفَّارَةُ فِي الدُّنْيَا وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ فِي الْآخِرَةِ عَذَابَ النَّارِ إِيهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا الْقِيَمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحِمًا إِي جَمْعُهُمْ كَانَهُمْ كَثَرَتُهُمْ
يَرْحَمُونَ فَلَا تَوَلَّوْهُمْ إِلَّا دُبُرُهُمْ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ إِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

أمد بهم المسلمون إلى أي يأتى معكم بالعون والتصريفين والذين آمنوا بالله

والبشر سألني في قلب الدنيا كروا الرعب الخوف فاضروا قلوب الغافل

ای لرؤس و اضربو منهم کل منانا ای اطراف الیدین و الیجلین فکان الیقل

يقصد ضرب قريب الكافي قطب انا يصل اليه قدما الى

بقية من الحبة فلم يبق مشرك الا دخل عليه فبعثه من كل شيء ثم فرغوا

ذَلِكَ الْعَذَابُ الْوَاقِعُ بِهِمْ يَا نَهْمُ مَا قَوْلُ خَالِقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَا يُشَاقُّ

اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لَهُ ذِكْرُ الْعَذَابِ فَذُقُوهُ

ايها الكفار في الدنيا وان للكافرين في الآخرة عذاب القاديات

الذین آمنوا اذا القیت الذین کفروا من حقنا ای مجموعین کانهم لکل شیء

يَرْحَمُونَ فَلَا تَوَلَّوْهُمْ الْأَوَّلُ مِنْهُمْ وَمَنْ يُوَلِّمْ يُوَلِّمْهُ أَيُّ يَوْمٍ لِقَائِهِمْ

دین

دَبْرَهُ بِالْمُحَرِّفِ مُعْطَا الْقِتَالِ بِأَن يُرْتَبِئَهُمُ الْعِرَّةُ مُكِيدَةً وَسَوْ يُرِيدُ
الْكُدَّةَ أَوْ مَخْجَرًا مُنْضًى إِلَى فِتْنَةِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتَّبِعُهُ بِهَا فَقَدْ
بَاءَ رَجْعُ بَغْضٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا بِهِ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ الْمَرْجُوعُ بِهِ وَ
مِنْهُ مَخْصُوصٌ بِمَا إِذَا لَمْ يَزِدْ الْكُفَّارَ عَلَى ضَعْفٍ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ بِيَدٍ
بِقَوْلِهِمْ وَكَذَلِكَ قَتَلَهُمْ بِنَصْرِهِ إِيَّاهُمْ وَمَا رَسَيْتُ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى عَلَيْهِ
أَعْيُنُ الْقَوْمِ أَذْ رَسَيْتُ بِالْحَضِيَاءِ لَا كَأَكْفَانِ الْحَضِيَاءِ لَا يَمْلَأُ عَيْنُونَ
الْجَيْشَ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ بَشِيرٍ وَكَذَلِكَ اللَّهُ رَمَى بِأَيُّهَا لَكَ الْيَهُودُ فَعَلْ ذَلِكَ
لِيَهْلِكَ الْكَافِرِينَ وَلِيَبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بِلَاءٌ عَطَاءُ حَنَّا سِوَالِ الْغَنِيمَةِ
أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لَدُنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَا خَوَالِهِمْ ذَلِكُمْ الْإِبْلَاءُ حَدٌّ وَأَنَّ اللَّهَ
مَوْهِنٌ مُضْعِفٌ كَيْدُ الْكَافِرِينَ أَنْ تَسْتَفْخِرُوا إِلَيْهَا الْكُفَّارَ وَطَلَبُوا
الْفَتْحَ أَيْ الْقَضَاءَ حَيْثُ قَالَ أَبُو جَهْلٍ مِنْكُمْ اللَّهُمَّ إِنَّا كَانُوا أَقْطَعُ

الكنة أو مختار انضما الى فئة جماعة من المسلمين يتحد بها فقد

بَاءُ رَجْعٍ يَقْضِي مَا أَلَّهَ وَمَا فِي جَهَنَّمَ وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْمَجْعِ وَيُؤْخِرُ

هذا مخصوص بما اذا لم يزد الكفار على ضعف فلم تقتلوهم بيدي

بِقَوْلِكُمْ وَلَكِنَّا اسْقَيْنَهُمْ مِنْ نَهْرٍ اِيَّاكُمْ وَمَا دُعِيَتِ يَا مُحَمَّدٌ رَسُوْلًا عَلَيْنَا

اعين القوم اذ رميت بالحصى، لا تكفاه الحصى، لا يملأ عيون

الجيش الكثير يرميه بغيره كذا الله رضى ما يصل ذلك اليهم فعلى ذلك

ليس الكافري وليلى المؤمنين من يلاء عطاء حنا والقيمية

انا الله سميع لافق الهم عليهم يا خوالهم ذكركم الابناء حذوا الله

مَوْهَنَ مَضَعًا كَيْدًا لِكَافِرِينَ أَنْ تَسْتَغْفِرُوا إِلَيْهَا الْكَفَّارَةُ طَبِيرُوا

الفقهاء القضاة حيث قال أبو جهم مشكم اللهم إني أقطع

للرحم وأثابنا له نعرف أجره القادة أي هلكه فقد جاءكم النسخ
 القضاء بسلك ما هو كذلك هو أبوجهل وما قيل بعدد ونا النبي
 والمؤمنين وإن شئتموا عند الكفر والحب فهو خير لكم وإن تعودوا
 لقنا النبي ثم نعد لنصركم ولنا نغني تدفع عنكم فسلكم
 جماعتكم ميتا ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين يسرنا ^{في العلم} استنفاؤا
 فتحنا على نقيض الالام يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله
 ولا تولوا نغضوا عند مخالفة أمره وأنتم تسمعون القرآن و
 المواعظ ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
 سماع تذكر وانعاظا وهم المنافقون والمشركون إن مثل الدواب
 عند الله الضم عند سماع الحق اليكم عند النطق به الذين
 لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا صلاحي سماع الحق للمفهم

سماعة

سماع نفهم ولو لم نعلم قرضا وقد علم الله أن لا خير فيهم لتولوا عنه
 وهم نغضون عنا قوله عناد أو حوذا أي أيها الذين آمنوا استحيوا
 لله وللرسول بالطاعة إذا دعاكم لما يحجبكم من أمر الدين لأنه يبي
 الحياة البديهة وأعلموا أن الله يحول بين المرء وقبيله فلا يستطيع
 أن يؤثروا ويكفر بالبارادته وأنه إليه تحشرون فيجازيكم بأعمالكم
 وانقوا أنفسنا إن أصابكم لانتصيت الذين ظلموا منكم خاصة بل نفهم
 وغيرهم والبقاؤها بانكار موجبها من المنكر وأعلموا أن الله شديد
 العقاب لمن خالفه وأذكروا إذا أنتم عليه تستضعفون في الأرض
 أرض مكة تخافون أن لا يتخطفكم الناس بأخذكم الكفار بسرعة فادكم
 إلى المدينة وأيدكم قواكم بنصره يوم بدر بالملائكة ورزقكم
 من الطيبات الغنم لعلمكم تشكرون نعمه ونزل في أبي ليابة بن عبد

وَقَدْ بَعَدْتُمْ إِلَىٰ قُرْبَىٰ لِيَتَرَوْا عَلَىٰ حِكْمَةٍ فَاسْتَدْرِجُوا قُلُوبَهُمْ وَإِنَّ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِمْ وَمَا لَهُ فِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْزَنُوا اللَّهَ
الرَّسُولَ وَلَا تَحْزَنُوا أَمَّا أَنْتُمْ فَاثْمَنُوا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتْنَةٌ لَكُمْ صَادَةٌ عَنْ أَمْوَالٍ خَالِدَةٍ وَأَنَّ اللَّهَ
عِنْدَ أَجْرِ عَظِيمٍ فَلَا تَقْوُوا تَوْهِيْدَ إِعَاةِ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَالْخِيَانَةِ
لِأَجْلِهِمْ وَنَزَلَ فِي يُوسُفَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ بِالْأَمَانَةِ
وغيرها يَجْعَلُ لَكُمْ فِرْقَانًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَا تَخَافُونَ فَتُجَنَّبُوا وَيُكَفَّرْ عَنْكُمْ
مَسْئَاتُكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَاذْكُرْ
يَا مُحَمَّدٌ صَلَّيْ عَلَيْكُمْ أَذْهَبَ كُرْبُكَ الَّذِي هَذَا أَفْكَرَ وَأَوْقَدَ جَمْعُ الْمَلَائِكَةِ
فِي أَمْرِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِيَسْبُوكَ يُوَفَّقُوكَ وَيَجْسُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ
كَلِمَةٍ قُلَّةٍ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ وَيُخْرِجُوكَ مِنْ مَكَّةَ وَيَكْرُدُونَ بِكَ وَيَكِيدُ اللَّهُ

بِهِمْ بِتَدْبِيرِ أَمْرِكَ يَا أَوْحَى إِلَيْكَ مَا دَبَّرَ وَهُوَ أَمْرُكَ بِالْخُرُوجِ وَاللَّهُ
خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَعْيُنِهِمْ بِهِ وَإِذَا نَتَّيْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا الْقُرْآنَ قَالُوا قَدْ
سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا قَالَهُ الَّذِينَ خَلَوْا إِلَىٰ رِثْلِهِ لَنَنصُرَكَ اللَّهُ
يَا أَيُّهَا الْخَيْرُ بِمَجْرِفَيْتِ رَبِّكَ كَيْبًا خَيْرًا لَّا عَاجِمَ وَيُحَدِّثُ بِمَا أَهْلُ
مَكَّةَ أَنَّهُ هَذَا الْقُرْآنُ الْأَمْرُ طَيْرًا كَاذِبًا لِلْأَوَّلِينَ وَاذْ قَالُوا
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مِنْكَ الَّذِي يَقْرَأُ مُحَمَّدٌ صَلَّيْ عَلَيْكُمْ هُوَ الْحَقُّ
الْمُنَزَّلُ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطَرْ عَلَيْنَا جَارِقَةً مِنَ السَّمَاءِ وَأَنْتَ ابْعَثْ
إِلَيْهِمْ مُؤْمِلاً عَلَى الْكَافِرِ قَالَهُ الَّذِينَ خَلَوْا غَيْرَ مُسْتَنَدٍ وَإِسْمَاعِيلُ عَلَى
بَصِيرَةٍ وَجَزَمَ بِبَطْلَانِهِ قَالَتْ قَوْمًا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِمَا كَانُوا
أَنْتَ قِيمٌ لَنَا الْعَذَابُ إِذَا نَزَلَ عَنْهُمْ وَلَمْ يُعَذِّبْ أُمَّةً إِلَّا بَعْدَ
خُرُوجِ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْهَا وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتُمْ تَسْتَغْفِرُونَ

حَيْثُ يَقُولُونَ فِي طَوَاقِهِمْ عَقْرَانِكَ وَقِيلَ لَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ الْمُتَصَفُّونَ فِيهِمْ
كَأَقَالٍ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَمَا لَهُمْ أَنْ
لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِالسَّيْفِ بَعْدَ خُرُوجِكَ وَالْمُتَصَفِّينَ وَعَلَى الْقَوْمِ
الْأَوَّلِيِّ نَاسِخَةٌ مَا قِيلَ لَهَا وَقَدْ عَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِيَدٍ غَيْرِهِ وَهُمْ
يَصُدُّونَ وَيَمْنَعُونَ النَّبِيَّ وَالْمُتَمِّينَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِنْ طُوفُوا
بِهِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ كَإِنْ عَمُوا إِنْ أَوْلِيَاؤُهَا إِلَّا الْمُنَافِقُونَ وَكَانُوا
كَثِيرًا لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ الْوِلَايَةَ لِلَّهِ عَلَيْهِمْ وَمَا كَانَ صَلَواتُهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ
الْأَكْبَرِ صَغِيرًا وَتَصَدِيقًا أَيْ جَعَلُوا ذَلِكَ مَضْمُونًا صَلَواتِهِمْ
الَّتِي أَمَرُوا بِهَا قَدْ وَقَّعُوا الْعَذَابَ بِيَدِ مَنْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا يَتَنَفَّوْنَ أَمْوَالَهُمْ فِي حَرِّ النَّبِيِّ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ
فَيَتَنَفَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَرْبَابٍ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدَهُمْ قَلِيلًا وَلَا نَصْرُهُمْ

وَنُورًا

٢١٢
وَقُوَّةٌ مَقْصُودَةٌ وَمَنْ يَقْلُبُوا فِي الدِّينِ وَالْزِينَةِ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِلَى
جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ يَحْشُرُونَ يُسَاقُونَ لِيَمِيزَ مَشْرُوقًا بِكَوْنِهِ بِالْمُتَحَفِّفِ
وَالشَّدِيدِ أَيْ يُفَصِّلُ اللَّهُ الْخَبِيرُ الْكَافِرَ مِنَ الطَّيِّبِ الْمُؤْمِنِ وَيَجْعَلُ
الْخَبِيرَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَرَكُهُ جَمِيعًا يَجْعَلُهُ مَتْرَاجًا يَعْضُدُ عَلَى بَعْضٍ
فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ وَلِئَلَّا يَمُوتَ الْخَاسِرُونَ قُلِ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَكْبَرُ لِقَائِهِمْ
وَأَصْحَابُهُ أَنْ يَشْتَرُوا عَنْكَ الْكَفْرَ قُلِ النَّبِيُّ لَا يَغْفِرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ
مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَإِنْ يَعُودُوا إِلَى قِتَالِهِ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَيْ
سُنَّةُ أَهْلِ بَيْتِهِمْ بِالْأَهْلِ كَذَلِكَ اتَّفَقَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا لَهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ تَوْجِدَ
فَسَنَّةٌ تُشْرِكُ وَتَكُونُ الدِّينَ كُلَّهُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَلَا يُعْبَدُ غَيْرُهُ فَإِنَّ الشُّرُكَاءَ
عَنِ الْكَفْرِ فَإِنَّ اللَّهَ مَا يَعْمَلُونَ بِصِيرَةٍ فِيحَازِيهِمْ بِهِ وَإِنْ تَوَلَّوْا عَنْ آلِهَتِهِمْ
فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نَاصِرُكُمْ وَمَتَوَلَّوْا أَمْوَالَكُمْ نَعْمَ الْمَوْلَى تَنْوُونَ نَعْمَ

النصير اي الناصر لكم واعلموا انما غنمتم اخذتم من الكفار قهرا
من شئ فان الله تحم يامر فيه بما يشاء وللرسول ولذي
القربى قرابة النبي ما بين هاهنا والمطلق الثاني اطفال المؤمنين
الذين هلك ابائهم وهم فراء والمساكين ذوي الحاجة من
المسلمين وابناء السبيل المنقطع في سفره من المسلمين اي يستحق
النبي والاصناف الاربعة على ما كان يقدم من ان الله تحم اخذ
والاخرا الاربعة الباقية للغانمة ان كنتم امنتم بالله فاعلموا
ذلك وما عطف على الله انزلنا على عبدنا محمد من الملائكة
والايات يوم الفرقان اي يوم بدر لفارق بين الحق والباطل
يوم النقي للجمعان المموت والكفار والله على كل شئ قدير
ومنه نصركم مع قتلهم وكثرتهم اذ يدل من يوم انتم كانوا بالعدو

٢١٢
الدنيا القرية من المدينة وهي بضم العين وكسر هاء جانب الوادي وهم بالعدو
القضوى البعدى منها والركب العير كاثون وكان اشقل منكم
ما يلي البحر ولو انهم انتم والتفكر للقتال لا خلتكم في المعاد
ولكن جمعكم بغير ميعاد ليقتل الله امره ان كان من قوله في علمه
وسوف نصر المسلمين ومحقق الكفر فعل ذلك ليسلك بكفر من
هلك عن بيته اي بعد حجة ظاهرة قامت عليه واي نص
المؤمنين مع قتلهم على الجحش الكثير ويحيى يومه من حي عن
بيته وان الله لسميع عليم اذ كر اذ يركبكم الله في منامك
نومك قليلا فاجرت به اصحابك قروا ولو ارادكم كثيرا
لفسلم جنتهم ولتتارعتم اخلفتكم في الامر والقتال
ولكن الله سلك من القتل والتنازع انه عليهم بذات الصدق
عاني القلوب واذا يركبكم وهم ايها المؤمنون اذا التقيتم

فِي آيَاتِكُمْ قَلِيلًا نُحْيِيهِمْ وَيُمِيتُهُمْ وَأَنَّا لَمُنْقِلُونَ
 فِي آيَاتِهِمْ لِيُقَدِّمُوا وَلِيُؤَخِّرُوا وَلِيُتَبَأَّكَمَ فِي الْحَمِّ الْحَرَامِ
 فَلَمَّا الْخَمُّ آزَاهُمْ بَاتُوا مَثَلَيْهِمْ فَكَانَ أَلْعَمَىٰ لِيَفْضِيَ اللَّهُ أُمَّاكًا
 مِّمَّنْ قَدِ افْتَرَسَ أَلْفُهُمْ فَفِئَاتُهُمْ يَغْفِرَ لَكُم مَّا تَفْعَلُونَ
 إِذَا الْفِتْنَةُ فَغَاثَتْهُمُ فَأَبْغَوْا لَهَا صَافً وَارِثَةً وَمَا لَهُمْ
 اللَّهُ كَثِيرًا وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ النَّجْمِ فَهُمْ مُّعْتَدُونَ
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَئِن تَأَخَّرُوا فَقَلِيلًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَتَذَكَّرَ بِهِ نَبِيُّكُمْ خَالِدًا أَلَيْسَ لَللَّهِ بِذُنُوبِكُمْ
 بِالنَّصْرِ وَالْعَوْنِ وَلَئِن تَوَلَّوْا كَثِيرًا مِّنْ خِزْيَانٍ لَّهُمْ
 غَيْبٌ وَلَهُمْ يَرْجِعُونَ بَعْدَ نَجَاتِهِمْ بِطَرَاوَرِئِهِمُ النَّاسَ
 لِيَرْجِعَ حَتَّىٰ تَنْتَفِخَهُمُ النَّفُوسُ وَتُخْرِجُهُمُ مِنَ الْقِيَامِ

يَبْدُرُ فَيَسْمَعُ بِذَلِكَ النَّاسُ وَيَصُدُّونَ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ
 اللَّهِ وَاللَّهُ عَايِعُونَ يَا لِبَاءِ وَالْبَاءِ حَبِيطٌ عَلِمَافِيحَانِ بِهِ
 وَاذْكُرْ أَذْنَيْتَهُ لِمِ الشُّطَاهِ ابْنُ أَعْمَالِهِمْ بَانَ شَجَعَهُمْ عَلَى الْفَاءِ
 الْمُسْمِينِ لِمَا خَافُوا الْخُرُوجَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ بَنِي بَكْرٍ وَقَالَ لَهُمْ لَا غَايَةَ
 لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَاتَّجَارَكُمْ مَكَانَهُ وَكَانَ أُنَامُ فِي صُورَةِ
 سُرْقَةٍ بِمَا لَكَ سَهْدُ تِلْكَ النَّاحِيَةِ فَلَمَّا تَرَأَتْ التُّفَّ النَّسَاءَ
 الْمُسْمِينَ وَالْكَافِرَةَ وَرَأَى الْمَلَأَةَ تَكَلَّمَ وَكَانَ يَدُ فِي يَدِ الْحَارِثِ بِهِ
 هَامُ تَكَلَّمَ رَجَعَ عَلَى عَقِبَيْهِ هَابًا وَقَالَ لِمَا قَالُوا لَهُ أَخْذُزْنَا
 عَلَى نَبْذِ الْحَالِ لِي بَرِيئْتُمْ مِنْ جَوَارِكُمْ أَنْ أَرَامَا لَتُرُونَهُ مِنْ
 الْمَلَأَةِ أَنْ أَخَافُ اللَّهَ أَنْ يَهْشِكُنِي وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 أَفِيَقُولُ الْمَنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَضَعُفُ اعْتِقَادُهُ

غَرَّبُوا أَيُّ الْمَلِكِ دِينَهُمْ إِذْ خَرَجُوا مَعَ قُلُوبِهِمْ يَفْعَلُونَ بِمَا يَحْكُمُونَ
أَنَّهُمْ يُفْعَلُونَ بِسَبَبِهِ قَالَ تَعْلَمُونَ جَوَابَهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ يَكْفُلْ لَهُ
فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ حَكِيمٌ فِي مَنَعِهِ وَكَوْنُهُ يَأْتِيهِمْ
إِذْ يَهْوُونَ بِالْهَيَاءِ وَالنَّاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ خَالَ
وَجُوهَهُمْ وَأَذْيَابُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَيَقُولُونَ لَهُمْ ذُوقُوا
عَذَابَ الْحَرِيفِ أَيُّ الْقَارِ وَجُوبِ لَوْلَا رَأَيْتُمْ أَمْرًا عَظِيمًا ذَلِكَ
الْعَذَابُ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ عَبْرَتَهُمَا دُونَ غَيْرِهَا لَأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْفَعَالِ
تُرَاوُلُ بَيْنَهُمَا وَإِنَّ اللَّهَ لَيَكْشِفُ بَظْلًا مَرَايَ بَنِي ظُلْمٍ لِلْعَبِيدِ فَيُعَذِّبُهُمْ
بِغَيْرِ ذَنْبٍ دَوَابِ سَوَاءٍ كَذَابِ عَادَةَ الْفِرْعَوْنِ وَالَّذِينَ هُمْ
قَبْلَهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَاتَّخَذَهُمُ اللَّهُ بِالْعَقْلِ بَنِي نُوَيْمٍ جَمَلَةٌ
كَفَرُوا وَادَّعَى بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَنَّهُ مُغْرِبُ أَرْسَارِهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَفِي شَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ

سُورَةُ

سُورَةُ الْعَنْقَابِ ذَلِكَ أَيُّ الْعَذَابِ الْكَفَرَةِ بَيِّنَةٌ سَبَبٌ أَنَّ اللَّهَ لَمْ
يَكُنْ يَغْفِرُ لَكُمْ أَنْ تَقْبَلُوا عَلَى قَوْمٍ يَدْعُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ بِالْغَيْبِ حَتَّى يَفْقَهُوا مَا
بِأَنفُسِهِمْ يَدْعُونَ لَوْ أَنَّكُمْ كَفَرْتُمْ بِدِينِ الْكَفَرَةِ لَكُنْتُمْ أَطْعَامُ مَنَاجِ
جَوْعٍ وَأَمْشَقُ مَخَوْفٍ وَبَعَثَ النَّبِيُّ إِلَيْهِمُ بِالْكَفَرَةِ وَالصَّدَقَةِ يَهْدِيهِ
اللَّهُ وَقَالَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ كَذَابِ الْفِرْعَوْنِ وَالَّذِينَ
مَنْ قَبْلَهُمْ كَذَبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَاهْلَكْنَا هُمُ بَنِي نُوَيْمٍ وَأَغْرَقْنَا آلَ
فِرْعَوْنَ قَوْمَهُ مَعَهُ وَكُلٌّ مِنَ الْأُمَّمِ الْمَكْذُوبَةِ كَانُوا ظَالِمِينَ وَتَزَكَّى
فِي قَرْيَةٍ أَنَّهُ كَثُرَ الدَّوَابُّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
الَّذِينَ عَاهَدُوا مَعَكُمْ عَلَى الْمَشْرِكِ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ
فِي كُلِّ مَرْثَةٍ عَاهِدٍ وَاقْبَلُوا مِنْهُمْ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ فِي عَهْدِهِمْ فَاتَّخَذَهُ
أَدْعَاءَ نَوَائِلِ الشَّيْطَانِ فِي الْمَرْثَةِ تَتَّقُهُمْ يُجَدِّدُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَحَ

فَرَقًا بَيْنَ مَا خَلَقَ مِنَ الْحَيَاةِ بِالتَّكْوِينِ لَهُمُ وَالْعُقُوبَةُ لَعَلَّكُمْ أَى الذِّمَّةِ
خَلَقَ مِنْكُمْ كَرُونَ بِعُظُوبِهِمْ وَأَتَا خَافَتَا مِنْ قَوْمٍ عَاهِدُوا كَحَيَاتِهِ
فَالْعَبْدُ بِأَمْرَةٍ تُلُوحُ لَكَ فَاتَّبِعْ طَرِيقَ عَمْدِهِمْ عَلَى وَءِ حَالِ تَوْبَتِهِ
أَنْتَ وَهُمْ فِي الْعِلْمِ بِنَقْضِ الْعَهْدِ بِأَنَّهُمْ بِهِ لَشَاءَ يَتَمُوكَ بِالْعَدَا
أَنَّ اللَّهَ لَا يَجِيءُ الْخَائِنِينَ وَتَرَى فِيمَا أَفَلَتْ يَوْمَ بَدَسٍ وَلَا تَحْسِبَنَّ يَا
مُحَمَّدُ أَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا آتَى اللَّهُ آيَاتِهِمْ لِيُجْزَوْهُ لَانِّيُونُ
وَفِي قُرْآنِهِ بِالْحَقِّ آتَانَهُ وَالْمَقْعُودُ الْأَوَّلُ وَمُحَمَّدٌ وَفِي أَيْ أَنْفُسِهِمْ وَفِي
آخَرِهِ بَفَتْ أَنْ عَلَى قَدِيرٍ بِاللَّامِ وَأَعَدُّوهُمُ لِقَاءَهُمْ مَا لَمْ يَطْعَمُوا
مَنْ قُوَّةً قَالَ أَمْ سَمِىَ الرَّحْمَنُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَمَنْ رِيَاطُ الْخَيْلِ مُصَدَّرٌ
بِعَنَى جَسْمَانِي رِبِّيَلْ تَرْهَبُونَ تَخَوُّفُهُ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوُّكُمْ
أَى كَفَارِيكُنَّ وَآخَرِيَّ مَا دُونَهُمْ أَى غَيْرِهِمْ وَهُمْ الْمُنَافِقُونَ وَالسُّوءُ

يعني في الآية بين فحطه التقدمة
 للكتاب المعنوي
 يعني والقاعل الذي يكفر أو قبله التمام
 أو كذا
 أو كذا
 أو كذا

كذا في
 المصنفات
 لا تملكهم

لَا تَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ يَوْقِ إِلَيْكُمْ
جَزَاءُ وَآتَمُّ لَانْظُمُونَ تَنْقُصُونَ مِنْهُ شَيْئًا وَآهَ جَحْشُوا مَا لَوْ
لِلسَّلَامِ بِكُلِّ لِسَانٍ وَقَفَّحْنَا الصَّلَاحَ فَاجْعَلْ لَنَا وَعَاهِدْهُمْ قَالَ
أَبَا عُبَيْدٍ لَنَا مِنْوُخُ بَابُ السَّيْفِ وَمَجَاهِدٌ مَخْصُوصٌ بِأَهْلِ الْكُتَابِ
أَذْ نَزَلَتْ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ تَعْلَمُ بِهِ أَنَّهُ سَوَالِ تَمِيعٍ
لِلْقَوْلِ الْعَلِيمِ بِالْفِعْلِ وَأَنْ يَرِيدَ وَأَنْ يَخْدَعُونَكَ بِالصَّلَاحِ لَسَعْدٍ
لِسَعْدٍ وَاللَّكْ فَإِنَّ حَبِيبَكَ كَأَيْدِكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آيَدَكَ
بَنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَالْفُ جَمْعُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ يَعْدُ الرَّحْمَنُ لَوَانْفَقَتْ
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَكَذَلِكَ اللَّهُ أَلْفَ بَيْنَهُمْ بِقُدْرَتِهِ
أَنْ عَزَّزْنَاكَ عَلَى أَمْرٍ حَكِيمٍ لَانْخِجْ شَيْءٌ عَنْ حُكْمِهِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
حُبُّكَ اللَّهُ وَحُبُّكَ مِنَ ابْتِعَادِ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

أي لا تعرفونهم يا أيها النبي
 وجزاؤه

حَرَضَ حَتَّى الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ لِلْكَفَّارِ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرِينَ
يَغْلِبُوا مِائَتَهُمْ وَأَنْ يَكُونَ بِالْإِيَّاءِ وَالْثَّاءِ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا
مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ سَبَبُ شَرِّ قَوْمٍ لَا يَفْقَهُونَ وَهَذَا جَبْرٌ
مَعْنَى الْأَمْرِ أَنْ يُقَاتِلَ الْعَشْرُونَ مِنْكُمْ الْمِائَتِينَ وَالْمِائَةُ أَلْفٌ
وَيُسَبِّحُوا لَهُمْ شَيْخًا كَثِيرًا بِقَوْلِهِ أَلَا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ
وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا بِضَمِّ الضَّادِ وَقَضَّاهَا مِائَةً عَشْرَةً
أَمْثَلَكُمْ فَإِنْ يَكُونَ بِالْثَّاءِ وَالْإِيَّاءِ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرِينَ يَغْلِبُوا مِائَتَهُمْ
وَأَهْ يَكُونَ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ بِإِزَادَتِهِ وَسُجُورٌ
مَعْنَى الْأَمْرِ أَنْ يُقَاتِلُوا أَمْثَلِيكُمْ وَيُسَبِّحُوا لَهُمْ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ
يَعُونُهُ وَنَزَلَ مَا اخْتَارَ وَالْإِيَّاءُ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرِينَ
تَكُونُ بِالْثَّاءِ وَالْإِيَّاءِ لَهُ لَمْ يَرَى حَتَّى يَخْتَفِيَ فِي الْأَرْضِ بِهَا الْغَدُّ قَتْلًا

٢١٨
الْكَفَّارِ يَتَّبِعُونَ إِيَّاهُ الْمُؤْمِنُونَ عَرْضَ الدُّنْيَا حَطَامَةً بِأَخَذِ
الْفِدَاءِ وَاللَّهُ يُرِيدُ لَكُمْ الْآخِرَةَ إِيَّاهُ بِأَيْقُنْ لَهُمْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ وَبُنْدًا مَسُوحٌ بِقَوْلِهِ فَإِنَّمَا تَبْعُدُ وَأَمَّا قَدْ أَعْلَمَ لَوْلَا كِتَابُ
مِنَ اللَّهِ سَبَقَتْ بِأَخْلَافِ الْغَنَامِ وَالْكَرَى كَمْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا اخْتِصَامٌ
مِنَ الْعَدَاءِ عَذَابٌ عَظِيمٌ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَمْثَارِ
وَفِي قِرَاءَةِ الْأَمْثَارِ إِنْ يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا إِيْمَانًا وَاخْلَاصًا
بِوَعْدِكُمْ خَيْرًا مِمَّا اخْتَارَ مِنْكُمْ مِنَ الْفِدَاءِ بِأَنَّهُ يُضْعِفُهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَيُسَبِّحُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَإِنْ
يُرِيدُ وَآيَ الْكَرَى خِيَانَتُكُمْ بِمَا أَظْهَرَ مِنْ الْقَوْلِ فَقَدْ خَانُوا
اللَّهُ مِنْ قَبْلُ قَبْلَ بَدْءِ الْكَفْرِ فَأَمَكَ مِنْهُمْ بَيْدُ رُقُوسٍ وَأَسْرَلُ

فليتوقعوا مثل ذلك ان عادوا والله عليهم بخلفه حكيم في صنع
ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا ايا أموالهم وانفسهم في
سبيل الله وهم المهاجرون والذين اؤوا النبي ونصروا وهم
الانصار اولئك بعضهم اولياء بعض في النصرة والارث
والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم بكسر اللوا وفتحها
من شيء فلا اركب بينكم وبينهم ولا نصيب لكم في الغنيمة حتى
يهاجروا وهذا منسوخ باخر السورة وان كنتم في الدين
فعلكم النصر لهم على الكفار الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق
عند فلا تنصروهم عليهم وتنقضوا عهدهم والله بما تعملون
بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض في النصرة والارث
فلا اركب بينكم وبينهم الا تفعلوا اي تولى المؤمنين وقطع

الكفار

٢١٩
الكفار تلك فتنة في الارض وقت كبير بقوة الكفر وضعف
المسلم والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين
اؤوا ونصروا اولئك هم المؤمنون حق لهم مغفرة ورزق كريم
في الجنة والذين امنوا من بعد السايقين الى اليمان
والمهجرة وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم ايها المهاجرون
والانصار اولوا الارحام ذوالقربات بعضهم اولياء بعض
في الارث من التوارث باليمان والمهجرة المذكورة في الآية
السابقة في كتاب الله اللوح المحفوظ ان الله بكل شيء عليم
ومن حكم التوارث **سورة التوبة مدية اول آيتين اخرها مائة وثلاثون والاية**
ولم يكتب فيها البسملة لانه صلى الله عليه وسلم لم يأمركم ان يكتبوا
من حديث رواه الحاكم واخرج في معناه عنه علي ان البسملة

٧ البشم عندهم الى مدتهم ان لا يجب المتقين

اَنَا وَهِيَ نَزَلَتْ لَدَفْعِ الْاِثْمِ بِالْهَيْفِ وَعَمَّا حُذِيفَةُ اَنْكُمْ سَمَوْنَهَا
 مَعُونَ التَّوْبَةِ وَهِيَ سُوْرَةُ الْعَذَابِ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ اَبِي اَنَسَةَ
 اُخْرَى نَزَلَتْ لَدَفْعِ الْاِثْمِ عَنْ اَللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَاصْلَةٌ اِلَى الَّذِيْنَ
 عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ عَنْهُ اُطْلُقًا اَوْ دُونَ اَبْعَدَ اَشْهُرًا
 فَوَقْنَا وَنَقَضْنَا لِعَهْدِ عَائِدٍ كَرَفِيْهِ قَوْلُهُ فَيَسْجُوْا لَهَا
 الْمُشْرِكُوْنَ فِي الْاَرْضِ اَبْعَدَ اَشْهُرًا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا يَدٌ لِّهَلْ مَلِكًا
 وَلَا اَمَانًا لِّكُمْ بَعْدَهَا وَاعْلَمُوْا اَنْكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِيْ اَللّٰهِ اَيُّ فَائِيْ
 عَذَابِيْهِ وَاَنَّ اَللّٰهَ مُخْزِي الْكَافِرِيْنَ مُذْ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا يَابِ الْقَتْلِ وَالْقَتْلِ
 بِالنَّارِ اِذَا مَا اَعْلَمْتُ مِنَ اَللّٰهِ وَرَسُولِهِ اِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ
 الْاَكْبَرِ يَوْمَ النُّجَرَاتِ اَيُّ بَانَ اَللّٰهُ بِرِيْءٍ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَعَمُوْدِهِمْ
 وَرَسُولُهُ بِرِيْءٍ اَيْضًا وَقَدْ يَبْعَثُ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وقول يوم الحج الأكبر فقلوا فيه فقال
 عمر وعبد بن الحارث وا بن الزبير
 وعطاء وطاووس ومجاهد انه يوم
 عرفة وقال ابن عباس في رواية
 عطاء يوم الحج الأكبر يوم النحر
 قول الشعبي ويوم الحج الأكبر
 وعبد بن جبير ويوم الحج الأصغر فقل
 بجميع أعمال الحج الأكبر يوم
 يوم يوم الحج الأكبر يوم ضيق يوم
 كما يقال يوم حجل ويوم ضيق يوم
 بعاء يراوه حياء والزمان لا ياكل
 حياء يراوه حياء والزمان لا ياكل
 حياء يراوه حياء والزمان لا ياكل

۳۰

وَهِيَ سِتَّةٌ شَعْرٌ فَإِذَا هَذَا يَوْمُ الْقُرْعَى سَنَدُ الْآيَاتِ وَإِنَّ الْحَاجَّ يَعُدُّ
 الْعَامُ سُكْرًا وَلَا يَطُوقُ بِالْبَيْتِ غُرْبَاهُ وَاهِ الْبَخَارِ فَإِذَا بَيْتُ
 مَهْ الْكَفْرِ يُوَجِّهُكُمْ وَإِنَّ تَوَلَّيْتُمْ عَنْ الْإِيمَانِ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجَزِي
 اللَّهِ وَبَشِّرْ أَخِي الدِّينَ كَفْرًا بِعَذَابِ الْيَمِّ مُؤَلِّمٌ وَسُوءِ الْقَتْلِ
 وَالْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَا خَيْرَ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدُوا
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُواكُمْ شَيْئًا مِنْ شُرُوطِ الْعَهْدِ وَلَمْ يَظْأُرُوا
 بِعَاوُنِ أَعْلِيكُمْ أَحَدًا مِنَ الْكُفَّارِ فَأَمَّا أَيْتَامُ الْغُيُورِ فَإِذَا السَّالْحُ
 خَرَجَ الْمُنَافِقُ وَهِيَ خُرُودُ النَّاجِلِ فَأَقْبَلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ
 وَجَدْتُمُوهُمْ فِي حَلٍّ وَأَحْرَمٍ وَخَذُوا بِهِمْ بِالْحُرِّ وَأَحْرَمٍ فِي الْقَدْحِ
 وَالْحُصُونِ حَتَّى يَضْطَرُّوا إِلَى الْقَتْلِ وَالْمَلِكِ وَأَقْعَدُوا النَّهْمَ كُلَّ
 مُرْصِدٍ طَرِيقًا يَسْكُونُهُ وَنَضَبَ كُلٌّ عَلَى نَزْعِ الْخَائِضِ فَإِنَّ تَابُوا

عبد القادر

عَلَى الْيَتَامَى وَالشُّوَّاءِ وَالْمَسْكِينِ
فَإِنْ شِئْتُمْ لَنَعْبُدَنَّكُمْ وَلَنَكُونَنَّ
أَنْصَارَكُمْ

خروجی شوقی کتاب مدنی شایسته چ

اوقيدوهم واستعملهم
في الشرفاء البلاد و
اجلهم في

من الكفر اقاموا الصلوة واتوا الزكاة فخلوا بيهن ^{بعضهم} ولا تعرضوا لهم
ان الله غفور رحيم ^{ماوراء النضالهم} لما تاب وان احد من المشركين يرفوع بفعل نفسه
سجارتك استامتك من القتل فاجرا منه حتى سمع كلام الله ^{المراد بالابناء} المران
م ابلغه فامنه اى موضع امنه وبى ارقومه ^{او الامنة او الامنة} ان لم يؤمن لينظر في امره
ذلك المذكور بانهم قوم لا يعلمون دين الله فلا بد لهم من سماع القرآن
ليعلموا كيف اى لا يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله وهم
كافرون بهما غادرون الا الذين عاهدتم عند ما وجد الحرام بينهم
الحديث بينهم وهم قريش المستثنون من قبل في المتفقوا انهم اقاموا
على العهد ولم ينقضوا ^{وكانت قريش قد عاهدوا محمد بن عبد الله في مكة} فانفقوا ^{او صدقوا} فانفقوا
ان الله يحيا لثقتها وقد استقام صلى الله عليه وسلم على عهدهم حتى
نقضوا باعانه بنى بكر على خراعة كيف يكون لهم عهد وان يظروا عليهم

يظفروا بهم

يظفروا بهم لا يرقبوا ذرا عوافيكم الا قراية ولا ذمة عهد بل يؤذوكم
ما استطاعوا وجملة الشرط حال يرضوكم بافواههم بكلامهم الحسن
وتابى قلوبهم الوفاء به واكثرهم فلقون نافضون للعهد
بايات الله القرآن ثقتا فليد من الدنيا اى تركوا ايتاء عبد الله
والنبي قصدا واعدا بيه دينة انهم ساء بشرا كانوا يعقلون علمهم
بذلك لا يرقبون في مؤمنه الا ولا ذمة واو لئلا هم المعتمدون فان
تابوا اقاموا الصلوة واتوا الزكاة فاحوانكم اى فهم اخوانكم في الدين
ونقصل بيننا الايات لقوم يعلمون يتد برون وان نكثوا فنقضوا
ايانهم مواثيقهم ما يعد عهدهم وطعنوا في دينكم عابوه فقاتلوا
ان الكفر ورسالة فيه وضع الظاهر موضع المضمر انهم لا ايمان
عنود لهم وفي قراءة بالكسر لعلمهم بنقض عهدهم الكفر الى التحريض

تَقَاتِلُونَهُمْ قَوْمًا نَكَتُوا نَقْضَ أَيْمَانِهِمْ عَنْهُمْ وَهُمْ يَأْتُونَ خِرَاجَ
الرُّسُولِ سَائِلِينَ مَا تَأْتُونَ وَاقْبِهِ بِذَلِكَ تَذَكُّرٌ لَهُمْ
بِالْقِتَالِ وَلَمْ تَرَ حَيْثُ قَاتَلُوا خِرَاعَهُ خَلَفَاءُكُمْ مَعَ بَنِي بَكْرِ قَاتِلِي
بَنِي نَضْلٍ أَنْ تَقَاتِلُوهُمْ اتَّخَذْتُمْ اتَّخَذْتُمْ قَاتِلِيهِمْ قَاتِلِيهِمْ أَنْ تَخْشَوْا
فِي تَرْكِ قَاتِلِهِمْ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِقَتْلِهِمْ بَأْسًا
وَيُخْزِيهِمْ يُذَكِّرُهُمْ بِالْقُرْآنِ كَرُّهُنَّكُمْ عَلَيْهِمْ وَيُثَبِّتُ صُدُورَ
قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ مَا فَعَلَهُمْ وَهُمْ بَنُوا خِرَاعَهُ وَيَذْهَبُ غِيظُ قُلُوبِهِمْ
كُرْهًا وَيُؤَيِّدُ اللَّهُ عَلَى مَنَاشِئِهِمُ بِالْجُوعِ إِلَى الْإِسْلَامِ كَأَنِّي نَبِيٌّ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ أَمْ بِمَعْنَى مَمْرَةِ الْإِسْلَامِ رَحْبَتُهُمْ أَنْ تَرْكَبُوا وَلَكِنَّ
يَعْلَمُ اللَّهُ عِلْمَ ظُهُورِ الدِّينِ جَاهِدُوا أَيْكُمْ بِالْخُلَعِ صُلَحْتُمْ لِيَتَّخِذُوا
مَعْدُونَ اللَّهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلِلْمُؤْمِنَاتِ بَطَانَةٌ وَأَوْلِيَاءُ

المنع

في الحديث انما الجهاد بين يدين الله باليمان وقيمة عند الله الى المسجد وراح اعداء الله له عند الاوراق وفيه معنى من سجد بنو اسيرة
 كسيرة في الجنة وفي الحديث في المسجد بين يدين الله باليمان وقيمة عند الله الى المسجد وراح اعداء الله له عند الاوراق وفيه معنى من سجد بنو اسيرة
 خلفاءكم الذين قاتلوا بنو السوم فليس فيهم حاسة سحر

المنع ولم يظفر المخلصون وهم الموصوفون بما ذكرنا غيرهم والله خير
بما تعملون ما كان للمشركين ان يعبروا بسجد الله بالافراد والجمع قوله
والفعود فيه شاهد على انفسهم بالكفر اولئك حبطة بطلت
اعمالهم لعدم كثر طيها وفي القاريم خالدين انما يعبروا بسجد الله
سائلا بالله واليوم الآخر واقام الصلوة والى الزكوة ولم
يخذل احد الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المستدين
اجعلتم سقاية الحاج وعمرة المسجد الحرام اي اهل ذلك مكان الله
بالله واليوم الآخر جاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله
في الفضل والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين تركت رد
على شاق ذلك وسواها عيلا وغيره الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة رتبة عند الله

من غيبتهم وأولئك هم الفائزون الطافرون بالخير بينهم بينهم
برحمته من ورضوان وجنات النعيم لهم فيها نعيم مقيم دائم
خالدين حال مقدرة فيها أبدان الله عنده أجر عظيم ونزل
فيما ترك الهجرة لأجل أهله وبجارتها يا أيها الذين آمنوا
لا تتخذوا أباؤكم وأخوانكم أولياء إن استحبوا الخدار ولا تتركوا
على الأيمان ومن هؤلاء منكم فأولئك هم الظالمون قل إن
كان آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم أفرأياكم
وفي قراءة غيركم وأموال افتقرتموها أكبتموها وبجلاء
تخشون كسادها انفاقها ومساكن ترضونها أحب إليكم
من الله ورسوله وجهنم في سبيله فقعدتم لأجله عن الهجرة
والجهد فربصوا أنظروا حتى يأتي الله بانتهادهم

هم

هم والله لا يترك القوم الفلقين لقد نصرهم الله في مواطن الحرب
كثيرة كيد وقرينة والنصر إذا ذكر يوم حنين وأديب مكية والهاثا
أي يوم فاكهم فيه هو أذن وذلك في سؤال سنة ثمانا أذيل من يوم
عجبتكم كثرتكم فقلتم لعلنا اليوم من قلة وكان في الثني عشر ألفا كلفنا
أربعة آلاف فلم نقن عنكم شيئا وضاف عليكم الماضيات حيث
ما صد ريت أي مع رجبنا وعسا فلم يجدوا مكانا تطمئنوا إليه
لشد ما لحقكم من الخوف ثم أوليتم مدبرين منكم من بني النضير ^{حتى بلغوا مكة} فاستسلموا
على بقله البيضاء وليس فيه مع غير العيل وابو قحافة أخذ بركابه
ثم أنزل الله رسالته مطهرا لنبته على رسوله وعلى المؤمنين وقرءوا
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما ناداهم العيل بأذنه وقائلوا وأندرجنوا
لمنوها ملائكة وعذاب الذين كفروا بالحق والسرور ذلك

جزاء الكافرين يؤتى الله من بعد ذلك على ما يشاء منهم بالعلم
والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا اني المشركون نجس قد
نجس باطنهم فلا يقربوا المبحر الحرام اي لا يدخلوا الحرام بعد
عامهم بهذا عام شيع من البعير وانا خفتم عهده فقرأ بقطاع بحل
عنكم فسوف يغيبكم الله من فضله ان شاء وقد عناهم بالفتوح
واجزية ان الله عليهم حكم قائموا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر واللاتوا بالبي ^{اي وان امنوا بالله واليوم الآخر} ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله كالخمر
ولا يدينون دين الحق الثابت القاصح لغير من الاديان وسواهم
سمايه للدين الذي اوتوا الكتاب اي اليهود والنصارى حتى
يعطوا الجزية الخارج المضروب عليهم كل عام عند حال اي
تقادوا او ياتد بهم لا يؤكلون من ايمانهم صاغرون اذلاء متقادون

حكم

حكم المسلم وقال النبي عن ربه الله وقال النصراني المسيح
عن ربه الله ذلك قولهم باقواهم لا مستند لهم عليه بل
يضاسون يشايمون به قول الذين كفروا ما قبله ما اياهم ثقل
لهم قال لهم لغتهم الله اني يؤفكون بصرفون عند الحق مع قيام
الدليل اتخذوا احبارهم علماء اليهود ورجالهم عباد النصارى
اي اياما دون الله حيث اتبعوهم في تحليل ما حرم ونجس ما احل
واضح به نعيم وما ابروا في التوراة واله بنجل الاله يعبدواي
بان يعبدوا والمسا واحد الاله الانبياء انه تزيه له عما يشكون
يريدون ان يطفوا نورا لله شرعه وبراهينه باقواهم باقواهم
فهدوا في الله انهم يظنون انهم لو كره الكافرون ذلك لوالده
ارسل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالسند ودين الحق ليظهره

يُعَلِّمُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ جَمِيعَ الدِّيَانِ الْخَالِفَةِ لَهُ فَوَكَّرَهُ الْمُشْكُونَ ذَلِكَ بِأَيْتِمَاءِ
الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْوَاجِبِ وَالرَّهْبَاءِ لِيَكُونَ بِأَخْذِ وَهْ أَمْوَالِ
النَّاسِ بِالْبَاطِلِ كَالرَّشْوَى فِي الْحُكْمِ وَبَصْدِ وَهْ النَّاسِ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
دِينَهُ وَالَّذِينَ يَسْتَدُّ بِكُنُوزِهِمُ الدَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا
إِذَا كُنُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ دِينَهُ أَوْ لِبُيُوتِهِمْ وَمِنْ مَنَاحِقِهِمُ الزَّكَاةَ وَ
الْخَيْرِ فَيَسْرِهُمْ أَجْرُهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ مُؤَلَّمٍ يَوْمَ يَحْجِي عَلَيْهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ
فَتَكُونُ كَحَرِّ نَارٍ جَابِئَةٍ مِنْهُمُ وَجَنُودُهُمْ وَظُهُورُهُمْ وَيُؤْرَعُ جِلْدُهُمْ
حَتَّى يَتَوَضَّعَ عَلَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ يُقَالُ لَهُمْ هُنَا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ لَأَنْفَكُمْ قَدْ وَفَّيْنَا
مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ أَوْ جَزَاءَهُ أَوْ عَذَابُ الشُّعُورِ الْمُعْتَدِّ بِمَا لَلَنَّا
عِنْدَ اللَّهِ اثْنِي عَشَرَ مِثْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ التَّوْحِيدِ الْمُحَقَّقِ يَوْمَ خُلِقَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ مِنْهَا
أَيُّ الشَّيْءِ أَوْ يَعْزَحْرَمُ مُحَرَّمٌ ذُو الْقُوَّةِ وَذُو الْحَيَاةِ وَحَرَّمُ وَجْهِ ذَلِكَ يَكُونُ

الدِّينِ

الَّذِينَ الْقِيمُ الْمُسْتَقِيمُ فَلَا تَظْلُمُوا فِيسَا أَيْ شَيْءًا لِحُرْمِ أَنْفُسِكُمْ بِالْمَقَامِ
فَانْتَهَاهَا اعْظُمُ وَزْرًا وَقِيلَ فِي الْهَيْئَةِ حُرْمِ كَلِمَاتٍ وَقَاتِلُوا
الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً أَيْ جَمِيعًا فِي كُلِّ أَمْرٍ كَمَا يَقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَعَلِمُوا
أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ بِالْعَوْنِ وَالْتِمَازِ النَّبِيِّ أَيْ التَّأَخُّرِ حُرْمَةٍ
مُشْرَكًا إِلَى آخِرِهَا كَانَتْ إِلَى اسْمِيَّةٍ تَفْعَلُ مِنْ تَأَخُّرِ حُرْمَةِ الْحُرْمِ إِذَا أَهْلُ
وَيْهِمْ فِي الْقِتَالِ إِلَى صَفَرٍ زِيَادَةٍ فِي الْكُفْرِ لِكُفْرِهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ فِيهِ يُضَلُّ
بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا بِدَالٍ يَكْفُرُ وَيَحْلُونَ أَيْ النَّبِيِّ عَامًا وَكَرْمَةً
عَامًا لِيُؤْاطُوا وَيُؤَافِقُوا بِتَحْلِيلِ مُشْرِكِهِمْ أَخْرَجَ لَهُ عَذَابُ مَا
حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الْهَيْئَةِ فَلَا يَزِيدُونَ عَلَى حُرْمِهِمْ أَرْبَعَةً وَلَا يَنْقُصُونَ
وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَعْيَانِنَا فَيَحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ
فَظَنُّوا حَسَنًا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ وَتَزَلُّ مَا دَعَى سَوَاءً

صَلَّى



الناس الى غرقة نبيك فكانوا في غسرة وسدة ففك عليهم يا ايها
الذين امنوا ما لكم اذا قيل انفروا في سبيل الله انا قلتم يا دغم
الناس في الاصل في المثلثة واجتلاب بمنزلة الوصل اي تباطؤهم
وميلهم عن الجهاد الى الارض والقعود فيها والاعتناء بالنفوس
ارضهم بالحياة الدنيا ولد الله ما لاخرة اي يدل نعمها
فالمنازع الحياة الدنيا في جنب منافع الاخرة القليل حقه
الابادة غم نونا ان الشريعة في ما في الموضعين تنفرد بخرجوا مع
النبي للجهاد يعذبكم الله عذابا باليما مؤلما ويهيب دلوفا
غيركم اي يات بهم يدكم ولا تنصروه اي الله والنبي شيئا يترك
نصره فان الله ناصر دينه والله على كل شيء قدير ومنه نصر دينه
ونبيته الانصروه اي النبي فقد نصر الله اذ حين اخرجه الذين

كروا

كفروا منه مكة اي الجأؤه الى الخروج لما اراد واقله وجبه او
نفيه بدار الله وقا في اثنين حال اي احدا شتيه والآخر ابوبكر
المعنى نصر في مثل تلك الحالة فلا يتخذ له في غيرهما اذ يدل من اذ
قبلهما في الغار نقيب في جبل ثور اذ يدل ثناء يقول لصاحبه
اي بكرو قد قال له لما نظر قدام المشركين لو نظر احد منهم تحت قدميه
لا يبرئنا لا تحزن ان الله معنا ينصره فانزل الله سكنته طمانينة
عليه فهل على النبي وهل على اي بكر وايتى اي النبي بجوده لم تدوها ملكه
في الغار ومواطن قاتله وجعل كلمة الدين كفرا اي دعوة الشرك
السفلى المغلوبة وكلمة الله اي كلمة الله تعالى العليا الطامسة الغالبة
والله عزيز في ملكه حكيم في صنعته انفروا اخفاوا وثقالاتا و
غير نشاطا وهل اقولاء وضعفاء واغنياء وفقراء وهي شوخة

بأنه ليس على الضعفاء وجاسد ويا موالكم وانفكم في سبيل الله لكم خير
كم ان كنتم تعلمون ان خير فلان فلان وانزل في المنافقين الذين يخلفوا
لو كان ما دعواهم اليه عرضا عما انزلنا قريبا سئل لما خذوا
قاصدا وسطا لا تبغوا طيبا للفقير وكذب بعدت عليهم الشقة
النافذة فتخلفوا ويخلفون بالله اذا رجعتم اليهم لو استطعنا لخرج
لخرجنا معكم لينكروا انفسهم بالخلف الكاذب والله يعلم انهم كاذبون
في قولهم ذلك وكان صلى الله عليه وسلم اذا رجع الى الجماعة في تخلف باجتماعه فترك
عنا بالاولى وقد هم العقول طمست القلب عفا الله عنه لم اذنت لهم في التخلف
وهذا تركهم حتى يبين لك الذين صدقوا في العذر وذكروا الكاذبين
في الايتاء ذلك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر في التخلف عن
ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين انما ينادي ذلك

في التخلف

٢٩٧
في التخلف الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر اذ ثابت منك قلوبهم
في الدين فهم في سبيل الله يدعون ويخبرون ولوا زاد والخروج
نكاح لا عد ولا له عدة اهبة من الآله والزاد وكذب الله
اتباعهم اي لم يرد خروجهم فبسطهم وسلمهم وقيل لم افعوا وامع
القاعدة الموصوفة والنساء والصبيان اي قد رغبوا في ذلك لخرجوا
فيكم ما زادوكم الا خيال فساد اتخذوا المؤمنين ولا وضعوا اخلاكم
اسعوا بينكم بالشيء بالتمية يبعثونكم اي يطلبونكم القسنة بالقاء
العداوة وفيكم سماعون لهم ما يقولون سماع قبول والله عليهم
بالظالمين لعل يتبعوا القسنة لك ما قيل او ما قدمت المدينة
وقبلوا لك الاموال اياها والفكر في كيدك وابطال دينك
حتى جاء الحق النصر وظهر عز امر الله دينه وهم كاريون له فيدخلوا

فيه ظاهر او منهم من يقول اننا في التخلف ولا نقفني وسولجند
 ابن قيس قال له النبي هل لك في جلاء بني الاصغر فقال الى مفرم
 بالثاء واخشي ان رايته ثاء بني الاصغر ان لا اصبر عنه من فاقه
 قال نعم الا في الفتنة سقطوا بالتخلف وفي قراءة سقط وان جئتم
 لمحيطه بالكافرين لا يحض لهم عتيا ان نصيبك حنة كنف وفيه
 نسوهم وان نصيبك مصيبة شدة يقولوا قد اخذنا امرنا بالخم
 حينما تخلفنا ما قيل قبل ذلك المصيبة ويولو اوهم فرحون
 بما اصابك قل لهم ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا اصابه هو
 مولينا ناصرنا ومتولى مورنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون
 قل هل يترصون فيه حذو احدى الثائبة من الاصل اي تنظرون
 ان يقع بنا الا احدى العاقبين الحثيين ثنية حتى تاتيكم احد

النمر والتمادة وحين تترص تنظر بكم ان يصيبكم الله بعذاب
 من عندك لا يقارعة من السماء او يابيد ثايات باذننا بقناكم
 فترصوا بنا ذلك اتامعكم مترصون عاقبتكم قل تنفوا في طاعة
 الله طوعا او كرها لا تقبل منكم ما اتفقتموه انكم كنتم في ما فرقت
 والامر من الله في الخير وما منعكم ان تقبل بالثاء والياء منهم تنفون
 الا انهم فاعلوا ان تقبل مغفوا كروا يا الله وبركوه ولا ياتوه الصلح
 الا وهم كسالى مشاقلون ولا ينفقون الا وهم كارسوك النفقة
 لانهم يعدون وثمانهم قلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم اي لا
 تسبحن نعمنا عليهم في سداج انما يريد الله ليعد بهم اي ان
 يعد بهم بيانا في الحياة الدنيا ما يلقون في جمعها من المشقة وفيها
 من المصائب ويترهق يخرج انفسهم وهم كافرون فيعد بهم

في الآخرة أشد العذاب ويخلفون بالله أنهم لم تنموا
 وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون يخافون أن يفعلوا بهم كالمشركين فيخلفون
 نفية لو يجدون ما يحاييرون الله أو يغفلون سراديب أو مدخلا
 موضعاً يخلون لو كانوا إليه وهم يحسبون يسعون في دخوله الانفراد
 عنكم أسرع لا يدركهم شيء كالفرس يجرهم ومنهم من يأمركم بغيركم
 في قسم الصدقات فإذا أعطوا منها رضوا وإذا لم يعطوا منها إذا
 لم يسخطوا ولولاهم رضوا ما أنا هم الله ورسوله من الغنائم
 ونحوها وقالوا حبينا كافيها الله سيئئتها الله من فضله وكثر
 من قبيحة أخرى ما يكفيني أنا إلى سرراغبون أن يغنيها وجواب الله
 لكان خير لهم أنما الصدقات الزكاة مصروفة للفقراء الذين
 لا يجدون ما يبيع مؤقعا كفايتهم والمساكين الذين لا يجدون ما

ما يكفينهم

ما يكفينهم والعالمية علينا أي الصدقات ما جاب وقلم وكاتب
 وحكث والمؤلفه قلوبهم ليسوا أو يثبت أسلامهم أو يسلم نظراؤهم
 أو يبتواعه السلمي أف والاول والآخر لا يعطيان اليوم عند
 النافعي لغز المسلم بخلاف الآخر فيعطيان على الأصح وفي ذلك الرضا
 أي المكاتب والغارمين أهل الدنيا استدانوا لغير عصية أو تابوا
 ليس لهم وفاء أو له صلاح ذات البينة ولو اغنيا وفي سبيل الله القائمين
 بالجهاد مما له في لهم ولو اغنيا وأبنا السبيل المنقطع في رفقة فريضة
 نصب بفعله المقدرة من الله والله عليهم بخلفه حكيم في صنع فلا يجوز
 صرفها لغير هؤلاء ولما منع صنف منهم إذا وجد في قسمها الإمام
 عليهم على السواء وله تفضيل بعضا حاد الصنف على بعض وافاد
 اللام وجوب استغراق أفرادها كذا لا يجب على صاحب مال إذا قسم

لَعَنَ بَلْ كَيْفَ اعْطَاءُ تِلْكَ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ وَلَا يَكْفِي وَتَسَالُحًا أَفَادَهُ صِفَةً
أَجْمَعُ وَبَيِّنَتِ السَّنَةَ أَنْ كُرِطَ الْمُعْطَمَتِهَا الْإِسْلَامُ وَأَنْ لَا يَكُونَ كَيْفًا
وَلَا مَطْلِبًا وَمَتَمَّ إِلَى الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ بِعِيْبِهِ وَيَتَقَلَّ
حَدِيثَهُ وَيَقُولُونَ أَذْ أَنْهَوْنَا عَنْ ذَلِكَ لِتَلَايِبِهِ لَوْ أَذْنًا أَيْ يَسْمَعُ كُلَّ
قِيلٍ وَيَقِيلٍ فَإِذَا حُلِفْنَا لَدُنَا لَمْ نَقُلْ صَدَقْنَا قُلْ لَوْ أَذْنًا سَمِعَ
خَيْرُكُمْ لَأَسْمَعَ كَرُّهُ يَوْمًا بِأَسَدٍ وَيَوْمًا بِصَدَقٍ لِمُؤْمِنِيهَا فِيمَا
أَخْبَرَكُمُ بِالْغَيْبِ وَاللَّامِ زَائِدَةٌ لِلْفَرْقِ بَيْنَ إِيْمَانِ السَّلِيمِ وَغَيْرِهِ وَجَعَلَتْ
بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى أَذْنِهِ وَبِالْجَرِّ عَطْفًا عَلَى خَيْرِ لَدُنَّا أَمْثَلَكُمْ وَالَّذِينَ
يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَوْلُومٌ يَكْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ آيَاتُهَا
الْمُؤْمِنُونَ فِيمَا بَلَغَكُمْ عَنْهُمْ مِنْ أَذَى لِرَسُولِهِمْ مَا اتَّقُوا لِيَرْضَوْكُمْ
وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرَاضُوا بِطَاعَتِهِ أَنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ حَقًّا

وَيُوحِدُ

وَيُوحِدُ لِيُضْمِرَ لَنَا ذِمَّ الرِّضَائِيَّةِ أَوْ جُلَّاسِهِ وَرَسُولُهُ مُحَمَّدٌ وَفِي
أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ كَادِهِ بِشَاقِقِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّ لَهُ
نَابِجَهُمْ جَزَاءُ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخَزِي الْعَظِيمُ يَحْذَرُ خَافًا //

الْمُنَافِقُونَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ أَيْ الْمُؤْمِنِينَ سُورَةُ تَنْبِيْهِمْ بِأَقْلَابِهِمْ مِنْ
النِّفَاقِ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَسْتَنْزِفُونَ قُلُوبَهُمْ أَمْ تَشِدُّ يَدُ اللَّهِ أَنْ تَنْجِ
مَنْ مَطْرًا يَحْذَرُونَ أَخْرَاجَهُ مِنْ نِفَاقِهِمْ وَلَسْنَا لَمْ قَسَمَ رَأْسُهُمْ
عَنْ اسْتَنْزَالِهِمْ بِهِ وَالْقُرْآنُ وَهُمْ سَائِرُونَ مَعَهُ إِلَى بَيْتِهِ لِيَقُولُوا
مَعَهُ رَبَّنَا إِنَّمَا كُنَّا نَخْشَى وَنَلْعَبُ فِي الْحَدِيثِ لِنَقْطَعَ بِهِ الطَّرِيقَ
وَلَمْ نَقْصِدْ ذَلِكَ قُلْ لَهُمْ آيَاتُهُ وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ تَسْتَنْزِفُونَ
لَا تَعْتَذِرُوا عَنْهُ قَدْ كَفَرْتُمْ بِعَدْلِهِ إِنَّمَا أَيْ ظَلَمْتُمْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ أَظْهَرِ
الْبَيِّنَاتِ أَنْ يَعْزِي بِالْهَاءِ بِشَيْءٍ لِيَفْعُولُوا النَّبِيُّ يَنْبَغِي لِلْمُفَاعَلِ

٢٠

عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ بِاخْلَاصٍ وَتَوْبَةٍ حَسَنَةٍ ^{الْمُتَوَّعِينَ وَنَجِيهِ الْعَمَلِ} بِحَمِيَّةٍ تَعْلَبُ بِالنَّاسِ
وَالنُّوبِ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ مُصْرِبِينَ عَلَى النِّفَاقِ وَالْمُنَافِقِينَ
الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ فِي شَأْنِ بَعْضٍ يَتَّبِعُونَ فِي الدِّينِ
كَابُغْضِ الشَّيْءِ عَلَى الْوَاحِدِ يَمْزُونَ بِالْمُنْكَرِ الْكَثْرَ وَالْمَعَاصِيَ أَشَدُّ
عَنِ الْمَعْرُوفِ وَإِلَى عَنِ الطَّاعَةِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ عَنِ النِّفَاقِ
فِي الطَّاعَةِ نَسُوا اللَّهَ تَرَكُوا طَاعَتَهُ فَنَسِيَهُمْ تَرَكَهُمْ مِنْ لُطْفِهِ أَنْ
الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ
وَالْكَافِرَاتِ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَيْ حَبِيمٌ جَزَاءً وَعِقَابًا
وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ أَبْعَدَهُمْ عَنْ رَحْمَتِهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ نَقِيمٌ دَائِمٌ أَنْتُمْ أَيُّهَا
الْمُنَافِقُونَ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مَكْرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
وَأُولَادُ أَزْوَاجِهِمْ يَتَّبِعُونَ أَتَمَّ بِخُلُقِهِمْ نَصِيبِهِمْ مِنَ الدِّينِ نَافِقًا يُنْفِقُ

أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ بِخُلُقِهِمْ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَتَمَّ بِخُلُقِهِمْ نَصِيبِهِمْ مِنَ الدِّينِ نَافِقًا يُنْفِقُ
فِي الْبَاطِلِ وَالطَّعْنَةِ فِي النَّبِيِّ كَالَّذِي خَاضُوا أَي كَخَوْضِهِمْ أُولَئِكَ جَبَتْ
أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادِ قَوْمِ هُودٍ وَعَوْفِ قَوْمِ صَالِحٍ وَقَوْمِ
إِبْرَاهِيمَ وَاصْحَابِ مَدْيَنَ قَوْمِ يُعَيْبٍ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ قَرِي قَوْمِ لُوطٍ أَي أَهْلِهَا
أَنَّهُمْ دَخَلُوا بِالْبَيْتَاتِ بِالْمُعْجَزَاتِ فَكَذَّبُوا بِهِمْ فَاهْلَكُوا فَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيظْلِمَهُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِغَيْرِ دِينٍ وَكَمْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ
بِارْتِكَابِ الذَّنْبِ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ
يَأْتُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَتَّقُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفِيرٌ
لِالْعُجْزَةِ كُنِيَ عَنْ ابْنِ خَازٍ عَدُوٍّ وَعَيْدٍ حَكِيمٍ لَا يَضَعُ شَيْئًا لَا فِي مَكَلَدٍ

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ أُولَئِكَ رِضْوَانُ اللَّهِ
أَكْبَرُ عَظِيمٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَقِيَ اللَّهَ الْعَظِيمَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ
الْكَافِرَ وَالْكَافِرَاتِ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُخَلَّفِينَ وَاعْلِظْ عَلَيْهِمْ يَا
يَا الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُتَّقِينَ وَأُولَئِكَ فِي جَهَنَّمَ بَاقِينَ لِيُجْلِفُوا
أَيُّ الْمُنَافِقِينَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا أَمْ يَلْعَنُ اللَّهُ مَنْ السَّبَّ وَلَقَدْ قَالُوا
كَلِمَةً الْكَفْرَ كَرَفَ أَبَعَدَ اللَّهُ مَنْ أَظْهَرَ الْكَفْرَ عَلَى النَّاسِ أَلَمْ
يَعْلَمُوا بِمَا لَوْ أَنَّ الْقِتْلَ بِاللَّهِ لَهْلُ الْعَقِيبَةِ عِنْدَ عَوْدِهِ مِنَ
بَنِيكُمْ بِضْعَةَ عَشَرَ جَلَدًا فَرَضَ غَارٌ بَيْنَ يَدَيْهِمْ رُجُومَ الدَّوَابِلِ
لَمَّا عَشَوْا ذَا يَوْمٍ فَاتَمَّ الْفَتْكُ وَآلِ الْأَنْبِيَاءِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
فَضْلَهُ بِالْغَنَامِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ لِمِ مَنَافِعِهِمْ مِنَ الْغَنَامِ

وَأَنْتُمْ

مَا أَنْتُمْ فَمَا يُؤْمِنُونَ عَنِ النِّفَاقِ وَيُؤْمِنُونَ بِكُفْرِهِمْ وَأَنْتُمْ
عَنِ الْإِيمَانِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُمْ اللَّهُ عَذَابُ الْإِيمَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُتَّقِينَ فِي الْأَرْضِ مِنْكُمْ وَلِيُحْفَظَكُمْ مِنْهُمْ وَلَا تُصِيرَ عَنْتَهُمْ
وَمِنْهُمْ مَنَّا عَاهِدًا لَكُمْ لَكُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ فَضْلُهُ لَتَصَدَّقُوا فِيهِ
أَوْ نَعْمَ النَّاسُ فِي الْأَرْضِ فِي الْأَرْضِ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ
وَيُؤْتِيهِمْ بَنَاتٍ حَاطِبَاتٍ سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُدْعَوْ لَهُ أَنْ
يُرْزَقَ اللَّهُ مَا لَا يُؤْدِي مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ حَقٌّ قَدْ عَالَ قَوْسُ
عَلَيْهِ فَانْقَطَعَ عَنْهُ بِحَمْدِهِ وَبِحَمْدِهِ وَنَعْمَ الزُّكُوفُ كَمَا قَالَ تَعَالَى
فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ خَلَوْا بِهِ وَتَبَوَّأُوا عِنْدَ اللَّهِ وَهُمْ مُعْرِضُونَ
فَاعْقِبْهُمْ أَوْ قَصِّرْ عَائِثَهُمْ تَفَاقَا ثَابِتًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوُ
أَيُّهُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا أَخْلَقُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَيَكُونُوا

يَكْذِبُونَ فِيهِ فَأَجَابَهُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَكَرِهِ فَقَالَ اللَّهُ
مَنْعَنِي أَنْ أَقُولَ مِنْكَ بِفِعْلٍ كَيْفَ الْإِثَابِ عَلَى سَلَمٍ ثُمَّ جَاءَ إِلَيْنَا إِلَى الْبَيْتِ
فَلَمْ يُقْبَلْ سَامٌ إِلَى عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ سَامٌ إِلَى عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ سَامٌ إِلَى عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ
أَمْ يَعْلَمُونَ أَيْ الْمُنَافِقُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ
وَيَجْوِبُهُمْ مَا تَأْتِيهِمْ مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا غَابَ عَنْ
الْعِبَادَ وَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقِ وَجَاءَ رَجُلٌ قَصْدٌ فِي شَيْءٍ كَثِيرٍ
فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ مُدَّ وَجَاءَ رَجُلٌ قَصْدٌ فِي صَاعٍ فَقَالُوا
لَا نَفِيَّ عَنْكَ صَدَقَ وَنَدَّ أَفْزَلُ الَّذِي يَسْتَدُ بِالْمَدِّ وَنُحِبُّونَ
الْمَطْوَعِيَّةَ الْمُسْتَقْلِبَةَ مِنَ الْمُؤْتَمِنَةِ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَكُونُونَ
الْأَجْمَدَ بِمَطَاقَتِهِمْ فِي الْقَوَائِمِ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ وَالْخَيْرُ سَخَّرَ اللَّهُ
مَنْ جَازَاهُمْ عَلَى سَخَرِيَّتِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

استغفر

٢٢٢
استغفر يا محمد صلى الله عليه وسلم أو لا تستغفر لهم تحبب له في استغفاره
وتركه قال أم إلى خيرت فاخترت يعني الاستغفار رواه البخاري
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَغْفِرُ لَهُمْ كَبِيرَةً مَرَّةً فَقَدْ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ قِيلَ الْمُرَادُ بِالسَّعْيِ
الْمُبَالِغَةِ فِي كَثْرَةِ الِاسْتِغْفَارِ وَفِي الْبُخَارِيِّ حَدِيثٌ لَوْ أَعْلَمَ إِلَى لَوْ زِدَتْ
عَلَى السَّعْيِ تَغْفِرُ لَهُمْ تَغْفِرُ لَهُمْ تَغْفِرُ لَهُمْ تَغْفِرُ لَهُمْ تَغْفِرُ لَهُمْ تَغْفِرُ لَهُمْ
لَحْدِيدٍ أَيْضًا وَرَأَيْتُ عَلَى السَّعْيِ قَبِيلَيْنِ أَحَدُهُمَا الْمَغْفَرُ قَبِيلُهُ
سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ فَجِئَ الْخُلَفَاءُ عَنِ النَّبِيِّ
بِمَقْعَدِهِمْ يَقْعُدُونَ خَلْقًا بَعْدَ رَسُولِهِ وَكَرِهُوا أَنْ يَجَالِسَهُ
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي مَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا أَيْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
لَا تَشْرَوْا تَخْرُجُوا إِلَى الْجِهَادِ فِي الْحَرْقِ لَأَنْ جَهَنَّمَ مَشَتْ حَرَامَةُ النَّبِيِّ

قالوا الى ان يتقوها بترك التخليف لو كانوا يفتقرون يعلمون ذلك
ما تخلفوا فليضحكوا قليلا في الدنيا وليكونوا في الآخرة كسرا جزاء
بما كانوا يكسبون خبر عن حالهم بصيغة الامر فان رجعت ذلك
الله ما يتول الى طائفة منهم محمد تخلف بالمدينة من المنافقين
فما تاذنوا للخروج معه الى غزوة اخرى فقل لهم لا تخرجوا
معه ابدا ولما تقاتلوا معي عدوا وانكم رضيتم بالعود اول مرة فافتدوا
مع الخلفاء المتخلفين عن الغزوة من النساء والصبيان وغيرهم
ولما صلى النبي على عبد الله بن مسعود نزل ولا تفضل على احد منهم مات
ابدا ولا تقم على قبره لدفعه او زنايه انهم كفروا باياه ورسوله وما تولوا
وهم قاسقون كافرون ولا تعجل اموالهم ولا اولادهم اغايريد
الله ان يعذبهم بسا في الدنيا وترهق تخرج انفسهم وهم كافرون

واذا انزلنا

واذا انزلت سورة اى طائفة من القران ان اى بان امنوا بالله وجاهدا
مؤرسوله لما تاذنوا اولوا الطول ذوا الغنى منهم وقالوا اذنا
ذلك مع القاعد يرضوا بان يكونوا مع الخوارج جمع خالفه اى النساء
اللاتى تخلفن في البيوت وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون الخير
لكم الرسول والذين امنوا معه جاهدوا اموالهم وانفسهم واولئكَ
لهم الخيرات في الدنيا والآخرة واولئكَ هم المفلحون اعداه لهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم
وجاء المعتزرون بما دغوا من النساء في الفصل في الدال بمعنى المعتزرون
وقد قرئ به من الاعراب الى النبي ليؤذن لهم في القعود لعذرهم
فاذن لهم وقعد الذين يكد بوالله ورسوله في دعاء الامانة
منافعي الاعراب عن المجئى للاعتذار بصب لذي كفر وامرهم

عَذَابُ الِهِمِّ لَيْسَ عَلَى الضَّعِيفِ كَالشَّيْخِ وَلَا عَلَى الْمَضِيِّ كَالْعَمِي وَالزَّانِي
وَلَا عَلَى الذِّينِ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ فِي الْجَهَادِ حِجْجٌ أَمْ فِي التَّخَلُّفِ
عِندَ إِذْ أَنْصَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي خَالٍ فَعُودِهِمْ بَعْدَهُم الْأَرْجَانِ
وَالْبَيْطِ وَالطَّاعَةِ مَا عَلَى الْحَنْتِ بِذَلِكَ مَا سَبِيلٌ طَرِيقًا بِالْوَقْدَةِ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ بِهِمْ فِي التَّوَرَعَةِ بِذَلِكَ وَلَا عَلَى الذِّينِ إِذَا
مَا اتَّوَلَّوْا لِحُلُمِهِمْ مَعَكَ إِلَى الْغُرُوبِ مِنْ بَيْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَبْلَ بَنِي
مُغِرَّةٍ قُلْتُ لَا أَحَدٌ مَا أَحْكَمَ عَلَيْهِ خَالَهُ تَوَلَّوْا جُوبًا إِذَا أَيْ أَنْصَرَفُوا
وَأَعْيَنَهُمْ تَقْبِضُ سَبِيلَ مِنَ الْبِيَاهِ الدَّمْعُ خَرْنَا لِأَجَلِهِ أَنْ لَا يَجِدُوا
مَا يَنْفِقُونَ فِي الْجَهَادِ أَمَّا السَّبِيلُ عَلَى الذِّينِ يَسْتَأْذِنُونَكَ فِي التَّخَلُّفِ
وَهُمْ أَغْنَاءُ رِضْوَانًا يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَمَنْ
لَا يَعْلَمُونَ تَقْدِمُ يَحْتَدِرُونَ إِلَيْكُمْ فِي التَّخَلُّفِ إِذَا جُعِلَ إِلَيْهِمْ

من الغزو قُلْ لِمَنْ لَا تَعْتَدُونَ وَالَّذِينَ تَوَيْتُمْ كُمْ نَصْدَكُمْ قَدْ تَبَيَّنَا
لِلَّهِ مَا أَجَلَكُمْ أَيْ أَخْبَرْنَا بِأَخْوَالِكُمْ وَرَسُولِي اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
مَنْ تَرَدَّدُونَ بِالْبَيْعَةِ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ السُّلْطَانَةِ أَيْ اللَّهُ فَيَنْبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ فَيُجَازِيكُمْ عَلَيْهِمْ يَخْلَفُونَ بِأَسْمَائِكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ رَجِعْتُمْ إِلَيْهِمْ مَا
تَبَوَّأْتُمْ أَنْتُمْ مَعَدُّوْنَ فِي التَّخَلُّفِ لَتَرْضَوْا عَنْهُمْ بِتَرْكِ الْمَغَائِبَةِ فَأَرْضَوْا
عَنْهُمْ أَنْهُمْ رَجَسٌ قَدْ رُحِبَتْ بِأَطْنَمِهِمْ وَمَا وَبِهِمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ يَخْلَفُونَ بِأَسْمَائِكُمْ لَتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ
اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ أَيْ عَنْهُمْ وَلَا يَنْفَعُ رِضَاكُمْ مَعَ كُفْرِهِمْ
اللَّهُ لَا عَرَبِيَّةَ أَيْ لَيْسَ بِالْعَرَبِ وَأَشَدُّ كُفْرًا وَتَفَاقًا مَعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْجَنَائِمِ
وَعَلَّظَ طَبَاعَهُمْ وَبَعْدَهُمْ عَنْ سَمَاعِ الْفَرَادِ وَأَجْدَرُ وَلِيَّ أَنْ أَيْ بَيَانُ
لَا يَعْلَمُوا أَحَدٌ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ

والله علم بخلف حكم في صنعهم ومن الاعراب من يتخذ ما يتفق في
سبيل الله مفرًا غرامة وخزانة لا يرجو اوابه بل ينفق خوفًا
وهم بنو اسد وعطفان ويترصد ينظر بكم الدوائر واثار الزمان
ان تنقلب عليكم فيخلص عليهم دائرة السوء بالضم والفتح اي يلبسوا
العذاب والسلك عليهم لاعليكم والله سميع لافى عباد الله عليهم بانعالم
ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر كجبنته ^{وغيره} ومذنية ويتخذ ما
يتفق في بيده قربات تقربه عند الله ^{وغيره} ومصلوات دعوات
الرسول لئلا ينال اي نقصهم قربة بضم الراء وكونها لهم عندك
سبيل خلد الله في رحمته الجنة ان الله غفور لاهل طاعته رحيم بهم
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وبنو عبد الله
او جميع الصحابة والذين اتبعوهم الى يوم القيمة ياخذ في العمل رفقًا

عنهم

۲۳۶
عنهم بطاعته وضوا عنه بنوايه واعد لهم جثات تجري تحتها الانبياء
وفي قراءة بزيادة من خالده فيها اي ذلك الفوز العظيم ومنه حوكم
يا اهل المدينة من الاعراب منافقون كاسلم وجمع وغفار ومنه اهل
المدينة منافقون ايضا مردوا على النفاق لحي افيه ^{عيسى} وكسروا لانعالمهم
خطاب للنبي تحت نعلمهم ساعد بهم مرتين بالفضيحة او القتل في الدنيا
وعند اهل القبر ثم يردون في الآخرة الى عذاب عظيم سوا التاروقوم
اخرى بسند اعترفوا بذنوبهم من التخلف عنه والجر خلطوا عملهم
صالحا وسوجدا هم قبل ذلك او اعترفوا بذنوبهم او غير ذلك و
اخرى بسند او يوتخلفهم عني الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم
نزلت في ابي لبابة وجماعة او ثقوا انفسهم في سواي المسجد لما بلغهم
ما نزل في المتخلفين وحلفوا لا يحلهم الا النبي ثم فحلهم لما نزلت
^{المذكورة}

خذ من أموالهم صدقة فتظهرهم وتذكيرهم بما مازد نوبهم فاخذ تلك أموالهم
وتصدق بها وصل عليهم ادع لهم ان صلواتك سكت رحمة لهم وقيل
طمانينة بقبول نوبتهم والله سميع عليم لم يعلموا ان الله سوي قبل التوبة
عن عباده وبأخذ يقبل الصدقات وان الله هو الثواب على عباده
بقبول نوبتهم الرحيم بهم والمستقيم للتقريب والقصد به تبيحهم
الى التوبة والصدقة وقيل لهم اولئك اعدوا لكم فسرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون ويزودون بالبعث الى عالم الغيب والشهادة
اي اسفيتكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به واخرون المتخلفين من جنون
بالمن وتركه مؤخرون عن التوبة لان الله فيهم بما يشاء اما بعد
بانهم يعلمون بآياتهم واثباتهم عليهم والله خلقه حكيم في خلقه
بهم وهم الثلاثة الذين بعد من الرقة بين البيع وكعب بن مالك وسهل

ابن ابيد

ابن ابيد تخلفوا كسلا وميلا الى الدعة لانفاقا ولم يعندوا
الى النبي ثم كفروا فوقف احدهم خميس ليلة ويحرم الناس
حتى نزلت نوبتهم بعد ومنهم الذي اخذوا من اموالهم
التي عشر من المنافقين ضرا مضارة لاهل مسجد قباء
وكفرا لانهم بنوه بامر ابي عامر الراهب ليكون معقله يقدم فيه من
يالي ما عنده وكان ذهب اليه يحنو من اهل قريظة قال النبي صلى الله عليه وسلم
ونزفنا بين المؤمنين الذين يصلون بقباء بصلوة بعضهم
في مسجدهم وارصادا انزل الله خاب الله ورسوله من قبل
ان قبل بنائه وسواؤه عامر المذكو وليخلفه انما اردنا بينائه
الا ففعل الحنفي من الرقة بالمكينة في المطر والحد والتورعة
على المسلمين والله يشهد انهم لكاذبون في ذلك وكانوا سرا للو النبي صلى الله عليه وسلم

ان يصلي فيه فنزل لأنتم تصلّون فيه بدأ فارتل جماعة هذه وحرّوه
 وجعلوا مكانه كنيسة يلقي فيها الجيف لمسجد استس بنيت قواعده
على التقوى من أول يوم وضع يوم حلتك بك والبحر ويوجد
قباء كما سباني أخاف منه أنا أي بانه تقوم تصلي فيه فيه رجال هم
 الانصار يحيون ان يطهروا والله يحب المطهرين أي شيعتهم وفيه
 ادغام الثاء في المثل في الطاء روى ابن حنبل في صحيحه عن
 عويم بن ساعدة انه صلى الله عليه وسلم انما هم في مسجد قباء فقال
 ان الله تعالى قد احسن الثناء عليكم في الطهور في وصفه مسجدكم
وهذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم
 شيئا الا ان كان لنا جيرانا من اليهود وكانوا يفلون اذ يأتونهم
 من الغائط ففعلنا كما غلوا وفي حديث رواه البزار فقالوا

تبع

٩٣٦
 تتبع بحجة بالماء فقال سورة لك فعلينا مؤه افنا استس بنيت على
تقوى مخافة من الله ورجاء رضوانه منه خيرام منه استس بنيت
على ثنا طين جرف بضم الداء وكونها جانب بنا مشرفا على الشجر
 فانها بنية مسقط مع بانيه في نار جهنم خير شيل للبناء على ضد
 التقوى أي يؤذي الله والمتقون للمنفعة أي لا أول خير يومئذ
 مسجد قباء والثاني مثال مسجد الضار والله لا يهدي القوم
 الظالمين لا يذل فيها لهم الذي بنى ربه مسجدا في قلوبهم الا ان تقطع
 تفصل قلوبهم بان يؤثروا والله عليم بخلق حكيم في صنعه بهم ان الله
 اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان يبذلوا لها في طاعة
 كالجناد بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
 جملة استضاف بيان للثناء وفي قراءة بتقديم المبني للمفعول أي

فَيُقْتَلُ بَعْضُهُمْ وَبَعْضُهُ الْبَاقِي وَعَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى مَصَدَّرَ أَنْ تَنْصُرُوهُ
بِفَعْلِهِمَا الْحَزُونِ فِي التَّوْبَةِ وَالْإِخْلَاقِ وَالْقَرَانِ وَمَا أَوْفَى بَعْدُ
مَنْ أَسَاءَ لِأَحَدٍ وَفِي مَنَدٍ كَلْبِيٍّ أَقْبَلَهُ لِنَفَاتٍ عَنِ الْغَيْبِ يَسْعَى
الَّذِي بِأَيْعَتِهِمْ بِهِ وَذَلِكَ الْبَيْعُ لَوَالِقُ الْعَظِيمِ الْبَيْعُ غَايَةُ
الْمَطْلُوبِ الْتَّائِبُونَ رَفَعَ عَلَى الْمَدْحِ بِنَقْدٍ يَرْسِدُ أَمَّا الشُّرَكَاءُ
وَالنِّفَاقُ الْغَائِبُونَ وَالْمُخْلِصُونَ الْعِبَادَةُ لِلَّهِ الْحَامِدُونَ عَلَى كُلِّ
حَالٍ السَّالِحُونَ الصَّائِرُونَ الدَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْمُصَلِّينَ
الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَعْرِفِ وَالنَّاسُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ
اللَّهِ لِحُكْمِهِ بِالْعَمَلِ بِهَا وَبِشَرِّ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحَمْدِ وَنَزَلَ فِي مَنَاقِبِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ أَبِي طَالِبٍ وَكَثْرَةُ غَفَارِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ لِأَبِيهِ الْمُشْرِكِ
لَمَّا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالذِّينِ أَمْنًا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا

لَمْ يَكُنْ

أَوْ لَوْ قَرَّبَ ذَوِي قَرَابَةٍ مِنْ بَعْضِ بَنِيهِمْ لَمْ يَكُنْ الْحَيُّ الْقَائِمُ مَا دُمُوا
عَلَى الْكُفْرِ مَا كَانُوا اسْتَغْفَرُوا بِرُحْمٍ لَابِيَّةٍ الْأَعْدَاءُ مَوْعِدَةٌ وَعَدُّهَا آيَاتُهَا
بِقَوْلِهِمْ اسْتَغْفِرْ لَكَ رَبِّي بِرَحْمَةٍ إِنْ يَسْلَمْ فَلَمْ يَأْتِ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ يَمُوتُ
عَلَى الْكُفْرِ بِرُحْمَةٍ وَتَرَكَ الْكَفْرَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَالدَّعَاءُ حَلِيمٌ صَبُورٌ عَلَى الْإِذَى وَمَا كَانُوا اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا يَظُنُّونَ
لَهُمْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ مِنَ الْعَمَلِ فَلَا يَتَّقُوهُ فَسَيَحْمِلُونَ
الْأَثْلَ أَنْ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءًا عَالِمٌ وَمَنْ مَسَحَتْ الْأَثْلَ فِي الْمَدَائِدِ
أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِحَيٍّ وَبَعِيَتْ وَمَا كُنْ بِهَا النَّاسُ
مَعْدُونًا اللَّهُ أَيْ غَيْرَ مَعْدُونٍ لَمْ يَحْفَظْكُمْ مِنْهُ وَلَمْ يَنْصِرْكُمْ مِنْكُمْ ضَرْبًا
لَقَدْ تَابَ اللَّهُ إِذَا مَنُوتَ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ
اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ أَوْ قَسَمْنَا بِكَ فِي سَاعَتِنَا أَنَّكُمْ لَكِنَّا كَانُوا

اَوَاغُنَا

اذ اغترأوا لا يرغبوا بانفسهم عن نفوسهم يرضون لها عما يرضيه لئنفسه
 من الشدائد وهي نهي بلفظ الجذر لك اي التمسى عنه التخلف بانهم بسبب
 الله لا يصيبهم ظمأ عطش ولا نصب تعب ولا مخصة جوع في سبيل
 الله ولا يطؤون نوطا مضد بمعنى وطئا يغبط بغضب لكفار
 ولا يأتون مناعد وبتة نفاقا واسل او نميا الكيب لهم به عمل
 صالح ليجازوا عليه ان الله لا يضيع اجر المحسنين اي اجرهم بل يسهم
 ولا ينفقون فيه نفقة صغيرة ولو مرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا
 بالسر الكيب لهم ذلك ليجزيهم الله احدا ما كانوا يعملون اي جزاءه ولما
 يؤخروا عن التخلف وارسل النبي سوة فيهم ليعتقدوا اجمعها فنزل وما كان
 المؤمنون لينفروا الى الفرو كافة فلو لانفسه كل فرقة فيله منهم طائفة
 جماعة ومك الينا فوالا ينفقوا اي الما كئون في الدنيا وليندروا قومهم

انتم

انهم يقتلون يسألون في كل عام مرة او مرتين بالخط والارض
 لم لا يؤوبون من نفاقهم ولانهم يدكرون ويعطون واذا ما انزلت
 سورة قبيهاذكروهم وقراها النبي صلى الله عليه وسلم نظر بعضهم الى بعض
 يريدون الله يقولون هل يريدكم من احد اذا اقمتم فان لم يريد
 احد قاموا والابستوام انصرفوا على كفرهم صرف الله قلوبهم
 عن التذكر بانهم قوم لا يفقهون الحرف لعدم تدبيرهم لقد جاءكم
 رسولا من انفسكم اى منكم محمد صلى الله عليه وسلم عزيز شديد عليه
 ما عنتكم اى عنتكم اى سفتكم ولقاءكم المكروه حريص عليكم
 ان تسدوا بابا لمؤمنين وفي شديد الحمد رحيم يريد لهم الخير
 فان تولوا عنه اليا مانيك فقل حبيبي الله كافي الله لا اله الا هو
 عليه توكلت به وثقت لا يغيره ونور العرش الكدرى العظيم

خَصَّ بِالذِّكْرِ لَانْ اعْظَمَ الْمَخْلُوقَاتِ رُؤْيَ الْحِكْمِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ
 ابْنِ كَعْبٍ قَالَ اخْرَاجِي تَزَلَّتْ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ اِلَى الْاِخْلَاقِ
 سَوِيَّةٍ مِنْكُمْ لِقَا فَاَنكِتَ فِي شِكِّ الْاَيْدِي وَالشَّكِّ اَوْثَمُ
 مِنْ ثَمَرِ الْاَيْدِي مِائَةً وَتِسْعًا وَعَشْرًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الرَّائِي اعْلِمُ عَرَادَ هَذَا لَكَ اَيُّ هَذِهِ الْاَيَاتِ اَيَاتُ الْكِتَابِ الْقُرْآنِ
 وَالْاِضَافَةُ بِمَعْنَى مِنَ الْحَكِيمِ الْحَكْمُ اَكَاةُ النَّاسِ اَيُّ اَهْلِكَ اسْتَقْلَمُ
 اَفْكَارُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ خَالَ مِنْ قَوْلِهِ عَجَبًا بِالنَّصْبِ خَيْرُكَانَ وَبِالْقَرَعِ
 اِسْمًا وَالْجَرُورُ اِسْمًا عَلَيَّ الدَّوْلَى اَنَ اَوْحَيْنَا اَيُّ اِيْحَاؤُنَا اِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ
 مُحَمَّدٌ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَ مَفْسَرَةً اَنَ رُخُوفِ النَّاسِ لِكَاْفِيهِ يَا اَعْلَابَ
 وَيَسْرُ لَذِينَ اَمْنُوا اَنَ اَيُّ بَاةٍ لَهُمْ قَدَمٌ سَلَفَ صَدَقَ عِنْدَ نَفْسِهِمْ
 اَيُّ اَجْرًا حَسَنًا قَدْ مَوَانَا الْعَمَالُ قَالَ لِكَاْفِيهِ اَنَ هَذَا الْقُرْآنُ

المثل على ذلك السحر بين يده وفي قراءة السحر والمشار إليه
النبي أن ربكم الله الذي خلق السما والارض في ستة ايام ما
ايام الدنيا اى في قدر زمان لم يكن له شمس و لونا الخلقها
في لمح والعدو عنه لتعليم خلقه التثبيت ثم استوى على العرش
مساء يلقب به يدبر الامر به الخلائف فانه ذاك شفيع يشفع
لأحد الناس بعد ذنوبه لقولهم ان الاصل ثم شفيع لهم ذكركم الخلائف
المدبر الله بكم فاعبدوه وحده و افلا تدركونه يا دغم الشا في الكمال
في الدال اليه تعالى مرجعكم جميعا وعد الله حقا ما صدق ان منصورا به
يفعلها المقدر ان به الكسر شتافا والفتح على تعدد الالام يبدو
لخلق اى بداه بالانشاء ثم يعيده بالبعث ليحجز اليه الذين
اسروا وعملوا الصالحات بالقط والذين كفروا لهم ثواب ما هم

ماء بالغ شهاب الحارة وعذاب اليم مؤلم بما كانوا يكفرون
كفرهم سواد الذي جعل الشمس ضياء ذات ضياء أي نور والقمر
نورا إذا نور وقد رما حيث ريم منازل ثمانية وعشرين منزلا
في ثمان وعشرين ليلة سلك كل شهر ويبتزل ثلثين إن كان الشهر
ثلثين يوما وليلة إن كان ثلثا وعشرين يوما للعلماء بذلك
عدد السنين والحيات ما خلق الله ذلك المذكور بالحق
لأعينا تعالى عن ذلك يفصل بالياء والتون يبين الآيات
لقوم يعلمون يدبرون أن في اختلاف الليل والنهار بالذات
والجبي والزيادة والنقصان وما خلق الله في السموات من
ملائكة ومسر وقمر ونجوم وغير ذلك وفي الأرض من حيوان
وجبال وبحار وأنهار وأشجار وغيرها لآيات دلالات على قدرته

٢٤٢
تعالى لقوم يتقون فيؤمنون خصم بالذكر لأنهم المستفعدون
بما أن الذين لا يرجون لقاءنا بالبعث ورضوا بالحياة الدنيا
بدل الآخرة لا نذكرهم لئلا نطمأنوا وبما سكنوا اليأس والذين
هم عن الآيات لائل وخذ انيتنا غافلون تاركون النظر فيها أولئك
ما فهم النار عما كانوا يكسبون من الشرك والمعاصي والذين آمنوا
وعملوا الصالحات يمد بهم يد ربهم بربهم بآياتهم به بان يجعل
لهم نوراً يمشون به يوم القيمة بحري من تحسم النار في جنات
النعيم دعواهم فيها طيبهم ينشرون في الجنة ان يقولوا سبحانك
اللهم أي يا الله فاذ ما طلبوا به أي بهم وتحبهم فيما بينهم فيها
سلام واخرو دعواهم ان مفسرة الحمد لله رب العالمين ونزل لما
منعجل الشركون العذاب ولو يعجل الله للناس الشر سعيهم لعمد

اي كاسبغناهم بالخير لفضي بايلاء للمفعول الفاعل اليهم اجلهم
بالرفع والنصب بان يسلكهم وكتبهم قتل الدارين لا يرحون
لقائنا في طغيانهم يعمهون يترددون متحيرين واذا امر الانسان
الكافر الفتر المرض والفقر غانا بخيبة اي مضطجعا او قاعا
او قائما اي في كل حال فلما كشفنا عن ضررنا على كفره كان مخففة
ولمها محذوف اي كانه لم يدعنا الى ضررنا كذا كما زيد الله
عند الضرر الاعراض عند الخاء زينة للمؤمن المشرك ما كانوا
يعملون ولقد هكنا القرون الامم من قبلكم يا اهل مكة
ظلموا بالشرك وقد جاءهم رسلكم بالبينات الدلائل على صدهم
ويا كانوا يؤمنوا عطف على ظلموا كذلك كما هكنا اولئك بخري
القوم المجرمين الكافرين بجعلناكم يا اهل مكة خلافا جمع خلية

في الارض ما بعدهم لتظهر كيف تعملون فيها وسل تعبوا بهم
فصد قوارسلنا واذا اتى عليهم اياتنا القربا بينات ظاهرة
حال قال الذين لا يرجون لقاءنا لئن افوتنا البعث اننا بقران
غيره من السرفه عيب الهنتا او بدله من تلقاء نفسك قل لهم
ما يكون ينبغي انما ابدا من تلقاء قبل نفسي انما اتبع الاما يوحى
الى اني اخاف ان عصيت ربي بسيد يله عذاب يوم عظيم سو يوم
القيامة قل لو شاء الله ياتلونه عليكم ولا اذركم اعلكم به ولانا فيه
عطف على ما قبله وفي قراءة بلام جوب لو اي لا علمكم به على لسان غيره
فقد لبثت مكث فيكم عمرا سنين اربعين من قبله لا احدكم بشيء
افلا تعقلون انه ليس من قبلي فتا اي لا احد ظلم من اقرى على الله
كذبا بنسب الشريك اليه او كذب يا يات الله ان الله اي الشاهد لا يفلح

يَسْعَدُ لِحَرْمَةِ الْمَشْكُونِ وَيُعْبَدُ وَمَا دُونَ اللَّهِ أَيْ غَيْرُهُ مَا لَا يَهْتَمُّ
أَنَّهُ يُعْبَدُ وَهُوَ لَا يَنْفَعُهُمْ أَنَّهُ عِبْدُ وَهُوَ سَوَاءٌ لَكُمْ وَيَقُولُونَ
عَسَى أَنْتُمْ تَرْفَعُونَ وَأَنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلُوبُكُمْ أَنْتُمْ تَخْبِرُونَ
يَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ أَنْتُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ
شَرِكُكُمْ أَذْ لِي خَيْرٌ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْكُمْ أَنْتُمْ تَنْزِيهِهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ
مَعَهُ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ وَسُؤَالُكُمْ مَا لَكُمْ
أَدَمَ إِلَى نُوْحٍ وَقِيلَ لَهُمْ عَمْدًا بِهِمْ إِلَى عَمْرٍاءَ لِي فَأَخْلَفُوا بِأَهْلِيهِمْ
بَعْضُ وَكَفَرُ بَعْضُ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ بِتَأْخِيرِ الْجَزَاءِ إِلَى
أَجَلٍ مَعْنَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَفُضِّضْتُمْ أَيَّ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا فِيمَا فِيهِ
يُخْلَفُونَ مِنَ الدِّينِ بِتَعْدِيهِ الْكَافِرِينَ وَيَقُولُونَ أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ
لَوْلَا هَلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ عَلَى مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلَةِ مَا كَانَ لِلرَّبِّاءِ مِنَ النَّاسِ

والعصا واليد فقل لهم إنما الغيب ما غاب عن العباد أي أمده
لله ومنه الآيات فلا يأتى بها إلا ما هو واقع على التبليغ فانتظروا
للعذاب إن لم تؤمنوا أنى معكم من المظفرين وإذا أذقنا الناس أذى
كفار مكة رحمة مطرا وخصبا ما بعد صرايئيل وجذب تشتم
أذاهم مكة أياتنا بالسنن والتكذيب قل لهم الله أسرع مكرًا مجازة
أنا رسلنا الحفظة يكتوبون ما تكذبون بالثناء والياء سوا الذي
يسيركم وفي قراءة ينشركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك الشفة
وجرهم بهم فيه النقات عن الخطيب ببيع طيبة لينة وفرحوا بها
جاءتها ببيع عاصف رديد النبوي لكسر كل شيء وجاءهم الموج
مكل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم أي اسلكوا دعوا الله مخلصه له
الذي أي الدعاء لله لا م قسم الجحيم من هذه الأسوال لتكوت

من الشاكرين الموحدين قدام انعامهم ^{بمقدور} اذا هم يبعثون في الارض بغير الحق
بالشرك يا ايها الناس انما بغيكم ظلمكم على انفسكم لانه انتم عليها سؤ
مناة الحياة الدنيا تبتغون فيها قليلا ثم اليها ترجعون بعد الموت
فبئس لكم بما كنتم تعملون فيجازيكم عليه في قراءة بنصب مناة اي يبعثون
انما مثل صفه الحياة الدنيا كما مطر انزلناه من السماء فاخلط به
سببه نبات الارض والحب بعضه ببعض فاما كل الناس من البنا
والشجر وغيرهما والاقلام من الكلاء حتى اذا اخذت الارض زخرفها
بمحبنا من النبات والحيوان بالزهر واصله تزييت ابدا لك الطاء
زاه وادعت في الزاى وظنه اسلمنا انهم قادرون عليها ما تكونون
تحصيل ثمارنا انما هو امرنا وضاؤنا وعذابنا ليلا او نهارا نجعلنا
اي نزرعها حصيدا كما لمحصول المناجاة كان مخففة اي كانتا لم تغد

تلك بالاسرى لك تفصل بيننا الايات لقوم يتفكرون والله
يدعوا الى دار السلام اي السلام ويؤي الجنة بالدعاء الى الايمان
ويسدى ما يشاء بدايته الى صراط مستقيم دينا الاسلام للدين
احنوا بالايان الحسنى بجنة وزيادة في النظر اليه تعالى كما في حديث
سلم ولا يدرى بغي وجوسم قتر سواد ولا ذلة كاذبة اولئك
اصحاب الجنة هم فيها خالدون والدين عطف على الدين احنوا
اي ولله دينه كسبوا السيئات عملوا الشر جزاء كسبه مثلنا وترسوم
قلنا ما لهم من الله من زائدة عاصم مانع كانا اغشيت البست وجوسم
فقطا بفتح الطاء جمع قطع واسكاننا اي جزاءنا من الليل مظنا
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون واذا كبر يوم نحشهم اي نحلق
جميعهم فنقول للذين اشركوا ما كنتم نصب بالزمو ما قدرا انتم

تأكيد للضمير المستتر في لفعل المقدم اليه وكذا وكس
اي الاضنام فرتين ميتين نابينهم وبه المؤمنين كما في اية وامازوا
اليوم ايها المحرمون وقال لهم شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون
مانافيه وقدم المفعول للفعله فكفي بالله مشيدا بيننا وبينكم
انا مخفف اي انا كنا عبادكم لغافلينا هذا لك اي ذلك اليوم
بلاوامه البليوي وفي قراءة ثابته ما التلافة كل نفس ما التفت
قد مت ما العمل ورقد والى الله موليم الحق الثابت الدائم وصل
غاب عنهم ما كانوا يعترفون عليه الشركاء قل لهم ما يزرقيم ما
السماء بالمطر وما الارض بالنبات ام ما يملك السمع بعنى
السماع اي خلقنا والابصار وما يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
ما الحي وما يدبر الامر بين الخلائق فكيف قولوا هو الله فقل

لهم فلا تتقون ه قوتون فذلكم الفعل لسند الحثباء الله بكم
الحق الثابت فاذا بعد الحق الا الضلال مستفهم تقريراي
 ليس بعد غير من اخطأ الحق وهو عبادة الله وقع في الضلال
فاني كيف تصرفون عند اليمان مع قيام الدليل كذلك كما صر
بؤله عند اليمان حقت كلمه ربك على الذين فسقوا كفروا
وهي الامانة جندم الاية او هي انهم لا يؤمنون قل هل من شركائكم
ما يبدؤ الخلق ثم يعيدكم قل الله يبدؤ الخلق ثم يعيدكم فاني تؤفكون
تصرفون عند عبادة مع قيام الدليل قل هل من شركائكم ما يبدؤ
الى الحق ينصب وخلف الاهداء قل الله يبدؤ الحق
ما يبدؤ فاني يبدؤ الى الحق وهو الله احق ان يبيع ام من لا
يبدؤ يبدؤ الى ان يبدؤ احق ان يبيع مستفهم تقرير

الصحيح انه مستفهم انك
 تقول انهم يبدؤ عبادة الله
 بعد الحق غير الضلال

ويؤيخ اى له ولا حقا فاكم كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد من اتباع
من لا يحق اتباعه وما يتبع اكثرهم في عبادة الاصنام الاظنا حيث
قلدوا فيه اياهم ان الظن لا يغني عن الحق شيئا فيما المطلوب منه
العلم ان الله عليهم بما يفعلون فيحازيهم عليه ومكان هذا القرآن
ان يقرى اى اقراء من دون الله اى غير وكنت انزل تصديقا الذي
بين يدي من الكتب وتفصيل الكتاب بين ما كتب الله من الامم
وغيرها لا ريب مثل فيه ما رتب العالمية متعلق بتصديق
او بانزل المحذوف وقرئ برفع وتصديق وتفصيل بتقدير
هو ام بل يقولون افتربه اخلفه محمد قل فانوا بسورة مثله
في الفصاحة والبلغة عاوجه الاقراء فانكم عربيتون فصحاء مثلى
وادعوا لادعائه عليه من استطعتم من دون الله اى غيره ان كنتم

ان كنتم صادقين في انه اقراء فلم يقدروا على ذلك قال الله تعالى
بل كذبوا بالمال بحيثوا يعلمه اى بالقران ولم يقدروا وطام باهم
تاويله عاقبة عاقبة من الوعيد كذلك الشك في كذب الذين
من قبلهم رسلكم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين يتكذبون بالرسول
اى اخرهم من الملاك فكذلك تتلك هؤلاء ومنهم اى اهل مكة
من يؤمن به لعلم الله ذلك منهم ومنهم من لا يؤمن به ابدا ورتب
اعلم بالفساد بين المؤمنين لهم وان كذبوا فقل لهم اى على وكم
عملك اى لكل جزاء عملكم بربيتون مما عملوا وان ابرئ مما تعملون
ولهذا منوخ بابه السيف ومنهم من يستمعون اليك اذا قرأت
القران افانت سمع الصم ثبتهم بهم في عدم الانتفاع بما ينطق عليهم
ولو كانوا مع الصم لا يعقلون يبدون ومنهم من ينظر اليك افانت

تسدى العي ولو كانوا لا يبصرون سببهم بهم في عدم الاهتداء بل اعظم
فانما لا نفعي الا بصا وكنت نفعي القلوب التي في الصدور ان الله لا يظلم
الناس شيئا وكنت الناس انفسهم يظلمون ويوم نحسهم كاناى كانهم
لم يلبثوا في الدنيا او القبور لا ساعة من التبار لمول ما روا
وحمل الشيب حال من الضمير يبقون بينهم يعرف بعضهم بعضا
اذ ابعثوا لم يقطع التعارف لسدة الهوال بجملته حال مقدرة
او متعلق الطرف قد خسر الذي كان ذبا يلقا الله بالبعث وما كان
مسدينا واما فيه اذ غم نوب ان الشيطانية في ما الذائدة نريشك
بعض الذي نعد هم به من العذاب في حيوتك وجوب الشرط
مخدوف اى فذلك او توفيتك قبل نعد بينهم فالناتجهم
ثم الله شهيد مطلع على يفعلون من نكذ بينهم وكفرهم فيعد بهم

اسعد لعذاب ولكل اتته الاسم رسول فاذا جاء رسولهم اليهم
فكذبوا وقضى بينهم بالقسط بالعدل فيعذبون ويخفى الرزق
ومن صدقهم لا يظلمون ببعضهم بغير جرم فكذلك ننفل
بسلوا ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب ان كنتم صادقين
فيه قل لا املك لنفسي ضرا اذ فعد ولا نفعا اجلبه الا ملكاء الله
اي بقدرته عليه فكيف املك لكم حلول لعذاب لكل منة اجل منة
معلومة لملاكم اذ جاء اجلهم فلا يثاخرون يا خرون عند
ساعة ولا يستقدمون يتقدمون عليه قل رايتهم اخبروني
ان اناكم عذابه اى الله يبيننا ليله او تبار ما ذا اى شئ يتبعجل
منه اى العذاب المحرمون المشركون فيه وضع الظاهر موضع المضمرة
وجملة المستفهام جواب الشرط كقوله ان اتيك ما ذا اعطيتني

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى مَعَظِمَةٍ مِنَ الْعِظَمِ مَا يُعْجِلُوهُ أَمْ إِذَا مَا وَقَعَ حُلٌّ
بِكُمْ أَنْتُمْ بِهِ أَيْ اللَّهُ وَالْعَذَابُ عِنْدَ تَرْكِهِ وَالْمَعْرِفَةُ لَنَا كَالْكَافِرِ
فَلَا يَقْبَلُ مِنْكُمْ وَيُقَالُ لَكُمْ أَلَا تَتُوبُونَ وَقَدْ كُنْتُمْ تَسْتَعْجِلُونَ
لِمَنْزَعٍ أَمْ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ وَفُوا عَذَابَ الْخُلْدِ أَيْ الَّذِي
تُخْلَدُونَ فِيهِ بَلْ مَا يُجْرُونَ أَلَا جَزَاءُ لَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْسِبُونَ وَ
يَسْتَبْشِرُونَكَ بِتَحْيِيرِ ذَلِكَ أَحَقُّ بِمَا وَعَدْنَا بِمَا
الْعَذَابُ وَالْبَعَثُ قُلْ أَيْ نَعَمْ وَرَبِّهِ أَنَّهُ لِحَقِّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ
بِفَائِسَةِ الْعَذَابِ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظِلْمًا كَفَتْ مَا فِي الْأَرْضِ
مِنَ الْأَمْوَالِ لَافْتَدَتْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسُّرُ
الْندامة عَلَى تَرْكِ الْإِيمَانِ لَمَّا رَأَى الْعَذَابَ اخْتَفَاهُ وَرَأَاهُمْ
عَنِ الضَّعْفَاءِ الَّذِينَ أَضَلُّوهُمْ بِخَافَةِ النُّعْيِ وَفَضِي بَيْنَهُمْ

بَيْتٌ

بَيْنَ الْخَلَاءِ ثَقُلَ بِالْقَطْبِ بِالْعَدْلِ وَبِمَا لَا يَظْلُمُونَ شَيْئًا أَلَا إِنَّ اللَّهَ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ بِالْبَعَثِ وَالْجَزَاءِ
حَقٌّ ثَابِتٌ وَكَلِمَةُ الْكُفْرِ أَيْ لِلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ سَوْجِدِي
وَعَيْتُ وَاللَّهِ يَرْجِعُونَ فِي الْآخِرَةِ فَيَجَازِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ كِتَابٌ فِيهِ
مَأْكُمٌ وَعَلَيْكُمْ وَهُوَ الْقُرْآنُ وَرِثَاءٌ دَوَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ مِنَ الْعَقَائِدِ
الْفَاسِدَةِ وَالشُّكُوكِ وَهَدًى مِنَ الضَّلَالَةِ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ
بِهِ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَبِرَحْمَةِ الْقُرْآنِ فَبِذَلِكَ الْفَضْلِ
وَالرَّحْمَةِ فَلْيَفْرَحُوا بِمَوْخِرِ مَا يَجْمَعُونَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالنَّارِ
قُلْ أَرَأَيْتُمْ أَجْرِي مَا أَنْزَلَ خَلَقَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْنَاهُ
مِنْ حَرَامٍ وَحَلَالٍ كَالْبَحِيرَةِ وَالسَّائِبَةِ وَالْمَيْتَةِ قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ

فذلك الحريم والتحليل لا أم بل على الله تقفون تلك يوم نسبة
ذلك اليه وفاظه الذين يفترون على الله الكذب اي سئ
ظنهم به يوم القيمة اي يحبون انه لا يعاقبهم لا انه الله لذو فضل على
الناس باسماهم والانعام عليهم وكمنا اكثرهم لا يشكرون وما يكون
يا محمد في زمان في ائرو ما تلوامنه اي الشان اي الله من قران انزل
اليك ولا تعلمون خاطبوا الله ما عمل الكفا عليكم سئود ارقب
اذ تفيضون تاخذون فيه اي العمل وما يعزب يعيب عنك
ما يقال وزن اصفر غلة في الارض ولافي السماء ولا اصفر من ذلك
ولا اكبر لا في كتاب مبيها بين هو الروح المحفوظ الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة هم الذين امنوا وكانوا
يتقون الله يا مثال انه ونبيه لهم البشرى في كبرية الدها فاس

في حديث

في حديث صحيح الحكم بالرفق يا الصالح براها المؤمن او تزكاه
وفي الاخرة بالجنة والشوق لا تبدل الكلمات الله لا خلفوا عهد
ذلك المذكور سوا لقول العظيم ولا يحزنك قولهم لك استمر
وغيره ان مستناف الغرة القوة الله جميعا سوا تسمع للقول العظيم
بالفعل فيحاذيهم ويتصره الا ان الله من في السموات وما في الارض
عبدا وملكا وخلقوا ما يبيع الذين يدعون يعبدون من
دونه الله اي غير اصناما مركاء له على الحقيقة نعالى عما ذلك
انما يبيعون في ذلك الا الظن اي ظنهم انما الله تشفع لهم
وانما هم لا يحزبون يكذبون في ذلك سوا الذي جعلكم الكيل
لكنوا فيه والنمل مبصر استاد الا بصا الله مجاز لا نبصر فيه
ان في ذلك لايات دلالات على وحدانيته تعالى لقوم يسمعون

صَاعِدٌ يَدُّوْنَ اَنْعَاقًا لَوْ اَيُّ الْيَسُوْدِ وَالنَّضَارِ وَمَنْ نَزَعَم
 اَنْ الْمَلَائِكَةُ بَيِّنَاتٌ لِّسَانِهَا وَكَلَامُهَا وَلَكِنْ اَقْبَلْ اِلَىٰ اٰلِهَا بِمَحَامِدِهَا
وَيَنْزِلُ مِنْهَا ذَاتُ الْوَلَدِ نَزْلًا غَنِيًّا عَنْ كُلِّ اِحْدٍ وَانَّمَا يَطْلُبُ لَوْلَا
 مَا يَحْتَاجُ اِلَيْهِ لَهَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مَلَكَ وَخَلْقًا وَعَبَدًا
اِنَّ مَا عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطٰنٍ بِحَسْبِ الَّذِي تَقُولُوْنَ ^{اِنْ تَخٰذِلُوْهُم} اِن يَقُولُوْنَ
عَلَىٰ اللّٰهِ تَعٰلٰمُونَ مُسْتَقِيمٌ تَوَجَّهْ اِلَى الَّذِي يَفْقَهُونَ عَلَى
اِنَّ الْكَذِبَ بِنَسَبِ الْوَلَدِ اِلَيْهِ لَا يَقْلَحُوْنَ لَا يَبْعُدُوْنَ لَهُمْ شَاغ
فَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا يَحْتَمِعُونَ بِهِ مَدَّةَ حَيٰٓاتِهِمْ مَّا اِلٰهًا مَرْجِعُهُمْ
بِالْمَوْتِ ثُمَّ تَنْزِيهِهُمْ الْعِلَّ بِالشَّدِيدِ يَعْلَمُوْنَ بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ
وَاقُلْ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُفِّرُوْا عَنْكُمْ اَيُّهَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِنْ اَقْبَلْ
لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ اِنَّ كَانَ كَبِيْرًا عَلَيْكُمْ مَّقَامِيْ بَشِيْرًا فَبِكُمْ وَتَذَكَّرِيْ

وعظي

٢٥٢
 وَعَظِيْ اِيَّاكُمْ بَيِّنَاتٍ لِّسَانِهَا وَكَلَامُهَا وَلَكِنْ اَقْبَلْ اِلَىٰ اٰلِهَا بِمَحَامِدِهَا
وَيَنْزِلُ مِنْهَا ذَاتُ الْوَلَدِ نَزْلًا غَنِيًّا عَنْ كُلِّ اِحْدٍ وَانَّمَا يَطْلُبُ لَوْلَا
 مَا يَحْتَاجُ اِلَيْهِ لَهَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مَلَكَ وَخَلْقًا وَعَبَدًا
اِنَّ مَا عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطٰنٍ بِحَسْبِ الَّذِي تَقُولُوْنَ اِن يَقُولُوْنَ
عَلَىٰ اللّٰهِ تَعٰلٰمُونَ مُسْتَقِيمٌ تَوَجَّهْ اِلَى الَّذِي يَفْقَهُونَ عَلَى
اِنَّ الْكَذِبَ بِنَسَبِ الْوَلَدِ اِلَيْهِ لَا يَقْلَحُوْنَ لَا يَبْعُدُوْنَ لَهُمْ شَاغ
فَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا يَحْتَمِعُونَ بِهِ مَدَّةَ حَيٰٓاتِهِمْ مَّا اِلٰهًا مَرْجِعُهُمْ
بِالْمَوْتِ ثُمَّ تَنْزِيهِهُمْ الْعِلَّ بِالشَّدِيدِ يَعْلَمُوْنَ بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ
وَاقُلْ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُفِّرُوْا عَنْكُمْ اَيُّهَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِنْ اَقْبَلْ
لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ اِنَّ كَانَ كَبِيْرًا عَلَيْكُمْ مَّقَامِيْ بَشِيْرًا فَبِكُمْ وَتَذَكَّرِيْ

ما وجب توبيخهم لشدة عيبهم والله تعالى اعلم

يعني ينجو وما جاء به من

او بسبب لغوهم كذا
او بسبب لغوهم كذا
او بسبب لغوهم كذا

ليؤمنوا كما كذبوا به من قبل اي قبل بعث الرسل اليهم كذا لنطيع
نختم على قلوبكم لمعند به فلا تقبل الايمان كما طبعنا على قلوب
اولئكم ثم دعونا ما بعدهم موسى وهرون الى فرعون وملائكته
قومه باياتنا السبع فكذبوا واعدا الايمان بهما وكانوا قومًا مجرمين
فلما جاءهم الحق ما عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين بينا ظاهرا قال موسى
انقولون للحق لما جاءكم انه لسحر اسكر هذ وقد قلح من الى به
وابطل سحر السحرة ولا يفلح الساحرون والاشقياء في الوعيد
لانه تكا رقالوا اجئتكم بالسلفتنا لئلا ناعما وجدنا عليه باياتنا
وتكون لكم الكبرياء الملك في الارض ارض مصر وما نحن لكم
بمؤمنين مصدقها وقال فرعون اسئلي بكل راحر عليهم فائت
في عام السحر فلما جاء السحرة قال لهم موسى بعد ما قالوا اما ان لنا

واما انك

واما ان تكون نحن الملقين القواما انتم ملقون فلما القوا جبالهم
وعصية عصيتهم قال موسى ما استغفرت لكم فبئس ما جزا جنتهم به السحر
بدل في قراءة بهمة واحدة اجلا فاما موسى سيدا ان الله سيبيطله
سيمحق ان الله لا يضلح عمل المفدين ويكف يثبت ويظهر الله
الحق بكلماته بعوا عبيد ولو كره الجرمون فاما لموسى لاذرتة
طائفة من اولاد قومه اي فرعون على خوف من فرعون وملائكته ان
يفتسم يضربهم عدا دينهم بتعذيبه وان فرعون لغال متكبر
في الارض ارض مصر وانه لما المرشدين المبحي وزيه لحد بادعا البرية
وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بربكم فاعليه فاعلموا ان كنتم
سلمين فقلوا على الله فاعلمنا ان لا نجعلنا قسمة للقوم الظالمين
اولا نظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتنوا بنا ونجنا برحمته

٢٥٢
ع

من القوم الكافرين وأوحينا إلى موسى وأخيه أن يتوآا اتخذ
لقومكم بمرسوتنا واجعلوا بيوتكم قبلة تصلوا فيها
لتأمنوا من الخوف وكان فرعون منعهم من الصلوة وأقيموا
الصلوة أئوها وشر المؤمنين بالنصر والجنة وقال موسى ربنا
أنك أتيت فرعون وملأه زينة وأموال في الحياة الدنيا
ربنا أنزلهم ذلك ليصلوا في عاقبة عن سبيلك دينك ربنا
اطمس على أموالهم أسخها واكده على قلوبهم أطيع عليها ولنزلنا
فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب المؤلم عا عليهم وأما هرون
عليه عا قال تعال جيب دعوته كما فسخت أموالهم حجارة
ولم يؤمنوا فرعون حتى إذا ذكر الفرق في سبيلهما على الرسالة والثناء
إلى أن يأتهم العذاب ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون في

الآل

في السجى الفضائل زوى أنه مك بعد ها اذ يعين منه وجاؤنا
ببني اسرائيل البحر فأتبعهم لحقهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا
منقول لحى إذا ذكر الفرق قال أنت أنه أياه وفي قراءة بالكسر
مشتا قال الله إلى الله أنت به بنوا اسرائيل وأنا من المسلمين
كرر ليقل منه فلم يقبله من جبرائيل في فيه من حماة البحر فخافه
أنه نال الرحمة وقال عند الحق الله تؤمن وقد عصيت قبل وكنت
من المفسدين بضالك واضللك عا الإيمان فالיום نجيتك
مخرجك من البحر بيدك جسدك الذي لا زوج فيه لتكون لمن
خلقك بعدك آية عبرة فيعرفوا عبوديتك ولا يقدوا على
مثل فعلك وهما ابن عيسى بن اسرائيل فكان في مؤنة فاذر
لهم ليرة وأكثير ما الناس أي أهل مكة عا البائس لعاقلون لا يعبرون

بما ولقد بقا انزلنا بنى اسرائيل بواصد قاتلة كرامة ونوال شام ونصر
ورزقناهم من الطيبات في اخلفوا باه امه بعض وكفر بعض حتى طهروا
العلم ان ذلك يقضى بينهم يوم القيمة ^{فما كانوا فيه يختلفون من ان الدين باي}
المؤمنين وتعذيب الكافرين ^{فما كنت يا محمد في ذلك مما انزلنا اليك من القصص}
قرضا في مثل ذلك يقرن الكتاب التوبة ^{فانك في ذلك ما عندكم من خبر ذلك}
بصد وقال صلى الله عليه وسلم لا اسئلك ولا اسئل لقد جاءك الحق ما ريك
فلا تكونن من المترين ^{المساكين فيه لانكونن من الذين كذبوا بايات الله فكلوا}
من ان ايسر ان الدين عت وجبت عليهم كلمة دينك ^{بالعذاب لا يؤمنون}
ولو جاءهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم ^{فلا ينفعهم حتى فلو لا هلاك كانت}
قرية اريد اهلها امتا قبل نزول العذاب ^{بما قطعنا ايمانها الا لك}
قوم يؤمنوا استوا عند ربك ^{امانة العذاب ولم يؤمنوا الى خلقه كلفت}

عنهم
 عنهم

عنهم من الذين في كبرياء الدنيا وسعناهم الى حيث انفضاء احوالهم ولولا
ذلك لاسفناهم في الارض كلهم جميعا فاننا نكول الناس عايناه الله منهم حتى
يكونوا قنيتا لا واما كان لتفسد نؤمنه الا باذنه الله ياراد به ويجعل الرجس
العذاب على الذين لا يعقلون ^{سدد برونه ايات الله قل لكفار مكة انظروا}
ماذا اى الذي في السموات والارض من الايات الدالة على وحدانية الله
وما نفى الايات والله راجع نذر اى الرسل عن قوم لا يؤمنون في علم الله
اي ما تنفعهم فكل ما ينظرون بشككيبك ^{الامثلة ايام الدين خلوا من قبلهم}
من الامم اى مثل وقائعهم من العذاب ^{قل فانظروا ذلك الى معكم من}
المنظريين ^{من نبجي المضاعح كحكاية الحال الماضية رسلنا والذين امنوا}
من العذاب كذلك الانبياء ^{حقا علينا نبجي المؤمنين النبي واصحابه حين}
تغيب المشركين ^{قل يا ايها الناس اهل مكة ان كنتم في شك من ديني}

ع

انه حق فلا اعبد لغيره تعبدون من دون الله ائى غيرا وتوالا منكم
 لشكم فيه وكمن اعبد الله الذي يتوفىكم بقبضه واحكم وانرت
 ان اى بان اكون من المؤمنين وقيل لى انا اقم وجهك للدين خفيضا ما لله
 اله ولا لكونه من الشرك ولا تدع تعبد من دون الله لا ينفعك ان
 عبيد ولا يضرك ان لم تعبد فانه قولك ذلك فضا فانه اذا من
 الظالمين وان يصيبك به بضر كفقير مرض فلا كما شفى
 رافح له الامور وان يردك بخير فلا زاد دافع لفضل الذي زادك
 به يصيب به اى بخير من يشاء من عباده وسوا الغفور الرحيم قل
 يا ايها الناس اى اهل مكة قد جاءكم الحق من ربكم فمن استكفرا فان استكفروا
 ثواب الله له ومن ضل فانما يضل عليها ولا توبال ضلاله عليها وما انا عليكم
 بوكيل فاجركم على الهدى واتبع ما يوحى اليك واصبر على الدعوة واذا هم حتى يكلم الله
 قهم بامره وسوف اجر اليك اعد لهم وقد صبر حتى حكم

على المشركين

على المشركين بالقتال وانزل الكتاب بالجزية **سورة صافات**
 الية اوالا فاعللك فانك الية واولئك الذين الية ما في ذلك الا انك

بسم الله الرحمن الرحيم

الراية اعلم مراده بذلك ان كتاب احكام اياتيه يعي المنظم ويدبر المعاني

ثم فصلت بيئت بالاحكام والقصص الموعظة من لدن حكيم خبير ان الله

ان اى بان لا تعبدوا الا الله انى لكم منه تدبر بالعداب ان كفرتم وبشير

بالثواب ان امنتم وان استغفروا بكم من الشرك ثم التوبى ارجعوا اليه بالطاعة

بمنعكم فى الدنيا ساعا حسنا يطيب عيش وكره ذرفا الى اجل مسي يملون

ويوتى فى الآخرة كل فى فضل فى العمل ففضل جزاء وان تولى فانه حذرا

امدى لثابته اى تعرضوا فى افا فاعليكم عذاب يوم كبير يوم القيمة

الى سر محكم وسوعى كل على قدر ومنه الثواب والعقاب ونزل كادوا

اى يعطى كل فى عمل صالح فى الدنيا اجرة ونزاهة فى الآخرة فى الدنيا زيادة
 من الشطاعة فى الدنيا زيادة
 درجاته فى الجنة لان الدرجات
 تكون بالاعمال وقال الله عيسى
 ما زاد حسنة على حسنة دخل
 الجنة وما زاد سيئة على سيئة
 دخل النار من كثر حسنة
 وسيئة كان من
 العمل الاعمال
 ثم يحد
 الجنة
 بعد
 مقام

ارسه السليم في فقه الصدور والاول
 في كنهه في كنه الدن والحق والحق
 في كنهه في كنه الدن والحق والحق
 في كنهه في كنه الدن والحق والحق

البخاري عن ابن عباس فيمن كان يتخلى او يجامع فيفضي الى
 السماء وقبل في المناقبة الى انهم يثنون صدورهم يستحقوا منه
 اي الله الاحسن يستغفرون فيهم يثنون بما يعلم ثقتا برون
 وما يغفون فلا يغني استغفائهم انه علم بذات الصدور اي بما
 في القلوب وما زائدة ذابة في الارض هي مادت عليها الا على الله
 رزقها تكفل به فضلا منه ويعلم شرفها مكانها في الدنيا والقلب
 وشود عنها بعد الموت او في الرحم كل مما ذكر في كتاب بين بين سوالج
 المحفوظ وسوالذي خلق السموات والارض في ستة ايام اولها الاحد
 واخرها الجمعة وكان عرس قبل خلقها على الماء وسو على شدة الحج
 ليبلوكم متعلق بخلف اي خلقها وما فيها منافع لكم ومصالح لخيركم
 ايكم احسن عملا اي اطوع لله ولتقلت يا محمل لهم انكم بمعونته من بعد

الموت ليقولن الذين كفروا انما هذا القران الناطق بالبعث والذى
 تقولون السحر حسية بين وفي قراءة ساحر والمشار اليه النبي ثم وليس
 اخرنا عنهم العذاب الى محي امة اوقات معدودة ليقولن استنزل
 ما يحسنه بمنع من التزول قال نعم اليوم يا ايها الذين كفروا فامدقوا
 عنهم وحق تزلزل بهم ما كانوا به يستهزئون من العذاب وليس
 اذقنا الانثى الكافرة رحمة غنا وصحة ثم تزعنا هامة انه ليؤس
 قنوط من رحمة الله كفور وكذا اذقناه نعماء بعد طراء فقروا
 من ليقولن ذهب لسيئات المصائب عني ولم يوف مع زوالها
 ولا يشكر علينا انه لفرح فرح بطرحي على الناس بما اوتي الا لك
 الذين صبروا على الفراء وعملوا الصالحات في النعماء اولئك لهم
 مغفرة واجر كبير هو الجنة فلعلك يا محمد م تارك بعض ما يوحى اليك

فلما بلغهم آياه لئلا يؤمنوا به وضائق به صدك بشاؤك عليهم
 لاجل ان يقولوا لولا هذا انزل عليه كنز او جاء معه ملك يصدق
 كما افرحنا انما انت قد بر فلما عليك الالبلاغ لا الالباب يا افرحوا
 والله على كل شيء وكيل حفيظ فيجازيهم ام بل يقولون اقراء اي القرآن
 قل فانوا يعجزون سورة مثله في الفصا والبلغة مقتربات فانكم عجزون
 فصحاء مثلي محمد ام بيها اولادهم بسورة وادعوا للمعاونة على ذلك
 ما استطعتم منادون الله اي غيره ان كنتم صادقين في انه افراء فان
 لم يستجيبوا لكم اي مناد عومتم للمعاونة في علموا خطاب للمركبة
 انما انزل علينا بعلم الله وليس افراء عليه ان مخففة اي انه لا اله الا هو
 قبل انتم مسلمون بعد هذه الحجّة القاطعة اي اسلموا ما كانا يدعيان
 الحيوة الدنيا وزيينها باه اصر على الشرك وقبل في المراتب

نوفي اليهم اعمالهم اي جزاء ما عملوا من خير كصدقة وصدقة رحم فينبأ بان نوفي
 عليهم رزقهم وهم فينبأ اي الدنيا لا يخشون فيقصون شيئا اولئك الذين
 ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط بطل ما صنعوا فيها اي لا خيرة فلان ثواب
 له وباطل ما كانوا يعملون اي كانا على بينة ببيان من ربهم ويؤمنون
 ويؤمنون ويؤمنون ببيعة شاهد يصدق منه اي من الله ويوجب له
 وما قبله القرآن كتاب موكلي اي التوراة شاهد له ايضا اما وكم
 حال كذا ليس كذلك لا اولئك اي من كان على بينة يؤمنون به اي بالقرآن
 فلم يخنه وما يكفر به من الاخراب جميع الكفار قال النار موعدك فلذلك
 في ميرة شرك من القرآن انه الحق من ربك وكنه كذا الناس اي اهل مكة
 لا يؤمنون وما اي لا احد ظلم محمدا فري على الله كذا بالنسبة الشريك والولد
 اليه اولئك يعرضون على ربهم يوم القيمة في جملة الخائين ويقولون

جهم مناسد وهم الملائكة يستمدون للرسول بالبلاغ وعلى الكفار بالكذب
نولاء الذين كتبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين المشركين الذين
يصدون عن سبيل الله دينا السلام ويغفوننا يطلبون السبيل عوجا
مغوجة وهم في الآخرة هم ناكيد كافرون اولئك لم يكونوا معجزين الله
في الارض وما كان لهم من دون الله اي غير من اولياء انصار يفغونهم
من عذاب بعضا عفا لهم العذاب باضلالهم غيرهم ما كانوا ينظفون
السمع للحق وما كانوا يصرونه اي لفرط كراستهم له كانهم لم ينظفوا
ذلك اولئك الذين خروا انفسهم لصيرهم الى النار المؤتية عليهم
وضل غاب عنهم ما كانوا يفترونه على الله دعوى الشريك للاجرم مقا
انهم في الآخرة هم الاخرون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واحبوا اسكنوا
واطمأنوا وانابوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل صفة

الفرقة

الفرقة الكفار والمؤمنين كالاعى والاعم مذا مثل الكافر والبصير السبع
لندامته المؤمنين مثل يستويان مثلا لا افلا تذكرون فيه اقوام الساء
في الاصل في الدال تتعطون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الى ابي
وفي قراءة بالكسر على حذو القور كم تدبر بسبب بين الماذا اراه اي بابه لا تعبدوا
الا الشئ اخاف عليكم ما عبدتم غير عذاب يوم اليوم مؤمن في الدنيا والآخرة
فقال الله الذين كفروا ما قومه وهم المشركون ما نراك الا بشرا مثلنا ولا فضل
للك علينا وما نراك الا تبغى الا الذين هم الاذلنا اسافلك الى كد يادى
الراى بالمزمنة ونركم اي ابتداء من غير تكريف ونصب على النظر اي وقت
حدوث اوليهم وما نركم عليها ما فضل فت تحقون به الاتباع
منابل نظنكم كاذبين في دعوى الرسالة ادرجوا قومه مع في الخطاب
قال يا قوم ارايهم اخبرني اكانت على بينة بياه من ربي وانا الى رحمة

وقد احصى خمسة وعشرة واكثر من الخفيف

بنو قيس عندكم فحييت خفييت عليكم وفي قراءة يسد يد ملهم والبناء
للمنعوا انزلكموها انجيكم على قبولها وانتم لها كادون لان قد غلب
ذلك ويا قوم لا استكلم عليه على تبليغ الرسالة ما لا تعطونه انما اجري
نوابي الى الله وما اتا بطار الدنيا مني كما امرتوني انهم ملأوا ابرهم
بالبعث فيجاءتهم وياخذ لهم من ظلمهم وطردهم وكنى ابيكم قوتنا
بجملون عاقبة امركم ويا قوم من ينصرني يعني من الله اي عذابه ان
طردتم اي لا ناصر الا فلان لا تدركوه بادغام الماء الثانية في الماء
في الدال تعطون ولا اقول لكم عندى خزائن الله ولا انى اعلم الغيب
ولا اقول انى ملك بل انا بشر مثلكم ولا اقول للذي يتردى تخلف
اعينكم من يوتيهم الله خيرا الله اعلم بما فى انفسهم فلوهم الى اذ ان
قلت ذلك من الظالمين قالوا يا نوح قد جادلتنا فاصبنا فالكفر

جدنا فالتناي اني نبي الله ان كنت من الصادقين فيه قال
انما ياتكم به الله ان شاء يعجله لكم فان امر الله لا الى وما انتم بمعجزين
بنائين الله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصحكم ان كان الله يريد
ان يغوبكم اي اغواءكم وجواب الشرط دل عليه ولا ينفعكم نصحي بوزركم
والله ترجعون قال نعم ام بل يقولون اي كفار مكة افتراه اخلف
محمد بن القرآن قل ان افتريت فعلى اى عقوبة وانا يرى مما
يجرمون من اجرامكم في نسبة الافراء الى واوحى الى نوح انه له يوم من
قولك الامن قد استغلا بستر تحزن مما كانوا يفعلون من الشرك فدعا
عليهم بقوله رب لا تدرك على الارض الى اخره فاجاب تعاد غاءه وقال
واصنع الفلك السفينة يا عيسى بمراحمنا وحفظنا ووحينا امرنا
ولا تخاطبني في الذين ظلموا كفوا بترك اهلهم انهم مغرورون ويصنع

الفلأحكاية حال باضيه وكما أمر عليه ملائجاعة من قوم سحر وا
منه لمنزلة قال لا تسحر وامنا فاننا سحر ربكم كما تسحرون
اذا يخونوا وغرهم فسوف تعلمون ما موصولة تفعل العلم بالله
عذاب يخزيه ويحل ينزل عليه عذاب مقيم دائم حتى غاية للصنع
اذا جاء امرنا باهلاكهم وقار السوء للنجس بالماء وكان ذلك
علامة لنوح قلنا احمِل فيها في السفينة ما كل زوجة اى ذكر وانى
اى من كل النوع ما اتين ذكر وانى وسو منوع وفي القصص ان الله
حزن نوح السباع والطير غيرهما فجعل يضر بيده في كل نوع ففزع
بده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيجعلها في السفينة واسلك
اى زوجة واولاده الاله سبقت عليه لقول اى منهم بالاهلاك وس
زوجته وولده كنعان بخلاف سام وحام وباهت فحملهم ونزولهم

ثَلَاثَةٌ وَكَانَ مَعَهُ الْقَلِيلُ قِيلَ كَانُوا سِتَّةَ رِجَالٍ وَ
 نِسَائِهِمْ وَقِيلَ جَمِيعُ مَنْ كَانُوا فِي السَّفِينَةِ ثَمَانُونَ نَفْسًا مِنْ رِجَالٍ وَنِسَائِهِمْ
 نَسَاءً وَقَالَ نُوحٌ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرَاسَاهَا إِنَّهُ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ
 وَضَمَّهَا مِنْ صُدْرَانِهَا وَرُفُوعَهَا أَيْ نَسَى رِجْلَيْهَا إِنَّ رَبَّكَ لَفُورٌ
 رَحِيمٌ حَيْثُ لَمْ يُسَلِّكْنَا وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ فِي الزَّلْزَلَةِ
 وَالْعَظَمِ نَادَى نُوحٌ ابْنَهُ كُنْهًا وَكَانَ فِي مَغْرَلٍ عَنِ السَّفِينَةِ يَا بَنِيَّ
 ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ قَالَ رَأَوْى إِلَى جَيْدٍ يَعْصِمُنِي
 مِنْ غَمِّهِ مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا غَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَلَيْكَ الْكَافِرُ مِنْ رَحْمَةِ
 اللَّهِ فَهُوَ الْمَقْصُومُ قَالَ تَقَاوَحَا لِيَتَمَيَّزَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمَغْرَفَيْنِ وَقِيلَ
 يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ الَّذِي يَبْعَثُ مِنْهُ فُتْرُيَّةٌ دُونَ مَا أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
 فَصَادَتْ أَنْهَارًا وَجَارَتْ وَأَوْبَهُ السَّمَاءُ أَفْلَحَ امْكِي عَنِ الْمَطَرِ فَامْكِي وَغِيضَ

الماء نقص الماء وقضى المأثم أمر هلاك قوم وكتوت وقفت السفينة
على كوى جبل بأجرة قرب الموص وقبل بعد هلاك القوم الظالمين
الكافرين ونادى نوح ربه فقال رب انى كنعا من اهلى قد وعدتني
بنحايهم وانا وعدك الحق الذى لا خلف فيه وانت احكم الحاكمين اعلمهم
واعذ لهم قال نعم بانوح انه ليس من اهلك التاجين او من اهل دينك
انه اى وارك ابائى بنجاة عمل غير صالح فانه كافر ولا نجاة للكافرين
وفي قراءة بكريم عمل فعل ونصب غير الضمير لانه فلان لى بالشك
والتحفيف ما ليس لك به علم من انجاء ابنك الى اعطاك ان تكون من
لجاهل به يسؤالك ما لم تعلم قال رب انى اعقبك من ان اسلك
ما ليس به علم والانتقير ما فرط منى وترحمى اكن من الخاسرين قبل
بانوح اهبط انزل من السفينة بسلا بسلافة او تحية منا وبركات

خير

خيت عليك وعلى امم متنعك في السفينة اي من اولادهم وذريتهم
وهم المؤمنون وامم بالرفع متنعك سفتعهم في الدنيا يحييهم متا
عذب الهم في الآخرة وهم الكفار تلك اى هذه الاليك المتضمنة وقد
نوح ما انباء الغيب افيك ما غاب عندك نوحينا اليك يا محمد ما كنت
تعلمنا انت ولا قومك ما قبل هذا القران فاصبر على السليغ واذى
قومك كما صبر نوح انه العاقبة المحيية للمتيقبين وارسلنا الى عاد اخاهم
من القبيلة نوحا قال يا قوم اعبدوا الله وحد وهماكم من اله غير اه
ما انتم في عبادتكم الاوثان الانفس وكان كافرين على الله يا قوم لا اسئلكم
عليه على التوحيد اجرا ما اجرى الله على الذى فطرني خلقني افلا
تعقلون ويا قوم استغفروا ربكم من الشر ثم توبوا ارجعوا اليه
بالطاعة يرسل السماء المطر وكانوا قد منعوا عليكم مدرا الذين

وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ بِإِذْنِ الْوَلَدِ لَأَتَوَلَّوْا مَجْرِمِينَ مَكِيدِينَ ^{قَالَ الْوَلَدُ}
مَا جِئْتُمْ بِبَيِّنَةٍ بِرَهَاءَ عَلَى قَوْلِكَ وَمَا أَخَذْتُمْ بِكَ الْبَيِّنَاتِ قَوْلًا
لِقَوْلِكَ وَمَا أَخَذْتُمْ بِكَ الْبَيِّنَاتِ أَنْ مَانَعُوهُ فِي سَائِلِ الْأَعْرَافِ أَصَابِكُ
بَعْضُ الْمَنَاسِقِ فِي خَيْدِكَ لَبَدَّ أَبَاهَا فَانْتَبَهَتْ لَكَ ^{قَالَ الْوَلَدُ}
أَلَمْ يَكُنْ عَلَى وَجْهِكَ ^{أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يَنْفَعُ قَوْمَكَ} وَمَا تَشْكُرُونَ بِهِ مَدَدُ وَهْ أَيْ غَيْرُ قَلْبِهِ
أَحْثَاوَانِي هَلَاكِي جَمِيعًا أَنْتُمْ وَأَوْلَاكُمْ مَلَأْتُمْ ظُرُوفَ مَهْلُوكِي أَنْ تَكُونَ
عَلَى اللَّهِ رِيٌّ وَرَبِّكُمْ مَا مَدَّ زَائِدَةُ ذَابَةِ نَسَمَةٍ تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ الْأَسْوَى
أَخَذْتُمْ بِأَصْبَحِيهَا أَيْ مَالِكُهَا وَقَاهَا فَلَا تَنْفَعُ وَلَا ضَرَّهَا بِإِذْنِهِ وَخَصَّ
النَّاصِيَةَ بِالذِّكْرِ لِيَأْمُرَ مَا أَخَذْتُمْ بِهَا صَبِيحَتُهُ يَكُونُ فِي غَايَةِ الذَّلِيلِ أَنَا رَبِّي عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَيْ طَرِيقًا الْحَقِّ وَالْعَدْلِ قَالُوا نَوَلَّوْا فِي حَذْفِ أَحَدٍ الثَّابِتِ
أَيْ تَعَرَّضُوا قَدْ بَلَّغْتُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَهِيَ تَخْلَفُ رِيٌّ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَاقُوا

سَبَّابًا لَكُمْ أَنَا رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ رَقِيبٌ وَمَا جَاءَ أُمَّنَا عَذَابٌ
يَجْتَنِي بُرُودًا أَوْ يَنْتَهِى أَمْنًا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ هَدَاهُ مِنْهُ وَجَّهْتُمْ إِيَّاهُ مِنْ عَذَابِ
غَلِيظٍ شَدِيدٍ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ فِي الْأَرْضِ
وَنَنْظُرُ إِلَيْهَا وَمَا وَصَفَ أَحَدٌ قَطُّ ^{أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يَنْفَعُ قَوْمَكَ} قَالُوا حَمْدٌ بِسْمِ وَعَصَلُ
رَسُولِهِ جَمْعٌ لَدُنَّا عَصَى رُؤُوسِهِ عَصَى جَمْعُ الرُّسُلِ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِي أَصْلِ
مَاجَاؤَابِهِ وَسُوءِ التَّوْحِيدِ وَاتَّبَعُوا أَيْ السَّلَفَ أَمْ كَلَّ جِبَارٍ عَنِيدٍ
مُعَارِضٍ لِلْحَقِّ مَدْرُوسٍ لَكُمْ وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً مِنَ النَّاسِ
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَعْنَةً عَلَى رُؤُسِهِمْ لَخَلَّافُوا أَلَا أَعَاذُكُمْ بِأَحْمَدٍ
بِسْمِ الْبَاعِدِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ لَعَاذَ قَوْمُ نُوْفٍ وَأَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ ثَاوَمٍ
مِنَ الْقَبِيلَةِ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَهَذَا كُمْ مَالَهُ غَيْرُهُ
يَا نَسَائِمُ خَلَقْتُمْ مِنَ الْأَرْضِ بَخَلَقَ آبَاءَكُمْ أَدَمَ مِنْ طِينٍ وَكُنْتُمْ كَيْدًا

جعلكم عما ارتكبون بما فاستغفروا من الله ثم توبوا ارجعوا
اليه بالطاعة ان ربي من خلقه بعلم حجب ^{له} سأله قال لو ايا
صالح قد كنت فينا مرجوا ^{سما} ان رجوا ان تكون ^{فينا} سيدا قبل ذلك الامر
الذي صد رسلك انتهانا ان نعبد ما نعبد باؤنا من الاوثان
وانتال في شك مما ندعونا اليه من التوحيد مريب موقع في الرب
قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة بها من ربي واتالي منه رحمة
نبوة قد ينصرني بمعنى من الله اي عذابه ان عصيته فما تزدوني
بامرهم لي تبدلك غير تخسر بفضل ويا قوم لذلك ناقة الله كم اية
حال عامله الملك ان قد روها ناكل في ارض الله ولا تسوها
بسوء عقر فيها اخذكم عذاب قريب ان عقر عقروها ففقروها عقرها
قد ان بامرهم فقال صالح تمنعوا عيشوا في داركم ثلاثة ايام ثم تهلكوا
^{اي في دياركم}

ذلك وعد غيبك وب فيه فلما جاء امرنا بهلكم نجينا صالحا
والذين امنوا معه وهم اربعة الاف يرحمه منا ونجينا هم من
خزي يؤتى بكل لهم اعرابا وفتحنا ابناء لا اضافة الي مبني
وسوا الكثرات بك سوا القوى العزير الغالب والذين ظلموا
الصيحة فاصبحوا في ديارهم جائين باركين على الركب مبين
كان مخففة واسمها محدوق اي كانهم لم يعنوا بقوم فيما في دارهم
الا ان مؤكفروا بهم البعد لثوم بالصق وتركة على معنى
لحي والقبيلة ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبر بالسوء
وبعد يعقوب قالوا سلاما مصدرا قال سليمان عليكم
فما لك ان جاء بمجل حين مشوى فلما راى ايد يريم لا انصل
اليه تكره بمعنى انكرهم واوحى اضر في نفسه بهم خيفة خوفا

قَالُوا لَنُخَفَّ اَنَا اَرْسَلْنَا اِلَى قَوْمِ لُوطٍ لَنُنْصِلَهُمْ وَاَمْرًا اَيُّ اِبْرَاهِيمَ سَاةً
فَاَتَتْهُمْ وَفَضَحَتْ لَهُمْ اَبْنَاءُ اِبْرَاهِيمَ فَبَشَّرْنَاهُمْ بِحَقٍّ وَمِنْ
وَدَّ بَعْدَ الْحَقِّ يَقُوبُ وَلَكِنْ نَعِثُوا اِلَى اَنْ تَرَاهُ قَالَتِ يَا وَيْلَتَا كَلِمَةً
تَقَالُ عِنْدَ عَظِيمٍ وَاللَّيْلُ يُبْدِلُهُ نَارًا اِلَّا ضَافَةً اِلَيْكَ وَاَنَا جُوسَا
اِلَى سَعْدٍ وَتَعُونَ سَنَةً وَنَبَا يَعْلَى شَيْخَالَهُ مَاءً وَعَشْرُونَ سَنَةً
نُصِبَهُ عَلَى الْخَالِ وَالْعَامِلُ فِيهِ مَا فِي ذِمَّةِ الْمَلَائِكَةِ اِنَّ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ
اِنْ يُولَدُ وَلَدٌ لِّرَبِّهِ قَالُوا اَبْجَبِيْنَهُ مِنْ اَمْرِ اللَّهِ قَدْ رَزَقَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ يَا اَهْلَ الْبَيْتِ بَشَّرَ اِبْرَاهِيمَ اَنَّهُ حَمِيدٌ مُخَوِّدٌ بِحَمْدِ
كَبِيرٍ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَالْخَوْفُ وَجَاءَهُ الْبَشَرُ بِالْوَلَدِ اَخَذَ
بِحَبَالَتَيْهِمَا جَادِلَ رَسُلَاتِنَا فِي مَنَاقِبِ قَوْمِ لُوطٍ اِنَّ اِبْرَاهِيمَ لَخَلِيمٌ كَلِمًا لَانَاةً
اَوَّاهٌ مُنِيبٌ رَجَاعٌ فَقَالَ لَهُمُ التَّمْلُكُ قَرِيبٌ فَبَيَّنَّا لَهُمْ مَوْتَهُمْ قَالُوا

لَا قَالِ اَفْتَسْلُكُونَ قَرِيبًا مَائَتًا مَوْثِقًا اِلَوْ اَلَا قَالِ اَفْتَسْلُكُونَ قَرِيبًا
فَبَيَّنَّا اِبْرَاهِيمَ مَوْثِقًا اِلَوْ اَلَا قَالِ اَفْتَسْلُكُونَ قَرِيبًا فَبَيَّنَّا اِبْرَاهِيمَ مَوْثِقًا
قَالُوا لَا قَالِ اَفْتَسْلُكُونَ قَرِيبًا اِنَّ كَانَ فَبَيَّنَّا مَوْثِقًا وَاحِدًا قَالُوا لَا قَالِ اَفْتَسْلُكُونَ
لُوطًا اَلَا نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا فَبَيَّنَّا اِلَى اَخْرَجْنَا لُوطًا اِلَى مَجَادِلِهِمْ قَالُوا يَا اِبْرَاهِيمَ
اَعْرِضْ عَنْ هَذَا لَجَدَلِ اِنَّهُ قَدْ جَاءَ اَمْرٌ مِنْ رَبِّكَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَاِنَّهُمْ لَشَرٌّ
عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا فَيَسِّرْ لَهُمْ حَزَنًا بَسِيبًا
وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا صَدَرًا لَانَهُمْ خَانُوا اَلْوَجْهَ فِي صُورَةِ اَضْيَافٍ
فَخَافَ عَلَيْهِمْ قَوْمُهُ وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ عَصِيبٌ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ
لَمَّا عَلِمُوا بِهِمْ يَسْرَعُونَ يَسْرَعُونَ اِلَيْهِ وَمَنْ قَبْلُ قَبْلُ مَجِيشُهُمْ كَانُوا يَحْلُونَ
السَّيِّئَاتِ هِيَ اَيُّهَا اَلْجَاهُ فِي الْاَدْبَالِ قَالِ لُوطُ يَا قَوْمِ نَبُوءَاتُ
بَنَاتِي فَتَرَوْهُنَّ هُنَّ اَطْرَافُكُمْ فَانْقُوا اِلَى اللَّهِ وَلَا تَخْشَوْنَ

تَفْضَحُونَ فِي ضَرْفِي أَضْهَانِي الشَّرِيفِ بِأَمْرٍ بِالْمَعْرِفِ وَيَتَنَبَّهُونَ
الْمُنْكَرَ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ حَاجَةً وَأَنْتَ لَتَعْلَمُ
فَإِنْ رَدَّ مِنْ أَمْنَانَا إِلَى حَالٍ قَالَ لَوَانِي بِيكُمْ قُوَّةً طَائِفَةً وَأَوَى إِلَى رَكْنٍ
شَدِيدٍ عَشِيرَةٍ تَنْصُرُونِي لِيُطْشَتْ بِيكُمْ فَلَمَّ رَأَتْ الْمَلَائِكَةُ ذَلِكَ قَالُوا
يَا لَوْ طَانَا رُسُلَهُ بِتِلْكَ لَدَا يَصْلُوا إِلَيْكَ بِسُوءٍ فَاسْتَبْرَأْ هَلْكَ بِقَطْعِ
طَائِفَةٍ مِنَ الْهَيْدِ وَلَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ لَمَّا بَرَى عِظَمَ مَا يُنْزَلُ
بِهِمْ أَلَا أَمْرًا تَكُنَّ بِالرَّفْعِ يَدًا مِنْ أَحَدٍ وَفِي قِرَاءَةِ بِالنَّصِبِ كُنْتُمْ أَفْضَلُ
الْأَمَلِ أَيْ فَلَا شَرَّ سِوَا أَنَّهُ مَصِيبُنَا مَا أَصَابَهُمْ فَقِيلَ لَمْ يَخْرُجْ بِهِمَا
وَقِيلَ خَرَجَتْ وَالتَّفَتَتْ فَقَالَتْ وَأَقْوَاهُ نَجَاءً هَاجَرَ فَقَتَلْنَاهَا وَ
سَأَلَهُمْ عَنْ وَقْتِ هَلَاكِهِمْ فَقَالُوا إِنْ تَوَعَّدْتُمْ الصَّبِيحَ فَقَالَ لَيْسَ
أَعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَلَيْسَ الصَّبِيحُ بِقَرِيبٍ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا بِهَلَاكِهِمْ

جَعَلْنَا

جَعَلْنَا عَالِيَهُنَّ أَيْ قَرَاهِمَ سَاقِلَةً بَابَانِ وَقَعْنَا جَبْرِيْلَ إِلَى السَّمَاءِ وَ
فَكَمَّطْنَاهَا مَقْلُوبَةً إِلَى الْأَرْضِ وَأَمَطْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سَجْدَةِ
طَبِيعٍ بِالنَّارِ مَنْصُودَةٍ مَتَابِعِ مُسَوِّمَةٍ مُعَلِّمَةٍ عَلَيْهَا لَحْمٌ مِنْ يَدِي
بِنَا عِنْدَ يَدَيْكَ ظَرْفُ لَهَا وَمَا بِي إِحْيَاةٍ أَوْ يَلَادِهِمْ مِنَ الظَّالِمِينَ
أَيَّ أَهْلٍ مَكَّةَ يَبْعِدُ وَأَرْسَلْنَا إِلَى مَدْيَنَ إِخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ
اعْبُدُوا اللَّهَ وَاحِدًا وَهَذَا مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ غَيْرَ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ
وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرِيكُمْ نَجِيْرَ نِعْمَةٍ تَغْتِبُكُمْ عَنْ التَّطْفِيفِ وَإِنِّي أَخَافُ
عَلَيْكُمْ أَنَا لَمْ تَوْفُوا عَذَابَ يَوْمٍ مَحِيْطٍ بِكُمْ بِهَلَاكِكُمْ وَوَصَفَ الْيَوْمَ بِهِ
بِحَازِلٍ لَوْ تَوَعَّدَ فِيهِ وَيَا قَوْمِ أَتُفِي الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ أَمْ هِيَ بِالْقِسْطِ
بِالْعَدْرِ وَلَا تَتَخَوَّنَ النَّاسَ لِكَيْلَانِهِمْ لَا تَنْقُصُوا صَوْرَهُمْ مِنْ حَقِّهِمْ شَيْئًا وَلَا
تَعْتَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَتَنْسُدَ بِالْقَتْلِ وَغَيْرِ مَا عَنَى بِكُسرِ الْمُثَلَّثَةِ أَفْسَدَ

ومفسد به حال مؤكدة لعنى عالمها لغوا بيقية الله رزقه الباقى لكم
بعد يفاء الكليل والى خيركم من البغى ان كنتم مؤمنين وما انا
عليكم بحفيظ رفيع اجازيكم باعمالكم انى بعثت نذيرا قالوا له ستر
يكسب اصلوا لك نائمك بتكليف ان نترك ما يعبد باؤنا ما الاثم
او نترك ان نفعل فى اموالنا ما نشاء المعنى هذا امر باطل لا يدعو
اليه اى خيراتك لانت الحليم الرشيد قالوا ذلك مسترأ قال
يا قوم اريدتم ان كنت على بينة من ربي وزر فاني من رزقنا حسنا
افا نسوة بالحرام من البغى والمطيف وما اريد ان اخالفكم
واذهب الى ما تنهيكم عنه فانكبه انما اريد الى الاصلاح
لكم بالعدل لم استطعت وما توفيقي قد ربي على لك وغيره ما
الطاعة الا بالله عليه توكلت واليه انيب ارجعوا يا قوم لا

يخبركم

يخبركم يكسبتكم شقا فى خلا فى فاعل بحريم والضمير مفعول اول
والثانى ان يصيبكم مثلهما اصناف قوم نوح او قوم هود او قوم صالح
من العذاب وما قوم لوط اى منازلتهم او من هلكهم منكم بعيد
فا عبروا واستغفروا ربكم ثم التوبوا اليه ان الله رحيم بالمؤمنين
ودود كيت قالوا اينذا بقوله المبالاة بالتحبيب ما تنفقه نفهم
كثيرا ما نقول وانا لنترك قيتا ضعيفا ذليلا ولولا رهطك عشيرتك
لجهناك بالحقى لمة وما انت علينا بعزير كريم عند التجم واما
رهطك هم الاغرة قال يا قوم اذهبا عز عليكم من الله قد تركوه
فتلى لاجلهم ولا تحفظوني لله واتخذ عوه اى الله ورائكم ظهرا
مبوء اخلف ظهوركم لا تراقبوني ان ربي ما تعلمون محيطا علماني بكم
ويا قوم اعملوا على مكانتكم حالكم الى عامل على حالى سوف تعلمون

من صولة منفعك العلم من يابعد عذاب يخزيه ومن سو كاذب وارقبوا
انظروا عاقبة امركم اني معكم ذقيب سنطرك لما جاء امرنا بائدكم
نجينا نعييا والذينا امنوا مع بر حمة منا واخذت الذينا ظلموا
الصيحة صاج بهم جبرائل فاصبحوا في ديارهم جائئين باركبين
على الركب مبشرين كان مخففة اي كانهم لم يفتوا بغيرهم فيها الا
بعدا لما كان بعدت ثود ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان
بينه برهان بين ظاهر الى فرعون وعلمه فاتبعوا امر فرعون
وما امر فرعون برئيد سديد يقدم يوم يوم القيمة يتبعون
كما اتبعوه في الدنيا فاوردهم اذ خلهم النار وبشوا لوزم المورود
بي واتبعوا في هذه اي الدنيا لعنة ويوم القيمة لعنة بش
الرفد العون المرفود وقد سم ذلك المذكور مبدا خيره

من انباء

من انباء القرى تقصده عليك يا محمد من منبا اي القرى قائم هلك
اهله ونيه ومنها حصيد هلك باهله فلا انركا لززع
الخصوب المناجل وما ظلمناهم باهلكم بغير ذنب وكنت ظلموا
انفسهم بالشرك فاغنت دفعت عنهم المسهم التي يدعون
يعبدون من دون الله اي غير من ذلدة شئ لما جاء امر ربك
عذابه وما زادوهم بعبادتهم لما غير تنبيب تحير وكذلك
مثل ذلك الاخذ اخذ ربك اذا اخذ القرى اريد اهلها وبني ظالة
بالذنوب فلا يغني عنهم من اخذه شئ ان اخذ الهم شديد روى
الشيخان عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يهلك للظالم حتى اذا اخذ لم يغلقه ثم قرأ ثم وكذا لك
اخذ ربك الاية ان في ذلك المذكور من القصص لاية لعبرة

لَهُ خَاقٌ عَذَابٍ لِلْآخِرَةِ ذَلِكَ أَيُّ يَوْمٍ الْقِيَمَةِ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ قَبْلُ لَنَا وَذَلِكَ
يَوْمٌ يَسْمُودُ بِسَمَكٍ جَمِيعُ الْخَلَائِفَةِ وَمَا تَوْخِيهِ إِلَّا لِأَجْلِ مُؤَدَّةٍ
لَوْ كُنَّا مَعْلُومٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ يَأْتِ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَأَتَيْنَاكُمْ فِيهِ حَذَقًا
الْبَاقِينَ نَفْسًا بِأَذْنِهِ نَعَالِي هُنَّ أَيْ لَخْلَقَ رَفْعِي وَنَسَمَ سَعِيدٌ
كَيْ ذَلِكَ مِنَ الْإِزْدِقَاتِ الذِّبَابُ شَقِيحٌ فِي عِلْمِهِ نَعَالِي الْبَاقِينَ
فِيهِمَا زَفِيرٌ صَوْتٌ شَدِيدٌ وَشَمِيقٌ صَوْتٌ ضَعِيفٌ خَالِدِينَ فِيهَا
مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَوْ مَدَّةٌ وَأَمَّا فِي الدُّنْيَا الْآخِرَةِ
سَاءَ يَتَكَلَّمُ مِنَ الزِّيَادَةِ عَلَى مَدَّتِهَا مَا لَمْ يَنْتَهَ لِدِ الْمَعْنَى خَالِدِينَ فِيهَا
إِلَّا أَنَا بِكَ فَعَالٌ مَا يَرِيدُ وَأَمَّا الذِّبَابُ سَعْدٌ وَابْتِغَاءُ الْبَقِيَّةِ
ضَمُّهُ فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْآخِرَةُ
بِكَ كَمَا تَقْدُمُ وَدَلَّ عَلَيْهِ قِيَمُهُ قَوْلُهُ عَطَاءٌ عَنْهُمْ مَجْدٌ وَذَمٌّ مَقْطُوعٌ وَمَا تَقْدُمُ

وسمي قوله في ضابطته ان ربك
 فقال لما يريد من العذاب ساء
 بطل السجدة عطاء انقطاع
 له فقام فان القرآن ينسب
 بعضه بعضا كشافا

من التاويل سوا الذي ظهره وسو خال من التكليف والله اعلم بمراده
فلانك يا محمد في مرتبة سلكها ما يعيد لتولاه من الاضام اننا نعدكم
كما عذبنا ما قبلهم ونبتا سلبه للنبي ما يعيد ونال كما يعيد ياؤم
اي لعبادتهم ما قبل وقد عذبناهم وانا الموفونهم مثلهم نصيبهم
حظهم من العذاب غير منقوص اي تاما ولقد ثبت موسى الكتاب
التوراة فاختلف فيه بالصدديق والكذيب كالقرآن ولولا كلمة
مبقت ما يتكلم بها خير الحب والجزء للخلائفة الى يوم القيمة لقضى
بينهم في الدنيا في اختلفوا فيه وانهم اي الكذيب به لفي ذلك منه
مرتب موقوع الرية وانه بالشديد والتخفيف كلا اي كل الخلائفة
لما رثته واللام موطئة لقسم مقدرا وفارقة وفي قراءة بسديد
لما يعني الا فان نافية ليوفيتهم بركا اعلم انهم اي جزائنا انه عاينوا جبر

عالم بواطنه كظواهره فلتقم على العمل بامر ربك والدعاء اليه كما امر
ولتقم من تاب امنا نعلك ولا تطغوا تجاوز واحد ودالله
انما نعملون بصير فيجازيكم به ولا تتركوا عملوا الى الدنيا ظموا
موادة او مالهنة او رضى باعمالهم فتمسككم نصيبكم النار وما
لكم من دون الله اى غير ما زائدة اولياء يحفظونكم منهم لا تشقون
تنعون من عذابه واقم الصلوة طر في النهار القدادة والعنى
اى الصبح والظهر والعصر ولفا جمع زلفة اى طائفة من الهل
اى المغرب والعشاء ان الحنات كالصلوات الخمس تهين
السيئات الذنوب الصغائر نزل فيها اجنبية فاجروا
فقال اى نداء فعا لجمع سى كلهم واه الشجاعة ذلك ذكرى
للكبرياء عظة للمتعظين واصبر يا محمد على اذى قومك او على الصلوة

فان الله لا يضيع اجر المحسنين بالصبر على الطاعة فلو لم يفعل ما كان
من القرون الا امم الماضية من قبلكم او لوبقية اصحاب الدين والفضل
ينشئون عن الفساق في الارض المراد به النفي اى ما كان فيهم ذلك
الا لك قليلا مما انجيتهم ثم تموا فنجوا ومنه للبيان والتبع
الذين ظلموا بآل الفاروق والذين ما اتروا انموافيه وكانوا
مجرمين وما كان بك لئسلك القرى بظلم من لها واهلها مصلحتي
مؤمنون ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة دين واحد
ولا يزالون مختلفين في الدين الا ما رحم ربك اذ لهم الخيرة فلا
يختلفون فيه ولذلك خلقهم اى اهل الاختلاف له واهل الرحمة
ليناومت كلمة ربك وهى لائلة ن جنتهم من الجنة الجنة والناس
اجمعين وكما نصيب ينقص وتنوينه عوضا من المضاف اليه

اوكل ما يحتاج اليه نقص عليك من انبياء الرسل ما يدل على كماله
نظمه به فؤادك ولبك وجاءك في هذه الانبياء والايات الحق
وموعظه وذكرى للمؤمنين خصوصاً بالذكر لانفعائهم بها في الهناء
خلق الكفار وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم حالكم
انا عاملون على حالنا سند يد لهم وانظروا عاقبة امركم انا
منظرون ذلك والله غيب السموات والارض اى علم ما غاب فيها
والله يرجع الامر بالبناء للضعف يرد والفاعل يعود الامر
كله فينتقم من عصي قاعينك وحدك وتوكل عليه ثق به فانه
كافيه وما يتك بغافل عما تعملون وانما يؤخرهم لوقفتهم
وفي قراءة بالفوقانية سورة يوسف عليه السلام
وهي مائة واحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم بما اراده بذلك تلك هذه الايات آيات الكتاب
القران والاضافة بمعنى من البين المظهر للحق من الباطل انا انزلناه
قرانا عربيا بلغة العرب لعلمكم يا اهل مكة تقولون نفهمون نثنا
نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا يا بحاثنا اليك الله
المراد وانا مخففة اى وانه كنت سابقا له الغافله اذ كذا قال يكون
لانيه يعقوب يا ايت يا كسر لاله على لاء الاضافة المحذوفة والفتح
دلالة على الف محذوفة قلبت عن الياء الى راء في المنام احد عشر
كوكبا والشمس والقمر ايتم تأكيدي ساجد بها جميع بالياء و
التون للوصف بالسبح الذي هو من صفات العقلاء قال يا بني لا
تقصرف ياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا يحثوا في هلاكك

لعلهم يتأولوا ما منهم الكواكب الشمس والقمر ^{لأنه الشمس والقمر من النجوم} والشمس والقمر
لأنه من النجوم ^{لأنه من النجوم} وبيان ظاهر العقدة وكذلك كما رأيت يجيبك بخلاف
ربك ويعلمك ما تأويل الأحاديث بغير الرؤيا ^{لأنه من النجوم} وتعلمه عليك
بالنبوة وعلى آل يعقوب أولاده كما أتمنا بالنبوة على أهلك من
قبل إبراهيم وإسماعيل ^{لأنه من النجوم} أنا ربك علم خلف حكم في صنعهم لقد كان
في خبر يوسف وأخوته وهم أحد عشر آيات غير السائلين عن خبرهم
أذكر إذا قالوا أي بعض أخوة يوسف لبعضهم ليوسف مبتلا وأخوته
سقيفة بنيامين ^{لأنه من النجوم} خير إلى بيننا من أخوة عصبته جماعة ^{لأنه من النجوم} أنا إلهنا
لأنه ضلال خطأ بين بيتي بإيثارهما علينا أقتلوا يوسف وأطرحوه
أرضا أي يارض بعينه فحل لكم وجه أبيكم ^{لأنه من النجوم} بأه يقبل عليكم ولا
يلتفت غيركم وتكونوا من بعد أي بعد قتل يوسف وأطرحه قولا

صالحين ^{لأنه من النجوم} بأن سؤا قال قائل منهم يوسف ^{لأنه من النجوم} لا يقتلوا يوسف والقوة أطرحوه في
غابة الجب مظلم البئر وفي قراءة يجمع بلفظ يعضل ^{لأنه من النجوم} سارة المسافرة ^{لأنه من النجوم} أن كنتم
فاعلموا ما اردتم من التزييف ^{لأنه من النجوم} فكشفوا بذلك قالوا يا إلهنا ما لك لا تأتينا على يوسف
والله لنا صكون ^{لأنه من النجوم} لنا صكون ^{لأنه من النجوم} مصالحا ^{لأنه من النجوم} رسله ^{لأنه من النجوم} معنا ^{لأنه من النجوم} غدا ^{لأنه من النجوم} إلى الصخرة ^{لأنه من النجوم} نرفع ونلقب
بالنور والياء ^{لأنه من النجوم} فيها ^{لأنه من النجوم} تنشط ونسرع ^{لأنه من النجوم} وأنا له ^{لأنه من النجوم} حافظون ^{لأنه من النجوم} قال في الخبر نبي الله صلى الله عليه وسلم
أؤذاهم به لفرقة ^{لأنه من النجوم} وأخاف أن ياكله الذئب ^{لأنه من النجوم} المراد به ^{لأنه من النجوم} يحسنه ^{لأنه من النجوم} كانت أرضهم كثيرة
الذئب وأنتم عنه غافلون ^{لأنه من النجوم} مشغولون ^{لأنه من النجوم} قالوا الذين ^{لأنه من النجوم} لم قسم ^{لأنه من النجوم} أكله الذئب ^{لأنه من النجوم} ونحن
عصبته جماعة ^{لأنه من النجوم} أنا إذا ^{لأنه من النجوم} الخاسرة ^{لأنه من النجوم} عاجزون ^{لأنه من النجوم} فأرسلهم ^{لأنه من النجوم} فلما ذنبوا به ^{لأنه من النجوم} واجتمعوا
عزموا أن يجعلوه في غيابة الجب ^{لأنه من النجوم} وجوب لما أخذوا أي فعلوا ذلك
بأن تترعوا فيضرب بعد ضربهم ^{لأنه من النجوم} وإسانته ^{لأنه من النجوم} وإرادة قسلة ^{لأنه من النجوم} وأدلوها فلما
وصل إلى نصفه ^{لأنه من النجوم} البشر ^{لأنه من النجوم} القوم ^{لأنه من النجوم} لم يمت ^{لأنه من النجوم} فقط في الماء ^{لأنه من النجوم} ثم أوى

الى صخرة فنادوه فاجابهم لفظاً رخصهم وازاد وارضخ بصخرة
 فنعمهم يهتفوا واوحينا اليه في الجب وحى حقيقة ولم يبع عشرة سنة
 اود وثمان طمنا القلب لتبينهم بعد اليوم بآدمهم بضعمهم هذا
 وهم لا يشعرون بك حال الانبياء وجاوا اياهم عشاء وقت المساء
 فيكونوا قالوا يا ايانا ان اذهبتا نسيك ندمي وتركنا يوحنا عند
 ساعنا ثانيا فاطمنا الذئب وما انتا عني ما يصدق قلنا ولو كنا
 صادقين عندك لاسممتا في هذه القصة لمحبة يوسف فكيف واننا
 مبيي الظلم لنا وجاوا على قبيصة محل نصب على الظلمة اثنى فوه
 بدم كذب ذي كذب بانا فبحي اسفله ولطخوه بدسنا ودرسلوا غدا
 سعة وقالوا ان اذهمتا قال يعقوب لما راوا صحتا وكذا علم كذبهم بل
 سولت زينة لكم انكم امرا فعملتموه به فصر جليل لا جزع فيه

وسو جبريئلا مخذوقا اى امرى الى الله والله المستعان المطلق منه
 العون على ما تصفون تذكره ما امر به يوسف وجاوا سبانا سافرو
 ثم مد يده الى مصر فنزلوا قريبا ساجد يوسف فارسلوا واردهم
 الذي يرد الماء ليسمى منه قاذى ارسله دلو في اليد فثقل
 بسا يوحنا فاخرجه قدام امة قال يا بشرى وفي قراءة بشرى ونداء ساجز اى
 اخضرى فنداء قتلك بلذا علام فعملوا به اخوة فالتهم واسروه اى اخفوا
 اند جا عليه بضاعة بانا قالوا لى سوعبدنا آيتا وكنا يوسف خوفا
 ان يمشوا واسد عليهم بما يعملون وكرهه ياعونه منهم ثم ما بخسنا قصص
 وراهم معدودة عشرة اواشرين وعشرين وكانوا اى اخوة فيه
 سنا الزائد بها في اعداء به السبابة الى مصر فباعه الذي اشتراه به
 بعشر دينار ورجى نفعه وبوسه وقال الذي اشتراه من مصر



وسوق طيف الغزير لأمارة زليخا أكرم منواه مقامه عند تاحسي ان
 ينفعنا او نتخذ ولدا وكان حصوا وكذا كما نجيتاه من
 القتل والحب وعطفنا عليه قليلا لغزير مكنا ليوسف في الارض
 ارض مصر حتى يبلغ ما يبلغ ولنعلم ما قاول الما حادثة بغير
 الرؤيا عطف على مقدم متعلقا بمكنا اي لتمكده والواو زائدة
 والله غالب على امره تعالى لا يعجزوا شيء ولكنه اكثر الناس وهم
 الكفار لا يعلمون ذلك ولما بلغ اسده وسئلون منه او ذلك
 انبناه حكما حكما وعلمنا في الدنيا قبل ان يبعث نبيا وكذا
 كما جزيناه يخزي المحن من لانفسهم وراودته الى سوفي بيتها
 متى زليخا عنانته اي طلبت منه ان يوافقها وغلقت الابواب
 لبيت وقالت له سبت لك اي هلم واللام للبيبة وفي قراءة
 ليوسف

بكرها

بكسر الهاء واخرى بضم التاء قال معاذ الله اعوذ بالله من ذلك
 انه اي الذي استتراني ربي سبدي احد منواي مغامى فلا اخو
 في الله انه اي الثاني لا يفلح الظالمون الزناة ولقد سمعت به قصدا
 من الجماع وهم بهما قصده لك لولا ان راى بريناه ربه قال
 ابا عبيد بن ميثل له يعقوب فصر صدى فخرجت من مودة من انا له
 وجواب لولا اخذوا في الجاهل كذا كما انبناه البهائم لنصرفه عند
 السوء الخيانة والفحشاء الزناة من عبادتنا الخالصين في
 الطاعة وفي قراءة بفتح اللام اي المختارين والسينا الباب باراد
 بادرا اليه يوسف للفرار وهي للتثبيت به فاستسكن دوى وجد به
 اليها وقد تترقت فبصره يدور الفيا وجد سيد بها
 زوجها لدى الباب فترهت فتمام قال لها ما جزاء ما اراد
 عند البيا برين
 المدة لزوجها

المقصود من الزنا

فمنه يورثه بضمها

كَيْدَسًا أَصْبَاهُ أَمْلُ الْيَمِينِ وَأَكَلُ أَصْرٍ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ وَالْقَصْدُ بِذَلِكَ
الدَّعَاءُ فَلَمَّا قَالَ تَعَالَى فَاجْتَابَ لَهُ رَبُّهُ دُعَاؤَهُ قَصْرًا عَنْهُ كَيْدُهُ
أَنَّهُ سَوَّى لِلْقَوْلِ الْعِلْمَ بِالْفِعْلِ ثُمَّ بَدَأَ ظَهَرَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا آيَاتِهِ
الدَّلَالَاتِ عَلَى تَبَاءُةٍ يُؤْفِكُ أَنْ يَبْجُنُوهُ دَلَّ عَلَى هَذَا لَيْسَ بِجَنَّةٍ حَتَّى يَنْجُو
يَنْقُطِعَ فِيهِ كَلَامُ الْكَرْفِ بِيَدِهِ وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْدَةَ قَبْلَ أَنْ غَلَامًا لِلْمَلِكِ
أَحَدًا مَسَاقِيهِ وَالْأَخْرَاجُ طَعَامُهُ قَرِيبًا يَعْبُرُ الرَّقْدَ بِأَقْعَالٍ لَتَحْبِرَتِهِ
قَالَ أَحَدُهَا السَّاقِي إِلَى أَرَأَيْتَ أَغْصَرَ خَمْرًا أَيْ عَنَاءُ وَقَالَ الْآخِرُ صَاحِبُ
الطَّعَامِ إِلَى أَرَأَيْتَ أَتَحْمِلُ قَوْقَارَ سَيِّدٍ خَيْرًا تَأْكُلُ لَطِيفَتَهُ نَيْشًا أَجْرًا
بِتَأْوِيلِهِ يَتَعَبَّرُ بِهِ أَنَّا نَرَى مِنْ الْحَيِّ ذِينَ قَالَ لَهُ تَمَّ نَجْوَى أَنْ عَالَمٌ يَتَعَبَّرُ الرَّقْدَ
لَا يَأْتِيكَ طَعَامٌ تَرْزُقَانَهُ فِي مَنَامِكَ الْإِنْبَاءُ لِكَيْ يَتَأْوِيلَهُ فِي الْيَقِظَةِ قَبْلَ أَنْ
يَأْتِيكَ تَأْوِيلُهُ لَكُمْ مَا عَمَّنِي رَبِّي فَيُخْرِجُ عَلَى عَيْنِهِمْ قَوْلَهُ يَقُولُ أَلَيْسَ تَرَى

مَلَكٌ تَدِينُ قَوْمَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ تَأْكُلُونَ كَافِرُونَ وَيَنْفُتُ
مَلَكٌ أَبَايَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمُهُ وَبِعَقُوبٍ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَشْرَكَ بِاللَّهِ مِنْ
زَائِدَةٍ شَيْءٍ لَوْصَمْنَا ذَلِكَ التَّوْحِيدَ مِنْ فَضْلِهِ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ سَوَاءٌ أَلَمْ يَكْفُرُوا بِاللَّهِ فَهُمْ كَوْنُهُمْ أَصْحَابُ دُعَائِهِمَا
أَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَقَالَ يَا صَاحِبِي سَأَلَنِي السَّجْدَةَ أَرَأَيْتَ مَتَرَفُونَ خَيْرًا مِنَ الْوَاحِدِ
الْقَبْلِ خَيْرٌ مِنْهُمْ يَقْرَبُونَ بَعْدُ وَنَسَاسُ دُونِهِ أَيْ غَيْرُ الْأَسْمَاءِ سَمِيَتْ مَوَاقِفُهَا
سَمِيَتْ بِمَنَاصِتِهَا أَلَمْ تَرَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِمَا يَعْبَادُونَ مِنْ سُلْطَانٍ
جَهَنَّمَ وَبِرَهَانٍ أَنَا مَا لِحُكْمِ الْقَضَاءِ اللَّهُ وَحْدَهُ أَمْرًا لَا يُعْبَدُ وَالْآيَاتُ
فَلَا التَّوْحِيدَ الدِّينَ الْقِيمَ الْمُسْتَقِيمَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ سَوَاءٌ أَلَمْ يَكْفُرُوا
لَا يَعْلَمُونَ مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْعَذَابِ فَيَسْأَلُونَ يَا صَاحِبِي السَّجْدَةَ
أَمَا أَحَدُكُمْ أَيْ السَّاقِي فَيَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ رَبِّي سَيِّدُ خَمْرٍ عَلَى عَادَةٍ

لَنَا نَاوِيلٌ رُؤْيَاهُ وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُخْرِجُ بِعْدَ ذَلِكَ فَيُصْلِبُ فَتَاطَلُ
الْظُهُورُ وَهَذَا نَاوِيلٌ رُؤْيَاهُ فَقَالَا مَا رَأَيْتُمَا شَيْئًا فَقَالَ قُضِيَ
مُ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ عِنْدَ مَا صَدَقْتُمَا كَذِبِي
وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا وَيُؤَيِّسُ فِي إِذْكَرْتُمَا عِنْدَ رَبِّكَ
سَيِّدُكَ فَقُلْ لِي أَنِّي فِي السَّجْدِ فَلَمَّا تَحَبَّوْا كَظُلْمًا فَخَرَجَ فَأَنشَأَهُ
السَّاقِي الشَّيْطَانُ فَذَكَرَ يَوْفَى عِنْدَ رَبِّهِ قَلْبُهُ مَكَدٌ يَوْفَى فِي السَّجْدِ
بِضْعَ سَنِينَ قَبْلَ بَعْدٍ وَقِيلَ إِنِّي عَشْرُ سَنَةٍ وَقَالَ الْمَلِكُ مَلِكُ
مِصْرَ لَرَّيَانِهِ الْوَلِيدِ إِلَى أَيِّ رَأَيْتَ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَمَانًا يَأْكُلْنَ
يَسْتَلْعِنْنَ سَبْعَ مَنَ الْبَقَرِ عَجَافًا جَمْعٌ عَجَفٌ وَبِئْسَ مَنِيلًا خَضِرَ
وَآخِرَ أَيِّ سَبْعَ مَنِيلًا يَابِسَاتٍ قَالَا لَتَوْتُ عَلَى الْخَضِرِ عِلَّةٌ عَلَيْهَا
يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ بَيْنَمَا لِي بَعِيرٌهَا أَنَا كُنْتُ لِلدُّوَا يَأْكُلُونُ

فَاعْبُرُوا

فَاعْبُرُوا هَا قَالُوا هَذِهِ أَصْفَاتُ أَخْلَاطِ أَهْلَامٍ وَمَا تَحْتَبِرُونَ وَبِئْسَ الْأَهْلَامُ
يَعَالِيهِ وَقَالَ الَّذِي بَخَا شَهَامَةُ الْقِيَّامِ وَهُوَ السَّاقِي وَادَّكَرَ
فِيهِ ابْنُ دَالِ السَّاءِ فِي الْأَصْلِ وَالْوَادَّ غَامُهَا فِي الدَّالِ الَّذِي تَذَكَّرَ يُعَدُّ
أَمْتًا حِينَ هَالِ يَوْسُفَ أَنَا لَيْسَ كُمْ بِنَاوِيلَهُ فَارْكَوْنِ فَارْكَوْنِ فَارْكَوْنِ
يَوْسُفَ فَقَالَ يَابُوتَ هَذَا الْبَقَرُ الْبَقَرُ الْبَقَرُ الْبَقَرُ الْبَقَرُ الْبَقَرُ الْبَقَرُ
بَقَرَاتٍ سَمَانًا يَأْكُلْنَ سَبْعَ عَجَافٍ وَبِئْسَ مَنِيلًا خَضِرَ وَآخِرَ أَيِّ سَبْعَ
لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ إِلَى الْمَلِكِ وَأَصْحِي بِهِ لَعَلِّي يُعْلِمُونِي بِغَيْرِهَا
قَالَ تَزِدُّنِي أَيْ أَنْزِلُونِي أَمْ يَسْبِقُ كَذِبِي دَابَّاسًا بَعْدَ وَهِيَ نَاوِيلُ السَّبْعِ
السَّمَانِ فَاحْصَدُمُ قَدْ رَوَى أَنَّهُ كَوْنُهُ فِي مَنِيلِهِ لَثَلَا يَفْدُ الْبَقَرُ لَهَا
فَمَا تَأْكُلُونَ قَدْ وَسَّوْا مَنِيلًا يَأْكُلُونَ لَهَا إِلَى السَّبْعِ الْمَنِيَّةِ سَبْعَ مَنِيلًا
بِحَدِّهَا وَهِيَ نَاوِيلُ السَّبْعِ الْعِجَافُ يَأْكُلُهُ مَا قَدَّمْتُمْ لَهَا مِنَ الْحَبِّ الْمَرْفُوعِ

يَعْبُدُ فِي بَيْتِهِ ١٥٠ عَشْرَةً
أَذْكَرَ الْبَقَرَاتِ الْمَجْدُوحَ

في التين المختصا أي تاكلونه قسمة الأقلية مما تحضنون تدخرون
ثم يأتي من بعده لك أي السبع المجذبات عام فيدغات الناس بالمط
وقه يعصرون الأفتاب وغيرها الخصة قال الملك بعد مجاء الرمح
وأخبرنا ويلنا أي لولا أي الذي غيرها فلما جاءه أي يوسف الرمح
وطلبه لخرج قال قاصدا اظننا لبراه أن جمع إلى ترك فمثلة
أن يتألم بالحال النوة اللقي قطعنا أيديهم أن لا يبرك
بليدهما علم فجمع فاجبر الملك بجمعهما قال ما خطبك ما لك
أذ لك يوسف عن نفسه هل وجدته من مينا اليك فله كان
سما علمنا عليه سوء قال امرأة العزيز لانا حصكص وضع
الحقة انار اودته عن نفسه وانه لما الصادقية في قوله هو اودتي
عن نفسي فاجبر يوسف بك فقال ذلك أي طيل لبراءة لي علم الغيرة

٢٧٨
التي لم اخذ في اهله بالغيب حال وانه الله لا يهدي كيدا لثنيين
ثم تواضع الله فقال وما ابرئ نفسي من الذل ان النقص الجسد
لانا كثيرة الامم بالسوء الاما رحم ربي فقصه ان ربي غفور رحيم
وقال الملك ابسوخا به استخلصه لتفسي اي جعله خالصا دون
مركبك فجاهه الرمح وقال اجبل الملك فقام ودفع اهل التينة
ودعاهم ثم اعتل وليس بها يا حانا وذهل عليه فلما كلمه قال له
انك اليوم لدنيا ملكها امه ذو مكانة وامانة على امرنا فاذا ترى ان
تفعل قال اجمع الطعام وانزع نزع عاكس في هذه التينة المختصة
ودخر الطعام في سنبله فبالي اليك الخلق ليماروا مثله فقال ومن
لي يئده قال يوسف اجعلني على خزائن الارض ارض مصر لي ضيف
عليهم ذو حفظ وعلم بامها وقيل كاتب كلب وكذا كانا غامنا

عليه خلاصه السجدة مكنا ليوفى في الارض ارض مصر يتو ايتزل منها
حيث يشاء بعد الضيق والحيرة في القصة ان الملك توجه وقسمه وولاه
مكان العزيز وعزله وملك بعد فرجه امدته في جدي سا عزراء وولده
واقام العبد بمصر وانت له الرقاب نصيب برحمتك من انشاء ولا تضع
اجرا لخيرين ولا اجر لاجرا خيرا اجرا الدنيا للذي ياتوا وكانوا يتو
ودخلوا كنوا الخط واصنا ارض كنعان والشم وجاء اخوة يوسف
الابن ياميه ليمناروا الى بلدهم ان عزيز مصر يعطي الطعام بثمنه فدخلوا عليه
فعرهم انهم اخوة يوسف لم يذكروا لا يعرفونه لبعده عنهم وطعنهم بملوكه
فكلموه بالعبرانية فقال كلنكده عليهم ما اقدمكم ببلادى فقالوا للميرة
فقال لعلكم عيون والوا معاذ الله قال نعم ايها انتم قالوا من بلاد كنعان
وابونا يعقوب بنى اسه قال له اولاد غيركم قالوا نعم كنا اثني عشر قديما

اصغرتنا

اصغرتنا سلك في البرية وكان اجتنا اليه وبعي شقيقه فاحبسه ليلتي به
عنه فامر بانزالهم واكرامهم ولما جئهم بجهنازهم وقال لهم كيلهم قال اتوون
باخ لكم من ابيكم اي شي امين لا علم صدقكم فيما قلتم الا ترون الى اوف
الكلمه الله من غير تخشع انا خير المنزلة فان لم تاتوا به فلا كيل لكم عندي
افسرة ولا تقربون مني وعطف على محل فلا كيل اي تحرموا ولا تقربوا
قالوا سرنا ووجدنا اباه سجنه في طلبه منه وانا لفاعلوه ذلك
وقال لقيسمة وفي قراءة لقيسانه غلما انه اجعلوا ايضا عنهم التي اتوا بها
مننا الميرة وكانت دراهم في رحالهم او عيشهم لعلهم يعرفوننا اذا انقلبوا
الى اهلهم وقرعوا او عيشهم لعلهم يرجعون اليها لانهم لا يشعرون
اساكنهم فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا متع منا الكيل ان
لم ترسل افانا اليه فارسل معنا اخانا نكسل بالنوب والياء واتاله

فلما جهزهم بجهازهم جعل التسفياية

لأنه خلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة لئلا يصيبكم العين
وما اثنى ادفع عنكم بعولي من الله من زائدة شئ قدرا عليكم وانما قال
ذلك شفقة انما الحكم الله وحده عليه توكلت به ثقتا وعليه فيقول
الموكلون قال تعالى ولما دخلوا من حيث لم يسميهم اي متفرقين مكان
بغنى عنهم من الله اي قضائه من شئ الا لك حاجة في نفس يعقوب
قضاياه ومعنى ارادة دفع الغيب شفقة وانه لندوا علم ما علمناه لتعلمنا
ايه ولكن الله القاس وهم الكفار لا يعلمون الله اسلاصقياته ولما دخلوا
على يوسف اورد ضم اليه اخاه قال لي اذا اخوك فلا يتشكر تخزن
بما كانوا يعملون من الحسد لنا وابعده ان لا يجيرهم ونواطعهم على
انه ذهب من صنع بالجواهر في رحلة اخيه بنينا من اذن مؤذنا نادى
مناد بعد تفصالهم عن مجلس يوسف ايتسا العير العاقله انهم السارقون

لحافظون قال اهل منكم عليه لانا انتم على اخيه يوسف ما قبله وقد
فعلتم بما فعلتم قال الله خير حفظا وفي قراءة حافظا غير كقولهم دعه
فانرا وسوا رحم الراحمه فارحوا انما يحفظ ولما فتحو ما هم
وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابا ناسنا بغى ما استغفناهم اى اى
مضى فطلب من اكرام الملك اعظم من هذا وقرئ بالقوافيه خطايا
ليعقوب وكانوا ذكروا لذكر ابيه ليهم بضاعتهم ردت اليها وهم هلتا
نالى بالمهنة لهم وى الطعام ونحفظ اخانا ونزداد كبل بعيرنا فبتا ذلك
كبل يهر منى على الملك لسخائه قال لنا ارسله معكم حتى تنقون
موقفنا عهد من الله بان يحفظوا لنا شئ الى ان يحاط بكم اي يوثقوا او تغلبوا
فلا تطيقوا لثباتنا به فاجابوا الى ذلك فلما اتوا موقفهم بنى الملك قال
الله على بانقون نحن وانتم وكبل عبيد وارسله معهم وقال يا بني

لأنه خلوا

قَالُوا وَقَدْ قَبِلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا إِي لَدَى تَفْقَدُونَهُ قَالُوا نَقْدُ
صَوَاعِدَ الْمَلِكِ وَلَمْ يَأْتِهِ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ مِنَ الطَّعَامِ وَأَنَّا بِلَحْظِ عَيْنٍ
كُفَيْهِ قَالُوا ثَالِثًا فَمِمَّ فِيمَ عَنِ النَّبِيِّ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتَنَا بِتَفْقَدِ
فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَادِقِينَ مَكَرُفَتًا قَالُوا إِي الْمَوْذُونِ وَأَصْحَانَا
فَمَا جَزَاؤُهُ إِي السَّارِقِ أَمْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ فِي فِرْعَوْنِ مَكَانًا سَادِقِينَ
وَوَجَدْتُمْ فِيكُمْ قَالُوا جَزَاؤُهُ يَسَدٌ جَبَرٌ مِنْهُ وَجَدْنَا فِي حُلَاهُ يُسْرِقُ
مُ أَكَّدَ يَقُولُهُ فَمَهْوِ إِي السَّارِقِ جَزَاؤُهُ إِي الْمُرُوقِ لَا غَيْرُ
وَكَانَتْ مِنْهُ أَلْ يَعْقُوبُ كَذَلِكَ أَجْزَاءُ يُجْزَى الظَّالِمِينَ بِالْإِسْرَافِ
وَصَرَفُوا إِلَى يَوْفَى لَتَقْبَضُوا وَنَحْنُ قَبْدٌ أَبَا وَعِيهِمْ فَفَتَنَّا
قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ لَتَكُنَّ مِنْكُمْ أَمْرًا تُخْرِجُنَا إِي السَّقَايَةِ مَاءَ وَعَاءِ
أَخِيهِ قَالُوا بَعَالِي كَذَلِكَ الْكَلْبُ كَذَلِكَ يَوْمَ عِلْمَانَا الْأَحْيَالِ

فِي خِذَائِهِ

فِي اخِذَائِهِ مَا كَانَ يَوْمًا لَهَا خِذَائُهُ رَقِيعًا عَنِ السَّحَابِ فِي دِيَارِ الْمَلِكِ
حَكَمَ مَلِكُ مِصْرَ أَنْ جَزَاءَهُ عِنْدَ الضَّرْبِ وَتَغْرِيمٍ مِثْلِي الْمُرُوقِ لَا
الْمُرُوقِ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ اخِذَ بِحُكْمِ السَّحَابِ لَمْ يَفْكَرْ مِنْ اخِذِهِ إِلَّا
عَشِيَّةَ اللَّهِ يَا لَهَا مَسْئُورٌ أَخُوهُ وَجَوَابُهُمْ بَسْتَدِيمُ نَرْفَعُ دَرَجَاتِنَا
مِنَ النَّشَاءِ بِالْإِضَافَةِ وَالشُّبُوحِ فِي الْعِلْمِ كَيْفَ مَعْرِفَةٍ وَفَوْقَ كُلِّ دِي عِلْمٍ
مِنَ الْخَلْقِ عَلَيْهِمْ عِلْمٌ مِنْهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالُوا إِي يَسْرِقُ
تَفْقَدُ سَرَقًا أَخِي لَهُ تَفْقَدُ إِي يَوْفَى وَكَانَ كَرَقًا لِي إِلَى اللَّهِ صَدَقَاتُ مَادَّةِ هَبِ
فَكَسَرَتْ لَكَ يَعْبُدُهُ فَاسْتَرْهَا يَوْفَى فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَبْدُ نَبَأُ يَطْلُبُهَا لَهَا
وَالضَّمِيرُ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ قَالَهُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ تَشْرِكُكَ تَامًا يَوْفَى وَ
أَخِيهِ لَرَقِيقَتِكُمْ أَهْلًا مِنْ أَبْنَائِكُمْ وَظَلَمْتُمْ لَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ غَامٍ بِمَا تَصِفُونَ تَذَكُّرُهُ
فِي أَرْوَاقِ لَوَا يَأْتِيْنَا الْعَزِيزُ أَنَا لَدَا يَأْتِيْنَا كَيْسَرًا حَبِيبَةً كَثْرَتَا وَيَسْرِي عِنْدَ

الهالك ويجزى فراقه فخذ احدا مكاذا بدلا منه انا انك ما المحدثين
في افعالك قال يا عاذ الله نصبت على المضد رخذ فقله اضيف الى
المفعول اي نعوذ بالله من ان نأخذ لانا وجدنا منا عنده لم يقل من
سرق كثر من الكذب انا اذا انا اخذنا غير لظالمون فلما استأسروا
يا سوانه خلصوا اعترلوا بختا مضد يصلح للواحد وغيره اي يباحي
بعضهم بعضا قال كبيرهم رنار و بيل اورد يا يهوه الم يعلموا ان اباكم
قد اخذ عليكم موثقا عهدا من الله في اخيكم معه قبل ما تاتى فخرتم
في يوسف وقيل ما مضد تاتي بيد اخبر ما قبله قلنا ابرح افاق
الارض ارض مصر حتى ياذل الى ابي بالحق اليه او يكلم الله في خلاصه في
وتوحيه الى ابيه اعد لهم ارجعوا الى ابيكم ففعلوا يا ايانا ان ايسلك سرقا
ومكثنا عليه لانا علمنا بيقيننا من مشاهد الصاع في حله واكلنا

للغيب

202
للغيب كما غاب عنا حين ^{اعطاء بيان} الموت فحفظه ولو علمنا انه سرق لم نأخذه
ولم نل القرية التي كنا فيها هي مصر ارسد اليها فاستلمهم والغير اي
اصحاب العير التي اقبلت فيها وهم قوم من كنعان وانا لصادقون في
قولنا فرجعوا اليه وقالوا له ذلك قال بل سؤلت زينة لكم انفسكم
انما افعلتموه ايسمهم فليبق منهم في امر يوسف فصبر جميل صبري
عيسى الله ان ياتيهم بيوسف واخوته جميعا انه هو العليم بحالي الحكيم
في صنعه وتوكله عنهم تارك خطابهم وقال يا اسفي بالفايد لمن اضاف
باء المضافة اي باخره على يوسف وابيضت عيناه الحق سواد بهامة
الحزن عليه فهو كظيم مقوم مكروب لا يظرك به قالوا انا الله لا نتقوت نزال
تذكر يوسف حتى تكون حرضا مشرفا على الملك الطويل مرضك وسوق
مضد ريشوي قبل الواحد وغيره او تكون من المالكين الموق قال لهم

انا اسكو ابني هو عظيم الحزن الذي لا يصبر عليه حتى يبت الى
العاسر وحزن الى الله لا الى غير فهو الذي تنفع الشكوى اليه فاعلم
من الله ما لا تعلمون من ان رقبتي في صدق وسوحي ثم قال يا بني اذ بوا
فتحتسروا ما يوفى واخيه اطلبوا خيرا وما ولا تبتلوا تقطوا من
روح الله رحمة انه لا يكل من روح الله الى القوم الكافرون
فانطلقوا نحو مصر لئلا يوفى فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز
سنا واهلنا الضراحي وجئنا ببضاعة من حاجة مد فوع يدفعها
كل من رايها الرداء ثيابا وكانت دراهم زبوا فافوا وغيها فافوا ثم لنا
الكيل ونصدق علينا يا مسامحة عداوة بضاعتنا ان الله
يجزي المتصدقين بغيرهم فرق عليهم وادركت الرحمة ورفع
الحى يا بينه ويستهم ثم قال لهم نوبنا اهل علم ما فعلتم بوقف

من الضرب

من الضرب والبيع وغير ذلك واخيه من هضمكم بعد فراق اخيه اذ انتم
جاهلون ما يوقل الله ان يوفى قالوا ابعدنا عن قلوبنا اظلم من شمس ليلة
الليل بتحقيق التمرين وتسهيل الثانية واذا حال القابضها على الوجهين
لانا بوقد قالنا بوقد واذا اخي قد من انعم الله علينا بالاجتماع
ان من يتق الله ويصبر على ما يناله فان الله لا يضيع اجر المحسنين
فيه وضع الظاهر موضع المضيق والوا ان الله لقد ترك فضلك الله
علينا يا الملك وغيره وان تحققة اى انك انى اظهرت ائمة في امرنا
فاذن لنا قال لا تريب عتب عليكم اليوم خصه بالذكر لانه مظنة
التريب فغيره اولى بغفر الله لكم وسوا رحم الراحمين وسألمهم
عنا بيه فقالوا ذهبت عنها فقال له هيا بقميصي هذا وسوق
فيصل برهيم الذي لبس حزين القى في النار كما نفي عنقه في الحب

وسوم الجنة امه جبرائيل بارساله وقال ان فيه رحمة ولا يلقي على
الاعوان قالوا على وجهه الى باب بصير بصيرا واتوني باهلكم اجمعين
ولما فصلت العير فخرجت من عرس مصر قال يونس لما خسر من نفسه
واولادهم الى لاجد يرحمهم او صلته اليه الصبا ياذنه تعالى
من ميرة تلك ايام او غائبه او اكثرت لولا ان تنقذون سفنهم
لصدقتموني قالوا له يا الله انك لفي ضلالك خطاك القديم
من افراطك في مجيئه ورجاء لقائه على بعد العهد فلما ان رآته
جاء اليه يهتف ابا القميص وكان جمل قميص الدم فاجب ان
يفرح كما اخبرني القاه طرحت القميص على وجهه فارتد رجوع
بصيرا قال لم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون قال يا ابا ناس
استغفر لنا ذنوبنا اننا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربّي

اذنوا الغفور الرحيم اخذ لك الى السحر ليكون اقرب الى الاجابة
وقيل الى الهة الجمعة ثم توجهوا الى مصر وخرج يوسف والكاين لتلقيهم
فلما دخلوا على يوسف في مصر اوى ضم اليه ابوه وامه وخاله
وقال لهم ادخلوا مصر ان شاء الله امنيا فدخلوا وجلس يوسف على
سريره ورفع ابوه اجلسهما على العرش الشريف وخر اى ابواه
واخوته له سجدا سجدوا لاجل ما وضع جثته وكان يحسهم في ذلك
الزمان وقال يا ايتى هذا تاويل رقبتي ما قيل قد جعلت ارضي حقا
وقد احسن لي الى اذ اخبرني من السجدة لم يقل ما يحب تلكم الاشياء
اخوته وجاء بهم من البد والبادية ما بعد ان نزع افك الشيطان
بهني وبني اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء اذ نزل لعليهم بحليم الحكيم
في صنعته اقام عنده ابوه اربعين سنة واربعة اشهر وكانوا

مَدَّة فَرَاغَ ثَلَاثِي عَشْرَةَ أَوْ أَرْبَعِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ مَسْنَةً وَحَضَرَ الْمَوْفُوعِي يُوْسُفَ
 أَنْ يَحْمِلَهُ وَيَكُنْ فِيهِ عَذَابٌ بِهِ فَيُضَيِّقُ بِنَفْسِهِ وَدَفَعَهُ ثُمَّ عَادَ إِلَى مِصْرَ فَأَقَامَ
 بَعْدَ ثَلَاثِ أَوْ عَشْرِينَ كُنَّةً وَطَامَ أَمْرَهُ وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَدُومُ ثَاقِبًا نَفْسُهُ إِلَى
 الْمَلِكِ الدَّامِ فَقَالَ يَا قَاتِلَتِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلِمَتِي مِنَ تَابِيلِ الدَّامِيَّةِ
تَعْبِيرًا لِرُؤْيَا قَاطِرِ خَالِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيٌّ مَثْوًى بِصَالِي
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوْفِي سُلَامًا وَالحَقُّنِي بِالصَّالِحِينَ مِنْ أَيْلَى قَوَائِدِ
بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعُونَ أَوْ كَثُرَ مَاتَ وَلَهُ مَائَةٌ وَعِشْرُونَ مَسْنَةً وَثَلَاثُ مِثْرَيْنِ
فِي قَبْرِ تَجْعَلُوهُ فِي صَنْدُوقٍ مُرَرٍّ وَدَفِنُوهُ فِي أَعْلَى التَّهْلِيلِ لِلْعَمَلِ بِكَرَامَتِهِ
فَبِحَاجَاتِهِ مَالًا أَنْقَضَ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْمَذْكُورَ مِنْ أَمْرِ يَوْسُفَ مِنْ أَتْيَاءِ الْقَبْرِ
أَخْبَارًا وَأَغَابَ عَنْهُ يَا مُحَمَّدُ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ لَدَى أَخُو
يُوسُفَ إِذَا جُمِعُوا أَمْرُهُمْ فِي كَيْدِهِ أَيْ عَزَمُوا عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي بِأَيِّ لَمْ تُخَصَّمْ

قال قتادة لم يزل ياتي بالانبياء
 في الموت الا يوتى معال
 قال الحسن بن علي بعد هذا السنين
 في القبر وما لغيره لما قال هذا القول
 لم يزل يفض عليه سبعين سنة حتى
 توفي معال

لَدَعْرِقَ قَصَصَهُمْ فَتَحْيِرُ بِهَا وَأَغَا حَصَلَ لِكُلِّ عِلْمٍ مَا مِنْ جِهَةِ الْوَحْيِ وَمَا لِكُلِّ لَتَلِصَ
 أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ وَلَوْ حَرَصْتَ عَلَى مَا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ وَمَا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ أَيْ الْقُرْآنَ
مَا أَجْرًا خَذَ إِلَّا مَا هُوَ أَيْ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عِظَةُ لِلْعَالَمِينَ وَكَانَ يَدُومُ ثَاقِبًا
دَالَّةً عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهِمَا يَتَأَسَّدُونَ
وَيَمُوتُ عَلَيْهِمَا مُعْضُنُونَ لَا يَتَفَكَّرُونَ فِيهِمَا وَمَا يَوْمُنَ أَكْثَرُ لَمْ يَأْتِ اللَّهُ حَيْثُ يَرُودُ
بَانَهُ الْخَالِقَ الرَّزِيقَ الْأَوَّلَ مَشْرُكُونَ بِهِ بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَلِذَا أَكَانُوا
يَعُولُونَ فِي بَلِيَّتِهِمْ لَيْتَ لَنَا مِثْلُكَ لَكِ الْأَشْرِكُ هُوَ كَذَلِكَ وَمَا مَلَكَ
يَعْتَوْنَهُمَا أَفَ امْتَوَا أَنَا نَاتِيَهُمْ غَاشِيَةً نَقَرًا نَغْشَاهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ
ثَابِتِهِمْ السَّاعَةَ يَغْتَنِي فِي آتٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ يَوْمَ تَأْتِي السَّاعَةُ فَلَمْ يَسْمَعْ
لَهُ سَبِيلًا وَفَسَّرَ بِهَا يَقُولُهُ أَدْعُوا إِلَى دِينِ اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ حُجَّةً وَاضِحَةً
أَنَا وَمَنْ يَتَّبِعُنِي أَصْلَحَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ الْخَيْرِ عِنْدَ مَا قِيلَ وَبِحَالِهِ

ثلثين سنة بعد الشركاء وما اقامه المشركين من جمله سبيلا ايضا وما
 ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى وفي قراءة بالنون وكسر الحاء اليهم
 لامله ملكة من اهل القرى الامثال انهم اعلم واحكم بخلاف اهل البراء
 بخفائهم وجهلهم اقلهم يسيرا واهل مكة في الارض فينظروا كيف كان
 عاقبة الذين من قبلهم اي اضرارهم من اهل كذبهم يتكذب رسلهم
 ولدار الآخرة اي لخير الذين اتقوا الله افلا تعقلون بالباء
 والياء يا اهل مكة هذا فتونوا حتى غاية لما دل عليه وما ارسلنا
 من قبلك الا رجالا اي فتراخي نصرهم حتى اذا استهلك رسلنا
 وطقوا ايقت الرسل انهم قد كذبوا بالشديد كذلك يا ايها
 يعده والتخفيف اي ظن الامم ان الرسل اخلفوا ما وعدوا به من
 من النصر جاءهم نصرنا فنبجي ^{لم يبقوا به احد من القراء} بنونهم ^{وقر ع في}

شدة اماض من نشاء ولا يؤد قبلنا عذابنا عند القوم الجحريين
 المشركين لقد كان في قصصهم اي الرسل عبرة لاولي الالباب
 اصحاب العقول ما كان هذا القرآن حديثا يفترى يخلق ولكنه
 كان نصديقا الذي بينا يد به فيل من الكتب وتفصيل بيين
 كل شيء يحتاج اليه في الدين وهدى من الضلالة وكحة لقوم
 يؤمنون خصوا بالذكر لانفعاهم به دون غيرهم **سورة النور**
سورة النور والاولا بالذات كقوله **الاية** **ويفصح** الذي كلف الست
موسى **الاية** او من نية الاول **قرانا** **الدين** **كل** **او اربع**
او خمس **وكت** **وايكون** **اية** **بسم** **الرحمن** **الرحيم**
 المراته اعلم مراده بذلك فانه هذه الايات آيات الكتاب القران
 والاضافه بمعنى من والذى انزل اليك من ربك اي القران منك

خبر الحق لا مثله فيه وكما كثر الناس اهله لا يؤمنون بانته عند الله
الله الذي رفع السموات بغير عمد ورونها اي العمل جمع عماد وهو المطوانه
والموصادق بان لا عمل صلوات استوي على العرش استواء يليق به وسخر
ذلك الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه لاجل مسي يوم القيمة يدبر
الامر يقضي امره بكيفية فصل بين الايات دلائل قد ذكرنا لكم
يا اهل مكة بلفاء بكم يالبعث توفون وتولون الذي تدبسط الارض
وجعل خلق فيها راسي جباله نوابت وانتار اوم كل الثمرات
جعل فيها زوجه اثنين من كل نوع يغشى الليل بظلمته
التمارات في ذلك المذكور الايات دلائل على وحدانيته تعالى
لقوم يتفكرون في صنع الله وفي الارض قطع بقاع مختلفة بمجاورت
مناصفات فيها طيب وخبث وقليل والربيع فكثيرا وسوا ذلك

قد رتب

تدبرته تعالى وجنات يساه من اعناب وترفع بالرفع عطف على جنات والجحيم
على اعناب وكذا قوله ونخل صنوك جمع صنو وهو الخيلان بجمعها اصل واحد
ويشعب فروعا وغيروا صنوك متفرقة تسقي بالتاء اي الجنات وما فيها وبالياء اي
المذكور بماء واحد ونفضل بالنون والياء بعضها على بعض في الكل بضم الكاف
وكوننا فيه خلق حامض وهو من دلائل قدرته تعالى ان في ذلك المذكور الايات
لقوم يعقلون يدبرون وان يحب بانحد من كذب الكفار لك فحجب حقيقا بالعجب
فقد لم منكرين للبعث انذ الثالث ايا انشا في خلق جديد لانه القادر على انشاء الخلق وما
لقد علم على غيب شاك سيقا قادر على اعادةهم وفي الممرات في الموضعين الخفيف وتحفيف
الاولى ونسبها الثانية واذ قال القائل بينهما على الفضيلة وتركنا في قرارة بالانتماء في الاولى
والخبر في الثانية واخره عكس اولئك الذين كفرا بربهم واولئك الماعلان في اعنائهم واولئك
اصحاب النامهم فيها خالدون وتذكر في استجوابهم العذاب المستزاد ويستعملونك بالنسبة

العذاب قبل الحنة الرحمة وقد خلت من قبلهم الثلث جميع الثلثة بوزن
السمكة اي عقوبات امثالهم من الكن بين اذا يعبرون بها وان يتك لذو
مغفرة لن الناس على مع ظلمهم والا لم يترك على ظهورها ايات وان يك لشد يد
العقاب لن عصاه ويقول لن ينكروا الوا هنا انزل عليه على مجد اي
من ب كالعصا والهدى النافذ قال تعا انما انت شد رخوف الكافرين وليس
عليك اثبات الايات ولكن قوم ها دينى يدعونهم الى مريم ما يعطيه الايات
لما يترجوه اس يعلم ما يحل كل اننى ما ذلك وانى واحد من عدو غير ذلك
وما نقص لنقص لارحام من مدة لحمل وما ترداد منه وكل شئ عنده
بمقدار يقدر وحد لا يحتاج اثره عالم الغيب والشهادة ما غاب ومشهود
الكبير العظيم المتعال على خلق بالقريب وود وتسوا منكم في علم تعالى است
النور وسبح به وهو تحت سائر بالله بظلام وسار

ظالم

ظاهر بها ب في سري طريق بالنهار لله نشا معقبات ملا ذلك تفقيه
من بين يد به قد له ومن خلفه ولانه يحفظونه من ان الله اي بامر الله من الحا
وغيرهم ان اس لا يغير ما يقوم لا يسلبهم نعمه حتى يغير واما بانفسهم من
الحالة الجميلة يا لعصية واذا اراد الله بقوم سوء اعدا باقا لذو له المعقبات
وغيرها واما هم لما اراد الله بهم سوء انما تأذنه ودن اي غير الله من وال يغفرونهم
سوال الذي يرى كم البرق خوف الما اف من الصواعق وطوعا للمقيم في المطر ونشأ
يخلق التسلي الثقال بالمطر ويسبح الرحمن سوملك موكل بال اي اسورة
ملبس الحمد اي يقول سبحان الله وكم وسبح الله كذلك ما خفته اي اس و
يرسل الصواعق وهي تخرج من التي تصيب بها ما يشاء فهي قد نزل
في رحل بعث اليه رسول الله من يدعوه فما ارسل الله وما الله اي ذهب نوام
قصة ام نزل من قوله بها صاعقة فذهب تخفى في السد وهم اي الكفار

وقصة حنانيا
 وقصة حنانيا
 وقصة حنانيا
 وقصة حنانيا

يُجَادِلُونَ بِخَصْمِهِ النَّبِيَّ فِي آتِهِ وَسُوءِ دِينِهِ إِلَى الْقُوَّةِ وَالْأَخْذِ
لَهُ تَعَالَى دَعْوَةُ الْحَقِّ أَيُّ كَلِمَةٍ وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ بِالْبَهَاءِ
وَالنَّاءِ يَعْبُدُونَ مَعْدُونَةً أَيْ غَيْرَهُمْ وَهُمْ الْأَصْنَامُ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ
بَشَيْءٍ مَا يُطْلُبُونَهُ إِلَّا اسْتَجَابَ بِكِبَرِ طَائِفَةِ الْكَاثِبِينَ بِطَلَبِهِ إِلَى الْمَاءِ
عَلَى تَقَرُّبِ الْبَيْتِ يَدْعُوهُ لِيَبْلُغَ قَاهُ بَارِئُ غَايَةِ الْبَيْتِ إِلَيْهِ وَمَا هُوَ بِبَالِغٍ
أَيُّ قَاهُ أَبَدًا فَكَذَلِكَ مَا هُمْ بِمُسْتَجِيبِينَ لَهُمْ وَقَدْ دَعَاءُ الْكَافِرِينَ عِبَادَتَهُمْ
الْأَصْنَامُ أَوْ حَقِيقَةُ الدَّعَاءِ الْإِلَاحِي ضَلَالٌ ضِلَاعٌ وَتَبَّ هَيْجُولَتُهُ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا كَالْمُؤْمِنِينَ وَكَرَهًا كَالْمُنَافِقِينَ وَمَنْ أَكْرَهُ بِالسَّيْفِ
وَسَيْحِدِ ظَلَامِهِمْ بِالْفِدْوَةِ وَالْإِصَالِ الْعَاقِلُ بِالْمُحَدِّثِ الْقَوْلِ
مَدْرِبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ إِنْ هُمْ يَقُولُونَ لَأَجْعَلَ غَيْرَهُمْ قُلْ لَهُمْ
أَفَاتُخَذُكُمْ مَعْدُونَةً أَيْ غَيْرَ أَوْلِيَاءِ أَصْنَامًا تَعْبُدُونَ وَنَسَا لِيُفْلِكُوا

لَا تَنْفَعُهُمْ

لَا تَنْفَعُهُمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَتَرْكُهُمْ مَا كَلِمَةً لِيُفْلِكُوا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى
الْبَصِيرُ الْكَافِرُ وَالْمُؤْمِنُ أَمْ يَسْتَوِي الظَّالِمُ الْكَافِرُ وَالنَّوَّالُ الْيَاسِرُ أَمْ
أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا الْخَلْقَ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ أَيْ خَلَقَ الشُّرَكَاءُ خَلْقَ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَأَعْتَقُوا وَالْمُحْتَقِقُ عِبَادَتُهُمْ تَخْلُقُهُمْ لِيُفْلِكُوا أَمْ كَرَاهِي لِيُفْلِكُوا
كَذَلِكَ وَلَا يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةُ إِلَّا الْخَالِقُ قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا شَرِيكَ لَهُ
فِيهِ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ فِي الْعِبَادَةِ وَسَيُؤْتِيهِمْ لِقَاءَهُمْ لِعِبَادَتِهِمْ ثُمَّ ضَرَبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ فَقَالَ أَنْزَلَ تَعَالَى مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مَطَرًا فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا
مِقْدَارَ مِسْقَاتِهَا فَحَمَلَتِ السَّيْلُ زَيْدًا أَرَابِيًّا عَلِيًّا عَلَيْهِ سُبُوحًا عَلَى وَجْهِهِ
مَعْقُودٌ وَنَحْوُهُ وَمِمَّا تَوْقَدُونَ بِالْبَهَاءِ وَالنَّاءِ عَلَيْهِ فِي الْقَارِعَةِ جَوَاهِرُ الْأَرْضِ
كَالذَّيْبِ وَالْفَضَّةِ وَالنَّخْلِ لِيُبَغِّضَ طَلِبَ حَلِيَّةٍ زَيْنَةً أَوْ مَتَاعًا يَنْتَفِعُونَ
بِهِ كَالْأَوَّلِيِّ إِذَا أُوذِيَ بِيَتِّبُ مِثْلَهُ أَيْ مِثْلَ زَيْدِ السَّيْلِ وَسُوءِ خَبَثِهِ الَّذِي

ينفع كبير ذلك المذكور يضرب الله الحق والباطل أي علمهما فاما الزيد
من السيئة وما اوقد عليه الجواهر فيذهب جفاء باطلا مرثيا به واقاما
ينفع الناس من الماء والجواهر فيهلك يبق في الارض زمانا كذلك الباطل
يضمحل وينفخ وان علا على الحق في بعض الاوقات ولكن ثابتا باق كذلك
المذكور يضرب بين الله الامثال للذين استجابوا اليهم اجابوا بالطاعة
لجنة الجنة والذين لم يستجيبوا لهم انكفروا لولا انهم ما في الارض جميعا
مهلكة مع لافند وابه من العذاب اولئك لهم سوء العذاب وسوء المأخذه
بكل ما عملوه لا يغفر الله شيئا وما فيهم جنة وهم وبشر المراد الفراش ويترى
في حمرة والى جبل احد يعلم انما انزل اليك ما بك الحق فاما به كما سوا على لاه
يعلم ولا يؤمن به لا انما يند كرسى فاولوا اليب اصحاب العقوب الذين
يؤمنون بعهد الله الماخوذ عليهم وهم في عالم الذرا وكل عهد ولا ينقض

الميثاق

الميثاق بترك الامانة او الفرائض والذين يصلون ما امر الله به ان يصلوا من الامانة
والرحم وغير ذلك ويخشون ربهم اي وعيبت ويخافون سوء الحساب والذين
صبروا على الطاعة والبلاء وعنه المعصية ابتغاء طلب وجه ربهم لا غير من
اغراض الدنيا واقاموا الصلوة واتقوا في الطاعة مما رزقناهم كراما
علانية ويدرون يدفعون بالحق السببة كالجمل بالحم الذي ما
بالصبر اولئك لهم عاقبة الدار الآخرة المحمودة في الدار الآخرة هي جنات
عندنا اقامت يدخلون فيها ومن صلح امنا من ابائهم وازواجهم وذرياتهم
وان لم يعلموا يعلمهم يكونوا في درجاتهم تكثر لهم والملائكة يدخلون عليهم من
كل باب من ابواب الجنة او القصور اقول دخولهم للجنة يقولون سلام عليكم
هذا الثواب ما صبرتم يصبركم في الدنيا فنعم عاقبة الدار عاقبةكم والذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل

وَيَقْدِرُ فِي الْأَرْضِ بِكَذِّبِ الْمَعَاصِي أُولَئِكَ لَهُمُ الْعَذَابُ الْبَعِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَهُمُ
سُوءُ الدَّارِ وَالْآخِرَةِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ وَهُمْ جُزْءٌ مِمَّنْ يَرْزُقُونَ
لَهُمْ شَاءَ وَيَقْدِرُ بِضَيْفِهِ لَمْ يَشَاءَ وَفَرَحُوا أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ فَرَحَ بِطَرِيقِ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا أَيُّ بَنَانٍ لَوْ فِيهَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي جَنَّةِ حَيَاةِ الْآخِرَةِ الْمَنَاسِكِ
قُلْ لِي بِمَقْصِدٍ بَدِيعٍ وَيَقُولُ لَدَيْهَا كَفَرُوا أَمْ أَهْلُ مَكَّةَ لَوْ لَا هَلَّا أُنْزِلَ
عَلَيْهِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ كَالْعَصَا وَالْيَدِ الدَّافِقَةِ قُلْ لَكُمْ أَنَا اللَّهُ يُغْفِرُ
مَنْ يَشَاءُ أَضْلَالَهُ فَلَا تَغْنَى الْآيَاتُ عَنْهُ شَيْئًا وَيَهْدِي بِرُشْدٍ إِلَيْهِ
إِلَى دِينِهِ مَنْ أَنَابَ رَجَعَ إِلَيْهِ يُبَدِّلُ مِنْهُ مِنَ الدِّينِ أَمْثَلًا وَنَظَرًا شَكَرًا
قُلُوبِهِمْ يَذْكُرُهُمْ أَوْ عِدَّةَ الْبَازِ كَرَامَتِهِ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ أَوْ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ نَوَّارُوا
وَعَلَى الصَّلَاحِ سِدًّا خَيْرٌ طَوْبِي مَصْدَقٌ مِنَ الطَّيِّبِ وَبُحْرَةٌ فِي اجْتِمَاعِ بَيْتِ الرُّكْبِ فِي ظِلِّهَا
مَاءٌ عَذْبٌ مَا يَنْقَطِعُ عَنْهَا لَمْ يَحْسَبْ كَذِبًا أَرْسَلْنَا الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ أَرْسَلْنَاكَ

٢٩١
أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِنَا أُمَّةً لَتَلُوْنَهُمْ أَغْلِبَهُمُ الَّذِي وَحَيْنَا إِلَيْهِ
الْقُرْآنَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ حَيْثُ قَالَوا مَا أَمْرٌ إِلَّا بِنُجْوَى لَهُ وَمَا الرَّحْمَنُ
قُلْ لَكُمْ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَالْيَهُ مَتَابَ وَنَزَلَ مَا قَالُوا
لَهُ أَنَا كُنَّا نَبِيًّا فَارْتَعْنَا جِبَالَ مَكَّةَ وَاجْعَلْ لَنَا فِيهَا نَارًا وَاعْيُونًا نَنُورُ
وَنُزِعَ وَابْعَثْ لَنَا بِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَنَا أَنْتَ نَبِيٌّ وَلَوْ أَنَّا قَرَأْنَا سِيرَتَكَ
بِالْحَيَاةِ نَعْلَمُ عَنْهَا مَا كُنَّا لَوْ قَطَعَتْ شَقَقْتُ بِهِ الْأَرْضَ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمُخْتَلَبِينَ
يَحْيُوا مَا أَمْثَلُ لِلَّهِ الْمَرْجِعُ الْغَيْرُ قُلْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا الْمُنَافِقُ الْإِيمَانُ
دُونَهُ غَيْرُهُ وَإِنْ أَوْثَقُوا أَوْ تَرَحُّوا وَنَزَلَ مَا أَرَادَ الصَّحَابَةُ أَطْلَعُوا أَفْرَحُوا
طَعْنًا فِي إِيْمَانِهِمْ أَقْلَمُ بِشَيْءٍ يَعْلَمُ الَّذِينَ أَمْثَلُوا أَنْ تَخْفَفَ أَيْ أَنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَسَدَّ النَّاسَ جَمِيعًا إِلَى الْإِيمَانِ مِنْ غَيْرِهِ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ يَكْفُرُوا أَمْ أَهْلُ مَكَّةَ
تَضَيِّعُهُمْ بِمَا صَنَعُوا بِصَنَعِهِمْ أَيْ كَفَرَهُمْ قَارِعَةً دَاهِيَةً تَقْرَعُهُمْ بِصَنَعِهِمْ بِالْبَلَاءِ

من الله والحر والحب والجذب أو محل يا محمد بجيشك ورسيا ما دارهم
مكة حتى يأتي وعد الله بالنصر عليهم أن الله لا يخلف الميعاد وقد حل بالحجة
حتى إلى فتح مكة ولقد استنزي برسلك كما استنزي بك ولقد أسلية
للنبي فامليت أمرك للذي يكفر أم أخذتم بالعقوبة فكيف كان عقاب
أي موافق موقعة فكنتم لنا ففعلنا استنزي بك أفنا سو قاتم رقيب
على كل نفس بما كسبت عملنا ما خير منو وسوا الله كنه ليكرتكم من الضمان لادله
على نذا وجعلوا الله شركاء قول سموهم له من هم أم بل تنبؤونه يخبرون الله
بما أي شريك لا يعلم في الأرض استقيم انكار في كثريل له اذ لو كان لعلمنا
عن ذلك أم بل سموهم شركاء بظاهر من القوب بظنه باطله لا حقيقة له
في لياطين بل نزيه للذي كفر أمكرهم كفرهم وصدد وأعد السبيل طريق
الهدى ومن يضل الله في له من هاد لهم عن اب في الجوى الدنيا بالقلة

والله

والاسرف لعذاب الآخرة أشد منه وما لهم من الله أي عند أبيه واقربا
ملا صفة يحنه التي وعدا المتقون يسدا خير محد وفي أي قبا انقص عليكم
بحري منا تحبنا الله ما كلنا ما يؤكل فيما دأتم لا يفتي وظلنا دأتم لا
تسخه سخر لعن منا فيما نلك أي لحنه عقي عاقبة الذنوب الشوك
وعقبوا الكافرين القار والذين أبتاهم الكتاب كعبدا لله به سلام
وغيره من معنى البسوة فحون ما انزل اليك لموافقته ما عندهم ومن
الأحزاب الذين تحزنوا عليك بالعداوة من المشركين واليهود من ينكر
بعضه كذا كذا رحمة وما عدل لقصص قل أنا أنزلت فيما أنزل إلى الله
أي بأه أعبد الله وكل الملوك به إليه ادعوا إليه ما يرجعني وكذلك
الانزال أنزلناه أي القرآن حكما عربيا بلغه العرب تحكم به بين الناس
ولسنا ابتغيت أهواهم أي الكفار فيما يدعونك إليه من ملتهم فرضا

بَعْدَ مَا جَاءَ لَكَ مِنَ الْعِلْمِ بِالْوَحِيدِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ ذَاتَةٍ وَلَمْ يَنْصُرْ لَكَ وَاقٍ
مَنْعَ مَا عَذَابُهُ وَتَوَلَّى مَا عِبْرُهُ بِكُفْرٍ أَتَى وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ
وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا ذُرِّيَّةَ أَوْلَادٍ وَأَنْتَ مُلْهِمٌ وَمَا كُنَّا لِرُسُلِهِمْ أَنْ يَأْتِيَ
بَابَ الْإِبَادَةِ إِنَّ اللَّهَ لَهُمْ عَيْدٌ مَرِئُونٌ لَكَ أَجَلٌ مُدَّةَ كِتَابٍ مَكْتُوبٍ فِي مَحْدِيدٍ
بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ مَآئِثَ دَهْنِيَّتٍ بِالْخَفِيفِ وَالشَّدِيدِ قِيَمَ مَآئِثَ مَا لَطَمَ
وَفُهِرَ مَا عِنْدَ أَمِّ الْكِتَابِ أَصْلَ الَّذِي لَا يَغَيِّرُ مِنْهُ شَيْءٌ وَسُوءَ الْكَيْبِ
فِي الْإِزْوَاقِ أَهْلَ أَدْنَى إِنْ الشَّرِيطَةَ فِي الْمَتْرَبَةِ لَيْسَتْ بِبَعْضِ الَّذِي
تَعْدُ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ فِي حَيَاتِكَ وَجَوَابِ الشَّرْطِ مَحْدُوفٍ إِذْ أَوْ
تَوْفِيقِكَ قَبْلَ تَعْدِيهِمْ فَأَنَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ لَا عَلَيْكَ إِلَّا التَّبْلِيقُ وَعَلَيْنَا
الْحَبْ أَوْ إِصْرُ الْهِنَا فَيُخَانِيهِمْ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَيْ هَلْ مَكَةً أَنَا نَائِي الْإِصْرُ
نَقْصِدُ أَرْضَهُمْ تَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَفِهَا بِالْفَتْحِ عَلَى الْبَيْتِ ثُمَّ وَاللَّهِ بِحُكْمِ قَلْفِ

بَابُ

بِمَآئِثَ لَمْ تُعْقِبْ رَأَى كَرِيْمٌ سَوِيْعُ الْحَبَا وَقَدْ مَكَرَ لَدَيْهِمْ قَبْلَهُمْ
مَنْ أَلَامَ بِأَيْتَانِهِمْ كَمَا مَكَرُوا بِكَ فَتَنَّا الْمَكْرَ جَمِيعًا وَلَيْسَ مَكْرُهُمْ مَكْرٌ لَانْتِغَامِ
يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ فَيَعْدُ لَهَا جَزَاءَهَا وَنَدَا سَوَاءَ الْمَكْرِ كُلِّهِ لَانْتِغَامِ
بِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ وَكَسِبُ الْعَالِمِ الْكَافِرِ الْمُرَادُ بِهِ الْخَسْفُ وَفِي قِرَاءَةِ الْكُفَّارِ
لَهُ عَقَبَى الدَّارِ لِعَاقِبَةِ الْحَقِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ لَهُمْ أَمٌّ لِلَّذِي وَاصِلِهِ
وَيَقُولُ الَّذِي كَفَرَ إِنَّهُ لَسَتْ مِنْ سَلَاةٍ قُلْ لَهُمْ كَفَى بِالسَّيِّئِ بَيِّنٌ وَيَشْكُمُ
عَلَى صَدَقَتِي وَمَا عِنْدَ عِلْمِ الْكِتَابِ مِنْ مَوْعِدٍ إِلَى مَوْعِدٍ وَالْقَضَاءُ بِسُوءِ
أَبْهِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكِيلًا أَلَمْ يَزَلْ إِلَى الذِّبَانِ يَدُلُّوهُ الْإِيَّاحُ وَأَنْتَ أَوَّلُهُ وَفِي خُشَايَةِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّاسُ أَعْلَمُ عَمَّا دُونَهُ بَدَلُكَ لَنَا الْقُرْآنُ كِتَابُ أَنْزِلَ إِلَيْنَا يَا مُحَمَّدُ
لَتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ لِيَأْمُرُوا بِالْعَدْلِ وَنَهَى

وَيُبدِلُنا إلى النور إلى صراط طريقتنا الغالب لمحمد المحمدي الله بالبحر
بذل أو عطف بيان وما بعد صفه والرفع مبتدأ خبر الذي له ما
في الشئ وما في الأرض ملكا وخلفا أو عبدا وويل للكاثرين من
عذاب من يد الله نعت يستحبون بخارون الحياة الدنيا على
الآخرة ويصدون الناس عن سبيل الله دينهم ويغيثونهم إلى
السبيل عوجا معوجا أولئك في ضلال بعيد عن الحق وما أرسلنا من
رسل إلا بالبيان لقد قوم ليبين لهم ما إلى به فيضل الله من
يشاء ويهدي من يشاء وسوا الغرير في ملك الحكيم في ضلوعه ولقد
أرسلنا موسى بالآيات السبع فقلنا له إن اخرج قومك بني إسرائيل
من الظلمات إلى النور الإيمان وذكرهم بآيات الله ينعمون في ذلك
التذكير بالآيات لكل صياغة الطاعة تشكوا للنعم إذا قال موسى

لقدومه اذكروا نعم الله عليكم اذ انجىكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب
ويذهبون آياتكم المولود بها ويحبون يتبعون نساءكم لتقرب بعض
الكهنة ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون ميبا ذهابا ملكا فرعون
وفي ذلكم الايات واللعذاب بلاء انعام وايضا منكم عظيم واذا نادى
اعلم بكم لئن لم يؤمنوا بقول الله بالتوحيد والطاعة لازيدنكم ولئن كفرتم
لجذبنكم للنعمة بالكفر والمعصية لأعد بكم دل عليه ان عذابي لشديد
وقال موسى لقدومه انكفروا اتمم ومن في الأرض جميعا فان الله لغني عن
خلقه حميد محمدي في صنعهم بهم ألم يا أيكم لتفهم نفي نبي خيرا لذينا
فيكم قوم نوح وعاد قوم ثود وعن قوم صالح والذين هم بعدهم
لأنهم هم لما الله لكثيرتهم جاءتهم رسلكم بالبينات بالحق الواضحة على
صدقهم فردوا إلى الامم ايدى بهم في افواههم أي ليسوا يعصوا علينا

من شدّة الغيظ وقالوا اننا كفرنا بما ارسلتم به على ربكم وانا لنكونن من الخاسرين
فدعونا اليه يارب نوح للرّيب قالت لهم رسلم في الله شك الله
استغفرا انكاراى لك في نوحك للاله الظاهر عليه قاطر خالق
السموات والارض يدعوك الى طاعته ليغفركم ما ذنوبكم من ذنبتهم فان
يغفره لا يقبله ولا يعصيه لا يخرج حقوق العباد ويؤخركم بلاءه
الى اجل مسمى اجل الموت قالوا انما انتم البشر مثلنا نريدون ان نصددونكم
عما كان يعبد باؤنا من الاصنام فانونا بسلطان بيتنا حجة ظاهرة على صدقكم
قالت لهم رسلم انما نحن البشر مثلكم كما قلتم وككن الله عهدا على من يشاء
من عباده بالنبوة وما كان ينبغي لنا ان اتاكم بسلطان الا باذنه الله
يامرنا ان نعبد بربوبون وعلى الله فليس كل الموتى يتقوا به وقالوا
ان لا نتوكل على الله الا ما نفع لنا ما ذلك وقد فعلنا اناسا لنصيرنا

على

على ما اذيعونا على اذكم وعلى الله فليس كل الموتى يكون وقال الذين كفروا
لرسلم لنخرجكم من ارضنا ولنغوينكم لنصبرون في ملكنا ديننا فاوحى
اليهم ومنهم من لم يملككم الظالمين الكافرين ولست كنتم الارض ارضهم من
بعدهم بعد سلاكم ذلك التصريح ابرك الارض ملكا طاق معاني اى
مقامه بيدي وحق وعيد بالعذاب واستغفروا استغفر الله
بانه على قلوبهم وقاب قلوبهم كل جبار متكبر عن طاعة الله عنيد مغاند
لحقه ما ورائه اى امامه جهنم بين قلوبنا وبقي فيها ماء صديد
بوما يسهل من خوف الله النار مختلطا بالقيح والدم يجرعه يستلغه
مرة بعد مرة لادته ولا يكاد يسهفه يزدوده ليقوى كراهته ويأبى
الموت اى الجلباب المقنضيه لسان انواع العذاب من كل مكان وما يؤمنون
وساوره بعد ذلك العذاب عذاب عذاب على طاق متصل من الله صفة

من الله وقما يشهد سلام الم تر تنظروا كيف ضرب الله مثلا ويبدأ منه كلمة
طيبة أي لا اله الا الله كشجرة طيبة هي النخلة أصلها ثابت في الارض
وفرعها غضها في السماء تنقي تعطي اكلنا ثمها كل حين باذن ربها
باراد الله كذلك كلمة الايمان ثابتة في قلب المؤمن وعمل يصعد الى السماء
وهنا بركة ونوابه كل وقت ويضرب بيته الله الامثال للناس يعلم
يتذكر ما يعطون قيو منون ومثل كل نجاسة هي كلمة الكفر كشجرة
نجاسة هي الخنظل اجنت استوصيت ما فوق الارض ما لها
ما قرار مستقر وثبات كذلك كلمة الكفر لا ثبات لها ولا تقع
لها ولا بركة يثبت الله الذي امنوا بالقول الثابت هو كلمة
التوحيد في الحق الدنيا وفي الآخرة أي القبر ما لبس لهم المكان
عند ربهم ودينهم ونبينهم فيحيون بالصواب كما في حديث الشهيدين

ويضل

ويضل الله الظالمية الكفار فلا يستدرون الجواب بالصواب يقولون
لله ديكما في الحديث ويقول الله ما يشاء الم تر تنظروا الى الذين يدعون
نعمته الله أي شكرها كفرهم كفار قريش وأحلوا الزلوا قلوبهم يا فلان
اياهم دار البوار الملاك يخدم عطف بيان يصلون ثم يمدخلونها و
بشر لقرار المقر هي فجعلوا الله انداداً شركاء ليضلوا بفتح الهاء
وضمها عن سبيله دين الاسلام فله لم تمنعوا بدنياكم فليكن فان
مسيركم مرجعكم الى النار قل لعيادي الذين امنوا يقيموا الصلوة
وينفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية ما قبله ان ياتي يوم لا بيع فداء
فيه ولا خصال محالة اي صداقة تنفع هو يوم القيمة الله الذي
خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات
رزقناكم وسخر لكم الفلك السفن تجري في البحر بالكوب ولحم يامر

ع

بأذنه وسخر لكم النار وسخر لكم الشمس والقمر جاء بين يدي في فلكهما لا يفسدهما
وسخر لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار لتبغوا فيه من فضله وأذاكم مناكم
على الموت على حسب مصالحكم وأما بعد وأنعم الله على نعامه لا تحصى
لا تطيقوا عددها إن أنشأ الكافر لظلم كفاً كثيراً الظلم لنفسه بالمقصود
والكفر بنعمه ربّه وأذكر إذا قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد مكة آمناً
إليه وقد اجاب الله تعالى دعائه فجعله محرماً لا يفسد فيه دم إنسان
ولا يظلم فيه أحد ولا يضراد هيبه ولا يحلّ في خلاه واجبتني بعدتي
ويحي عدا أنا تعيداً لأصنامي رب أنشد أي الأصنام أضللنا كثيراً من
الناس بعبادتهم لهذا قد يتبعني على التوحيد فانه مني ما اهل ديني
وما عصاني فانه غفور رحيم هذا قبل علمه انه تعالى لا يقدر
الشرك شيئاً إلى ان اسكنت مكة ذريتي أي بعرضها وسو

٩٨
وسو سمعيل معاً هاجر بعاده غيرة نزع بموكة عند بيتك المحرم الذي
كان قبل لظوقنا ديناً ليقوموا الصلوة فاجعل افئدة قلوبنا من الناس
تهوى إليك وحكت اليهم قال ابن عباس لو قال افئدة الناس لحكت اليه
فارس والروم والنكر كلهم وأرزقهم من الثمرات لغلهم يشكرون وقد
فعله ينقل الطائف اليه ديناً ان الله يعلم ما تخفي نفساً وما نعلم وما نخفي
على الله من زائدة شئ في الارض ولا في السماء يحمل الا يكون ما كلامه تعالى
او كلامهم الحمد لله الذي وهب لي عطاءً على مع الكبير سمعيل وولد
وله سبع وبنوه منتهى وولدت له ولد وله مائة وثلاثون سنة
ان الله سمع الدعاء رب اجعلني منهم الصلوة واجعل من ذريتي
من يقيمونها إلى ما لا علم الله تعالى انهم كفار ديناً وتقبل دعائي
الذكور ديناً اغفر لي ولوالدي لئلا قيل ان يبيت له عدا وتما الله

وقيله لمت الله وقرئ والدي مفردا ولدي وللمؤمنين يوم يقوم
يبعث الخبايا ان يعالى والحسين الله عافاه عما يعمه الظالمون الكافرون
من اهل مكة انما يؤخرهم بلا عذاب ليوم تشتخص فيه البصائر
لهوا ما تزي يقال تختص بصر فلان اي فتحه فلم يغمضه منطوعة سريع
حال مقتعي دافعي رسم الى السماء لا يريد اليوم طرفهم بصرهم
واقعد تهم قلوبهم هواء خالية من العقل لفزعهم واند رخو فا يأخذ
الناس الكفار يوم ياهم العذاب يوم القيمة فيقول الذين ظلموا
كفرا ايرت اخرنا بان نردنا الى الدينا الى اجل قريب يجب دعوتك
يا التوحيد وتتبع الرسول فيقال لهم توبينا اولم تكنوا افئمة
حلفت من قبله في الدينا ما لكم من ثأنة ذوال عنها الى الآخرة و
سكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر من الامم السابقة

ونبيه

ونبيه لكم كيف فعلنا بهم من العقوبة فلم تتزعجوا واضربنا لكم الامثال
في القرآن فلم تغيروا وقد نكر وا بالنبي مكرهم حيث اراد واقفلا و
تعييد واخراج وعندنا مكرهم اي علمه او جزاءه وان ما كان مكرهم
وان عظم لتزول منه الجبال المعنى لا يقينا يه لا يضل الانفس والمراد
بالجبال هنا قوله حقيقنا وقيله رنا في السلام المشيت بينا في القرار
والثبات وفي قراءة تبقى لام لتزول ورفع الفعل فلا تخفف والمراد
تعييد مكرهم وقيله المراد يا مكر كفرهم ويُنسب على الثانية تكاثر
السمو والارض ينفطر منه وتشتق الارض وتخر الجبال هنا و
على الاول ما قرئ وما كان فلا تخسبون الله مخلف وعند رسوله بالنصر
لأن الله عز يز غالب لا يجزه شيء ذو انتقام منه عصاه اذ ذكر يوم يبدل
الارض غير الارض والسمو هو يوم القيمة فيحسد الناس على ارض

بهضاء نقيه كما في حديث الصحيحين وروى في حديث رُشَاء
ايها الناس يؤمئذ قال على الصراط ويرزق اخرجوا من القبور
لله الواحد القهار وتري يا محمد ثم ينظر المجريين الكافرين يؤمئذ
مقرنين مشدودين مع شياطينهم في الاصفاد القيود والاعمال
سوابيلهم فيصدم من قطر ان لانه يلقي لثقال النار ونفسي
تعلوا وجوههم القادر يجزي متعلق ببرئ والله كل نفس مكنت
من خير وشر ان الله سميع العليم يحاسب جميع الخلق في قدس نصف
نهار من ايام الدنيا الحديث بذلك هذا القرآن يلاغ للناس اي
انزل ليبلغهم وليتدروا به وليعلموا بما فيه من الحج انما هو اي الله اله
واحد وليتد كبرياء نعم الناء في الاصل في الدال يتعط اولوا اللباب
اصحاب القبور سورة الحج مكية تسع وثلاثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم بما مراده بذلك تلك هذه الايات آيات الكتاب القران
والاضافه بمعنى ما وقرانا بينا مظهر للحج من الباطل عطف بزيادة
صحة وتأييد بالشديد والتحقيق يؤد يمتني الذي يكثر ايام اليوم
اذا عاينوا حالهم وحال المسلمين لو كانوا مسلمين ورتب للكثير
فانه يكثر منهم عني ذلك وقيل للتقليد فاه الاموال تدفعهم
فلا ينقشون حتى يمتوا ذلك الا في احيان قليلة ذرهم انك الكفار
يا محمد ياكلوا ويتمتعوا بديارهم ويلبسهم اي يشغلهم الامه بطور
العمر وغيره عن الايمان فسوق يعلمون عاقبة انهم وهذا قبل الله
بالقضاء وما اهلكنا من زائدة قريه اريد اهلها الاول ما كتابت
احله معلوم محمد ودمسلكها ما سبق من زائدة انه اهلها وما

بِشَاخَرُونَ بِشَاخَرُونَ عَنْهُ وَقَالُوا أَيْ كَفَرَ لَكَ اللَّهُ بِمَا لَبِثُوا
الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ لَذِكْرَ الْقُرْآنِ فِي رُوحِهِ أَنْكَرَ لِمَجْنُونٍ لَوْ مَا هَلَّا
ثَابِتًا بِالْمَلَأَكَةِ أَنْ كَتَبَ الصَّادِقِينَ فِي قَوْلِكَ أَنْكَرَ بَنِي وَاقَةَ
هَذَا الْقُرْآنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ تَعْلَمَانِ نَزَلَ فِي حَذَقٍ أَحَدُكَ
الثَّانِيَةُ الْمَلَأَكَةُ الْإِبِلُ بِالْعَذَابِ وَمَا كَانُوا إِذَا أَيْ هَبْرَ
نَزَلَ الْمَلَأَكَةُ بِالْعَذَابِ مِنْظَرِيَةً مَوْجِهَةً أَنَا خَلَقْتُ ثَاكِدَةً لَللَّهِ
أَنَا وَفَصْلُهُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ الْقُرْآنَ وَأَنَالَ لِي أَقْطُونَ مَا الْبَيْدَةُ
وَالْحَيَّةُ وَالزِّيَادَةُ وَالنَّقْصُ وَلَقَدْ رَكَلْنَا مَا قَبْلَهُ رَكْلًا
فِي شَيْءٍ فَرَّقَ الْأَوَّلِيَّةَ وَمَا كَانَ بِأَيْهِمْ مَنَارَ مَرُورٍ الْكَاتِبُ إِلَيْهِ
يَسْتَهْتَرُونَ كَأَسْتَهْتَرُ قَوْلُكَ يَكُونُ سَلْبِيَةً لَهُمْ كَذَلِكَ
نَسْلَكَ أَيْ مِثْلَهُ إِذَا خَالَفْنَا التَّكْدِيبَ فِي قُلُوبِ الْأَوَّلِينَ فَدَخَلَهُ

فَقُلُوبُهُ

فِي قُلُوبِ الْمَجْرُومِينَ أَيْ كَفَارِ مَكَّةَ لَا يَتُومَنُونَ بِهِ بِالْبَيْتِ ثُمَّ وَقَدْ
خَلَقْتَ سُنَّةَ الْأَوَّلِيَّةِ أَيْ سُنَّةَ اللَّهِ فِيهِمْ مَا نَعَدَ بِهِمْ بِتَكْدِيرِهِمْ
أَنْبِيَاءَهُمْ وَبِئْسَ لَكُمْ مِثْلُهُمْ لَوْ فَخَرْنَا عَلَيْهِمْ بِأَيَّامِ السَّمَاءِ
فَقَطَّلُوا قَبِيحًا فِي الْبَابِ يُعْرِجُونَ بِصُنْعِهِمْ وَلَقَالُوا إِنَّا
سَكَّرْتُمْ رُؤُوسَهُمْ إِذَا صَارَ ثَابِلٌ خَلَقَ قَوْمَ سَحُورٍ وَكَانَ يَحْتَدِلُ
الْبَيْتَ ذَلِكَ وَلَوْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا أَلْفِي عَشْرًا حَمَلٌ وَالنُّوَّارُ
وَالْجُوزَاءُ وَالسُّرَطَانُ وَالْهَلْدُ وَالسَّيْبِلَةُ وَالْمِيزَانُ وَالْعُقُوبُ
وَالْقُورُ وَالْجَدَى وَالذَّلُّ وَالْحَوْتُ وَبِئْسَ مَنَازِلُ الْكُتُوبِ
السَّبْعَةُ السَّيَّارَةُ الْمِيحُ وَهِيَ لَحْمٌ وَالْعُقُوبُ وَالزُّهْرَةُ
وَلَهَا الثُّورُ وَالْمِيزَانُ وَغُطَارِدُ دَوْلَةِ الْجُوزَاءِ وَالسَّيْبِلَةُ وَ
الْقَمَرُ وَالسُّرَطَانُ وَالْهَلْدُ وَالْمَشْيُ وَالْقُورُ

وَالْحَوْتَ وَنَحْلَهُ لَهُ الْجَذَى وَالْدَّ لَوْ وَنَيْتَاهَا بِالْكُوكِبِ لَنَا
لَنَا ظَرْبًا وَحَفْطًا هَا بِالشَّيْبِ مَا كُلُّ شَيْطَانٍ رَجِمَ
مَرْجُومًا إِلَّا لَكَ مَا اسْرَفَ السَّمْعُ خَطْفَةً فَابْتَعَهُ شَيْطَانِي
بِهِ كُوكِبٌ مَضِيٌّ يَحْرَقُ أَوْ يَنْقِيهِ أَوْ يَحْبِلُهُ الْأَرْضُ مَدَنًا
هَابِطُنَا هَا وَالْقَيْتَانِ فِيهِمَا رُؤَسَى جِبَالٍ لَا تَوَابِتُ لَنَا تَحْمِلُ
بَاهِلِيًا وَأَبْنَتَانِ فِيهِمَا مَا كُلُّ مَرْتِيٍّ مُؤَزَّرٌ لَا مَعْلُومٌ مَقْدَرٌ جَعَلْنَا
لَكُمْ فِيهِمَا مَعَايِشَ بِالْيَأْسِ مِنَ الثَّمَارِ وَالْحَبِيبِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ مَا لَسْتُمْ لَهُ بِرَاقِبِيهِ
مِنَ الْعَيْدِ وَالْدَّ وَابِتٍ وَالْإِنْعَامِ فَأَنَا بِرِزْقِهِمُ اللَّهُ وَإِنْ مَأْمَنَ زَائِدَةٌ
شَيْءٌ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ مَفَاحِجُ خَزَائِنِهِ وَمَا نَزَلَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ
عَلَى حَبِّ لَصَالِحٍ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاحِحٍ تُنْفِخُ السَّحَابَ فَيُمْطِرُ مَاءً
فَأَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ السَّحَابَ الْمَتِّحَاتِ مَطَرًا فَلْيَقْهِنُوا كَلِمَةً وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ

أوليت

أُولَيْتُ خَزَائِنَهُ بَايَدِكُمْ وَأَنَا الْخَزْنِيُّ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ
الْبَاقُونَ نَرْثُ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ أَيُّ مَنَ
تَقْدُمُ مِنَ الْخَلْقِ وَمَا لَدُنْكَ أَدَمٌ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسَاخِرِينَ الْمُنَاقِرِينَ إِلَى يَوْمِ
الْقُومَةِ وَأَنَّا رَبُّكَ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ حَكِيمٌ فِي صُنْعِهِ عَلِيمٌ بِخَلْقِهِ وَلَقَدْ
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ أَدَمٌ مِنْ صَلْصَالٍ طِينٍ يَا بَسْمُ شَمْعٍ لَهُ صَلَاحٌ أَيْ
صَوْتٌ أَذَانُ قَرِيبَةٍ حَمَاءُ طِينٍ كَلِمَةٌ مَسْنُونَةٌ مُتَغَيَّرَةٌ بِالْحَالِ أَيْ بِالْجَنَّةِ وَسُورَةٍ
أَيْ بِخَلْقِنَاهُ مِنْ قَبْلِهِ أَيْ قَبْلَ خَلْقِ أَدَمٍ مِنْ نَارِ السَّمُومِ حَتَّى نَارُ الْإِدْخَانِ
لَنَا مُسْتَقْدِمٌ فِي الْمَاءِ وَأَذَكَرَ أَذْكَرَ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ
صَلْصَالٍ مِنْ حَمَاءٍ مَسْنُونٍ فَادْأَسُوهُ أَعْمَهُ وَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا
فِيهِ رُوحٌ فَصَارَ حَيًّا وَاضْأَفَ الرُّوحَ إِلَيْهِ شَرَفًا لَدُنْهُمْ فَفَعَلُوا لَهُ
سَبَاحًا بِدِينِهِمْ سَبَّحُوا بِحَمْدِهِ بِالْأَخْنَاءِ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ كَلِمَةً مُجْمَعُونَ

فَيَكِيدَانِ الْأَيْلِسُ بِوَأُولَى الْجَنَّةِ كَأَنَّهُمَا الْمَلَائِكَةُ إِلَى مَسْجِدٍ مِمَّا أَنَا بِكَ
مَعَ السَّاجِدِينَ قَالَ تَعَالَى أَلَيْسَ مَا لَكَ مَا صَنَعْتَ أَنَا لَأَزِيدَنَّكَ مَعَهُ
السَّاجِدِينَ قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لَأَبْتَغِيَ لِي أَنَا سَجْدًا لِمَنْ خَلَقَنِي مِنْ صَلَافٍ
مِمَّا حَسَنُونَ قَالَ فَاقْخُضْ مِنْهُمَا أَيْ مِنَ الْجَنَّةِ وَقِيلَ مَا السُّمُوفَانُ
بِحَيْمٍ مَطْرُودَ وَأَنَا عَلَيْكَ اللَّعْنَةُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ اجْزَأَ قَالَ رَبِّ فَا
فَانْظُرْنِي إِلَى يَوْمٍ يَنْعَمُونَ أَيْ الْقَارِقَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ
الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَقَدْ تَفَحَّضَ الْوَلَدُ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي أَيْ بِأَغْوَيْتَنِي
إِلَى الْإِبَاءِ لِلْقَسَمِ وَجَوَابِهِ لَأَزِيدَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ الْمَعَاصِيَ فَلَا تُؤْمِنُ
أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ أَيْ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ تَعَالَى هَذَا صِرَاطُ
عَلَى مَسْجِدِهِمْ وَسُورَةَ عِبَادِي أَيْ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ قُوَّةً
إِلَّا لَكَ مِنْ أَمْرِكَ مِنَ الْفَاقِينَ الْكَافِرِينَ وَأَنَا جَهَنَّمَ لِمُؤْمِنِهِمْ أَجْمَعِينَ

أَيْ مِنْ أَمْرِكَ مَعَكَ لِمَنْ سَبَّحَكَ أَبُوبَ أَطْبَاقَ لَكَ يَا سُبْحَانَ مَنْ جَزَى نَصِيبَ
مَنْ سَبَّحَكَ مِنَ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ بَاسَاتٍ وَعَيْنُونَ بِحُورٍ قِينًا وَيَقَالُ لَهُمْ
أَدْخُلُوا هَاهُنَا بِسَلَامٍ أَيْ سَالِمِينَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ أَوْ مَعَ سَلَامٍ أَيْ سَلَامًا وَأَدْخُلُوا
الْجَنَّةَ أَمْتِنًا مِنْ كُلِّ فَرْعٍ وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ حَقْدٍ أَخَوَانًا
حَالٍ مِنْهُمْ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ خَالٍ أَيْ لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى قَوْمٍ
بَعْضٍ لَدَوْنَهُ الْكَسْرُ بِهِمْ لَأَسْجُدَ قِينًا نَصِيبَ نَعِيمٍ وَمَا مِنْهُمْ مِنْ
مُخْجَلٍ إِلَّا إِيَّائِي أَجِيرٌ مُحَمَّدٌ عَبْدِي أَيْ الْقَفُورُ الْمُؤْمِنِينَ الدِّهَمِ
بِهِمْ وَأَنَا عَذَابِي لِلْعَصَاةِ نَوَالِ عَذَابِ الْإِلَهِ الْمُؤْمِنِ وَنَبَشْتُهُمْ عَنْ ضَرْفٍ
أَبْرَهُمْ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ اثْنَا عَشَرَ أَوْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ جِبَرَاتٍ أَوْ دَخَلُوا
عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا أَيْ هَذَا الْمَقْطُوعُ قَالَ أِبْرَهُمْ مَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ لَكَ
فَلَمْ يَكُلُوا أَنَا مِنْكُمْ وَجَلُّوا فَانْفُذُوا قَالُوا لَا تَوِيلَ لَنَا إِلَّا نَحْنُ وَإِنَّا لَمُرْكَبُونَ

يَسْأَلُ بِعِلْمٍ ذِي الْعِلْمِ كَيْفَ يُلْقَى فِي الْأَرْضِ نَزْلًا مِّن سَمَاءٍ مَّن سَوَاءٍ
بِالْوَلَدِ عَلَى أَسْنَى الْكَبِيرِ حَالِ أَيَّ مَسَّةٍ أَيَّ قِيمٍ قَبَائِلَ سُوءٍ بَشَرٍ
مُسْتَفْتِمٍ بَعْرِقٍ قَالَ أَوَابُهُ قَالَ بِالْحَقِّ بِالْصَّدَقِ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ
الْأَشْيَيْنِ قَالَ وَمَنْ أَيَّ لَا يَقْنَطُ بِكُفْرَانِهِ وَفَتَحْنَا مَنْدَرَكَةَ رَبِّهِ
أَلَا الضَّالُّونَ الْكَافِرُونَ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ يَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ قَالُوا
أَنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مَّجْرُمِينَ كَافِرِينَ أَيَّ قَوْمٍ لُّوطًا هَلَّا كُنْتُمْ أَلَّا لُوطًا أَنَّا
لَمَنجُوهُمْ أَجْمَعِينَ لَا إِنَّمَا كُنَّا أَلَمًا لِّالْغَابِرِينَ لَا بَاقِيَةٌ
فِي الْعَذَابِ لِكُفْرِهِمْ فَلَمَّا جَاءَ الْأُوطَى إِلَى الْمُرْسَلِينَ قَالَ لَهُمْ أَنْ كُنْ قَوْمٌ
مُّشْكِرُونَ أَيُّهَا أَعْرَفُكُمْ قَالُوا أَيُّهَا يَلُحُّنَا بِمَا كَانُوا أَيُّ قَوْمٍ فِي عَذَابٍ
يُسْكَوْنَ وَلَوْ الْعَذَابُ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَنَا الصَّادِقُونَ فِي قَوْلِنَا
فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ الْجَبَلِ وَاتَّبِعْ أَدْيَارَهُمْ أَمْ خَلْفَهُمْ وَلَا تَلْ

وَلَا يَلْتَمِشُ

وَلَا يَلْتَمِشُ مَنْ أَخَذَ لِنَفْسِهِ عِظَمَ مَا نَزَلَ بِهِمْ وَأَمْضَى حَيْثُ تُورَدُونَ وَهُوَ
الشَّمْسُ وَقَضَيْنَا أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ وَهُوَ أَنَّا ذَائِرُ هَوْلِهِ مَقْطُوعٌ بِصَبْرِهِ
حَالِ أَيَّ سَبِيلٍ صَالِحٍ فِي الصَّبَاحِ وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَدِينَةَ مَدُومٍ
وَهُمْ قَوْمٌ لُّوطًا أَجْرًا أَنَّا فِي يَدَيْ لُوطٍ مُرْدُ أَحَانَا وَهُمْ الْمَلَكُ يُسَبِّحُونَ
حَالِ طَمَعًا فِي فِعْلِ الْفَاحِشَةِ بِهِمْ قَالَ لُوطُ أَنَّا هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَقْضُوا
وَلَنُقُولَنَّ اللَّهُ وَلَا تُخْزَوْنِ يَقْضِي كَمْ أَيَّامٍ يَفْعَلُ الْفَاحِشَةُ قَالُوا أَوَلَمْ
تَنبَذْ عِنْدَ الْعَالَمِينَ عِنْدَ أَصْقَاتِهِمْ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي أَنَا كُنْتُ فَاعِلِيهَا
مَاتِي وَنَدِمْتُ فَضَاءَ الشُّعُورِ فَتَرَوْهُ وَجَوْهَهُ قَالَ يَعْلَمُ بِخَطَابِ
النَّبِيِّ أَيُّهَا وَهِيَ أَنَّ لَهُمْ فِي سَكْرَتِهِمْ يَعْتَبُونَ بِأَرْوَادِهِمْ فَأَخَذَ لَهُمْ
الصَّبْرَ صَبْرًا جَبِيلَ مُشْرِقِينَ وَقَدْ مُرُوفًا الْشَّمْسُ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا
أَيُّهَا قَرَامَ سَافِلَهَا بَارِقَةً جَبِيلَ إِلَى السَّمَاءِ وَلَمَقَطَهَا مَقْلُوبَةً إِلَى الْأَرْضِ

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارًا مِنْ سِجِّيلٍ طِينٍ طُحِيجٌ بِالنَّارِ أَنَا فِي ذَلِكَ الْمَذْكُورِ لَكِيَّاتٍ
دَلَالَاتٍ عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ لَمْ تَقُمْ سَمِيَةً لِلنَّاطِرِينَ الْمُعْبِيرِينَ وَأَنَّمَا أَيْ قَرَى
قَوْمٌ لَوْ طَبَسَ بِهَلْ مَقَامٌ طَرِيقٌ قَرَى إِلَى الشَّامِ لَمْ يَنْدِرْشَ فَلَا يُعْبِرُونَ بِهِمْ
أَنَا فِي ذَلِكَ لَكِيَّةٌ لِبُعْدَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّهُ مُخَفَّفَةٌ كَمَا أَصْحَى إِلَيْكَ هِيَ غَيْطَةٌ
سُجْدٌ بِقَرَبِ عَدِيدَةٍ وَهُمْ قَوْمٌ رَجُوبٌ لَطَالِمِيَّةٌ بِكَذِبِهِمْ تُعْبِيَانِ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ
بِأَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِسُوءِ الْحَرْفِ وَأَنَّمَا أَيْ قَرَى قَوْمٌ لَوْ طَوَّالُ إِلَيْكَ لِبِأَمَامِ طَرِيقِ
بَيْتٍ وَاضِحٍ أَفَلَا يُعْبِرُونَ بِهِمْ أَهْلَهُ مَكْدٌ وَلَقَدْ كَذَبَ أَصْحَى الْحَرْفِ وَأَدْبَسَ الدِّينَةَ
وَالشَّامِ وَهُمْ عَوْدُ الْمُرْسَلِينَ بِكَذِبِهِمْ ضَالِحِي لَانِهِمْ كَذِبٌ لِبِأَيِّ الرُّسُلِ تُشَارِكُهُمْ
فِي الْحِجَى بِالتَّوْحِيدِ وَأَيُّهَا هُمُ بَيَانُ تَأْنِي لَنَا قَدْ فَكَرْنَا عَنْهَا مُعْضِدٌ لَا يَنْفَكُ وَه
فِيهَا وَكَانُوا يَحْتَوْنَ مَا لِيَا لِيُؤْتُوا أَمْنِيَةً فَأَخَذْتُهُمُ الصَّبِيحَ مُصْبِحِينَ وَقَدْ
الضَّبَاحِ فَمَا اغْنَى دَفْعَ عَنْهُمْ لَعْنَابَ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ مَدْبَنَاءَ الْخُصُوفِ

وَجَمْعُ

وَجَمْعُ الْأَمْوَالِ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ
وَأَنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّهُ لَاحِقٌ فِي جِزَايَ كُلِّ خَدٍ يَعْلَمُهُ فَاصْفَحْ بِأَمْرٍ
عَنْ قَوْلِكَ الصَّفْحُ بِجَمْعٍ اعْرُضْ عَنْهُمْ أَعْرَاضًا لِبُخْرَةٍ فِيهِ لَنَا مَسْوُوحٌ
بِأَيِّ السَّيْفِ أَيْ رَيْكُ نَوَاحِدًا لَعَلَّ شَيْءَ الْعِلْمِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَلَقَدْ أَتَيْنَاكَ
سَبْعًا مِائَةً ثَلَاثِينَ قَالَ أَمْ هِيَ الْقَائِمَةُ رَوَاهُ الشَّيْخَانِ لَانْتِثَانِي فِي كُلِّ رَفْعَةٍ
وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ لَأَيُّهُ عَيْنِيكَ إِلَى مَا سَعَيْنَاهُ أَرْوَاحًا أَصْنَافًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنُ
عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ يَوْمِنَا وَأَخْفَضْنَا حَتَّى أَهْلَكَ جَانِبَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَقُلْنَا إِنْ أَلَّا التَّنْذِيرَ
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ الْمِيَاهُ الْبَيْتُ الْأَنْدَاكَا أَنْزَلْنَا الْعَذَابَ عَلَى
الْمُقْتَسِمِينَ الْيَسُودَ وَالنَّضَارِي الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ أَيْ كَتَبَهُمُ الْمُنَادِيَّةَ
عَضِينَ أَجْزَاءَ حَيْثُ امْتَوَى بَعْضُهُمْ كَفَرُوا بِبَعْضٍ قِيلَ الْمَذْأَبُ بِهِمْ أَقْسَمُوا
طَرَفًا مَكَّةَ يَصُدُّونَ التَّكْرَارَ عَنْ الْإِسْلَامِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْقُرْآنِ مَسْحُورٌ وَبَعْضُهُمْ

كبرانه وبعضهم تعرفون انك انت الهم اجمعين سؤال فربخ عما كانوا يعملون
 فاصدع يا محمد عما توعد به اي اجبره وامضه واعرض عن المشركين هذا قبل
 الانبيا الجرحا انا كفيتم ان المسترشدين بان اهلكنا كل من هم باقوا وهم الوليد
 ابن المغيرة والعاوية وائل وعدي بن قيس والي سواد المطليح اللواتي عند
 بغوث الذين يجعلون مع الله الهما اخر صفة وقيل مبتدأ ولتضمنه معنى الشرط
 دخلت الفاء في خبره وهو فسوف يعلمون عاقبة امرهم ولقد للتخفيف تعلم
 انك يضيق صدرك عما يقولون من الاستهزاء والتكذيب فيسمع منك
 بحد برك اي قل بجان الله ومحمد وكنه من الساجدين المصلين واعبد ربك
 حتى ياتيك اليقين الموت **سورة النمل** **اولا** **عاقبة** **الافعال** **وتمام**
وعون **ايه** **بسم** الله الرحمن الرحيم
 لما اسيطر المشركون العذاب نزل الى امر الله اي الساعة والى يصيغه

الماضي

الماضي للتحقق وقوعه اي قري فلا تسبحوا لو تطلبوا قبل حبه فاذ واقع
 لما حاله سبحا انه يتوهم انه لا تعالى عما يشركون به غير ينزل الملائكة اي
 جبرئيل بالروح بالوحى من الله بارادة على ما يشاء من عباده وهم الانبياء
 انما مسرة انذر اخوفوا الكافرين بالعذاب واعلموا ان لا اله الا انا
 فالتقون خافوا خلق السموات والارض بالحق اي محض تعالى ببرائتها
 يشركون به من الاولاد خلق الانسان نطفة منى الى ان يصير قويا
 شديد اذا قاذم خصم شديد الخصب فيبتهما في نفى النعم فائلا
 من يحيى العظام ويحيى رحم والانعام الابل والبقر والغنم ونصيه بفعل
 يقسم خلقها لكم في جملة العالين فيها دق ما تستدقون به من الاكسية
 والارادة من الشفاهها واصوافها ومناقع من النمل والدر والركا
 ومما لا تكون قدم الطريق للفاصلة ولكم فيها حال من حيث ترحموا

نزدوننا الى امرنا بالمشي وحيث نخرجوننا الى امرنا بالغداة
ونحمل انفسكم احكامكم الى بلدكم تكونوا بالغداة اصلين اليه على غير الابل
الابستق الانفس محمد لما ان ربكم لروفي رحيم بكم حيث خلقناكم وخلفنا
الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة نفعنا له والتعليق بهما التعريف
النعيم لايتا في خلقها لغير ذلك كالكه في الخيل الثابت بحديث الصبي
وخلقنا ما لا تعلمون من اللطائف العجيبة الغريبة وعلى الله قصد السبيل
اي بيان الطريق المستقيم ومنها اي السبيل جائز حائث عند الشكامة
ولولنا هدايتكم لهداكم الى قصد السبيل اجمعين فتدركون الله
باختياركم هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب شربونه ومنه
نخرج نبات بسببه فيسبحونه ترعونه ووايكم نبات لكم به الذرع والزرع
والخيل والاعتاب ومنه كل المرات ان في ذلك الذكر لاية دالة على وحدانية

نعالى لقوم يتفكرون في صنعهم فيؤمنون وسخر لكم الليل والنهار و
الشمس بالنصب عطف على ما قبله والرفع مبتدأ والقمر بالنجوم
بالوجهين تسخرات بالنصب حال الرفع خبر مبتدأ بارادة ان
في ذلك لايان لقوم يعقلون يتدبرون وسخر لكم ما ذرا خلقكم
في الارض من الحيوان والنبات وغير ذلك مختلفا الوان كاحمر واخضر
واصفرا في ذلك لاية لقوم يذكر الله ويعطون وسوالذي
سخر البحر ذلك لركوبه والغوص فيه لتاكلوا منه لحما طريا و
هو السمك وتسخر جوامد خلقه تلبسونها هي الملوأ والمرجاة
وترى تبصر القللك السفلى مواخر فيه سخر الماء اي تشقه
يجري بها فيه مقيلا ومدينه يريح واحدة وتبشغوا عطف على
لتاكلوا تطلبون ما فضل بالبحار ولعلكم تتفكرون الله على ذلك

والتقى في الأرض رواسي جبالا ثوابت لانه لا تميد تحرك بكم ويجعل
فيها انهارا كالنيل ونبلة طرقا لعلمهم تتددون الى معاصدكم و
علامات تتددون بها على الطرق كالجبال بالنهار وباللجج معنى
النجوم هم تتددون الى الطرق والقبلة بالليل انما يخلق وسواء
كم لا يخلق وسواء الصنم حتى تشركون بها مع في عبادة لا افلا تذكروا
بتدقيق متون وان تعد وانعم الله لا تحصى بها عدا تظبطوها
فضلا ان تطيقوا شكرها ان الله لفقور رحيم حيث ينعم عليكم مع
تقصيركم وعصياتكم والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون
بالياء والثناء تعبدون فنادون الله وهم الاصنام لا يخلقون شيئا
وهم يخلقون يصنعون ما الخلق وغيرها اقوات لا روح فيها غير
ان لهم غير حياء ناكيد وما يشعرون اى الاصنام

٢٠٨
اى الاصنام ايانا وقت يبعثون الخلق فكيف يعيدون اذ لا يكون
الله الا الخالق الحي العالم بالغيب اليكم المستحق للعبادة منكم
الله واحد لا نظير له في ذاته ولا صفاته وسواء تعاف الذين لا يؤمنون
بالآخرة قلوبهم منكرة بما حدث للواحدانية وهم متكبرون متكبرون
عن الايمان بها لاجرم حقا ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون فيجزيهم
بذلك انه لا يحب التكبر به معنى انه يعاقبهم وتزل في النظر الى الخلق
واذا قيل لهم ما استغنا بآية ذامو صولة انزل بكم على محمد قالوا هو
اساطير كاذب الاولين اضلال للناس ليحملوا في غايبة الامداد
او زارهم ذنوبهم كاملة لم يكفر منها شيء يوم القيمة ومنه بعض
او زار الذين يصلونهم بغير علم لانهم دعواهم الى الضلال فابغواهم
فكفروا في الهام الاسماء بشئ ما يدرون يحملونه حملهم بذلك الذين

من قبلهم وسورة بني صراط طوبى له ليصعد منه الى السماء
ليقاتل اهلها قال الله وقصد بنينا منهم من القواعد الساء
فارسل عليه ريح والزلازل فهدمناهم لعلهم يستقروا فقام
اي و هم تحته واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون من جهنم لا تخط
بيابهم وقيل ذلك تمثيل له فقاما ابراهيم من المذبح بالرسول ثم تابوا
ثم يوم القيمة يحجزونهم يد لهم ويقور لهم الله على لسان الملائكة
نوبخا ابياء شركائهم الذين كنتم تشاقون تخالفون المؤمنين
قيهم في شانهم قال اي يقولون يا اوتوا العلم من الانبياء والمؤمنين
ان الحزى اليوم والسوء على الكافرين يقولون ثم ان الله بهم الذين
تتوفينهم بالباء والياء الملائكة ظالمى انفسهم بالكفر والقول
السلم اتعادوا واستسلموا عند الموت فائليه ما كنا نعمل من سوء

شركا فتقول الملائكة يا انا الله عليهم بما كنتم تعملون فيحي اتيكم به ويقال
لهم قاذلوا ابايهم خالدين فيها فليس مني ماوى المتكبرين
وقيل للذين اتقوا الشرك ما اذا انزل برهم قالوا خير للذين
احسنوا بالامانة في هذه الدنيا حسنة خيرة طيبة ولدار الآخرة
اي حسنة خيرة من الدنيا وما فيها قال تعالى فيها ولنعلم دار المتقين
هي جنات عدن اقامه يسك جنة كل من طاب قلبه تجري من تحتها الانهار
لهم فيها ما يشاءون كذلك الجزاء يجزي الله المتقين الذين نعت
بتوفيقهم الملائكة طيبين طاهرين ما اكفر يقولون لهم عند الموت
سلام عليكم ويقال لهم في الآخرة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
هل ما ينظرون ينظر الكفار لان الله انهم بالياء والياء الملائكة
لقبض ارواحهم اوتوا الى امرئيل العذاب والقيمة المشتملة عليه

كذلك كما فعل هؤلاء فعل الذين من قبلهم من الائم كذبوا رسلاهم فاهلكوا
وما ظلمهم الله باهلاكم بغر ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون يا كفرة قاصيهم
سيئات ما عملوا اي جزائنا وحق نزل بهم ما كانوا يستترون اي
العذاب وقال الذين اشركوا ما اهل مكة لئشاء الله ما عبدنا ما دونه
ما شئ نخشاه ولا اياؤنا ولا حرمنا ما دونه ما شئ من الاله الا شره والتوا
فاننا كنا ونحرمنا بشيئ الله فموا راض قال يعاك ذلك فعل الذين من
قبلهم اي كذبوا رسلاهم فيما جاؤا به فسل على الرسل الا اليلف المبين
الابلغ البين وليعلمهم هداية ولقد بعثنا في كل قرة رسولا كما بعثنا
في هولة ان اي يانا اعبدوا الله وحدوه واجتنبوا الطاغوت الاوثان
ان تعبدوها هم من هدى الله فاما ومنهم من حققت وجبت عليه
الضلالة في علم الله فلم يبق من فبروا يا كفرة مكة في الارض فانظروا

كيف

كيف كانا عاقبة رسلاهم من الملوك ان تحرض يا محمد على هدامهم وقد
اضلهم الله لا تعدر على ذلك فان الله لا يهدي بالبناء للمنعى وللنفاع علة
يضل ما يريد اضلالا وما لهم ما ناصروا ما نعين من عذاب الله واقصروا
يا الله حمدنا عما نهم اي غاية اجتنابا ودم لا يبعث الله من يوت قال تعابلي
ببعثهم وعدا عليه حقا مصدا ان مؤكدا ان منصوبا به بفعلها المقد
اي وعد ذلك وحققه حقا ولكنه اكثر الناس هلكا لا يعلموه ذلك
ليبين متعلقا ببعثهم المقد لهم الذي يختلفون مع المؤمنين فيه من
امد لا يبعثهم واثابة المؤمنين وليعلم الذين كفروا انهم كانوا
كاذبين في انكار البعث انما قولنا الشئ اذا اردناه اي اردنا ايجاده وقولنا
بئس اخيرا ان نقول له كذا فيكون اي فيكون وفي قوله بالانصب عطفا
على نقول والاية لتقرير القدر على البعث والذين هاجروا في الله لما امانه

دينه بما ظلموا بالاذى من اهل مكة وهم النبي واصحابه النبي وشمهم نزلناهم
في الدنيا دار احسن من الدنيا والآخرة اي الجنة اكبر اعظم
لو كانوا يعلمون اي الكفار والمختلفون عند الهجرة ما للمهاجرين من
الكرامة لو افقواهم الذين صبروا على ذى المشركين والهجرة لا ظلم الله
وعلى من يتوكلون فيهم من حيث لا يحسبون وما ارسلنا من قبلك
الا رجالا نوحى اليهم لاسمائك فاستلوا اهل لذكر العلماء بالنوحيين
والاخيار ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمون وانتم الى تصد بغير اذن
من تصدقوا المؤمنين محمد صلى الله عليه وآله بالبينات متعلقات محمد وآل اركاننا
هم بالحق الواضح والزبر الكتب وانزلنا اليك الذكر القران المبين
للتاسر ما نزل اليهم فيه من الحلال والحرام ولعلمهم يتفكرون في ذلك فيقبلون
اقامه الدين بمكة والمكرات السهيات بالنبي صلى الله عليه وآله في دار الدقة

من تبيده

من تبيده او قتلوا واخرجه كما ذكر في الانفال ان يحسف الله بهم الارض
كفارون او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون اي من جهة لا يخطر ببالهم
وقد هلكوا بغير علم يكونوا يقدرون ذلك وياخذهم في تعليمهم في
اسفارهم للبيئات فقامهم بمحزونين بفنائين العذاب او ياخذهم على خوف
تفقد شيئا فليس احق بهلك الجميع حاله الفاعل او المتعوق فان
بيكم لرفق رحيم حيث لم يعاجلهم بالعقوبة اولم يروا الى ما خلق الله
شيء له ظل كشجر وجبل يتقيت يتقى ظل الله عذابه واثامه انما جمع
شمالا اي عابثينها اول النار واخره سبحانه حاله خاضعين
ما يرادهم وهم اي الظلال ما خروا صاغرون نزلوا منزلة العقلاء ومنه
يتجد ما في السموات وما في الارض من ذابة اي شمة تدب عليها اي
تخضع لربها يراد منه وغلب في النيات بما لا يعقل لكثرة والملائكة

خصهم بالذكر تفضيلا وهم لا يستكبرون يتكبرون عنا عبادة لا يخافون
اي الله فله حال من ضمير يستكبرون بهم من قلوبهم حال من هم اي عاليا
عليهم بالقدرة يفعلون ما يؤمرون به وقال الله لا تتخذوا الدين اثينا
فاكيد انما هو الله احد اتى به لا يملك الا السيئ والوحدانية فاي اي
فارهبون خافون ولا تخافوا غيري وفيه النجات عن القبيح وله ما
في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا وله الدين الطاعة
واصيادا انما طاع الله والعاقل فيه معنى الظرف افعير الله تتقون
وسواله الحق ولا اله غيري والاعمال للذكاء والتوبخ وما يكمن
نعمه فمن الله كاي اي يما غير ومكث طيبة او موصولة ثم اذا استكم اصابكم
الضر والفقر والمضيق فاليجارون ترفعون اصواتكم بالشفاعة والدعاء
ولا تدعون غيرهم اذا كشف الضر عنكم اذا اقرى منكم بربهم يشركون ليكفروا

عائيا

بما اتيناكم من النعمة فتمنعوا باجتماعكم على عبادة الاصنام امدت يد فسق
تعالى عاقبة ذلك ويجعلون اي المشركون لا يعلمون اننا لانصرف لاشفع
وهي الاصنام نصيبا مما رزقناهم من الخبز والارزاق يقولون هذا لله ولينا
لشركائنا الله لتسئلنا سوال توبخ وفيه النجات عن القبيح عما كنتم
تفترون على الله من انه امركم بذلك ويجعلون الله البنات يقولون الملائكة
بنات السبحانه تنزيها لعماد عموا ولهم ما يشتهون اي البنون والجملة
في محل رفع او نصب يجعل المعنى يجعلون له البنات اي التي يكرهونها
وسورة عن الولد ويجعلون لهم البنات التي يختارونها فاختصت
بالبنات كنونهم تقا في تقدم الرتبة البنات ولهم البنون واذا ابشروا بهم
بالانثى تولد له ظل صار وجهه مسودا متغيرا تغير مقم وسوكم
مستحقا فكيف ينسب البنات اليه تعالى يوارى يخفى من القوم اي قوم

من سوء ما يشق خوفه التغير ما ردد افيما يفعل به اعسكه تركه
يلاقى على سوة هوان وذل ام يكسبه في التراب يا دايده الى
سوء بشر ما يحكمون حكمهم لذلك حيث نسبوا الخالقهم البنات
 التي عندهم بهذا الحل للدين لا يؤمنون بالآخرة اي الكفار
مثل السوء اي الصفة السوء اي بمعنى القبيحة وهي البنات
 مع احتياجهم اليه للتكاثر وتت المثل الماعلى اي الصفة العليا
وتكون لا الدالة هو العزيرة في ملكة الحكم في خلقه ولو يؤخذ
 الله الناس بظلمهم بالمعاصي فانك عليها اي الارض من
دابة نسمة تدب عليها ولكنه يؤخرهم الى اجل مسج فاذا جاء
 اجلهم لا يؤخرون عد ساعة ولا يتقدمون عليه
ويجعلون لله ما يلدون لانفسهم من البنات والشر في

في الحكمة

في الحكمة واهانة الرسل وتصف نقول السنهم مع ذلك
 الكذب وسوانا لهم الحسن عند الله اي الجند كقولهم ولتأجعت
 الى ربنا الى عند الحسن قال تعالى لاجرم حقا ان لهم النار
 وانهم مغرطون بتركون فيها او مقد مؤن الهدايا وفي قراءة يكسر
 الراء اي يتجاوزون الحد ثالثا لقد رسلنا الى امم من قبلك
رسلا قريب منهم الشرط ان اعلمهم الشيء فراءوها حسد فكدوا
 الرسل فهم وليتهم متولى مواسم اليوم في الدنيا ولهم عذاب
 اليهم يوم في الآخرة نيل الماد باليوم يوم القيمة على حكاية الحال
 الثانية اي لا ولي لهم غير ويؤ عاجز عن نصرته فكيف ينصرهم
وما انزلنا عليك يا محمد الكتاب القرآن الا التي بين لهم للناس
الذي اختلفوا فيه من امر الدين وهدي عطف على لبي ورحمه
 محل

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَالِغًا فِي الْبَيْتِ
مَوْتًا يُبْشِرُهَا أَنَّا فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لَكُم لَا يَذَلُّ عَلَى الْبَيْعَةِ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ
سَمَاعًا يَذَرُونَ أَن كُفِّرُوا فِي الْأَنْعَامِ لَعْنَةُ الْعَيْنِ أَعْيَانًا نَسْفِكُمْ بِهَا لِلْعَبَةِ
مِمَّا فِي بَطُونِهِ أَي لِقَوْمٍ مِمَّا لَا يَبْدَأُ مُتَعَلِّقًا بِنَسْفِكُمْ بَيْنَ قَوْثٍ يُفْعَلُ
الْكُرْثُ وَدَمٌ يَسْنَا خَالِصًا لَا يَشْوِي مُثْنًى مِنَ الْغَرَضِ وَالدَّمُ مِنْ طَعْمِ
أَوْجِحٍ أَوَّلُونَ وَسَوَابِغُهُمْ لَا تَعَالَى لِلشَّارِبِينَ مِنْهُ الْمَرْوَةُ فَلَقَمَهُمْ لَا يَغْفِرُ
بِهِ وَمِنْ ذُرَاةِ النَّخِيلِ فَالْأَعْنَابِ عَمَّ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكْرًا خَمْرًا يُسَكَّرُ
سَمِيَّتًا بِالْمَصْدَرِ وَمِنْ قَبْلِ هَؤُلَاءِ أَوْزُقًا حَنَّا كَالْثَمَرِ وَالزَّبِيبِ وَالْحَذَلِ
وَالْبَيْسِ أَنَّا فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لَكُم لَا يَذَلُّ عَلَى قُدْرَتِهِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ يَذَرُونَ وَأَوْحَى رَبُّكَ
إِلَى الْحَمَلِ وَحَى الْهَامَ أَن مَغْفَرًا وَمَصْدَرًا تُخَذَى مِنَ الْجِبَالِ يُوتَانَا وَيَا أَيُّهَا
وَمِنَ الشَّجَرِ يُوتَانَا وَمَا يَعْرِشُونَ بَيْنَهُ لِلْمَاكِينِ وَالْأَلَمِ تَاوَى إِلَيْهَا
الظَّمْ فَلَا تَاوَى

مَكِّي

مَكِّي مِنْ كُلِّ الْمَزَارِ فَأَسْكَنِي أَدْخَلِي رَبِّكَ طَرَفَهُ فِي طَلْبِ الْمَرْوَةِ ذَلِكَ
جَمْعٌ دَلِيلٌ حَالٌ مِنَ السَّبِيلِ أَي مُسْتَحَقَّةٌ لِلْمَاكِينِ فَلَا تَعْبُرُ عَلَيْكَ وَأَن تَوَعَّرَنَ
وَلَا تَضَلَّ عَنِ الْعَوَاقِبِ وَأَن يُوَدِّعَ وَقِيلَ مِنَ الْأَضْيَافِ الْمَكِّي أَي مُنَادَاةٌ
لَمَّا إِرَادَ مَنْكَ يُخْرِجُ مِمَّا بَطُونُهُمَا شَرَابًا سَوَالِغًا مُخْتَلِفًا لَوَانُهُ فِيهِ شَقَاءٌ
لِلنَّاسِ مِنَ الْأَوْجِيَاءِ قِيلَ لِيُوضِعَ كَمَا أَدُلَّ عَلَيْهِ تَنْكِيسٌ شَقَاءٌ أَوْ كَلْبِيَا
بِضَمِّهِ إِلَى غَيْرِ أَقْوَدَ بَدُوٍّ وَيَسْتَبِيحُ وَقَدْ مَرَّ بِهِ صَلَّى عَلَيْكُمْ مِنْ
الْمَطْلَقِ يُطْنَهُ وَأَهْلُ الشَّيْخَانِ أَنَّا فِي ذَلِكَ لَا يَذَلُّ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ فِي صُنُوعِهِمْ
وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَلَمْ تَكُونُوا أَمْثِيَامًا يَتَوَفَّيْكُمْ عِنْدَ نَقْضِ أَجَالِكُمْ وَمِنْكُمْ
مَنْ يُرِيدُ إِلَى الرَّحْلِ الْعَمْرَى أَخَذَ مِنَ الْهَرَمِ وَالْخَرْقِ لَكُمْ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمِ
رَسُولِهِ قَالَ عَلَمٌ مِنْهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَصِرْ بَيْنَهُ إِلَى الْهَالَةِ أَهْلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَذَرُونَ
خَلَقَهُ قَدْ يَرَى عَلَى مَا يُرِيدُ وَاللَّهُ فَضْلٌ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمِنْكُمْ

غني وقير مالكا وملوكا فما الذي فضلوا اي المولى يراى رزقهم على ما
ملكتم ايمانهم اى جاء على ما رزقهم من الموال ونعمه كركه بينهم وبينهم
فهم اى المالك والمولى فيه سواء رزكا المعنى ليس لهم رزكا من مالكم فى
اوتاهم فكيف يجعلون بعض مالكم الله رزكا لا يقتسمه اسبحون
يكفرون حيث يجعلون له رزكا والله جعل لكم ما انفسكم ازواجا فخلقوا
من ضلع ادم وسائر النساء من نطفة الرجل والنساء وجعل لكم من
ازواجكم بنين وصعدة اولاد الاولاد ورزقكم من الطيبات من انواع الثمار
والحب والحيوة اقبوا لباطل الضم يؤمنون وبزعم الله هم يكفرون بذكرهم
ويعبدون ما دون الله اى غير ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض
بالنبيات بل من رزقا ولا يستطيعون يقدرون على شئ ولو لا صنم
قلنا نزعوا الله الامثال لا يجعلوا له شيا فاشكروهم به ان الله يعلم ان الاشكال

وانهم

وانتم لا تعلمون ذلك فرب الله مثله ويبدل من عبد فملوكا صفة غيره من
فانه عبد الله لا يقدر على شئ لعدم ملكه ومناكف موصوفه اى خراز رزقا
من رزقا حنا فهو ينفع منه سرا وجهرا اى يصرف فيه كيف يشاء والاول
مثل الاصنام والثانى مثله تعاقب يمتنون اى العبد العجزة والحد
المصرف الى الحمد وحده بل اكثرهم لا يعلمون ما يصيرون اليه العذاب
فيشركون وضرب الله مثله ويبدل من رجلية احد سما ابيكم وليد اخر
لا يقدر على شئ لانه لا يفهم ولا يفهم وسوكل ثقيل على مولاه وانه
انما يؤخره يصره لا يات منه بخير ينحج وسند مثل الكافر هل يستوى
لواى الايكم المذكور ومن يامر بالعدل اى من هو ناطق نافع حيث
يامره ويحك عليه وهو على صراط طريقا مستقيما ونحو الثاني المؤمن
لا يقبل لندام مثل الله والايكم لله صنم والذي قبله فى الكافر والمؤمن

وَسِعَ غِيَابُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ عَالَمُهَا غَابَ فِيهِمَا وَأَمَّا السَّاعَةُ الْكَامِلَةُ
الْبَصَرِ وَتَوَاقُرُ مَنَّهُ لَأَنَّهُ يُلْقِظُ كُنْ فَيَكُونُ أَنَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاللَّهُ أَفْرَحُكُمْ
مَنْ يَطُوبُ أَسْمَانُكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا بِالْحَمْدِ خَالٍ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ بِعَيْنِ السَّمَاءِ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ الْقُلُوبَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ هـ عَلَى ذَلِكَ فَتَوَنَّنُوهُ أَلَمْ تَرَوْا
إِلَى الطَّيْرِ مُخْرَجَاتٍ مُدَّةً لِلَّهِ لِلطَّيْرِ إِنْ فِي جَوِّ السَّمَاءِ أَيْ الْمَوِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَالْأَرْضِ مَا هِيَ كَمَا عِنْدَ قُضَا جَنَّةٍ وَسَطُهَا إِنْ يَقَعُ إِلَى اللَّهِ بِقُدْرَتِهِ
أَنَ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ فِي خَلْقِنَا بِحَيْثُ يَكُنُّهَا الطَّيْرُ إِنْ خَلَقَ الْجَوْحَ
يَكُنُّهَا الطَّيْرُ إِنْ فِيهِ أَسْكَهْنَا وَأَلَّهَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ رُكْنًا مَوْضِعًا تَكُونُونَ فِيهِ
وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْإِنْعَامِ بُيُوتًا كَالْحِيتَامِ وَالْقَيْلُ تَسْتَخْفُونَ فِيهَا لِلْحِمْلِ يَوْمَ
طَعْنَكُمْ مِنْكُمْ يَوْمَ أَقَامَكُمْ وَمِنَّا أَصْلُ فِيهَا أَيْ لِقَوْمٍ وَأَوْبَارُهَا أَيْ لِأَبْلِ
وَأَشْعَارُهَا أَيْ لِعِزَّتِهَا مَتَاعًا لِلْبُيُوتِ كِبْرُهَا وَكَيْسُهَا وَمَتَاعًا لَهَا

رَتَقُوا

ع

تَتَعَوَّنَ بِهِ إِلَى حَيْثُ يَنْبَغِي فِيهِ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مَا خَلَقَ مِنَ الْبُيُوتِ وَالشُّجَرِ
وَالْغَمِّ ظِلَالَهُ جَمَعَ ظِلَّ نَفْسِكُمْ خَرَاكُ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ كَنَانًا جَمَعَ كَنَانًا وَنَوَّ
مَا يَسْكُنُ فِيهِ كَالْغَارِ وَالسَّرَابِ وَجَعَلَ لَكُمْ كُرَابِيلَ قَبِيصًا تَقِيمُ الْحَزَى وَالْبَرْدَ
وَسُرَابِيلَ تَقِيمُ بِلَاكُمْ خَيْرُكُمْ أَيْ الطَّعْنُ وَالْقَرْبُ فِيهَا كَالدَّرْعِ وَالْجَوَارِثُ
كَذَلِكَ مَا خَلَقَ لَكُمْ هَذِهِ الْخَلْقَ يَوْمَ نَعْمَةٍ فِي الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ بِخَلْقِ مَا يَحْتَاجُونَ
إِلَيْهِ لَعَلَّكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ تَسْمَعُونَ تَوْحِيدَ وَهْ فَاهُ تَوَلَّوْا عَرْضَ عَالَمِ الْإِسْلَامِ
فَأَمَّا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ الْمِكْلَاحُ الْمَبِيهَ الْإِبْلَاحُ الْبَيْتُ وَهَذَا قَبْلُ الْإِمَامِ الْقَالَ
يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ أَيْ يَقْرُونَ دَانِيًا مِنْ عِنْدِهِمْ يَتَكَدَّرُونَ بِهَا يَكْرَهُهُمْ وَالْكَثِيرُ
الْكَافِرُونَ وَأَذْكَرُ يَوْمَ تَبْعَتْ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدٌ سَوِيَّةٌ مَا يَشْهَدُ بَيْنَهُمْ
وَلَهَا وَسُيُومُ الْقِيَمَةِ لَمْ لَا يَنْفَعُ ذَلِكَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْإِعْذَارِ لَا لَهُمْ يَسْتَعِينُونَ
لَا يُطْلَبُ مِنْهُمْ الْعُقْبَى أَيْ الْجَوْحُ إِلَى مَا بَرَضَى اللَّهُ وَأَذْكَرُ أَيْ لَدَيْهِ ظَلَمُوا كَفَرُوا

العذاب النار فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم يظفرونهم
عند اذاروا واذا ارادوا ان يشركوا شركائهم من الشياطين
وغيرها قالوا اننا هؤلا شركاؤنا الذين كنا ندعوا نعبدهم
من دونك قالوا اليهم القوا ايها المومنون انكم تكذبون في قولكم
انكم عبدتمونا كما في آية اخرى ما كانوا يا نعبدون يكفرون بعبادتنا
والقوا الى الله يومئذ السلام اي ليس له الحكم ^{اي يقولوا} فضل غاب عنهم
ما كانوا يفترون من ان الله لهم شفيع لهم الذين كفروا وصدوا
الناس عن سبيل الله دينهم ردناهم عذابا فوق العذاب الذي
استحقوه يكفونهم قال ابناء عيسى عفاريت ابائهم كالنحل الطول
ما كانوا يفترون وصددهم الناس عن اليمان واذا ذكر يوم تبعث
في كل امه شهداء عليهم من انفسهم هونيتهم وجنتايك يا محمد

شهداء

شهداء على قولهم اي قولهم وتذكركم عليكم الكتاب القراء بينا نأينا لكل
منهم يحتاج اليهم من امر الشريعة وهذه من الضلال ورحمة ويذكر باجته
للمؤمنين الموحدين انا الله يا مربي العدل للوحيد والانتصاف والاحسان
اذا الفرائض وانما نعبد الله كانك تراه كما في الحديث وايضا اعطاء
ذي القربى القرابة خصه بالذكر اهتماما به وينتهي عند الحقاء الزنا
والمنكر شرعاً الكفر والمعاصي والبقى الظلم للناس خصه بالذكر
اهتماما به كما بدأ بالحق شاء كذلك يعظم باله مر والشئ لعلم تذكرون
تتعظون وقوله غم الناس في الصلوات والال في المسدد كعادته
معه هذه اجمع انه في القرآن الخير والشر والقوا يعبد الله من البيع
والهنا وغيرهما اذا اهاهم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها
تؤثقتنا وقد جعل الله عليكم كفيلة بالوفاء حيث حلفتم به وبالحجة

حال ان الله يعلم ما تفعلون تد يد لهم ولا تكونوا كالتى تقضت افسد
غز لهما ما غز لته ما بعد قوة احكامه وايدم انكنا حال جمع نك
وسومايتك اى حمل احكامه هى امرأة حمقاء منه مكنه كانت تغزل طول
يومها ثم تنقضه تتخذ وتنا حاله من ضمير تكونوا اى لا تكونوا مثلنا فى
اتخاذكم ايمانكم دفعه سومايدخل فى الشئ وليس اى قد اوخذ به
بينكم يا ان تقضوها ان اى لا تكون امتجاعة هى اى كالتى كانت وكان
يحالفون الخلفاء فاذا وجدوا اكثر منهم واعز تقضوا حلف اولئك
وحالفونهم اى يسلمون بخيركم الله يد اى بما امد من الوفاء بالعهد لينظر
المطيع منكم والعاصى ويكف اذ لم ينظر اليه فون اى لا وليست لكم يوم
القيامة ما كنتم فيه تختلفون فى الدنيا من امر العهد وغيره يا ايها الناكس ويحب الوفاء
ولو شاء الله لجعلكم امته واحدة اهل دين واحد ولكنه يضل من يشاء

ويهدى من يشاء ولست لى يوم القيامة سؤال انكيت عما كنتم تعملون
ليجازوا عليه لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم كروا كيدا فتزل قدم
اى قد اعلم عن محيى الاسلام بعد موتنا استقامت على ما اوئدوا
السوء العذاب بما صدتم عنه يسئل الله اى يصدقكم عن الوفاء بالعهد
او يصدقكم غيركم عنه لان يد يدكم وكنم عذاب عظيم فى الآخرة ولا
تتروا بعهد الله عننا قليلا من الدنيا يا ان تقضوا لا اجل فاعند الله
من الثواب سوف خيركم مما فى الدنيا ان كنتم تعلمون ذلك فلا تقضوا ما
عندكم من الدنيا يتقد يفتى وما عند الله باق دائم ولا يخفى به يا ايها الناكس
الذين صبروا على الوفاء بالعهد اجرم يا احدا ما كانوا يعملون احدا
معنى احدا ما عمل صالحا من ذكر او انثى وسوف من فلنخيبه حياة
طيبة فيله هى حياة الجنة وقيله فى الدنيا يا القناعة او الرزق الحلال

ولم يخزنهم اجرامهم باحد ما كانوا يعلمون فاذا اوتوا القرآن اى اردت
قراءته تنقلبون عذبا لله من الشيطان الرجيم اى قل اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم انه ليس سلطانا مسلطا على الدنيا امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما
سلطان الله على الذين يتوكلون بطاعته والذين هم به اى الله مفركون
واذا بد لنا اية مكان اية بنسخها وانزال غيرها المصلحة العباد والله
اعلم بما ينزل قالوا اى الكفار الذين انما انت معتز كذا اى تقول من
عندك يدل الله هم لا يعلمون حقيقة القرآن وقائدة النسخ قل تنزل
روح القدس جبرائيل من ربك بالحق متعلقا بنزل ليثبت الدنيا
امنوا بآياتهم به وهدى وبشرى للمسلمين ولقد للتخفيف تعلم الله
يقولون انما يعلم القرآن بشر وسورة نصر انى كان النبى صلى الله عليه
يدخل عليه قال تعالى لسان الغدا الذى يلحدون عيلى اليه انه يعلم عجبى

وهذا القرآن لسان الله بيبينه ذوبيا وقصا حة فكيف يعلم عجبى انما الذى
لا يؤمنون بايات الله لا يهدى بهم الله ولهم عذابا ليم ثوبم انما يفترون الله
الذين لا يؤمنون بايات الله القرآن يقولهم هذا من قول ابليس اولئك
هم الكاذبون والتاكيد بال تكرار وان وغيرهما رد لقولهم انما انت مفتر
من كفر بالله ما بعد ايمانه الامانة الكثرة على التلغظ بالكثرة فتلفظ وقلبه
مظلمة بالامانة وما يسد او موطئة والخبر والجزاء لهم وعيد
شد يد دل على هذا وكلمة ما شج باللفظ صد راله اى فقه وورعه
عن طابت به نفسه فويلهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك
الوعيد لهم بانهم لم يحبوا الحق الدنيا اخذوها على الاخرة وان
الله لا يهدى القوم الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم و
سمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون عايد بهم لاجرم حقا

انتم في الآخرة ثم الخامسون لمصيرهم الى النار المؤبد عليهم
 ثم ان يترك لكم الذين ساجدوا الى المدينة ما بعد ما فتوا عذبا
 وتلفظوا بالكفر في قراءة بالبناء للقاء على كفر او فتوا
 التامر هذه الامانة ثم جاهدوا وصبروا على الطاعة ان يترك
 ما بعد ما اي الفتنة لغفور لهم رحيم بهم وخير الاول
 دل خير لثانية اذكر يوم نالي كل نفس بحاجتنا عند الله
 لا يما غيرها وهو يوم القيمة ^{وسمع في خلاصنا} وتوفي كل نفس جزاء ما عملت
 ولهم لا يظلمون شيئا وضر الله مثله وتهدى منه قرية هي
 مدينة والمواد اهلنا كانت امنة من الغارات لا تحتاج
 مطمئنة لا يحتاج الى الانتقال عنها الضيق او خوف
 يا بني اذ قمنا زعدا او اسعانا كل ما كنا فكت يا نعم الله بكنه

النبى

النبى فاذا فيها الله ليطلع الجوع فتحطوا جميع منين والخوف
 يا نبى النبى ثم بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم محمد صلى الله عليه وسلم
 فكذبوه فاخذهم العذاب الجوع والخوف وبهم ظالمون فكلوا
 ايها المؤمنون فما رزقكم الله حلالا طيبا ولكم انعمة الله ان
 كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
 وما اهل لغير الله به فما اضطر غير ما ع ولا عاذ فان الله
 غفور رحيم ولا تقولوا ما نطقنا لنسلكم اي لوصفنا
 السنكم الكذب بل ان احلوا ذلك احرام ما لم يحل الله ولم يحرم
 لتفروا على الله الكذب بنسبة ذلك اليه ان الذين يفترون
 على الله الكذب لا يفلحون لهم مناع قليل في الدنيا ولهم في الآخرة
 عذاب اليم نعم وعلى الدنيا هادوا اي اليه وحرمنا ما قصصنا

السورة فاعلموا على
 النبي ما هم على

عليك ما قبل في آية وعلى الذين هادوا وخرننا كل ذي ظفر الى آخرة ما ظلمناهم
 بحكم ولكن كما نوا انفسهم يظلمون باركنا بآياتنا المفاسي الموجبة لذلك ثم ان
 ربك للذين آمنوا عملوا السوء الشراك يجهلهم ثم تابوا فجعلنا ما بعد ذلك
 واصحوا علمهم ان ربك ما بعد ها اي اجهلها له او التوبة لغفور رحيم
 بهم ان ابراهيم كان امة اما قد وجامعا لخصال الخير فانتا مطيعا لله
 حنيفا ما نزل الى الدين القيم ولم يكل من الشركه شاكر النعم جيباه
 اصطفاه وهواه الى صراط مستقيم واتيتاه فيه اللغات
 عن الغيبة في الدنيا حنة هي اثناء الحنة في كل الايام وانه في الآخرة
 له الصالحية الذين لهم الدرجات العلى ثم اوحينا اليك يا محمد ثم انا
 ابغى ملة دين ابراهيم خنيفا وما كان من الشركه كدر على راسهم
 اليهود والنصارى انهم على دينه انما جعله السببا فوضعتهم

على الله

على الذين اختلفوا فيه على دينهم وهم اليهود امرا ان يفرغوا للعبادة
 يوم الجمعة فقالوا لا نريد واخشاوا يوم السبت فشد عليهم
 فيه ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ما ادر
 بانا نهيك الطائفة ونعذب الفاسق بانفسك خرمه ادع الناس
 يا محمد ثم الى سبيل ربك دينه بالحكمة بالقران والمعظة الحنة
 مواعظا والقول الرقيق وجادلهم بالتي هي احسن الى التي هي
 احسن كالدعاء الى الله باياته والدعاء الى محبي ان ربك لتو اعلم
 اني عالم بما ضل عنك سبيلا وتو اعلم بالمسند بين فيجازيهم وتند
 قبل الامر بالقتال ونزل لما قتل حمزة ومثله فقال ثم وقد راه
 لا مثله بسبعين منهم مكانا وانا عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما
 عوقبتهم به ولئن صبرتم عذاب الانتقام لله اي الصبر خير للصابرين

في الآية دليل ان المناظرة والمجادلة في العلم
 جائز اذا افضت الى الظاهر
 الحق

يغني بفتح ياءه ووجه وجع الله
 وادنه وجبه الله ووجه
 النبي صلى الله عليه وآله
 وادناه ووجه الله ووجه
 العاديه

فاستفتح جبرائيل فقبل من انث قال جبرائيل فقبل من معك قال محمد فقبل وقد
ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا يوسف فاذا انو قد اعطى
سطر الحنة فرج بي ودعالي بخيرهم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح
جبرائيل فقبل من انث قال جبرائيل فقبل من معك قال محمد فقبل وقد ارسله
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا ياديس فرج بي ودعالي بخيرهم
عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبرائيل فقبل من انث فقال جبرائيل فقبل
ومن معك قال محمد صلي عليه فقبل قد ارسل اليه قال قد بعث اليه ففتح
لنا فاذا انا يمارون فرج بي ودعالي بخيرهم عرج بنا الى السماء السادسة
فاستفتح جبرائيل فقبل من انث قال جبرائيل فقبل ومن معك قال محمد فقبل
وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا موسى فرج بي ودعالي
بخيرهم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبرائيل فقبل من انث قال

جبرائيل

جبرائيل فقبل ومن معك قال محمد فقبل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا ابراهيم فاذا هو مستند الى البيت المعمور فاذا هو يدخله
كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعود ومن ثم ذهب لي الى سدرة المنتهى فاذا اوقفتها
كاذا ان الغيلة واذا امرها كالغلال فلما غشيها من امر اسما غشيها تغيرت
فما احدها قلنا الله تعالى يستطيرع ان يصقها من حنينا قال فادحى الى
ما اوحى وفرض على في كل يوم وليلة خمسين صلاة فنزلت حتى انتهت
الى موسى فقال ما فرض عليك على امك قلت خمسين صلاة في كل يوم وليلة
قال ادجمع الى برتك فاسئله التخفيف فانا امك لا تطيق ذلك والى
قد بلوت بنى اسرائيل وخبرتهم فرجعت الى ربك فقلت خفف على امي
فخط عني خمسا فرجعت الى موسى قال ما فقلت فقلت قد خط عني خمسا
قال انا امك لا تطيق ذلك فاوجع الى ربك فاسئله التخفيف لأمك

قال فلم ازل اجمع بينه وبين موسى فخط عني خطا حتى قال
يا محمد بن خمر صلوات في كل يوم وليلة بكل صدقة عشر ذلك نحو
صلاة ومنهم من كان يعلم ما يكتب له عند فانه علم ما يكتب له عشر
ومنهم من كان يعلم ما يكتب له فانه علم ما يكتب له سبعة واحدة
فتروك حتى انتهيت الى موسى فاخبرت فقال ان جمع الى ربك فاسئله
التخفيف لاسئلك فانا امسك لا تطيق ذلك فقلت قد رجعت الى ربك
حتى اسئلك رجاء الشفاعة واللفظ لم يردوا الى ام في المسدك
عنه ابنه عيسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته ربي عز وجل قال انما
وانت موسى الكتاب التوراة وجعلناه هدي لبني اسرائيل انما لا تتخذوا
مهادوني وكيلا يعقوضون اليه امدم وفي قراءة بالقوانين المتقاتلة
فائدة والقول مضمون رايته ما حملنا مع نوح في السفينة انه كان عبدا

شكورا

شكورا كثيرا فذكر لنا حامدا في جميع احواله وقضيتا او حينا الى بني اسرائيل
في الكتاب التوراة لتفديني في الارض ارضهم بالواصي مدني و
لتعلم على كبير فيفون بغيا عظيما فاذا اوجاء وعدا ولبها اولي مرتي
النار بعثنا عليكم علماء النسا اولي بكن شديد اصبى قوة في الحرة وبطون
فجاسوا نردد والطليكم خلة لالدبار وسط دياركم ليقتلوكم ويسبونكم
وكان وعدا مقولا وقد افسدوا والاولي يقتل ذكرنا فيبعث عليهم
جالوت وجنوده يقتلونهم ويكفون اولادهم وخرنوا بيت المقدس ثم
رودناكم الكثرة الدولة والقلية عليهم يعدد مائة سنة يقتل جالوت
وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا عيسى وقلنا ان
اخذتم بالطاعة اخدمتم لانفسكم لانقول به لها وان اسام بالفاد
قلنا اسألكم فاذا اوجاء وعد المرة الاخرة بعثناهم يسودوا وجوهكم

يحزنوا بكم بالقلة والسبى حزنا يظهر في وجوهكم وليدخلوا المسجد
بيت المقدس فيخربوه كما دخلوا وخربوه اول مرة ولينبروا
يهلكوا ما علوا غلبوا عليه يبيروا اهلا كما وقد افعدوا ثانيا
بقتل يحيى فبعث عليهم نوحا نصر فقتل منهم الوفا وسمى فيهم
وخرب بيت المقدس قلنا في الكتاب على ربكم ان يرحمكم
بعد المرة الثانية ان تبتم وان عدمتم الى الف اعدنا الى العترة
وقد عادوا ابتكذب محمد فسلط عليهم بقتل قريظة ونفى
النظير وضرب الخبز عليهم وجعلنا جنتهم للكاقرين حصيرا
محبيا وسجنا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوام
اعدل واصوب ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم
اجر كبيرا ونجبر ان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعدنا عذابا

لهم عذابا بالهما مؤلما هو النار ويذبح الانسان بالشر على نفسه
واهلكه اذا ضجرت غداة كد غداة له بلخير وكان الانسان الجند
بحول بالذعاء على نفسه وعدم النظر في عاقبة وجعلنا الليل
والنهار بينهم الذين على قد رثنا فحونا اية الليل طمسوا
نورها بالظلام لتكتوا فيه والاضافة للبيان وجعلنا اية التبدل
ببصره بصر فيها بالاضواء ليتغوا فيه فضله من ربكم بالكسب
ولنعلموا بهما اعده التين والحب للوقوفات وكل شيء يحتاج
اليه فصلناه تفصيلا بيننا بيننا وكل انت الزمان طائر
يحمل في عنقه حصص بالذكرا ان الزوم فيه شد وقال مجاهد
ما من مولود يولد وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شيء او بعيد
تخرج له يوم القيمة كتابا مكتوبا فيه عمله فليق به من شئنا

كُتِبَ يَا وَيْهَ قَالَ قَرَأْتُكِ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسْبًا مَحَبَّةً
أَهْدَى قَاتَا يَسْدِي لَنَفْسِهِ لَانْ تَوَابَ أَهْدَانَهُ لَهُ وَمَا قَدَّرَ قَاتَا يَفْضَلُ
عَلَيْهَا لَانْ أَعْدَ عَلَيْهَا وَلَا تَزْرَعُ وَلَا تَزْرَعُ أَتَى لَانْ تَزْرَعُ وَلَا تَزْرَعُ
وَمَا كُنَّا مُعْتَدِينَ أَحَدًا حَتَّى تَبْعَثَ رَسُولَهُ يَبَيِّنُ لَهُ مَا يَحِبُّ عَلَيْهِ وَإِذَا رَدْنَا
أَن تَمْلِكَ قِرْنَهُ أَمْرًا مَرَّتْ فِيهَا مَسْغَمًا يَعْنِي رُسُلًا بِالطَّاعَةِ عَلَى لِسَانِهِ
رُسُلَنَا فَفَسَقُوا فِيهَا خُرُوجًا عَنْ أَمْرِنَا فَحَقَّ عَلَيْنَا الْقَوْلُ الْعَذَابُ
فَدَثَرْنَا نَدْمًا مَرًّا أَهْلَكْنَا هَاهُنَا هَاهُنَا وَتَحْرِيْبًا وَمَا كُنَّا
أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ الْأُمَمِ مِنْ بَعْدِ نوحٍ وَكُنْ بِرَبِّكَ يَدُ تَوْبَةٍ عِيَادَةٍ
خَيْرًا بِصِيْرَةٍ أَعْلَى أَيْوَاتِنَا وَطَوَاهِ هَرَاهُ وَيَهْ يَتَعَلَّقُ يَدُ تَوْبَةٍ
مَنْ كَانَ يَرِيدُ يَفْعَلُ الْعَاجِلَةَ أَيْ الدَّيْنِيَّةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ الْمَلَأَيْنَا
التَّعْجِيلَ لِيَدُلَّ بِهِ لَهُ بِأَعَادَةِ الْحَارِمِ جَعَلْنَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ جَنَّتَهُمْ يَصْلَحُهَا

يَدُ قَاتَا

يَدُ قَاتَا مَدَّ مَوْمًا مَوْمًا مَطْرُودًا عَنْ الرَّحْمَةِ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ
وَسَعَى لَهَا سَعْيًا عَمِلَ عَمَلًا لَا تَقْبَلُهَا وَسَوْفَ تَخَافُ وَلَوْ لَكَ
كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا عِنْدَ رَبِّكَ أَيْ يَقْبَلُ لَهُ مَثَابًا عَلَيْهِ كَمَا مِنَ الْقَرِيبِينَ
تَمْدُ تَغْطِي هَوْلَهُ وَهَوْلَهُ يَدُلُّ مِنْهُ تَغْلِقُ بِتَمْدٍ عَطَاءُ رَبِّكَ فِي الدُّنْيَا
وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ فِيهَا مَحْظُورًا مَتَوَعَّدًا أَحَدًا نَظَرَ كَيْفَ فَضَّلْنَا
بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ وَالْجَاهِ وَالْآخِرَةِ أَكْبَرًا عَظِيمَ دَرَجَاتٍ
وَأَكْبَرَ تَفْضِيلًا مِنَ الدَّيْنِيَّةِ فَيَسْغِي الْأَعْيُنُ بِهَا دُونَهَا لِأَجْلِ عَمَلٍ مَعَ اللَّهِ
الْمَنَافِقُ قَدْ مَدَّ مَوْمًا مَوْمًا وَلَا تَأْصُرُكَ وَقَضَى أَمْرَ رَبِّكَ أَنْ
أَيُّ بَابٍ لَا تَعْبُدُ إِلَّا آيَاهُ وَأَنْ تَحْتَوِيَ بِالْوَالِدِينَ أَحَابَةَ بَابٍ بِرَبِّهَا
لَا يَبْلُغُ عَنْكَ الْكِبَرُ أَحَدٌ مِمَّا فَعَلَ أَوْ كَلَامًا فِي قِرَاءَةِ يَبْلُغَانِ
فَأَحَدُهُمَا يَدُلُّ بِهِ إِلَهُهُ فَلَا تَقُلْ لِمَا أَقْبَضَ الْفَاءُ وَكُسْرُهَا مَنُونًا

وغير متوهم صدق معنى بيا وقيحا ولا تشبهها ترجوها وقل لها قولا
كبريا جملة ليتا واخفص لهما جناح الذل لئلا لهما جانبك الذليل
من الرحمة اي لرفقتك عليهما وقل لهما رحمتهما كما رحمتي بيا
صغيرا ديك اعلم بيا في نفوسكم من اضرار البر والعقوق ان تكونوا ضالين
طائعين لله فانه كان له واپينا الي رحا عيننا الى طاعة عقوقا لما صدك
منهم في حق الوالد به من مبادنة وهم لا يضررون عقوقا وات اعط
دا القرية القرية تحفة من البر والصلة والمكينة وابنة السبيل ولا
يتدبر يديرا بالانفاق في غبطة الله ان المبتدئين كانوا اخوانا
البياطين اي على طريقهم وكان الشيطان ليه كفولا ارشد يد لكف
لنعم فكل ذلك اخو المبتدري واما غرضت عنهم اي المذكورين من اذى
القرية وما بعد فلم يعطهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها اي لطلب

رزق تنظر بانيك فتعطيهم منه فقل لهم قولا يسورا ليتا سميلا ياه
نعمهم بالاعطاء عند يحي الرزق ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
اي لا تكمناعا عن الانفاق كل لئلا ان ولا تبسطها منقطاعا لاشئ
عندك راجع الى الثاني ان ربك يبسط الرزق بقدره لئنشاء و
يقدر يضيقه لئنشاء انه كان يعباد خيرا بصيرا عالما بيقاطهم
وظواهرهم فزرهم على حب مصالحهم فلا تقتلوا اولادكم بالواد
خشية مخافة اطلاق فقر نحن نزرهم وايام ان قتلهم كان خطأ
انما كبير اعظمها ولا تقربوا الزنا ابلغ من لئلا انه كان فاحشة
قيحا ورا يئس بيله طريقا هو ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
الابكار ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه كوارثه سلطانا
نسلط على القاتل فلا يسرف بجوارحه الحد في القتل بانه يقتل غير قاتله

او بغير ما قيل به انه كان مشهورا ولا تفرحوا حال اليتم الا بالتي هي احسن
حتى يبلغ اسده واوقوا بالعهد اذا عاهدتم الله والناس ان العهد
كان مسئلة عنه واوقوا الكيد انوه اذا كلمتم ورتوا بالقسطا من
المستقيم الميزان السوي ذلك خير احسن تاويله ماله ولا تنفق تبغ
ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد القلب كل اولئك كان
عنه مسئولا لصاحبه ما اذا فعل به ولا عشد في الارض مراحا اي اذا
موج باكبر الخلاء انك لن تحرق الارض تنقيها حتى يبلغ اخرها
يكبرك وله يبلغ ليجال طوله المعنى انك لا تبلغ هذا المبلغ فكيف
تختال كل ذلك المذكور كان سببه عند ربك مكرها ذلك مما اوحى
اليك يا محمد ربك من الحكمة المعظمة ولا تجعل مع الله الها احد
فقل في جهنم مكنوا مدحوا مطردا عنه رحمة الله افاض فيكم

اخلصكم

٣٢٨
اخلصكم يا اهل مكة بكم يا بنيين واتخذ من الله ملكا انانيات لنفسه بزعكم انكم
لتقولون بذلك قوله عظماء ولقد صرفنا بيننا في هذا القرآن من الامثال والوعود
والوعيد ليدكروا يعظوا وما يزيدهم ذلك الا نقول عن الحق قل لهم لو كان
معهم الله كما يقولون اذ لا يسقوا طيبوا الى ذي العرش اي الله سبيله طريقا
ليقاتلوا ربهم في شرا له تعالى عما يقولون من الشرك علوا كبيرا يسبح له تسبيحه
السموات السبع والارض ومن فيهن واهلها من شئ من المخلوقات الا يسبح
مليبا بحمك اي يقول سبحان الله وبحمك ولكن لا تنقونون تنهون تسبحهم
لانه ليس بلغتم انه كان حكما غفورا حيث لم يعاجلكم بالعقوبة واذا قرأت القرآن
جعلنا بينك وبين الذين يؤمنون بالآخرة جيابا مستورا اي ساترا لك
عنهم فلا يرونك نزل فيما اراد القتل بهم وفي اذانهم وقرأ قل له فلا يسمعون
واذا ذكرت ربك في القرآن وحدا ولوا على اذانهم فورا عنه نحن اعلم بما
وجعلنا عينا قلنا بهم اكنة انا ينقده

يَسْتَعِينُونَ بِرَبِّهِمْ مِنَ الْمَرْءِ اذ يَسْتَعِينُونَ الْهَيْلَ وَاء تلك واذ هم يحوي يتناجوا
بَيْنَهُمْ اَيُّهُمْ نَجِدُ اذ يد له اذ قيل يقول الظالمون في تناجهم انا ما نستعين الا
رُجُلًا مَحْضًا نحن و عامقوا با على عقله قال تعالى انظر كيف ضربوا لك الاسال
بِالْمَحْضِ والكاهن والشاعر فقلوا ايد لك عند الهدي قل لا يستطيعون مبيله
طَرِيقًا لِلَّهِ وقالوا ملكه للبعث اننا اكلنا عظاما ورفا اننا لم نبقوا فقلنا
جَدِيدًا قل لهم كونوا حجة او حديدا او خلقا ما يكبر في صدوركم يعظم
عَنْ قُبُورِهِمْ فقلنا عظماء العظام والرفات فقله بده ايجاد الروح فيكم
فَيَقُولُونَ من بعدنا الى الحياة قل الذي فطرهم خلقكم اول مرة ولم تكونوا
شَيْئًا لان القادر على البعث قادر على الاعادة بل هي اهلون فنهضون
يَحْكُمُونَ الهلاك رؤسهم تعجبا ويقولون استنزاء متى هو اى البعث قل الله
اَنَّهُ يَكُونُ قَرِيبًا يوم يدعوك بنادهم من القبور على ان اسرفيل فتجيئون

فتجيئون

فَتَجِئُونَ من القبور بحمد بامرو وقيل وله الحمد وتظنون انما البعث في الدنيا
الْأُولَى له لئول ما ترونه وقل لعبادى المؤمنين يقولوا لكفار الكفرة التي
هِيَ احدا ان الشيطان يتبع يفتد بينهم ان الشيطان كان لا يشاء عدوا
مُتَّبِعًا بينه العداوة والكفر التي هي احد هي ربكم اعلم بكم ان يتأيد حكم
بِالنُّبِيِّ والامان اوان يتأيدكم يغذيكم بالمو على الكفر وما ارسلناك
عَلَيْهِمْ وكيه فتجبرهم على الايمان ونذا قبل الامم بالقتال وزيك اعلم
عَمَّا فِي السَّمَوَاتِ والارض فيخصهم بملكاء على قدر احوالهم ولقد فضلنا
بَعْضَ النَّبِيِّينَ على بعض بتخصيص كل منهم بفضيلة كوسى بالكلام وابراهيم
بِالْحَقِّ ومحمد بالامراء ابتداء اود زبور اقل لهم ادعوا الذين نعظم انهم
الْمُهَيَّمُونَ من ادوية كالملة وكوعى وعزير فلا يملكوا كسفا الضر عنكم ولا تخو
لَهُ الى غيركم اولئك الذين يدعونهم الله يستغفون يطلبون الى ربهم الوسيلة

هذا ابنه سعود بن الامام على
 معنى الخطاطبة

من بعدنا الى الحياة
 قل الذي فطرهم خلقكم اول مرة ولم تكونوا
 شيئا لان القادر على البعث قادر على الاعادة بل هي اهلون فنهضون

التي بالطاعة انتم بدماء وابتغون اي يتغيثها الذي سوا رب اله
فكيف يغفرو ويخرجون رحمته ويخافون عذابه كغيرهم فكيف يدعونهم الله ان
عذاب ربك كان محذورا وانما قرينة اريد اهلنا الا نحن مملوكوها قبل
يوم القيمة بالموت او عذابي بها عذابا يلد يد بالقتل وغيرها كان ذلك
في الكتاب اللوح المحفوظ طول مكتوبا ومانعنا ان نرسل بالايات
التي اقترعها اهل مكة الا ان كذب بها الاولون لما ارسلنا هاهنا
فاهلكناهم ولوارسلناها الى هؤلاء فكذبوا بها ويحقوا الالهة وال
وقد حكمنا يا منالهم لانهم امر محمد صلى الله عليه وآله واتينا قوم الناقة اية
بصرة بيته واضحه قظمو الكفر وابتغوا فاهلكوا وما نرسل بالايات
المعجزات الا تخوفنا للعباد ليؤمنوا واذكر اذ قلنا لك ان ربك اعطاك
بالناس علما وقدرة فهم في قبضته فيلغهم ولا تخف احد فهو يعصمك

منهم وما جعلنا الرؤيا التي ارانا الا نبيانا لله المرء الا قسدا للناس
انزل مكة اذ كذبوا بها واريد بعضهم لما اجبرهم بها والشجرة الملعونة
في القران وهي الزقوم التي ثبت في اصل الجحيم جعلنا هاقسة لهم اذ قالوا
الناار تحرق الشجر فكيف تنبت وتخوفهم في اذيهم تخوفنا الماطفينا
كبروا اذ كرا قلنا للملك اسجدوا لادم سجدوا بحجة بالاختنا فسجدوا
الا ابلير قال اسجدوا فلما طعنوا نصب بنو نوح اخافوا من طين
قال رايك اجري هذا الذي كرمته فضلت على بالامبال سجدوا وانا خير
خلقتي من نار الله لم قسم اخرتني الى يوم القيمة لا حسنة لا مئاة صلة
ذرية بالانواء الا قليلا منهم ممن عصمته قال تعالى له اذهب مستظرا الى
وقت النفخة الاولى فمن يتبعك منهم فانا جمدتهم جزاؤكم انتا وهم جزاء
توفوا واقرا كماله واستقر استحقاق من استطاع منهم بصوتك يدعائك

بالقضاء والمزاير وكل ادع الى المعصية واجلب صر عليهم بحبلك وحبلك
وهم الركاب والمناه في المعاصي وشاركهم في الاموال المحرمة كالزنا والغصب
والاولاد من الزنا وعدتهم ان لا يعثروا لاجزاء وما يعد لهم الشهادة بذلك
الاعتراف باطلا انما عبادي المؤمنون ليس عليهم سلطان تسلط وقوة
وكفى بربك وكيله حافظا لهم منك ربيك الذي ينجي تجرركم الفتاك التفت
في البحر لتستغوا تطلبوا منه فضله تعالى بالبحر ان كان بكم رحما في شجرها
كم واذا سمعتم الفرس الشدة في البحر خوف الغرق فضل غاب عنكم منه تدعونه
تعيذون من الالهة قلنا تدعونه الاياه تعالى فانكم تدعونه وحده لانكم
في شدة لا تكشفها الا انتم قلنا نجحكم من الغرق واوصلكم الى البر اعرضتم
عنه التوحيد وكان الانسان اكثر اجحى للنعم فامنتهم ان يخسفكم جانب
البر اي الارض كفارون او يرسل عليكم فاصبا ندمكم بالحصى الفوم لوطم

م لا تجدوا لكم وكيله حافظا من امتهم ان يعيدكم فيه اي البحر تارة متة
اخرى فيرسل عليكم فاصفا ما اليج اي بحرا ليدية لا غير شئ الا فصفته
فكسر فلكم فيعرفكم بما كفرتم بكنزكم م لا تجدوا لكم عليا به يبيها نصيرا وتابعا
يطا لينا ما فعلنا بكم ولقد كرمتنا فضلنا بنى آدم بالعلم والنطق واعتدال
الخلق وغير ذلك ومن سلطانهم يعلم ما في البر على الدواب
والبحر على السمك وزرعناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا
كالنساء والوحوش تفضيله فمن تبعني ما اوعى بابها ويشمل ملائكة والمردة
تفضل الجنس لا يلزم تفضل افراده اذ هم افضل من البشر غير الانبياء
اذ كرهم تدعوا كل اهل ايمانهم فيهم فيقال يا امة فلهذا اوبكتاب
انما لهم فيقال يا صاحب النجوى يا صاحب الشر واليوم القيمة قد اوتيت كتابه
منهم بهمة وهم السعداء والاول البصائر في الدنيا فاولئك يفرقون

ع

كَتَابَهُمْ وَلَا يَظْلِمُونَ فِيهِمْ قَسِيْرَةً الْقَوَاهِ وَمَكَانًا فِي سَكَنٍ
أَي الدُّنْيَا أَعْنَى عَنَّا كَوْنُ قَبُولِ الْآخِرَةِ أَعْنَى طَرِيقَ الْبَحْثِ وَفِي قِرَاءَةِ الْكِتَابِ
وَأَصْلُ سَبِيلِهِ أَيْ بِطَرِيقِهِ عِنْدَ وَتَزَلُ فِي تَقْيِيفٍ قَدْ سَأَلُوهُمُ أَنْ يَحْتَمُوا وَادَّعَاهُمْ
وَالْحَقُّ عَلَيْهِ وَأَنْ يَخْفَفَ كَادُ قَارِبِ بَوَالِيهِمْ تَوَلَّى تَزَلُّونَكَ عِنْدَ الَّذِي
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لَتَفْتَرِي عَلَيْنَا غَيْبًا وَإِذَا لَفَعْلَتَ ذَلِكَ لَا تَخْذُوكَ خَلِيلًا
وَلَوْلَا أَنْ يَبْتَئْنَاكَ عَلَى الْحَقِّ بِالْعَصْمَةِ لَقَدْ كُنْتَ قَارِبًا تَرْكُ غَيْبِ الْيَهُودِ
مِنْكَ أَوْ كَوْنًا قَلِيلًا لَقَدْ أَهْنَاهُمْ وَالْحَاصِمِ وَسُوحِجٌ فِي أَنْهَ سَمٍ لَمْ يَكُنْ
وَلَا قَارِبًا إِذَا تَوَلَّى كُنْتَ لَذَقْنَا لَضَعْفَ عَذَابِ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ عَذَابِ
الْآخِرَةِ أَيْ مِثْلِي مَا تَعَذَّبَ غَيْرُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمْ لَا يَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا
مَا نَعَامَتُهُ وَتَزَلُّ مَا قَالَ لَهُ الْيَهُودُ أَنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَاجْعَلْ بِالسَّامِ فَإِنَّمَا أَضْ
الْأَنْبِيَاءُ وَأَنْ يَخْفَفَ كَادُهَا لَيْسَتْ فَرَقَتْ مِنَ الْأَرْضِ أَرْضُ مَدِينَةٍ لَيْسَتْ بِمَدِينَةٍ
لَيْسَتْ بِمَدِينَةٍ لَيْسَتْ بِمَدِينَةٍ

خلافه

مِنْهَا وَإِذَا تَوَلَّى خَرَجُوكَ لَا يَلِيْشُونَ خَلْقًا فِيهَا الْقَلِيلُ مِنْهُمْ لَيْسَتْ بِمَدِينَةٍ
مِنْهَا قَدْ رَسَلْنَا قَبْلَكَ مَآرِسَنَا أَوْ كُنْتُمْ فِيهِمْ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبِيَاءِ خَرَجُوكَ
وَلَا يَجِدُ لَتَتَّخِذُوكَ بِبَدِيلِهِ أَقَمِ الصَّلَاةَ لَدُنْكَ الشَّمْسُ أَيْ مِنْ وَقْتِ
أَمْسِئْنَا إِلَى غَيْفِ اللَّيْلِ أَقْبَالَ ظِلْمَةٍ أَيْ لَظْمٍ وَالْعَصْرُ الْمَغْرِبُ وَالْوَاقِعُ
وَالْعَاءُ وَقَرَأْنَا الْفَجْرَ صَلَاةَ الصُّبْحِ أَنْ قَرَأْنَا الْفَجْرَ كَانَ شَرُّهُ أَيْ شَرُّكَ
مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ وَمِنَ اللَّيْلِ قَتَلْتَهُمْ فَصَلَّيْهِ بِالْقَرْنِ
نَافِلَةً لَكَ فَرِيضَةً زَائِدَةً لَكَ دُونَ أَمْرِكَ أَوْ فَضِيلَةً عَلَى الصَّلَاةِ
الْمَغْرُوضَةِ عَلَى أَنْ يَبْعَثَكَ بِقِيَمِكَ بِرَيْكَ فِي الْآخِرَةِ مَقَامًا مَحْجُوزًا بِحُكْمِكَ
فِي الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَسُومَقَامُ الشَّفَاعَةِ فِي فَصْلِ الْقَضَاءِ وَ
تَزَلُّ مَا أَمَرَ النَّبِيُّ بِهَا بِالْحِجَةِ وَقُلْتُ أَدْعُلِي الْمَدِينَةَ مَدْخُلُ صَدَقَ
أَوْ قَالَ مَرْضِيًّا لَا أَرَى فِيهِ مَا كَرِهَ وَأَخْرَجَنِي مِنْ مَكَّةَ فَخَرَجَ صَدَقَ أَخْرَجَا

لَا تَقْتَبِغْ بِلْيَاسٍ وَأَجْعَلْ مِنْهُ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا قُوَّةٌ تَنْصِرُكَ فِيهَا
عَلَى أَعْدَائِكَ وَقُلْ عِنْدَ خَوْلِكَ مَكَّةَ بَجَاءِ الْحَقِّ الْمُبْلَغِ وَزَهْقِ الْبَاطِلِ بَطْلِ
الْكَفَرَاتِ الْبَاطِلِ كَانَ زَيْنُهَا مَضْحَكُهَا ذَائِلُهَا وَقَدْ قَلْبُهَا سَمٌّ وَخَوْلُهَا بَيْتُهَا
ثَلَاثَةٌ وَسِتُونَ صَنَمًا فَجَعَلَ يَطْعَمُنَا بِعَوْدٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى
سَقَطَتْ رِجَاهُ الْكَيْخَانُ وَتَنَزَّلَ مِنَ الْبَيْتِ الْقَرَانُ مَا سَوَّغَ مِنْهُ
الضَّلَالَةُ وَرَحِمَةُ الْمَوْتِ بِهِ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ الْآخِرَ
لَكُمْ بِهِ وَإِذَا انْتَمَعُوا عَلَى النَّاسِ الْكَافِرَ عَرَضَ عَنْ الشُّكْرِ وَنَاسِ الْبِجَانِ
ثُمَّ عَطَفَ مُنْبَغِي رَأْوَادِ امَّةِ الشَّرِّ الْفَقْرَ وَالشَّدَّةَ كَانَ يَوْسَافُ طَائِفًا
رَحِمَهُ قُلُوبُهَا وَمَنْ يَفْعَلْ عَلَى شَاكِلَةِ طَرِيقَةِ قُرَيْشٍ أَعْلَمَ بِمَا لَوْ أَهْدَى
سَبِيلَهُ طَرِيقًا فَيْسَبِيهِ وَكَيْفَ تَلُوْنَهُ أَيْ الْيَهُودَ عِنْدَ الرُّوحِ الَّذِي
يُحْيِي بِهِ الْبَدَنَ قُلُوبُهُمُ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ لَيْلَى أَيْ عِلْمُهُ لَا تَعْلَمُونَهُ وَمَا أَوْثَقَهُمْ

من العلم

مِنْ الْعِلْمِ الْإِقْلِيلُ بِالنَّبِيِّ إِلَى عِلْمِهِ تَعَالَى فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَنَا تَذَاهِبُهُ
بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَيْ الْقُرْآنَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ الصَّدُورِ وَالْمَصَاحِفِ
مَنْ لَا يَجِدُ لَكَ بِهِ عِلْمًا وَكَيْفَ لَا لَكَ إِبْقَانَهُ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنْ فَضَّلَ
كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا عَظِيمًا حَيْثُ أَنْزَلَهُ عَلَيْكَ وَأَعْطَاكَ الْمَقَامَ الْحَقِيرَ وَغَيْرَ ذَلِكَ
مِنْ الْفَضَائِلِ قُلْ لَنَا أَجْمَعُونَ النَّاسَ وَالْجَمْعَ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ سُورَةِ الْقُرْآنِ
فِي الْقِسَافَةِ وَالْبَلَاغَةِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا
مَعِينًا نَزَلَ زِدَ الْقَوْلُ لَهُمْ لَوْ شَاءَ قُلْنَا مِثْلَ سُورَةِ الْقُرْآنِ مِثْلَ سُورَةِ الْقُرْآنِ
فِي سُورَةِ الْقُرْآنِ مِثْلَ سُورَةِ الْقُرْآنِ مِثْلَ سُورَةِ الْقُرْآنِ مِثْلَ سُورَةِ الْقُرْآنِ
قَابِلِي كَثْرَتِ النَّاسِ أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ الْكَافِرَ رَاحِي الْحَقِّ وَقَالَ لَوْ أَعْطَفَ عَلَى أَبِي
لَنَا نَوْءُ مَالِكٍ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا عَلَيْنَا يَنْبُوعُ مِثْلِ الْمَاءِ
أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ يَنْتَابُهَا مَخْجِيلٌ وَعَتَبٌ تَفْجُرُ لَنَا مِنْهَا رِجَالًا

وسطها نجي برا وتسقط السماء كما نعت علينا كسفا وطعا أو ثاني
باسم الله الملكة قبيلة مقابلة وعيانا فتراهم أو يلقى لك بيت
من زخرف ذهب أو نورة تصعد في السماء بسلم وله ثوب من
لؤلؤ لو رقيت فيها حتى تنزل علينا منها كتابا فيه تصديق
نقدوا قل لهم يبيح الله ربي تعجب سل ما كنت إلا بشرا رسولا كسائر
المرسل ولم يكونوا ياتوا بإية إلا بأذن الله وما منع الناس أن يؤثروا
أدبناهم المهدى لا أن قالوا أي فقيهم منكدي أبعث الله بشرا رسولا
ولم يبعث ملكا قل لهم لو كان في الأرض كيد لا لبشر إلا تلك الشئون
مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا آذ لا يرسل
إلى قوم رسول إلا من جنسهم لتكنهم مخاطبة والفهم عنه قل كفى بالله
شيدا بيني وبينكم على صدق أن كان يعباد خيرا بصيرا عالما بطلهم

وظواهرهم

وظواهرهم ومن يهدي الله فهو الموفق ومن يضل الله فلا يجد لهم
أولياء يمدونهم من دونه ونحشرهم يوم القيمة من كل جنس على وجوههم
عصيا وكما وصمنا ما فيهم جنهم كلما خبت سلكا لم يبيننا زونا لهم كغيرها
تلميحاً ولتعاله ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا وقالوا لنكذب
للبعث أثنا أكتا عظاما ورقانا أثنا لمبعوثون خلقا جديدا
أولم يروا يعلموا أن الله الذي خلق السما والأرض مع عظمها
قادر على أن يخلق مثلهم أي الناس في الصدق وجعل لهم أجله
للموت والبعث لا ريب فيه فإلى الظالمون الكفور حجود الله
قل لهم لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي من الدزخ والمطر إذا أنزلنا
لنحلم خشية الاتفاق خوفا فنادها بالاتفاق فتفقروا وكان
الانفاقوا أنجيله ولقد أنشأنا موسى شعرايات بينات

وَأَفْتَحْنَا بَنِي الْمَدْيَنَ وَالْقُصَى وَالطُّوْقَانَ وَالْجُرَادَ وَالْقَمَلَ وَالْقُنَادِصَ
وَالدَّمَ وَالطُّيُورَ وَالسُّنُوبَ وَنَقَصَ الْمِرْثَاتَ قَائِلًا يَا مَحْمُودُ بَنِي إِسْرَءِيلَ
عَنْدَ مَنْ أَلْزَمَ لِمُشْرِكِيهِ عَلَى صِدْقِكَ أَوْ فَعَلْنَا لَهُ كَالِ فِي قِرَاءَةِ بِلَقْظِ
الْمَاضِي إِذَا جَاءَهُمْ فَقَالَ رَعَوْهُ إِنِّي لَأُظَنُّكَ يَا مُوسَى مَشْهُوْلًا مُخْذَعًا
مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِكَ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا أَنْزَلَ بِكَ مِنْ آيَاتِ الْآرِثِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَافِرٍ عِبْرٍ أَوَّلِكَ نَعَانِدُ فِي قِرَاءَةِ بِضْمِ الشَّاءِ
وَأَنِّي لَأُظَنُّكَ يَا رَعَوْهُ سُبُورًا هَالِكًا أَوْ مَصْرُوفًا عَنِ الْخَيْرِ فَإِذَا
رَعَوْهُ أَنَا يَسْتَقْرِئُهُمْ يَخْجِجُ مُوسَى وَقَوْمُهُ مِنَ الْأَرْضِ أَرْضَ
مِصْرَ فَأَعْرِضْنَا عَنْهُمْ جَمِيعًا وَقُلْنَا مَا يَكُنْ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ لِمَنْ تَلَقَّوْا
الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةِ أَى السَّاعَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا جَمِيعًا أَنْتُمْ
وَبِالْحَمْدِ أَنْزَلْنَاهُ أَى الْقُرْآنَ وَيَا لِحَمْدِ الشَّمْلَةِ عَلَيْهِ لَمَّا أَنْزَلَ

لم يفتد

لم يعثره بيد ولا ما ارسلناك يا محمد لا ينشره الله يا محمد وتذبرا
 من كبر النار وقران متصو. بفعل يفسر قرعناه نزلناه مفرق في عشرة
 سنة او وثلاث لتقرأه على الناس على مكث متل وتواذية ليفهموه
 ونزلناه تنزيلا شيئا بعد شيء بحسب المطالع قل لكفاد مكة امنوا
 به اول انؤمنوا ثم يد لهم ان الذي اوتوا العلم من قبله قيل نزوله
 وهم مؤمنوا اهله الكتاب اذ ايتى عليهم بخبره لله وقانا سبحانه و
 يقولون سبحان ربنا ان ربنا له عن خلق الوعد ان مخففة كان وعد
 ربنا بنزوله وبعد النبي لمفعوله ويجوز لله وقانا يبكون عطف
 بزيادة صفة ويزيد هم القراء خشوعا تواضعا وكان صلى الله عليه
 يقول يا الله يا رحمن فقالوا يئسنا اننا نعيد اليك وسؤدد
 المناخر بعد فنزل قل لهم ادعوا الله وادعوا للرحمة اي سموها باسمي

أَوْتَادُهَا يَا تَقُولُوا يَا اللَّهَ يَا رَحْمَةً أَبَا شَرِطِيَّةَ قَائِدًا أَيَّ هَذِهِ
تَدْعُو فَمِنْ حَسَنَاتٍ عَلَى نَدَا قَدْ أَيَّ السَّخِيَّةِ بِهَا السَّخَاءُ الْحَسَنَةُ وَلَيْدَانِ
مِنْهَا كَمَا فِي الْحَدِيثِ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
السَّلَامُ الْمُؤْتِمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْيَارُّ الْمُصَوِّرُ
الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ
الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعْزِزُ الْمُدْلِلُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكِيمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ
الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْكَفِيُّ الْمُقِيتُ
الْحَسْبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْجَبَّارُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْجَمِيدُ
الْبَاقِعُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمُبِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِي
الْمُبْدِيُ الْمَعِيدُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاحِدُ الْمَجْدُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ
الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الْمَوْلَى الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ

الْوَالِي

الْوَالِي الْمُنْعَالِي الْبَرُّ النَّوَابُ الْمُنْتَقِمُ الْغَفَّارُ الْوَاحِدُ الْمَلِكُ
ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُطَهِّرُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمَغْنِيُّ الْمَانِعُ الضَّارَّ
الْمُنَافِعُ النَّوَّارُ الْمُنَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَاحِدُ الْمُرِيدُ الضَّيُّوعُ
ذُو الْإِزْمَازِ قَالَ تَعَالَى وَلَا يَجْرِبُ صَلَاتُكَ بِقَرَاءَتِكَ فِيمَا فِي سَمْعِكَ
الْمُسْتَكُونُ قَبِيضُكَ وَيُسَبِّحُونَ الْقُرْآنَ وَمِنْ أَنْزَلِهِ وَلَا تَخَافُ
سَرَّيْنَا لِنَشْفَعُ أَصْحَابَكَ وَابْتَغِ أَفْضَلَ بَيْنَ ذَلِكَ الْجَهْرَ وَالْخِافَةَ
سَبِيلَهُ طَرِيقًا وَسَطًا وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَتَّخِذُ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ الْإِلَهِ الْوَهَّابُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ يَتْرُكُهُ أَجَلَ الذَّلِيلِ
أَيُّ لَمْ يُنَزَّلْ فَيَحْتَاجُ إِلَى نَاصِرٍ كَبِيرٍ وَكَسِيرٍ عَظِيمٍ عَظِيمَةٍ
ثَامَةً عَنْ اتِّخَاذِ الْوَلَدِ وَالشَّرِيكِ وَالذَّلِيلِ وَكُلِّ مَا يَلِيقُ بِهِ وَتَرْتَبُ
لِلْحَمْدِ عَلَى ذَلِكَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ الْمُتَعَالَى جَمِيعُ الْمَخَالِكِ الْوَاحِدُ

وثمة في صفاته دوى الامام احمد في سنة عن معاذ الجميلى عن رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
 انه كان يقول ان العز المحمدية الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
 الى اخر السورة والله تعالى اعلم قال رحمه الله اخبرنا محمد بن عبد الله بن
 القزوين الكوفي الذي الفه الامام العلاء المحقق جلال الدين المحلى
 الشافعي رضي الله عنه وقد فرغت فيه جمدي وبذلت فيه فكري
 في نقاش رايها ان شاء الله تعالى والفتنة في مدة قد سيعاد
 الطيم وجعلته وسيلة للفرح بجنات النعيم وهو في الحقيقة
 مستفاد من الكتاب المجلد وعليه في الهى المتابعة الاعمال والمعارف
 فحرم الله امره انظر بعين الانصاف اليه ووقف فيه على خطأ فاطمى
 عليه وقد قلت حمدت ربي اذ هداني لما ابديت من عجزى
 وضعف فتالي بالخطا فارد عليه ومنه الى بالقبح ولو كثر في سدا

ولم يكن

ولم يكن في خلدي قط اه ان عرض ذلك لعلني بالعجز عن الخوض في
 ذلك المالك وعسى الله ان ينفع به نفعا جارا وينفع به قلوبا غلغا
 واعينا عينا واذا انصما وكالى بمنا اعتاد بالمطولة وقد اضرب
 عن لذة التكملة واصلها حتما وعدل الى صريح العناد ولم توجه
 الى دائقها قوما وما كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى ^{انظر المطولات} رزقنا الله تعالى
 به هدية الى سبيل الحق وتوفيقا واطله على دوائنا كماله و
 تحقيقا وجعلنا الله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا محمد ^{صلى الله عليه وسلم} اوله واخرا فطامنا

وليس هذا الى اخره في نسخة صحيحة

قال مؤلفه رحمه الله تعالى وفتح من اهل هذه يوم الاحد عاشر شوال سنة كبعين
وثمان مائة وكان الابدان في يوم الاربعاء تسبيل رمضان من السنة المذكورة
وقرئ ما يتيسر من يوم الاربعاء من احدى صفر سنة احدى وبعين وثمان مائة
في الامام مثاله وجدت مكتوبا على نسخة المصنف ما صوته الحمد ووجد
اخبرني صديقنا الشيخ العلامة كمال الدين الحلي اخونا الشيخ الامام
جله الله تعالى الحلي رحمه الله انه رأى اخاه الشيخ جلله الله تعالى المذكور
في النعم وبين يديه صدقنا الشيخ العلامة المحقق جلله الله تعالى السبط
مصنف هذه النكحة وقد اخذ الشيخ هذه النكحة في يده وتصحفتها
وقال المصنفها المذكور ايها احد وضعي او وضعك فقال وضعي
فقال انظر وعرض عليه مواضع فيها وكاتبته الى اعتراض فيها بلطف
ومصنف هذه النكحة كمالا اورد عليه شيئا يجيب به الشيخ يتبسم ويضحك

وكتبته

وكتبته محمد بن ابى بكر الخطيب الطوسي ويجب لهذا ما صوته قال كاتبه عبد الرحمن
ابن ابى بكر السعدي عفا الله عنه الذي اعتقد واجزم به ان المواضع الذي وضعه
الشيخ جلله الله تعالى رحمه الله في قطعة احد من وضعي نابطيقان كثيرة وكبيرة
وعاليت خالفت القليلة التي كثرته الى المواضع فلهذا الشيخ المكتوب اعلاه
روى في المنام واما الذي عنده في ذلك منه لانه لم يدره ومثله فادق من وضعه
ما وضعته هنا وضعه فيها النكحة فيها وبني بركة جدا ما اظننا يبلغ عشرة مواضع
منها ان الشيخ قال في سورة صد والروح جسم لطيف يحى بالانسان وينفذه
وكن يتبعه فيه اوله قد كرت هذا الحديث في روضة المحرم فثبت عليه
لقوله تعالى يستلونك عن الروح قل الروح من امر ربي الآية في صريحة
او كالصريحة في ان الروح من علم الله تعالى لان علمه فالانسان عنه تفرقها
اوله ولذا قال الشيخ تاج الدين السبكي في جميع اجمل مع الروح

لم ينكلم علينا محمد بن قنفذ عندها ومنها ان الشيخ قال في سورة الحج الصائين
 قرء منه اليسود فذكرت ذلك في سورة البقرة وزدت او انصاري بيا القور
 ثانيا فانه المعروف خصوصا عند اصحابنا الفقهاء وفي المنهاج وان خالفنا
 السامق اليسود والصائين انصاري في اصل دينهم حرمة وفي شرح
 ان الشافعي رضي الله عنه نص على ان الصائين قرء من انصاري ولا يخضر
 الا ان موضعنا الشاوكا الشيخ رحمه الله يراى الى مثل هذا والله اعلم بالصواب واليه
 المبرج والمحب وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا
 ثم تنبه الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله وعوضه عن توفيقه وبهذه القطعة
 المحملة للشيخ العلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلى رحمه الله ورضي عنه امين